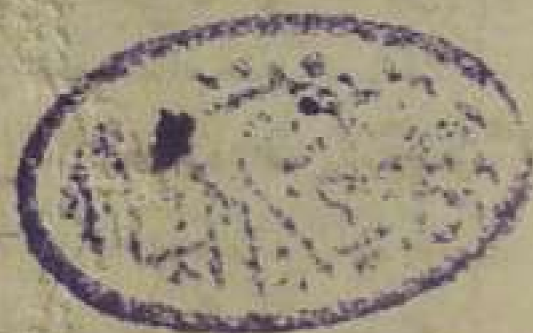
ناقصه ثلاث رسائل

دخل تحت يد عيسى ابو اعيد الباسط

تاريخ تحايد الشيخ محمد ابى السعود القادرى يوم السبت ... جماد ...

رسالة في المسايل التي ينقض فيها
قضا القاضي وما لا ينقض
للعلامة محمود ابن
عبد الله الاردبيلي
رحمه الله رحمة
واسعة
امين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مولي النعم ومعيد النقم الذي لاراد لما قضي ولا معقب لما حكم والصلاة والسلام علي رسوله الذي شرع الشرايع وسد الذرايع وعلي اله وصحبه الكرام الذين اماطوا اللثام عن وجوه مخدرات الاحكام ماهمي الغمام ونفح البشام وبعد فهذه المسايل التي ينتقض فيها حكم الحاكم وعدتها احدي واربعون مسيلة كما عني بجمعه الشيخ الامام محمود بن عبد الله الاردبيلي وهي علي ثلاثة انواع الاول مالم يختلف فيه الاصحاب والثاني ما اختلفوا فيه والثالث ما لا نص فيه عن الامام واختلف اصحابنا رحمهم الله تعالى فيه فالاول ثلاثون مسيلة والثاني ست مسايل والثالث خمس مسايل الاولي من الاول الحكم ببطلان الطلاق الثلاث جملة او بعضه في حال الحيض او الحمل او ان الثلاث قبل الدخول واحده ينتقض ولا معتبر بمخالفة من خالف في ذلك كالحسن البصري وغيره الثانية ايجاب الحد علي من عرض بالقذف فردت شهادته ينتقض وان كان مذهب مالك واحد قولي الشافعي ولهذا لا يجب اللعان لو عرض به الزوجة الثالثة

ابطال

ابطال الاجل في حق العنين بان فرق قبل ان يوجل حولا الرابعة اذا اعتق الرجل بعض عبده او امته او حصة له في عبد مشترك فحكم الحاكم بجواز بيع الباقي او هبته او ارثه ثم رفع الي قاض آخر لا يري ذلك نقضه وقضي بالخيار للاخر وهذا الان حق الحرمة يمنع جواز كاموسية ام الولد والحق هنا اقوي ولم يعتد بخلاف الشافعي في ذلك الخامسة اذا قضي القاضي بالقسامة بايمان المدعين ثم رفع الي غيره نقضه لمخالفة النص وهو قوله عليه السلام البينة علي المدعي واليمين علي من انكر السادسة الحكم ببيع الدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين اذا رفع الي قاض آخر تقضي ببطلانه ولا يعتد بمن خالف في ذلك لقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا وهو الفضل الزايد وروي ابو سعيد الخدري رجوع ابن عباس عن ذلك السابعة اذا قضي القاضي بجواز نكاح المتعة ثم رفع الي من لا يراه تقضي ببطلانه ولم يلتفت الي من خالفه النص والاجماع اما النص فقوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا علي ازواجهم او ما ملكت ايمانهم وهي ليست بزوجة بدليل عدم التوارث بالاجماع واما الاجماع فقد روي جابر بن زيد عن ابن عباس

انه لم يثبت حتى رجع عن القول بالمتعة واما الموقت فليس
بمتعة عند زفر ورواية عن ابي حنيفة بل هو نكاح
صحيح اقترن به شرط فاسد فيبطل الشرط ويصح العقد
كما في الشروط والمتعة نسخت باية المواريث وقيل
بالطلاق وقيل بغير ذلك الثامنة اذا باع دارا
وقبضها المشتري واستحقت منه وتعذر علي البايع
ردها فتقضي علي البايع للمشتري بدار مثلها في الموضع
والخطة والذرع والبنا كما قال سوار بن عبد الله
وعثمان البتي ثم رفع الي قاض آخر ابطل ذلك والزم البايع
رد الثمن خاصة الا ان يكون احدث فيها بنا او غرسا
فيلزمه بقيمة ذلك مع الثمن ولا عبرة بمن خالف فيه
ولا بمن قال من اهل البصرة بوجوب قيمة الدار علي
البايع لان البيع لم يصح في عقود المعاوضات اذا لم
يسلم المبدل للمشتري لا يسلم الثمن للبايع التاسعة
امراة لها ميراث في دم العمد مع رجال عفت عن
حقها فحكم قاض ببطلان عفوها واجاز للرجال
استيفاءه ثم رفع الي قاض آخر فانه ينقض ذلك
ولا يعتد بخلاف اهل المدينة في ذلك لمخالفة النص والاجماع
اما النص فقوله تعالى فمن عفي له من اخيه شي فاتباع بالمعروف

وادا

وادا اليه باحسان ولهذا انما يكون في المال الذي انتقل
اليه القصاص ولم يفصل بين الذكر والانثى والجماعة
والواحد واما الاجماع فان قاتلا عفى عنه احد الوارثين
فرفع الي عمر رضي الله عنه وهناك ابن مسعود فاطلق
عمر للاخر الاستيفا فقال ابن مسعود اما هذا فقد
حيي بعضه فرجع اليه عمر ورد القضا واوجب المال
وانما يريد بالخلاف المعتبر العاشرة امراة حرة بلغت
عاقلة اعتقت رقيقا واقرت بديون واوصت بوصايا
من مالها بغير رضى زوجها فرفعها الي حاكم فقضى ببطلان
ذلك ثم رفع الي قاض آخر ينقض حكم الاول وينفذ
ما صنعته ولا يعتد بخلاف مالك وغيره في ذلك لمخالفة
النص وهو قوله عليه السلام يا ابن آدم ليس لك من مالك
الي ان قال او صدقة جارية ولان المالك التصرف في
ماله والزوج لم تثبت له بالنكاح الا ولاية الاستمتاع
بها اما مالها فلا حق له فيه حتى انه ليس له ان ياخذه
شيا وسبب الارث لا يوجب الحجر كما في الابوين وغيرها
الحادية عشر امراة قبضت مهرها وتجهزت به ثم
طلقها الزوج قبل الدخول ولم ترتفعا الي قاض فتقضي
بنصف الجهاز للزوج ثم ارتفعا الي قاض آخر فانه

ببطلان ذلك ولا عبرة بمن خالف في ذلك من اهل الحجاز وغيرهم
لمخالفة النص وهو قوله تعالى فنصف ما فرضتم والجهاز لم يفرض
الثانية عشر حاكم قضى ببطلان شفعة الشريك ثم رفع
الى قاض اخر فانه ينقضه ويثبت الشفعة للشريك
ولا يعتد بخلاف من خالف في ذلك لمخالفة النص وهو قوله صلى
الله عليه وسلم الشفعة فيما لم يقسم وما روي عنه عليه الصلاة
انه كان يقضي بالشفعة في كل ربع وحايط واما اذا قضى
في شفعة الجوار بالبطلان فانه لا ينتقض لمعارضة الاخبار
الثالثة عشر بيع متروك التسمية عمدا او اكله اذا
قضى به قاض ثم رفع الى قاض آخر نقض البيع وحرم
الاكل ولم يعتد بخلاف من خالف في ذلك كالشافعي وغيره
لمخالفة قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وهذا ذكره
في مقابلة المسمى عليه فقال وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله
عليه فكان نصا على الحظر بترك التسمية الا ترى الى انه اراد
ترك الاكل مع التسمية ولا دخل على هذا بترك التسمية ناسيا
لان ذلك ذكر لان التكليف يختص بالذاكر والناسي غير
مكلف لان النبي صلى الله عليه وسلم سلب العقل عن الاعرابي
الذي اكل او شرب ناسيا في رمضان فقال تم على
صومك انما اطعمك الله وسقاك ولهذا اسقط عنه الماثم
مع

الماثم مع ان في المسئلة قياسا واستحسانا الرابعة عشرة
المحدود في قذف اذا قضى بشيء بعد توبته ثم رفع الحكم
الى قاض آخر لا يمضي ذلك ابطله لمخالفة النص وهو قوله
تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا وما خرج به عن اهلية الشهادة
خرج به عن اهلية الحكم بالاولى لان الحكم يعتبر له ما للشهادة
اجماعا واما اذا حكم الحاكم بشهادة من حد في قذف
وتاب ثم رفع حكمه الى حاكم آخر فانه يمضيه لان ذلك
مما تعارض فيه الاخبار وعلى هذا لا ينتقض القضا بالقرعة
في عبيد اعتقهم الميت احدهم قبل وفاته لتعارض الاثار
وكذا القضا على الغايب الخامسة عشر اذا قضى القاضي
لزوجته ثم رفع الى حاكم اخر لا يراه نقضه وكذا لو حكم
الاعمى ثم رفع الى من لم يره نقضه لانه ليس من اهل الشهادة
والقضا فوقها اما لو قضى قاض بشهادة احد الزوجين
للاخر امضاه لتعارض الاثار وعلى هذا ينقض حكم الاخرس
والحكم بشهادته لانه ليس من اهلها ولا يمكنه اداؤها
وان اتى بشيء هو معناه والمعنى لا عبرة به كما لو قال
اعلم او اتيقن او احقق السادسة عشرة اذا فرق
القاضي بين الزوجين بشهادة امراة واحدة شهدت
بالرضاع بينهما ورفع الى قاض اخر نقض حكم الاول

لمخالفة النص وهو قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم
الآية لانه مما يمكن ان يطلع عليه الرجال فلا تقبل فيه شهادة
النساء منفردات السابعة عشرة اذا حكم القاضي بشهادة
الصبيان ثم رفع حكمه الى قاض آخر نقضه ولا يعتبر
خلاف من خالف في ذلك لمخالفة النص وهو قوله تعالى واستشهدوا
شهيدين من رجالكم وقوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم
عن ثلاث فالحقه بالمجنون والمجنون لا تقبل شهادته وكذا
الصبي وكذا ما اداه النايم في نومه وكيف ينفذ على الغير
قول من لا ينفذ قوله على نفسه الثامنة عشرة في حكم
القاضي بشهادة النسا على الانفراد في شجاج الحمام اذا
رفع الى حاكم آخر لا يمضيه بل يبطله لمخالفة النص وهو
قوله فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان وليس مما لا يطلع
عليه الرجال لان هذا فعل حادث حكمه حكم البيع
والشرا وما اشبهه التاسعة عشرة اذا قال الرجل لامرأته
مني والطري يريد به الطلاق فقضى عليه القاضي بذلك
وفرق بينه وبين امرأته ثم رفع الى من لم يرد ذلك نقضه
لمخالفة النص وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عفى عن امتي
ما حدثت به انفسها ما لم تقل او تفعل وهذا الحكم الآتي فيه خصه ٤
الدليل ولو كان هذا يصلح كناية عن الطلاق لاعتبرت في
الجملة

في الجملة ما احتسب بقية الكنايات العشرون اذا حكم الحاكم
باجارة المديون في دينه ثم رفع الى حاكم نقضه ولم
يعتد بخلاف مالك لمخالفة النص وهو قوله تعالى وان كان
ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ولان الدين متعلق بالذمة
وانما ينتقل منها الى اعيان الاموال اذا خربت الذمة
بالموت والتفليس بعين ماله ولان ذمة الحي ليست خربة
مع ان الخلاف فيه شاذ لانه مذهب الليث خاصة وما
٢ ورد فيه من خبر سرق فمن الشاذ الذي لا يقضي به على اصل
من الاصول مع انه ورد انه باعه فيحمل انه كان قبل جواز
بيع الحر وقد نسخ بقوله عليه السلام ثلاثة انا خصمهم يوم
القيامة ومن كنت خصمه خصمته من باع حرا واخذ ثمنه
ومن اعطى بي ثم غدر ومن استاجر اجيرا واستوفى منه
ولم يوف الحادية والعشرون اذا حكم القاضي بشهادة رجل
على خط غيره ثم رفع الى حاكم لا يرى ذلك نقضه ولا يعتد
بمن خالف في ذلك وهو خلاف مالك وغيره لمخالفة النص
وهو قوله تعالى وما شهدنا الا بما علمنا الآية وقال عليه السلام
لابن عباس اذا رايت مثل هذه فاشهد والا فدع ولان من
لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم والى يومنا هذا انما يقضي
بالبينات والايمان على ما قال عليه الصلاة والسلام

اذا قضى القاضي بشهادة
رجل على خط غيره

شاهداً او يمينه واجمعت الامة علي اعتبار الشهادة علي
الشهادة ولو اجاز الشهادة علي الخط لا عبرة لذلك الثانية
والعشرون اذا قضي القاضي بخط شهود اموات ثم رفع
الي حاكم اخر نقضه ولم يعتد بخلاف من خالف فيه لمخالفة النص
وهو قوله تعالي وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا
علي الناس اثبت ذلك وصفا للمخاطبين ولو استفيد من
الخط من غير نطق يخرج من ان يكون نعتا لهم الثالثة
والعشرون اذا قضي بجواز بيع الدرهم بالدينار نسيئة
ثم رفع الي حاكم اخر نقضه لمخالفة النص وهو قوله
تعالي واحل البيع وحرم الربا وهذا في النسيئة قال صلي الله
عليه وسلم انما الربا في النسيئة ولان الفضل يتحقق لان
العوض ينتفع به والنسي لا يحصل فيه ذلك ولا يدخل في
الضمان قبل القبض فيتحقق فيه معني الربا الرابعة
والعشرون اذا قضي القاضي بشي ثم رفع الي اخر فنقضه
وبعض الناس يقول في الاول مما اختلف فيه بعد
الابطال حتي اذا رفع قضاوه الي حاكم ثالث امضاه
لان الحكم الثاني تحقق ووجد والاول لم يتحقق لانه
اذا لم يكن مما اختلفوا فيه فوجوده وعدمه سوا بمنزلة
بيع الحر والميتة والدم والقاضي الثالث يلحق امضاء
الثاني

امضاء الثاني لتحقق وجوده من غير معارضة الخامسة
والعشرون مسلمان حكما نصرانيا فاجاز ما حكم به حاكم ثم
رفع الحكم الي حاكم اخر نقضه ولا يعتد بخلاف من خالف فيه
لمخالفة النص وهو قوله تعالي ولن يجعل الله للكافرين علي
المومنين سبيلا والسبيل اولي من نفاذ الحكم الاتري انه
ليس من اهل الشهادة عليهما فلا يكون من اهل الحكم وتصانيف
الاصحاب في سلب اهلية الشهادة مختلفة ذكر القدوري
ان الحاكم اذا راي الحكم بشهادتهما جاز ولان القضا من فروع
دين الاسلام فيعتبر ولاية فلا يصح من الفاسق والعبد فلان
لا يصح ممن فقد اصل الاسلام كان اولي السادسة والعشرون
شهادة اهل الذمة في الاسفار في الوصية اذا قضي به
حاكم ثم رفع الي قاض اخر كان له نقضه ولا يعتد بخلاف من
خالف في ذلك لما تلونا السابعة والعشرون اذا قضي القاضي
بشي ثم رفع الي قاض آخر فنقضه ولم يبين وجه النقض
ثم رفع الي اخر امضي النقض الثامنة والعشرون
رجل وجب له شفعة في عقار فطلب واشهد واستوفي
الشروط ومضي عليه سنون لم يطلب فان ابطل قاض شفعته
ثم رفع الي حاكم اخر نقض ذلك وسلم اليه الشفعة ولم
يعتد بالخلاف الذي فيه لان الحقوق اذا استقرت لا تبطل

بطول الزمان التاسعة والعشرون اذا باع رجل من آخر
عبدا او امة ومضي علي ذلك مدة ثم ظهر فيه عيب ولم يقر
البايع به ولم يقم عليه بينة انه كان موجودا عنده فرده
قاض علي البايع ثم رفع حكمه الي اخر فانه يبطل الرد ويعيده
الي المشتري الثلاثون اذا حكم حاكم بتحريم بنت المراة
التي لم يدخل بها ثم رفع الي حاكم اخر ابطل حكم الاول
لمخالفة النص وهو قوله تعه وربايبكم اللاتي في حجوركم
من نسايكم اللاتي دخلتم بهن الاية شرط الدخول في التحريم
واما ما اختلفوا فيه فستة الاولي اذا حكم بجواز بيع
ام الولد ثم رفع الي حاكم اخر لم ير ذلك لم ينقضه
في قول ابي ح وينقضه في قولهما استحسانا وفي رواية
عن ابي ح وروي ابن سماعة عن ابي يوسف انه لا ينقضه
ولم يحك خلافا ولا سمي احدا ذكره في المنتقي اما
ابو حنيفة فيقول هي مسيلة اختلف الصحابة فيها فهي
تبتني علي الاجتهاد اذا عري عن النص والاجماع
ولو نقض لا ينتقض بالراي وابو يوسف ومحمد يقولان
ان الاجماع استقر علي منع بيعهن علي ما اتفق عليه
عمر وعلي رضي الله عنهما بعد ان كان يري ارقاقهن
الطايفتين اذا اختلف الصحابة علي قولين ثم اخذ الناس

باحد

[illegible]

باحد قوليها وتركوا الاخر فحكم قاض بالمتروك لم ينقض عند
ابي يوسف اما ابو حنيفة فراي ذلك باقيا علي حكم الاجتهاد
اذ لم يتركوا من القول ما تركوه الا لامر اوجب ذلك
ولو نقض لنقض الاجتهاد بالاجتهاد الا يري ان المصلي
بالاجتهاد اذا تبدل اجتهاده في اثنايها فانه لا يستقبل
واما ابو يوسف فانه اعتبره اجماعا لقوله صلي الله عليه وسلم
ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله تعه حسن وما راوه
شيا فهو عند الله سي فخرج المتروك ان يكون دينا لله
عز وجل الثالثة اذا حكم الحاكم في البتة بالثلاث ثم رفع
الي قاض امضاه عند ابي ح ولم يمضه عند ابي يوسف
فابو حنيفة يراه موضع الاجتهاد لتعارض الاخبار ولم
يستقر فيه نص ولا اجماع وابو يوسف يقول هو كناية وجميعها
لا يقع بها الثلاث الا بالنية الرابعة اذا وطي ام امراته
وحكم ببقا النكاح ثم رفع الي قاض اخر يري خلافه
لم يبطله وقال ابو يوسف في ادب القاضي له وقال لان
هذا مما اختلف فيه الفقهاء ثم قال ان كان الزوج جاهلا
فهو في سعة وان كان عالما يحل له المقام لان القضاة لا تحل
ولا تحرم خلافا لابي حنيفة وذكر الحاكم الجليل في المنتقي في
رجل وطي ام امراته فقضي ان ذلك لا يحرمها ثم رفع

الي اخر فرق بينهما وذكر ذلك مطلقا فالظاهر ان ذلك
مذهبه او قول ابي ح ووجهه انه تقضي بما يخالف
النص وهو قوله ولا تنكحوا والوطي الخمسة اذا
قضي القاضي بخلاف مذهبه غلطا وافق قول مجتهد
ثم رفع الي قاض اخر امضاه عند ابي ح لانه مجتهد فيه
فكان مصيب في الزعم وعندهما لا ينقض لانه غلط
والغلط لا يعتد به العادسة المديون اذا حبس لا يكون
حبسه حجرا عليه وقال القاسم بن محمد يكون حجرا
فلو حكم الحاكم بالحجر عليه ثم رفع الي قاض اخر فانه
ينقضه عند ابي ح وعندهما ينفذه فلو حكم ثان به
نفذ ولم ينقض بعد لان نفس الحكم الاول مختلف
فيه فاذا نفذه الثاني حصل حكم في موضع الاجتهاد فلا
ينقض واما ما لا نص فيه عن الامام فخمسة الاولي اذا
حكم بالشاهد واليمين في الاموال ثم رفع الي حاكم يري
خلافه ينقضه عند ابي يوسف في رواية اسماعيل ابن
حماد بن ابي ح ولم ينقضه في رواية ابن سماعة ووجه
الاولي انه خلاف الكتاب اذا نقل عن الشاهدين الي
الرجل والمراتين فما عدا ذلك يكون محدثا ووجه الثانية
اختلاف الاثار الثانية اذا قضي القاضي الاب لابنه
او

خلافا عند ابي يوسف لا ينفذ النص عليه وعند محمد يجوز
وبصحة السلم في الحيوان ينفذ وينفذ بالقرعة في رقيق
اعتق الميت واحدا منهم وبالشهادة لابنه وعكسه
ينفذ عند ابي يوسف ولا ينفذ عند محمد وبالشهادة علي الشهادة
فيما دون مدة السفر نفذ وبشهادة شهود علي وصية
مختومة من غير ان يقرا ما عليهم الميت امضاه الاخر
وبصحة النكاح الموقت بايام نفذ ولو عقد موقتا بلفظ
المتعة نحو متعني نفسك عشرة ايام لا ينفذ ولو قضي
برد زوجته بالعيوب من العمي والجنون نفذ لان عمر
رضي الله عنه يقول برد ها بالعيوب الخمسة وكذا بصحة
رد الزوجة له ولو قضي بسقوط المهر بالتقادم بلا
اقرار ولا بينة لم ينفذ وكذا اذا قضي ان لا يوجل العنين
هذا في القضا المجتهد فيه فاما اذا كان نفس القضا
مجتهدا فيه فهذه فرعيات منه واصله ان الخلاف اذا
كان في نفس القضا الواقع توقف علي امضا قاض
اخر فان امضاه ليس للثالث نقضه لان قضا الثاني
هو الذي وقع في مجتهد فيه اعني قضا الاول وعليه
فرع اذا قضي بالحجر علي المفسد للفساد لا ينفذ لتحقق
الخلاف في القضا فيتوقف علي امضا قاض اخر وقبل

لو قضي برد الزوجة بالعيوب من العمي والجنون نفذ وكذا بصحة رد الزوجة [illegible]

اذا قضي بالحجر علي المفسد لا ينفذ الا [illegible] قاض اخر

لو قضي السلطان في امر الاصح انه ينفذ

ان يمضيه الثاني نقضه لانه ليس قضا في مجتهد فيه وكذا لو
قضي لامراته بشهادة رجلين فالقاضي الثاني مخير بين ان
يجيزه او يرده لان الخلاف وقع في نفس القضا ومنه ما لو
قضي المحدود في قذف او الاعمى واما قضا السلطان في امر فالاصح
انه ينفذ وقيل لا ينفذ فعلي القول بانه لا ينفذ يحتاج في
نفاذه الي ان ينفذه قاض آخر وقيل في سبيل الحجر في صحة
نقض الثاني ان قضا الاول ليس بقضا لعدم المقضي له
وعليه ينفذ قضا الثاني باطلاقه عن الحجر ومما يدل
علي صيرورة المحل مجتهدا فيه بخلافهم قول الصفار
ولو ان حاكما اختار اقاويل بعض الفقها وحكم به ثم
رفع الي حاكم آخر فنسخه ثم انه رفع الي حاكم اخر فانه
يجيز حكم الاول ويفسخ حكم الثاني لانه انما اختار بعض
اقاويل الفقها فقد حكم فيما يسوغ فيه الاجتهاد فلم يكن
للثاني فسخه فاذا فسخه صار بذلك مخالفا للاجماع
فاذا رفع الي حاكم فسخ ما وقع بخلاف الاجماع دون
ما يسوغ فيه الاجتهاد فانه بمجرد اختلاف الفقها يصير
المحل محل الاجتهاد ولا يرتاب مسلم في ان مالكا من
اجل الفقها وفي العادية ولو قضي بالقرعة في رقيق
عتق الميت احدهم ينفذ قضاوه لانه مجتهد فيه
فالك

لعله ينفذ

فالك والشافعي يقولان بالقرعة فهذا اعتبار لانه
في صيرورة المحل مجتهدا فيه وصحح شمس الايمة واختار
ان الواحد المخالف اذا سوغوا اجتهاده لا يثبت حكم
الاجماع فان لم يسوغوا لا يصير المحل مجتهدا فيه قال
واليه اشار ابو بكر الرازي وبه يعلم ان قول مالك
ليس مخالفا للاجماع لانهم سوغوا له اجتهاده وهو
امام دار الهجرة ومما يدل علي ان كون الخط حجة القضا
موضع اجتهاد اختلاف علمايا في ذلك وقولهم بالالزام
بالمال بمقتضي الخط في بعض الصور فقد قال
قاضيخان ادعي علي رجل مالا فانكر المدعي عليه واخرج
المدعي علي المدعي عليه خطا باقرار المدعي عليه بذلك المال وقال
هذا خط المدعي عليه وانكر المدعي عليه ان يكون هذا
خطه فاستكتب وكان بين الخطين مشابهة ظاهرة
اختلفوا فيه قال بعضهم يقضي القاضي علي المدعي
عليه بذلك وقال بعضهم لا يقضي وهو الصحيح ولو
قال هذا خطي وليس علي هذا المال ان كان الخط علي
وجه الرسالة مصدرا معنونا لا يصدق ويقضي عليه
بالمال وخط السمسار والصراف حجة عرفا انتهي وفي
خزانة الاكمل مثله في سبيل الصراف وقد اجاز ابو يوسف

قوله فهذا اعتبار الخ قال الشيخ
ابن سماونة في جمعه بالعمل اقول
من ان اصحابنا لم يعتبروا خلاف الشافعي
ومالك وظهر ان فيه اختلاف المشايخ

قوله اختلاف علمايا الخ

ومحمد العمل بالخط في الشاهد والحاكم والراوي اذا راي
خطه ولم يتذكر الحادثة قال في العيون والفتوي — لعله العيون
علي قولهما وبهافيه منا يظهر به ان كلم الحاكم نافذ علي
مقتضي اطلاق ساير الكتب بيان كونه من غير المستثنيات
وعلي رواية الجامع الصغير المطلقة التي لم تحك فيها
محمد الاختلاف ورجحها ابو الليث وعلي القول باعتبار
خلاف الصحابة دون غيرهم وعلي القول باعتبار
حقيقة الاختلاف وهو الذي مال اليه في الذخيرة
بني القول باعتبار اشتباه الدليل وهو ثابت فيه ايضا
لان مالكا رحمه الله يقول في الشهادة علي صورة الخط تعتبر
تعتبر كساير الشهادات في النصاب وابو حنيفة يمنع
للاحتياط لانه يمكن فيه التزوير لان الخطوط تتشابه فكان
محل اجتهاد فينفذ فيه قضا القاضي علي هذا ايضا الا ان
يكون الخلاف في نفس القضا فيتوقف وقد وجد
الامضا من آخر ولا معني للتوقف وهذا الامام شمس
الايمة الحلواني يقول فيما نقله عنه الامام الاستاذ
احمد بن اسمعيل التمرتاشي في شرح الجامع الصغير المجتهد
فيه كل حكم فيه نص او سنة او اجماع العلما وكذا ما فيه
نص او سنة الا انهم اختلفوا في تاويله او نسخه او
كان

كان بازايه نص يعارضه او قول لا يخفي دخول
القضا والشاهد واليمين وحل متروك التسمية والجنين
الميت بذبح امه في بطنها وغير ذلك من الصور في هذا
قال وكذلك ما اختلف الناس فيه انه ورد نص ام لا
وكذا ما لا نص فيه وللعلما فيه اختلاف او اجماع لكن من
غير اجماع علي انعدام قول اخر ثم ان واحدا من المتاخرين
قال فيها قولا مخالفا لقولهم يصير مجتهدا فيه ولا خفا في
ان ما نحن فيه لا يخرج عن هذه الاقسام ثم بين السر الاخر
فقال وكل حكم فيه نص او سنة لم يختلفوا في تاويله ولا
في نسخه وليس بازايه نص يعارضه فليس بمجتهد وكذا
ما لا نص فيه الا ان العلما اجمعوا فيه علي قول وعلي
انعدام قول آخر واختلفوا فيه علي اقوال فنقض بخلاف
اجماعهم والشي ليس في اقوالهم رد قضاوه فتحصل الفرق
بين ما اسند اليه وبين المعاملة الواقعة وان هذا الحكم المشروع
لا كلام في تنفيذه علي الاقوال جريا علي مقتضي القواعد دا
والمنقول مع معارضة نص صريح يخالفه من احد من علماينا
المتقدمين او المتاخرين بقي الكلام فيما اشار اليه من التنفيذ
لغيبة الخصم ومن عدم الافتا في مجلس القضا اما الاول
فلا شك ان القاضي اذا قضي علي الغايب نفذ في الحادثة

ذكر الفضلي ان ابا حنيفة وابا يوسف قالا ان القاضي قضى
على الغايب وهو لا يرى ذلك ينفذ قضاوه وعليه الفتوى
وليس لقاض آخر ان يبطله ولو ابطله لا يصح ابطاله ذكره
في الجامع من الفتاوى وقد جرى عرف اهل المحكمة بان
التنفيذ لا يتوقف فيه على الدعوى ولا يقال فيه انه ليس
بحكم لان الصحيح ان قول القاضي ثبت وتقرر حكم وان
كان على غايب فهو نافذ واما هل يحل للقاضي الاقدام عليه
بمعنى الحرمة فظاهر ما قاله بعض ايمتنا ذلك بانه لا ينبغي
له ذلك ويمكن حملها على الكراهة ومع ذلك فقد ذكروا
للحكم على الغايب طرقا صحيحة سيما في مثل هذه الحادثة
اشارة الى الطرق العادية وغيرها ولنا الثاني فقد صرح جماعة
من علمائنا بانه يفتي في مجلس القضاء ايضا وان قال غيره
بانه لا يفتي ايضا والله اعلم تم تحرير كتابة هذه الرسالة الشريفة
محمد ابو السعود بن السيد علي الحسيني القادري
الحنفي في الساعة الاخيرة من نهار السبت
ثاني وعشرين في شهر جمادي الثانية
سنة ثمان وثمانين والف
والحمد لله على الاتمام
وصلى الله على سيدنا محمد



استخرج من الرسالة العلامة ...

المسلك الوسط الداني الى الدر الملتقط للصنعاني

تاريخ الحديث

نمرة ١٤٤٥٦

الامر شورى بين الستة رضوان الله عليهم اجمعين وقال لهم علي فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي انت قسيم الجنة والنار غيري قالوا اللهم لا انتهى والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين والحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله تمت نجزت بحمد الله تعالى اواخر ربيع الاول ... والحمد لله اولا
واخرا والصلاة والسلام على افضل خلقه سيدنا محمد
وآله وصحبه والتابعين وعلينا معهم
عدد خلق الله تعالى بدوام
الله تعالى الدوف الضعيف
على يد افقر خلقه
احمد بن محمد
الـ...
الدمياطي

المسلك ... الى الدر الملتقط

١٢٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما أبدا
الحمد لله الحفيظ العليم الذي أحصى كل شيء عددا واشهد ان لا اله
الا الله الها واحدا حيا قيوما فردا صمدا واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله المنزل عليه الذكر المحفوظ بحفظ الله ابدا
صلى الله عليه وسلم وعلى آله مصابيح الدجى واصحابه نجوم الهدى
لمن اقتدى ومن هيأ الله لهم بتوفيق الله الاتباع الاحسان من
امرهم رشدا صلاة وسلاما فايضين البركات على السابق واللاحق عدد
خلق الله بدوام الله الذي لا يزال سرمدا اما بعد فقد سألت
ايدك الله وزادك حرصا في العلم بالله واحكامه على منهاج السنة المطهرة
عن احاديث اوردها الامام الرضي ابو الفضايل الحسن بن محمد الصغاني
رحمه الله تعالى في رسالته الدر الملتقط في تبيين الغلط ونفي اللغط
وحكم عليها بالوضع طالبا النظر فيها لمعرفة مراتبها وان حكم
الصغاني عليها بالوضع هل يصح في الكل اولا وذكر انه يوجد فيها حديث
او حديثان مما اورده الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن علي
ابن حجر الهيتمي ثم المكي في التحفة وكثير من الاحاديث التي اوردها
الامام ابو حامد الغزالي في بعض كتبه وابو الليث في كتابه
تنبيه الغافلين وهذا المطلب وان كان صعب المرتقى الا لحافظ
وافر الحظ من الاحاطة او ذي عدة واقية من الحذاق المتقنين
ولكن الاتيان بالمستطاع هو المطلوب ولا يكلف الله نفسا الا وسعها
ولينفق ذو سعة من سعته والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فنقول وبالله التوفيق وبيده ملكوت التذكرة والتحقيق اما الجواب
الاجمالي فهو انه ليس كلما حكم الصغاني بوضعه في تلك الرسالة من الموضوعات
بل فيها ما حكم الحفاظ عليه بانه من الصحيح حتى ان فيها حديثا
من صحيح او من الحسن او الضعيف الذي يجوز ان يروى في باب الفضايل
وفيها

وفيها ما لم نقف له على اصل وفيها ما آثار الوضع عليه لائحة وفوق
كل ذي علم عليم وان الى ربك المنتهى انه بكل شيء محيط احصاه الله ونسوه
ولا ينبغي لمن لم يجد شيئا فيما وقف عليه من كتب الحديث ان يجزم بمجرد
ذلك بانه موضوع لا اصل له بل الاحوط الاورع ان يقول لم اقف له
على اصل اذ لا يلزم من عدم اطلاعه عدم اطلاع غيره لان الاحاطة
التامة التي لا يشذ منها شيء منتفية والحافظ حجة على من لم يحفظ
بل الشخص الواحد قد يقول في حديث باعتبار ما يحضره اذ ذاك انه
لا يوجد في كتب الحديث ثم يجده في بعضها من ذلك ما وقع للحافظ
جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي حافظ عصره باتفاق
اهل عصره رحمه الله انه قال في كتابه الشافي العي على مسند الشافعي
بعد نقله عن الرافعي حديث عايشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم
سئل عن هذه الصلوات الخمس فقال هذه مواريث آبائي واخواني
اما صلاة الهاجرة فتاب الله على داود حين زالت الشمس فصلى اربع
ركعات فجعلها الله لي ولامتي تمحيصا ودرجات وساق الحديث
الى ان قال ما نصه ثم ان الحديث الذي اورده الرافعي لم نقف على سنده
ولا هو موجود في كتب الحديث الموجودة الان ومثل هذا يقول فيه
الحفاظ المتاخرون لا اصل له والمتورعون يقتصرون على قولهم لم نقف
عليه وهو الاولى فقد بلغني ان الحافظ ابن حجر سئل عن هذه الاحاديث
التي يوردها ايمتنا وايمة الحنفية في كتب الفقه محتجين بها ولا
تعرف في كتب الحديث فاجاب بان كثيرا من كتب الحديث او الاكثر
منها عدم في بلاد المشرق من الفتن فلعل تلك الاحاديث مخرجة
فيها ولم تصل الينا فقال السيوطي متصلا بهذا الكلام
ثم وقفت على هذا الحديث اي الذي اورده الرافعي مخرجا في تاريخ
ابن عساكر بسند ضعيف انتهى فلم يجزم الحافظ ابن حجر بانه لا اصل
لها مع انها لا تعرف في كتب الحديث التي بايدي الناس اذ ذاك للاحتمال

الذي ذكره وهو ممن شهد واله بانه كان أحفظ اهل زمانه قال السيوطي
في ترجمته شيخ الاسلام وامام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية بل
حافظ الدنيا مطلقا قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد
ابن محمد بن علي بن حجر الكناني الشافعي العسقلاني ثم المصري الى ان قال ولازم
شيخه ابا الفضل العراقي وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه انتهى
وقال المحدث الرحال محب الدين محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد المكي في ترجمة
شيخه الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ولقد والله العظيم
لم ار في الحفاظ المتاخرين مثله ويعلم ذلك كل من اطلع على مولفاته او شاهد
نقله كما انه لم ير احفظ من شيخه الحافظ الشهاب احمد بن حجر الكناني كما
انه لم ير احفظ من شيخه الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي
الى آخر ما ساقه من الحفاظ ولما كان لا يليق بشان الحافظ المتصدي
الحكم بالوضع على بعض ما يروى حديثا ان لا يحكم الا بعد استقرا تام وفحص
بالغ بحسب وسعه لام الحفاظ الامام ابا الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
الحنبلي في تساهله في كتاب الموضوعات فانه مع اطلاعه على الاصول
المعتمدة وحفظه ادرج فيه لتساهله احاديث ليست بموضوعات
بل هي اما ضعاف او حسان او صحاح وكلها في الاصول التي توجد
ذلك الوقت قال الحافظ السيوطي رحمه الله في كتاب التعقبات على
الموضوعات ما نصه ان كتاب الموضوعات جمع الامام الحافظ ابي
الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي البكري رحمه الله قد نبه الحفاظ قديما وحديثا
على ان فيه تساهلا كثيرا واحاديث ليست بموضوعة بل هي من وادي
الضعيف وفيه احاديث حسان واخرى صحاح بل وفيه حديث من صحيح
مسلم نبه عليه الحافظ ابو الفضل ابن حجر ووجدت فيه حديثا من صحيح البخاري
من رواية حماد بن شاكر وآخر متنه في البخاري من رواية صحابي غير الذي اورده
عنه وقد قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر ان تساهله وتساهل الحاكم
في المستدرك اعدم النفع بكتابيهما اذ ما من حديث فيها الا ويمكن انه

مما

مما وقع فيه التساهل فلذلك وجب على الناقل الاعتناء بما ينقله منهما
من غير تقليد لهما ثم قال السيوطي ان في كتابه نحو الثلثمائة لا سبيل الى
ادراجها في تلك الموضوعات منها في صحيح مسلم حديث وفي صحيح
البخاري من رواية حماد بن شاكر حديث وفي مسند احمد ثمانية وثلثون
حديثا وفي سنن ابي داود تسعة احاديث وفي جامع الترمذي ثلثون
حديثا وفي سنن النسائي عشرة احاديث وفي سنن ابن ماجة ثلثون حديثا
وفي مستدرك الحاكم ستون حديثا على تداخل في العدة فجميع ما في الستة
والمسند والمستدرك مائة حديث وثلثون حديثا وفيه من مولفات
البيهقي السنن والشعب والبعث والدلايل وغيرها ومن صحيح ابن خزيمة
والتوحيد له وصحيح ابن حبان ومسند الدارمي وتاريخ البخاري وخلق افعال
العباد وجزء القراة له وسنن الدارقطني جملة وافرة وقال في موضع
آخر من هذا الكتاب قال الذهبي في تاريخه نقلت من خط السيف
احمد بن ابي المجد الحافظ قال صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات
فاصاب في ذكره احاديث مخالفة في النقل والعقل ومما لم يصب فيه اطلاقه
الوضع على احاديث بكلام بعض الناس في احد رواتها كقوله فلان
ضعيف او ليس بالقوي او لين وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب
ببطلانه ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا اجماع
ولا حجة بانه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في راويه وهذا
عدوان ومجازفة انتهى واما الجواب التفصيلي فبالكلام على كل واحد
واحد بحسب ما يسر به الله في الوقت والله بكل شيء عليم ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شا وحيث ان المطلوب انما هو الكلام على الاحاديث
التي افردتموها منها بالسوال فلنوردها على ترتيب السوال تقديما
لما هم عندكم فالاهم لا على ترتيب حروف المعجم ولا على ترتيب الابواب وهما
المسلكان المعروفان عند المحدثين في مثل هذا واما بقية احاديث تلك

الرسالة فان تيسر الحاق شيء منها بالمسؤول عنها كان والا فلا حرج فنقول
قبل الشروع في جواب السؤال ان الصغاني رحمه الله اورد في اول رسالته حديث
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار محتجا به وهو حديث جاء من طرق
كثيرة واطلق عليه جماعة انه متواتر اورده الحافظ السيوطي في كتابه الازهار
المتناثرة في الاحاديث المتواترة من رواية نيف وسبعين صحابيا منهم
ابو ميمون الكردي عند الطبراني وقال في فتح الباري ورد من رواية ثلاثين
من الصحابة باسانيد صحيحة ومن نحو خمسين باسانيد ضعيفة
ومن نحو عشرين باسانيد ساقطة ثم قال قال ابو موسى المديني
يرويه نحو مائة من الصحابة ونقل النووي انه جاء عن مائتين من الصحابة
انتهى وقد وقع لنا من رواية ابي بصير ميمون الكردي التابعي
عن ابيه ابي ميمون الكردي الصحابي رضي الله عنه بسند حسن فلنورده
بسنده تبركا برجال السند ونشرا لما كان خفيا فنقول اخبرني
شيخنا الامام العارف بالله المحقق الراسخ سيدي صفي الدين احمد بن محمد
المقدسي الدجاني المدني الانصاري قدس سره عن شيخه ابي المواهب
احمد بن علي العباسي الشناوي ثم المدني عن الشمس محمد بن احمد بن حمزة
الرملي ح وعن الشمس الرملي بالاجازة العامة عن القاضي زكريا
ابن محمد الانصاري السنيكي القاهري عن الحافظ الشرف ابي الفتح محمد بن الزين
ابي بكر بن الحسين المراغي ثم المدني عن الحافظ زين الدين ابي الفضل
عبد الرحيم بن الحسين العراقي الكردي الرازياني عن ابي الحرم محمد بن محمد
ابن محمد بن ابي الحرم القلانسي عن مونسة خاتون بنت الملك العادل
سيف الدين ابي بكر بن ايوب عن اسعد بن سعيد بن روح وعفيفة
بنت احمد الفارفانية بروايتهما عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية
عن ابي بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن ريذة الاصبهاني عن الحافظ ابي القاسم
سليمن بن احمد بن ايوب الطبراني قال في المعجم الاوسط ومن خط الحافظ ابن حجر
نقلته حدثنا محمد بن علي الصائغ ثنا احمد بن عمرو العلاف الرازي ثنا
ابو

ابو سعيد مولى بني هاشم عن ابي خلدة قال سمعت ميمونا الكردي وهو
عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار ما للشيخ لا يحدث عن ابيه فان اباك
قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه قال كان ابي لا يحدثنا عن النبي
صلى الله عليه وسلم مخافة ان يزيد او ينقص و قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وبه
الى الطبراني قال لا يروى عن ميمون الا بهذا الاسناد وبه الى القاضي زكريا
عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ نور الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر الهيثمي
انه قال اسناده حسن ان شاء الله تعالى انتهى واقره ابن حجر وبه الى الطبراني
قال في المعجم الصغير حدثنا احمد بن القاسم البرتي ببغداد ثنا
محمد بن عباد المكي ثنا ابو سعيد مولى بني هاشم عن ابي خلدة عن ميمون
الكردي عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل تزوج
امراة على ما قل من المهر او كثر ليس في نفسه ان يؤدي اليها حقها خدعها
فمات ولم يؤد اليها حقها لقي الله يوم القيمة وهو زان وايما رجل استدان
دينا لا يريد ان يؤدي الى صاحبه حقه خدعه حتى اخذ ماله فمات ولم يرد
اليه دينه لقي الله وهو سارق وبه الى الطبراني قال لم يروا ابو ميمون
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا غير هذا ولا يروى عنه الا بهذا
الاسناد تفرد به ابو سعيد مولى بني هاشم وهو ثقة واسمه
عبد الرحمن بن عبيد الله روى عنه احمد بن حنبل واثنى عليه انتهى قلت
كان الطبراني اذ ذاك لم يستحضر الحديث السابق عنه في الاوسط
او لم يقع له روايته عنه اذ ذاك والا فقد روى هو بنفسه عنه في الاوسط
غير هذا الحديث كما مر من طريق شيخه ابن الصائغ والله اعلم تنبيه
قال القاضي شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان
في ترجمة المهلب بن ابي صفرة بعد ان رفع نسبه الى عمرو مزيقيا
ابن عامر ماء السما ما نصه وحكى ابو بكر عمرو بن عبد البر صاحب كتاب
الاستيعاب في كتابه القصد والامم في انساب العرب والعجم ان الاكراد

من نسل عمرو مزيقيا المذكور وانهم وقعوا الى ارض العجم فتناسلوا بها وكثر
ولدهم فسموا الاكراد وقال بعض الشعرا في ذلك وهو يعضد ما قاله ابو عمرو بن عبد البر
لعمرك ما الاكراد ابنا فارس ولكنه كرد بن عمرو بن عامر انتهى الغرض منه بلفظه
وقال الامام مجد الدين الفيروزبادي في القاموس الكرد بالضم جيل من الناس معروف
والجمع اكراد وجدهم كرد بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السما انتهى وقال تلميذه
الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه الكردي منسوب الى الكرد
وهم خلق كثير اي من رواة الحديث من اقدمهم ميمون ابو بصير الكردي وقال
في تقريب تهذيب الكمال ميمون الكردي ابو بصير بفتح الموحدة
وقيل بالنون مقبول انتهى وانما قال من اقدمهم لان اقدمهم ابو ميمون
الصحابي والصحابة كلهم من الطبقة الاولى على تفاوت مراتبهم قال الحافظ ابن حجر
في الاصابة في حرف الجيم في غير الصحابة جابان والد ميمون روى ابن منده
من طريق ابي سعيد مولى بني هاشم عن ابي خلدة سمعت ميمون بن جابان
الكردي عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة حتى بلغ عشرا
من تزوج امراة بنحوه قلت وسياق الطبراني الخ وظهر ان ابا ميمون
اسمه جابان والله اعلم قال السيد نور الدين ابو الحسن علي بن جمال الدين
عبد الله بن احمد الشافعي السمهودي الحسني نزيل المدينة المنورة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام في تاريخ المدينة المسمى بوفا الوفا في اخبار دار
المصطفى صلى الله عليه وسلم انتساب الانصار الى عمرو مزيقيا وانتساب
عمرو الى قحطان فان اصل الانصار الاوس والخزرج وهما من ولد ثعلبة العنقا
ابن عمرو مزيقيا بن عامر ما السما بن حارثة الغطريف بن امرء القيس
البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الازد ويقال الاسد بن الغوث بن نبت
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقحطان
اختلف في نسبه قال الاكثرون انه عامر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام
ابن نوح وقيل من ولد هود وقيل هو هود نفسه وقيل ابن اخيه وذهب

الزبير

الزبير بن بكار الى ان قحطان من ذرية اسمعيل عليه الصلاة والسلام وانه قحطان
ابن الهميسع بن تيم بن نبت بن اسمعيل والذي رجحه ابن حجر ان قبايل
اليمن كلهم من ولد اسمعيل ويدل له تبويب البخاري باب نسبة اليمن
الى اسمعيل واورد فيه الحديث المتضمن لمخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم
بني اسلم بانهم من بني اسمعيل واسلم هو ابن افصى [redacted]
[redacted] بفتح الهمزة وسكون الفاء بعدها صاد
مهملة مقصورا ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرء القيس صاحب
النسب المتقدم وهو ظاهر قول ابي هريرة في الصحيحين في قصة هاجر
فتلك امكم يا بني ما السما يخاطب الانصار لان جدهم عامر والد عمرو كان
يلقب بذلك والله اعلم ثم قال السمهودي وكان لعمرو مزيقيا ثلثة عشر
ولدا ذكورا ثعلبة ابو الاوس والخزرج وحارثة والد خزاعة وجفنة والد
غسان ووداعة وابو حارثة والحارث وعوف وكعب ومالك وعمران
وقد مر عن صاحب القاموس ان كردا منهم ثم قال السمهودي لما راى عمرو
رؤيا انه لا بد من سيل العرم اجمع على بيع امواله ليخرج من مارب ارض سبا
المعنية بقوله تعالى بلدة طيبة وكان اولاد حمير من سبا واولاد
كهلان بن سبا سادة اليمن في ذلك الوقت وكان كبيرهم وسيدهم
جد الانصار عمرو مزيقيا وكان له من القصور والاموال ما لم يكن لاحد فلما اجتمع
عند عمرو مزيقيا اثمان امواله اخبر الناس بامر سيل العرم فخرج من مارب
ارض سبا فسكن ازد عمان ووداعة ارض همدان وازد شنوءة بالسراة
وخزاعة ببطن مر والاوس والخزرج بالمدينة وال جفنة بن غسان بالشام
وجذيمة الابرش ومن كان بالحيرة من غسان بالعراق انتهى ملخصا ولنشرع
في الكلام على ما افردتم منها بالسؤال وبالله التوفيق المنعم المتعال
حديث اول ما خلق الله العقل قال اقبل فاقبل الحديث بطوله قال الحافظ السخاوي
في المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الالسنة حديث ان الله
لما خلق الخلق قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا

اشرف منك فبك اخذ وبك اعطي قال ابن تيمية وتبعه غيره انه كذب
موضوع باتفاق انتهى وفي زوائد عبد الله بن الامام احمد على الزهد لابيه عن علي
ابن مسلم عن سيار بن حاتم وهو ممن ضعفه غير واحد قال حدثنا جعفر
ابن سليمان الضبعي ثنا مالك بن دينار عن الحسن البصري مرفوعا مرسلا
لما خلق الله الخلق قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر قال ما خلقت خلقا
احب الي منك بك اخذ وبك اعطي واخرجه داود بن المحبر في كتاب العقل
له قال حدثنا صالح المري عن الحسن به بزيادة ولا اكرم علي منك لاني بك
اعرف وبك اعبد والباقي مثله وفي الكتاب المشار اليه لداود من هذا النمط
اشيا منها اول ما خلق الله العقل فذكره وابن المحبر كذاب انتهى قلت
ولكنه لم ينفرد به فقد رواه في زوائد الزهد من غير طريق ابن المحبر كما مر
وهي وان كان فيها سيار بن حاتم وضعفوه لكن لم يتهم بكذب فقد
قال الحافظ ابن حجر في تقريب تهذيب التهذيب سيار بن حاتم العنزي
ابو سلمة البصري صدوق له اوهام انتهى وقال في القول المسدد
ولو كان كل من وهم في حديث سرى في جميع حديثه حتى يحكم على احاديثه
كلها بالوهم لم يسلم احد ثم ولو كان ذلك كذلك لم يلزم منه الحكم
على حديثه بالوضع لا سيما مع كونه لم ينفرد به بل توبع انتهى بلفظه ثم
رايت في الدرر المنتثرة للسيوطي انه قال وهذا مرسل جيد الاسناد
انتهى قلت بل قد تابع المحبر عن صالح المري ثقة وهو عبيد الله
ابن محمد العايشي قال السيوطي قال البيهقي انا ابو طاهر محمد بن محمد
ابن محمش الفقيه ثنا ابو طاهر بن الحسن المحمداباذي ثنا ابو الفضل بن محمد
ابن المسيب ثنا عبيد الله بن محمد العايشي ثنا صالح المري عن الحسن
قال لما خلق الله الخلق الحديث قال في التقريب عبيد الله بن محمد العايشي
ثقة جواد انتهى واما الحديث الذي رواه الطبراني في الاوسط من طريق
احمد بن زنجويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله الخلق قال له قم فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد

فقعد فقال له وعزتي ما خلقت خلقا خيرا منك ولا افضل منك ولا احسن بك اخذ
وبه اعطي وبك اعرف وبك الثواب وعليك العقاب فهو وان كان فيه الفضل بن عيسى
الرقاشي وقيل فيه انه منكر الحديث وحفص بن عمر قاضي حلب وقيل فيه انه لا يحل
الاحتجاج به لكنه له شاهد له طريقان رجال احدهما ثقات اعني مرسل الحسن
البصري السابق على ان البيهقي قال في هذا الاسناد الذي فيه الرقاشي وحفص
هذا اسناد غير قوي فانما حكم بضعفه لا بوضعه فيتقوى بشواهده
ورواه ابو نعيم في الحلية من طريق الدارقطني بسند رجاله رجال الصحيح الا سهل
ابن المرزبان بن محمد ابا الفضل التميمي الفارسي ولم يتهم بكذب عن عايشة
رضي الله عنها قالت حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله العقل
قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال ما خلقت شيئا احسن منك بك
اخذ وبك اعطي وهذا المرفوع والمرسل السابق شاهدان لما رواه الطبراني
من طريق محمد بن يحيى عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله
العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا اعجب
الي منك بك اخذ وبك اعطي وبك الثواب وعليك العقاب فلا يضره ان في سنده
مجهولين وهما عمر بن ابي صالح العتكي وسعيد بن الفضل القرشي اذ المجهول
داخل تحت مفهوم من لا يتهم بكذب ثم الحديث اورده الحافظ السيوطي
في جمع الجوامع بلفظ لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له انطق فنطق ثم قال له اصمت فصمت فقال
ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكرم بك اعرف وبك احمد وبك اخذ وبك
اعطي واياك اعاتب ولك الثواب وعليك العقاب وما اكرمتك بشيء
افضل من الصبر وعزاه للحكيم عن الحسن قال حدثني عدة من الصحابة وعن
الاوزاعي معضلا انتهى وفيه تصريح الحسن بالوصل فزال ما كان من جهة
الارسال في طريق زوائد الزهد الا ان طريق الحكيم فيه داود بن المحبر وقد مر
انه لم ينفرد به فلا يقدح والحاصل ان الحديث قد روي مرفوعا عن عايشة وابي
هريرة وابي امامة ومرسلا عن الحسن بسند بن رجال احدهما ثقات ومعضلا

عن الاوزاعي وقد قال الحافظ ابن حجر في القول المسدد ان كثرة الطرق اذا
اختلفت المخارج تزيد المتن قوة وان كان في رواة الحديث من لا يعرف حاله
انتهى فالحديث اما حسن او مقارب له فلا يصح الحكم بوضعه بناء على قواعد
الفن والله اعلم ثم أقول هذا الحديث صحيح من طريق الكشف عند اهله وان كان
من حديث النقل في سنده مقال قالوا العقل في هذا الحديث هو القلم الاعلى وحديث
اول ما خلق الله القلم صحيح اورده السيوطي في فتاويه الحديثية من رواية
عبادة بن الصامت عند احمد وابي داود والترمذي وقال حسن صحيح
ومن رواية ابن عباس عند الطبراني مرفوعا وموقوفا ومن رواية ابي
هريرة عند ابن عساكر والعقل الاول الذي هو القلم الاعلى هو النور
النبوي الذي دل عليه حديث جابر عند عبد الرزاق احد مشايخ الشافعي
انه اول مخلوق حيث قال كما في المواهب اللدنية للقسطلاني قلت
يا رسول الله بابي انت وامي اخبرني عن اول شيء خلق الله تعالى قبل الاشيا
قال يا جابر ان الله خلق قبل الاشيا نور نبيك من نوره الحديث بطوله قال
استاذ التحقيق الكبريت الاحمر سيدي الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي
قدس سره في كتابه عقلة المستوفز باب في خلق العقل الاول وهو
القلم الاعلى فاول ما اوجد الله من عالم العقل المدبرة جوهرا بسيطا عالما بذاته
مقامه الفقر والذلة والاحتياج الى باريه وموجده وسماه الحق تعالى
في القران حقا وقلما وروحا وفي السنة عقلا وغير ذلك من الاسما
وقد ذكرنا اكثرها في كتبنا قال الله تعالى وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا بالحق وهو اول عالم التدوين والتسطير علم نفسه فعلم
موجده فعلم العالم فعلم الانسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عرف نفسه عرف ربه لسان اجمال وفي الحديث الاخر اعرفكم بنفسه
اعرفكم بربه لسان تفصيل فهو العقل من هذا الوجه وهو القلم من
حيث التدوين والتسطير وهو الروح من حيث التصرف وهو العرش
من حيث الاستوا وهو الامام المبين من حيث الاحصا الى ان قال ولا يزال

هذا

هذا العقل مترددا بين الاقبال والادبار يقبل على باريه مستفيدا فيتجلى
له فيكشف في ذاته من بعض ما هو عليه فيعلم من باريه قدر ما علم من
نفسه وعلمه بذاته لا يتناهى فعلمه بربه لا يتناهى وطريقة علمه به
التجليات وطريقة علمه بربه علمه به ويقبل على من دونه مفيدا هكذا ابدا
الاباد في المزيد فهو الفقير الغني العزيز الذليل العبد السيد ولا يزال الحق
يلهمه طلب التجليات لتحصيل المعارف ولاستوا هذا الاسم عليه كان
احد العروش وهو العرش المجيد فان العرش خمسة عرش الحيوة وهو عرش
الهوية وكان عرشه على الما والعرش المجيد وهو العقل الاول والقلم الاعلى
والعرش العظيم وهو اللوح المحفوظ والنفس الكلية والعرش الرحماني
والعرش الكريم وهو الكرسي انتهى كلامه قدس سره باختصار وفيه
اشارة الى المتقابلات المذكورة في الحديث من الاقبال والادبار وغيرهما
وقال قبل ذلك انا ما اوردنا شيئا مما ذكرناه او نذكره من جزئيات العالم
الا واستنادنا فيه الى خبر نبوي يصححه الكشف ولو كان ذلك الخبر
مما تكلم في طريقه فنحن لا نعتمد فيه الا ما يخبر به رجال الغيب انتهى
وقال في بلغة الغواص بعد ان ساق حديث جابر المذكور بطوله فقد تبين
لك بهذا الحديث ان نوره الذي هو العقل اصل العالم انتهى ملخصا
وبالله التوفيق حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه قال الحافظ السخاوي
قال ابو المظفر السمعاني في الكلام على التحسين والتقبيح العقلي من
القواطع انه لا يعرف مرفوعا وانما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي
يعني من قوله وكذا قال النووي انه ليس بثابت وقال الحافظ السيوطي
في فتاويه فيما ترجم عليه بالقول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد
عرف ربه ان هذا الحديث ليس بصحيح ثم نقل عن النووي وابن السمعاني
مثل ما نقله السخاوي قلت هذا الحديث صحيح عند اهل الكشف اوردوه
في كتبهم بصيغة الجزم محتجين به من ذلك ما مر عن الشيخ محيي الدين في عقلة
المستوفز فانه اورده بصيغة الجزم ثم قال في العقل الاول الذي

ن العزيز

هو النور النبوي علم نفسه فعلم موجده فطريقة علمه بربه علمه
بنفسه كما مرّ ومنها ما قاله في بلغة الغواص ربط التنزيل العزيز حصول الشفقة
معرفة الربوبية بمعرفة النفس فقال عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه
عرف ربه وقال اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وفي الاسرائيليات
اعرف نفسك يا انسان تعرف ربك وفي التنزيل العزيز نسوا الله فانساهم
انفسهم الى هنا كلامه قدس سره وهذه الاية من شواهد الحديث
ولم ار من نبه عليه غير الشيخ قدس سره ووجه كونه دليلا على ارتباط
معرفة الربوبية بمعرفة النفس هو انه لولا الارتباط لم يكن
نسيانهم لله سبب لنسيانهم انفسهم بانسا الله اذ كل امرين
لا ارتباط بينهما يجوز ان يعرف احدهما مع نسيان الاخر لكن
نسيانهم لله سبب لنسيانهم انفسهم فمعرفة النفس يستلزم
معرفة الرب اذ لو جاز نسيانهم لله من غير نسيانهم لانفسهم لجاز ان يسهوا ما ينفعها
ويفعلوا ما يخلصها لقول البيضاوي ان نسيانها ان لا يسمعوا ما ينفعها
ولا يفعلوا ما يخلصها ومن المعلوم انه لا يتاتى هذا السماع والفعل الا بالانقياد
لله تعالى بامتثال اوامره ونواهيه ولا يتاتى ذلك الا بمعرفة
انه فقير الى الله في جميع كمالاته الوجودية كاصل وجوده
وان الله هو المستحق لان يعبد وحده لغناه الذاتي عما سواه
المستوعب لكل كمال وافتقار ما سواه اليه في جميع احواله وهو
عين معرفة الرب المنافية لنسيانه فلو جاز نسيانهم لله مع عدم
نسيانهم لانفسهم لزم اجتماع النقيضين المحال وما يستلزم المحال محال
فيستحيل نسيانهم لله مع معرفتهم لانفسهم فمعرفة الربوبية مربوطة
بمعرفة النفس وهو المطلوب قال السيوطي في القول الاشبه قال الشيخ تاج
الدين بن عطاء الله في لطايف المنن سمعت شيخنا ابا العباس المرسي يقول في هذا
الحديث تاويلان احدهما اي من عرف نفسه بذلها وعجزها وفقرها
عرف الله بعزه وقدرته وغناه فيكون معرفة النفس اولا ثم معرفة الله

من بعد

من بعد والثاني اي من عرف نفسه فقد دل ذلك منه على انه عرف الله من قبل
فالاول حال السالكين والثاني حال المجذوبين انتهى اقول وههنا تقرير اخر
في معنى الحديث وهو ان يقال من عرف نفسه معرفة ذوقية شهودية ناشئة
عن تجلي الهي بحيث عرف انه المظهر الاكمل من بين الكاينات فقد عرف
ربه بانه الجامع لجميع الكمالات المتقابلات الواردة في ايات التنزيه
والمتشابهات فيعلم ان الله في عين التنزيه له التجلي فيما يشا كما بينا
لما بيننا من بيننا وانه لا منافاة بين التنزيه والتجلي في المظاهر لان الله له
الاطلاق الحقيقي الذي لا يقابله تقييد ومقتضاه الجمع بين التنزيه والتجلي
من غير منافاة وهذا اجمال يهديك الى التفصيل ان وفقت له والله
الهادي لا رب غيره ومن بعض تفاصيل ذلك قول الشيخ محي الدين قدس سره
في عقلة المستوفز ان الله علم نفسه فعلم العالم فلذلك خرج على الصورة
والانسان مختصر شريف جمع فيه معاني العالم الكبير وجعله نسخة جامعة
لما في العالم ولما في الحضرة الالهية من الاسما وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله آدم على صورته وفي هذا الضمير الذي هو في صورته خلاف على من
يعود الى هنا كلامه قلت هذا الحديث ثابت في الصحيحين فقد جا في حديث
النهي من ضرب الوجه في صحيح مسلم في كتاب البر والصلة والادب من
طريق ابي ايوب المراغي وهو يحيى بن مالك عن ابي هريرة مرفوعا فان الله خلق
آدم على صورته وفي ذكر الجنة وصفاتها من طريق همام بن منبه عن ابي
هريرة مرفوعا خلق الله آدم على صورته الحديث وجا في صحيح البخاري
في اول كتاب الاستيذان من طريق همام عن ابي هريرة مرفوعا ان الله
خلق آدم على صورته الحديث فالاكثر على ان الضمير يعود على المضروب للامر
باكرام وجهه قال القرطبي واعاد بعضهم الضمير على الله متمسكا
بما ورد في بعض طرقه ان الله خلق آدم على صورة الرحمن قال وكان
من رواه اورده بالمعنى متمسكا بما توهمه فغلط بذلك وقد انكر
المازري ومن تبعه صحة هذه الزيادة ورده الحافظ ابن حجر شكر الله

سعيد فقال ان هذه الزيادة اخرجها ابن ابي عاصم في السنة والطبراني
من حديث ابن عمر باسناد رجاله ثقات واخرجها ابن ابي عاصم ايضا
من طريق ابي يونس عن ابي هريرة بلفظ يرد التاويل المذكور اي الحمل
على الغلط في فهم مرجع الضمير ولفظه من قاتل فليجتنب الوجه فان وجه
الانسان على صورة الرحمن قال وسياتي في اول كتاب الاستيذان
من طريق همام عن ابي هريرة رفعه ان الله خلق آدم على صورته
الحديث ثم نقل عن اسحق بن راهويه انه قال صح ان الله خلق آدم
على صورة الرحمن وعن الامام احمد انه قال هو حديث صحيح وانه
كذب من رجع الضمير الى الرجل انتهى فظهر ان الضمير راجع
الى الله سبحانه ولا يلزم من ذلك ما توهمه المتاولون من تشبيه
او تجسيم اصلا لان الله سبحانه لكونه ليس كمثله شيء منزه
عن ان يكون ذا صورة وتجليه في الصورة الثابت في الصحيحين
وغيرهما لا ينافي التنزيه لان الله لكونه له الاطلاق الحقيقي الذي
لا يقابله تقييد له ان يتجلى في كل قيد شاء ظهوره فيه مع بقايه
على نزاهته لان التجلي في المظاهر من كمال الاطلاق الحقيقي
وتوابعه لا مما ينافيه فلا منافاة بين ليس كمثله شيء وبين
تجلي الحق في الصورة الثابت في الصحيحين من حديث ابي هريرة
فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون ومن حديث ابي سعيد
ثم يتبدى الله لنا في صورة غير صورته التي رأيناه فيها اول مرة
وفي مسلم من حديث ابي سعيد يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته
التي راوه فيها اول وعند الحاكم ثم يرفع برنا ومسيئنا وقد عاد لنا
في صورته التي رأيناه فيها اول مرة قال الحافظ ابن حجر رواية ابي سعيد
كرواية الحاكم دالة على ان التجلي يقع ثلاث مرات الاولى في الصورة التي
يعرفون والثانية في الصورة التي ينكرون والثالثة مثل الاولى والله اعلم انتهى
وقد اوضحنا هذا المقام بالبسط الشافي في قصد السبيل وغيره ثم نقول كون

الانسان

الانسان نسخة جامعة تشهد بذلك الكشف ودل عليه النقل مثل قوله تعالى سنريهم
آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقوله تعالى وفي الارض آيات للموقنين
وفي انفسكم افلا تبصرون قال البيضاوي ما من شيء في العالم الا وفي الانسان له نظير يدل
دلالته الى آخره قال الشيخ محيي الدين قدس سره في بلغة الغواص ان الامانة التي عرضت
على السموات والارض فابين ان يحملنها هي السعة لمعرفة الله عز وجل فلم يوجد
في السموات والارض قبول لما قبله الانسان بهذا التاليف الصوري اذ هو ثمرة
العالم فهو يرى نفسه في العالم اذ العالم اجزاؤه ومرآته ويرى العالم
في نفسه اذ هو مرآة العالم ويرى ربه بالعالم الذي هو نفسه من حيث هو
العالم فلذلك اتسع لما لم يسعه العالم ولذلك خصه سبحانه بالسعة حيث اخبر
انه لم يسعه سمواته ولا ارضه ووسعه قلب المومن من نوع الانسان
انتهى قلت الحديث المشار اليه صحيح عند اهل الكشف ومن هذا التقرير
يتضح ان آية الامانة من شواهده والحديث اورده الشيخ صدر الدين محمد
ابن اسحق القونوي في المرشدة بلفظ ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني
قلب عبدي المومن التقي النقي الوادع وقال السخاوي في المقاصد الحسنة
حديث ما وسعني سمائي ولا ارضي ولكن وسعني قلب عبدي المومن ذكره
الغزالي في الاحيا بلفظ قال الله لم يسعني وذكره بلفظ ووسعني قلب
عبدي المومن اللين الوادع وقال مخرجه العراقي لم ار له اصلا قال ابن تيمية
هو مذكور في الاسرائيليات وليس له اسناد معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم
وكانه اشار بما في الاسرائيليات الى ما اخرجه الامام احمد في الزهد
عن وهب بن منبه قال ان الله فتح السموات لحزقيل حتى نظر الى العرش فقال
حزقيل سبحانك ما اعظمك يا رب فقال الله ان السموات والارض ضعفن
من ان يسعنني ووسعني قلب عبدي المومن الوادع اللين قال السخاوي
قلت قد روى الطبراني من حديث ابي عنبة الخولاني رفعه ان لله آنية من الارض
وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين واحبها اليه الينها وارقها وفي سنده
بقية بن الوليد وهو مدلس لكنه صرح بالتحديث انتهى فيكون من شواهد

الحديث القدسي المذكور لان القلوب آنية المعرفة وهي على درجات متفاوتة
فتتفاوت المعرفة بحسبها كما يشير اليه كلمة سيد الطايفة الجنيد قدس سره
لون الماء لون انائه والله اعلم وقال العلامة الشمس ابن القيم الحنبلي في كتابه
شفا العليل ما نصه وفي المسند وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم القلوب
آنية الله في ارضه فاحبها اليه اصلبها وارقها واصفاها وقال قبيله
والقلوب ثلاثة قلب قاس وهو اليابس الصلب الذي لا يقبل صورة الحق ولا ينطبع
فيه وضده القلب اللين المتماسك وهو السليم من المرض الذي يقبل صورة
الحق بلينه ويحفظه بتماسكه بخلاف المريض الذي لا يحفظ ما ينطبع
فيه لميعانه ورخاوته كالمايع الذي اذا طبعت فيه الشيء قبل صورته
بما فيه من اللين ولكن رخاوته تمنعه من حفظها فخير القلوب
الصلب الصافي اللين فهو يرى الحق بصفايه ويقبله بلينه ويحفظه
بصلابته انتهى ومنه يظهر انه لا منافاة بين الروايتين لان القلوب
يطلب فيه اللين لقبول الحق والصلابة لحفظه والصفا والرقة لرؤيته
فالصلابة المطلوبة هي المجامعة لصفة اللين لا المنافية لها والله اعلم
قوله الوادع اي الساكن المطمئن من ودع ككرم ووضع فهو وديع
ووادع اي سكن واستقر على ما في القاموس فهو بسكونه يحفظ الحق
فهو في معنى الصلابة في الرواية الاخرى والتقي بالتاء في معنى اللين الرقيق
لان القاسي اليابس لا تقوى فيه والنقي بالنون في معنى الصافي فاتضح
ان حديث الطبراني والمسند من شواهد الحديث القدسي المذكور
والله اعلم قال الصدر القونوي قدس سره وجب على كل مومن عاقل منا طالب
خلاص نفسه راغب في تحصيل مقام القربة في المراتب العالية من حضرات
قدسه ان يهتم ويعزم على التوجه اليه سبحانه بقلبه الذي هو اشرف ما فيه لانه
متبوع لما يشتمل عليه نسخة وجوده من صور العالم ومعانيه ولانه كما اخبرنا
محل نظر الحق ومنصة تجليه ومهبط امره ومنزل تدليه لكن ينبغي لك ان تعلم
ان القلب ليس عبارة عن البضعة الصنوبرية فانها وان سميت قلبا فانما تلك

التسمية

التسمية على سبيل المجاز وباعتبار تسمية الصفة والحامل باسم الموصوف
والمحمول والا فكل عاقل يعلم ان القلب الذي اخبر الحق على لسان نبيه بقوله
ما وسعني ارضي ولا سمايي ووسعني قلب عبدي المومن التقي النقي الوادع ليس هو
هذا اللحم الصنوبري الشكل فانه احقر من حيث صورته ان يكون محل سره
جل وعلا فضلا عن ان يسعه ويكون مطمح نظره الاعلى ومستواه وانما القلب
الانساني عبارة عن الحقيقة الجامعة بين الاوصاف والشئون الربانية وبين الخصايص
والاحوال الكونية الروحانية والطبيعية وهي اي حقيقة القلب تنتشي من بين
الهيئة الاجتماعية الواقعة بين الصفات والحقايق الالهية والكونية
وما يشتمل عليه هذان الاصلان من الاخلاق والصفات اللازمة وما يتولد
من بينهما بعد الارتباط والتركيبة الى ان قال فيظهر الحقيقة
القلبية به ظهور السواد بين العفص والزاج والماء فتلك الصورة الظاهرة
من بين ما ذكرنا هي صورة الحقيقة القلبية الموصوفة بما وصف به الحق
والعالم والقلب الصنوبري منزل تدلي الصورة ومراتها والناس فيما
ذكرت على درجات عظيمة التفاوت انتهى ومنه يظهر لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد ان معنى كونه وسع الحق كونه مظهرا جامعا
للاسما والصفات على وجه لا ينافي تنزيه الحق عز وجل فان الحق عز وجل
لاطلاقه الحقيقي الذي لا يقابله تقييد يظهر في اي مظهر شا من غير
منافاة لتنزيهه فلا يلزم شيء مما يتوهمه من لا ذوق له في طريق الله
من الحلول والاتحاد المردودين في علم الكلام او التجزية او قيام
القديم بالحادث او ما يشاكل ذلك من الشبهات التي تطرأ على اهل الافكار
الذين لا ذوق لهم ومن يومن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم قال
سيدي الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب ٣٥٨ من الفتوحات المكية لو لم يكن
في العالم من هو على صورة الحق ما حصل المقصود من العلم بالحق اعني
العلم الحادث في قوله كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
وتعرفت اليهم فعرفوني فجعل نفسه كنزا والكنز لا يكون الا مكتنزا

في شيء فلم يكن كنز الحق نفسه الا في صورة الانسان الكامل في شيئية ثبوته
هناك كان الحق مكنوزا فلما البس الحق الانسان ثوب شيئية الوجود
ظهر الكنز بظهوره فعرفه الانسان الكامل بوجوده وعلم انه كان مكنوزا
فيه في شيئية ثبوته وهو لا يشعر به انتهى واذا فهمت ان القلب
الانساني الذي وقع الاخبار الالهي عن سعته هو ما تقرر من الصورة الظاهرة
من بين ما ذكر الجامعة لجميع الحقايق اتضح لك معنى من عرف نفسه فقد
عرف ربه على التقرير الاخير الذي ذكرناه ويزيده وضوحا وتاييدا
حديث ابي هريرة عند البخاري فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وعن
ابي امامة عند الطبراني وعن ميمونة ام المومنين عند ابي يعلى زيادة
ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به كما في القول الجلي
في حديث الولي للسيوطي في فتاويه الحديثية فان المعبر عنه بالبا
في وسعني هو المعبر عنه بالتاء في كنت قلبه الذي يعقل به وفي كنت
كنزا ويوضحه قول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة
مثل نوره الذي اعطاه المومن فمن عرف النور المتجلي في قلبه على الجامعية
المذكورة فقد عرف ربه بانه ليس كمثله شيء في عين التجلي في قوله
وهو السميع البصير والى الله المصير ومنه ينكشف لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد معنى قوله تعالى ما شا الله لا قوة الا بالله وقوله
تعالى اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة مع قوله تعالى
وان القوة لله جميعا فامعن النظر فيه مصحوبا بالايمان الكامل ه
بالمتشابهات عساك تدركه راشدا مهديا وبالله التوفيق ومما يناسب
التنبيه عليه هنا ان حديث كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق لاعرف من الاحاديث القدسية الصحيحة كشفا لا نقلا اورده بهذا اللفظ
المحقق سعد الدين سعيد الفرغاني في منتهى المدارك وقال سيدي الشيخ محيي
الدين قدس سره في الباب ١٩٨ من الفتوحات المكية ما نصه في الحديث الصحيح كشفا

الخبر الثابت

الخبر الثابت نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه قال ما
معناه كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني
انتهى بلفظه واورده السيد نور الدين السمهودي في كتابه الانوار السنية
بلفظ كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت هذا الخلق ليعرفوني فبي عرفوني
ثم قال وقد اورده بعضهم بلفظ كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف وقد
قال الحافظ ابن تيمية انه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له سند
صحيح ولا ضعيف وتبعه الزركشي والحافظ ابن حجر ومثله في المقاصد
الحسنة للسخاوي الا انه اورده بلفظ كنت كنزا لا اعرف فخلقت خلقا فعرفتهم
بي فعرفوني قال السمهودي واطلاق الكنز في هذا الحديث يشير الى معنى
ما رواه الديلمي في مسنده عن انس مرفوعا كنز المومن ربه اي فان منه كل
ما يناله من امر نفيس في الدارين وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
قال بعض المفسرين اي ليعرفوني ومعلوم ان معرفته تعالى لا تكون الا من
فيض انتهى اقول قد دل قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا الاية على ان الله خلق العلويات والسفليات
لنعلم شمول علمه وقدرته ومعلوم ان ذلك لا يكون الا للواجب الوجود وانه
يستلزم الاتصاف بجميع صفات الكمال والنزاهة عن جميع صفات
النقص وهو المعرفة ومن المعلوم انه محبوب له لانه تعالى قال للنبي
صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله وقل رب زدني علما وامرنا
باتباعه وجعله منتجا للمحبة الالهية ثم قد مر الاشارة الى ان الله سبحانه
لكونه الواجب وجوده بالذات الغني بالذات عما سواه له الكمالات كلها
بالذات وما حصل لغيره منها فانما هو بالله ومنها العلم والقدرة فلا علم
ولا قدرة الا بالله كما يوضحه على الخصوص قوله تعالى وهو العليم القدير
الدال على حصر العلم والقدرة فيه تعالى بمقتضى تعريف الخبر مع قوله تعالى
علم الانسان ما لم يعلم وقوله تعالى لا قوة الا بالله فظهر ان من عرف الله
فبه عرفه اذ لا يعرف الا بالعلم ولا علم له الا بالله اذ لا علم حقيقة وبالذات

الا بالله كما تقرر وما هو لله فلا يكون لغير الله الا بالله فاتضح انه عز وجل كان
كنزا اي في الاعيان الثابتة حيث كان ولم يكن شيء غيره في الوجود وقد مر الكلام في
الكنز عليه في حديث انس المرفوع عند الديلمي مخفيا مستورا عن الاعيان
الثابتة لان الاشيا الثابتة في ثبوتها لا ادراك لها وجود يا فاحب ان يعرف
معرفة حادثة من موجود حادث لما مر انه من المامور به المحبوب فخلق
الخلق لان معرفتهم الوجودية فرع وجودهم فتعرف اليهم بانواع التجليات
فعرفوا على حسب تفاوت الاستعدادات فعرفوا انفسهم بالتجليات فعرفوا
الله من ذلك فيه عرفوه والى الله المصير هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وله الحمد في الاخرة والاولى والحمد لله رب العالمين حديث الملك والدين توءمان
لم اقف عليه بهذا اللفظ ولكن في جمع الجوامع للسيوطي بلفظ الاسلام ده
والسلطان اخوان توءمان لا يصلح واحد منهما الا بصاحبه فالاسلام أُسّ
والسلطان حارس وما لا أُسّ له يهدم وما لا حارس له ضايع عزاه للديلمي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن شواهد الحديث قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا
بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط
وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره
ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز نبّه على هذا المضمون الجلال الدواني في لوامع
الاشراق واشار اليه الامام ابو حامد الغزالي في اواخر المنقذ من الضلال
حديث انا ولدت في زمن ملك عادل اورده السخاوي بلفظ ولدت في زمن
الملك العادل وقال لا اصل له ثم قال قال الحليمي في الشعب انه لا يصح
وان صح فاطلاق العادل عليه لتعريفه بالاسم الذي كان يدعى به لا الوصفه
بالعدل والشهادة له بذلك او وصفه بذلك بناء على اعتقاد المعتقدين
فيه انه كان عدلا ولا يجوز ان يسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحكم
بغير حكم الله عادلا انتهى وما يحكى عن الشيخ عمر ابن قدامة الحنبلي مما
اورده الحافظ ابن رجب في ترجمته من طبقات الحنابلة انه قال قد جاء
في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولدت في زمن الملك العادل كسرى
لا يصح

لا يصح لانقطاع سنده وان صح فلعل الناقل للحكاية لم يضبط لفظ الشيخ
وان ضبط الحكاية انتهى كلام السخاوي قلت هذه الحكاية ساقها ابن رجب
عن سبط ابن الجوزي في مراة الزمان وحاصلها ان الشيخ ابا عمر قال في اخر
الخطبة على المنبر اللهم واصلح عبدك الملك العادل ابا بكر بن ايوب فاعترض عليه
الشيخ عبد الله اليوناني ان هذا لا يصلح لانه اطلق العادل على الظالم فقال الشيخ
ابو عمر قد جا في الحديث الخ ولا يتم الاحتجاج الا بلفظ العادل فالناقل للحكاية
وهو سبط ابن الجوزي وقد حضرها حين تكلم بهذا قد ضبط لفظ الشيخ
والامام شاهدا لم ان الشيخ ذكره بصيغة الجزم فيدل على ثبوته عنده وان لم
يذكر سندا ثم قلت هذا القدح كله ان كان لاجل ما ذكره عن الحليمي فهو شبهة
تنكسف بان كسرى حين ولادة النبي صلى الله عليه وسلم كان من اهل الفترة والمقرر
في اصول الفقه ان لا حكم لله قبل البعثة فلا حكم من كسرى بغير حكم الله اذ ذاك
لانه فرع وجود حكم الله حينئذ وليس فليس ثم وجه التسمية بالعادل ليس
منحصرا فيما ذكره الحليمي اذ يجوز ان يكون اطلاق العادل عليه باعتبار كونه
متصفا بمكارم الاخلاق في الفترة ومثله في ذلك الوقت يصح ان يسمى عادلا بالنسبة
الى من يتصف بسفسافها ولعله كان شهرته بالعادل حينئذ لاجل ذلك وعليه
فهو لا ينافي الوجه الاول من وجهي الحليمي لكن لا يرد قوله لا الوصفه
بالعدل الخ لانه اخبار بالواقع على ذلك التقدير نعم لو بقي الى زمان البعثة وبلغه
الدعوة فامتنع عن الاسلام كان حينئذ جابرا ظالما وهو لا ينافي كونه
عادلا قبل بلوغ الدعوة بالاعتبار المذكور ومما يناسب المقام ما اخرجه البيهقي
وابن عساكر عن علي رضي الله عنه انه لما أُتي بسبايا طي وقفت جارية وساق
الحديث الى ان قال فقالت يا محمد ان رايت ان تخلي عني ولا تشمت بي احياء
العرب فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني
ويشبع الجايع ويكسو العاري ولم يرد طالب حاجة قط وانا ابنة حاتم
طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفات المومنين حقا لو كان
ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق

الحديث اورده السيوطي في جمع الجوامع حديث الايمان عريان فلباسه
التقوى وزينته الحيا وثمرة العلم اورده الحافظ السيوطي في جمع الجوامع بلفظ
الايمان عريان وزينته الحيا ولباسه التقوى وماله الفقه وعزاه لابن النجار عن ابي
هريرة والخرائطي في مكارم الاخلاق عن وهب بن منبه موقوفا حديث الولد سر ابيه
قال السخاوي الولد سر ابيه لا اصل له قلت وكذلك لم اره في كتب الحديث
ولكن اورده الشمس الفناري في مصباح الانس في تقرير قول الماتن ان الشي
لا يثمر ما يضاده بصيغة الجزم من غير عزو ولا سند حيث قال اثمار الشي اما
من حيث هو اي لا بوجه خاص من وجوهه ولا باعتبار شرط زايد كثمرات
الاوصاف والاخلاق والكمالات التي يحصلها الولد بالسراية من والده على
ما قاله عليه الصلاة والسلام الولد سر ابيه واما من حيث الوجه الخاص الذي
يعرفه المحققون وهو الوجه الذي للقلب الى حضرة الغيب الالهي وعالم
المعاني من وجوهه الخمسة وباعتباره بتعين التجلي الالهي الذي هو سره
كاوصاف الولد واخلاقه التي على خلاف حال والديه حيث قال تخرج الحي
من الميت اي المومن من الكافر وامثاله الى اخر ما بسط في ذلك رحمه الله
تعالى فظهر ان معناه صحيح وان لم يصح الحديث نقلا والله اعلم حديث
المستحيي محروم لم اقف عليه بهذا اللفظ ولا حديث الحيا يمنع الرزق
ولكن في جمع الجوامع للسيوطي ان الحيا والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب
من الايمان وانهن يزدن في الاخرة وينقص من الدنيا ولما يزدن في الاخرة
اكثر مما ينقصن من الدنيا وان الشح والفحش والبذا من النفاق وانهن
ينقصن من الاخرة ويزدن في الدنيا ولما ينقصن من الاخرة اكثر مما
يزدن في الدنيا عزاه ليعقوب بن سفيان والطبراني في الكبير وابي نعيم
في الحلية والبيهقي في السنن والخطيب وابن عساكر من طريق اياس بن معاوية
ابن قرة المزني عن ابيه عن جده وفي الجامع الصغير ثلاث من الايمان
الحياء والعفاف والعي عي اللسان غير عي الفقه والعلم وهن مما ينقصن
من الدنيا ويزدن في الاخرة وما يزدن في الاخرة اكثر مما ينقصن من الدنيا وثلاث

من

من النفاق البذا والفحش والشح وهن مما يزدن في الدنيا وينقصن من
الاخرة وما ينقصن من الاخرة اكثر مما يزدن في الدنيا عزاه لرستة عن عون
ابن عبد الله بن عتبة بلاغا انتهى فمعنى كون المستحيي محروما وكون الحيا يمنع
الرزق انه ينقص من دنياه والله اعلم حديث عجلوا بالصلاة قبل الفوت
وعجلوا بالتوبة قبل الموت لم اقف له على اصل ولا اظنه يصح مرفوعا
بهذا اللفظ ومضمونه صحيح والله اعلم حديث حب الدنيا راس كل
خطيئة قال السخاوي رواه البيهقي في الحادي والسبعين من شعب الايمان
باسناد حسن الى الحسن البصري رفعه مرسلا واورده الديلمي في الفردوس
وتبعه ولده بلا اسناد عن علي رفعه وجزم ابن تيمية بانه من قول
جندب البجلي رضي الله عنه وبالاول يرد عليه وعلى غيره ممن صرح بالحكم
بالوضع لقول ابن المديني مرسلات الحسن اذا رواها الثقات صحاح
ما اقل ما يسقط منها انتهى حديث الدنيا جيفة وطالبوها كلاب
لم اقف عليه في كتب الحديث بهذا اللفظ لكنني رايت بعد حين في مسند
الفردوس عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى داود
يا داود مثل الدنيا كمثل جيفة اجتمعت عليها الكلاب يجرونها
افتحب ان تكون كلبا مثلهم فتجر معهم الحديث حديث الدنيا
قنطرة الاخرة فاعبروها ولا تعمروها قال السخاوي رواه الديلمي
في الفردوس بلا سند عن ابن عمر مرفوعا حديث العلم علمان
علم الابدان وعلم الاديان اورده الشمس محمد بن حمزة الفناري
في كتابه مصباح الانس فقال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان لكن قال داود الانطاكي في التذكرة
في الطب انه من كلام الامام الشافعي نقله عنه في شرح المهذب والله اعلم
ثم رايته في الفوائد الثقفيات مسندا عن الشافعي رحمه الله قال
الرئيس ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي سمعت ابا عمرو محمد بن محمد
بن لوبة الصايغ قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم يقول

سمعت الربيع بن سليمن يقول سمعت الشافعي رحمه الله يقول
العلم علمان علم الفقه للاديان وعلم الطب للابدان ثم رايته في كتاب
الانتقا في فضايل الثلثة الفقها لابن عبد البر مسندا عن الشافعي ايضا
قال حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا محمد بن سفيان بن سعيد الامام قال سمعت
الربيع بن سليمن يقول سمعت الشافعي يقول العلم علمان علم الاديان
وعلم الابدان انتهى حديث عليكم بدين العجايز قال السخاوي لا اصل له
بهذا اللفظ ولكن عند الديلمي من حديث محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني
عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا اذا كان في اخر الزمان واختلفت الاهواء فعليكم
بدين اهل البادية والنساء وابن البيلماني ضعيف جدا وعند رزين في جامعه
ما اضافه لعمر بن عبد العزيز يشبهه لعمر بن عبد الخطاب قال تركتكم على الواضحة
ليلها كنهارها كونوا على دين الاعراب والغلمان والكتاب قال ابن الاثير في جامع
الاصول اراد بقوله دين الاعراب والغلمان الوقوف عند قبول ظاهر الشريعة
واتباعها من غير تفتيش عن الشبه وتنقير عن اقوال اهل الزيغ والاهوا ومثله
قوله عليكم بدين العجايز انتهى حديث الفقر فخري قال السخاوي قال شيخنا
يعني الحافظ ابن حجر هو باطل موضوع انتهى قلت قال الشيخ الجامع بين الفقه والحديث
والتصوف الشهاب احمد بن ابي بكر الرداد الصوفي الزبيدي في كتابه عدة
المرشدين وعمدة المسترشدين ما لفظه وقال صلى الله عليه وسلم الفقر فخري
وبه افتخر فاورده بصيغة الجزم من غير عزو ولا سند ولعله مما في بعض كتب
الحفاظ ولم تصل الينا كما قال السيوطي رحمه الله في الجامع الصغير بعد عزوه حديث
اختلاف امتي رحمة الى جماعة من العلماء من غير سند ما نصه ولعله خرج في بعض
كتب الحفاظ التي لم تصل الينا انتهى والله اعلم والحديث مشهور في كتب
التصوف قال الشيخ عبد الرزاق الكاشاني في شرح منازل السايرين السلامة من
الدنيا طلبا وتركا هو الفلاح وهو ان لا يكون له قدر عنده لتطلب او تترك وهذا
هو الفقر الذي تكلموا في شرفه حتى روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فخري
انتهى وقال في موضع اخر ان مقام الفقر الذي هو الذهول عن الغير وعدم الالتفات
الى

الى ما سوى الحق لا يكون الا بكمال الغنى بالحق وعند ذلك يعصمه الله من المخالفة
انتهى وقال في لطايف الاعلام الفقر هو التخلي عن اثار الكثرة والانحرافات
واحكام العادات والمرادات الخلقية والحقية بحيث يصير القلب نقيا عن جميع
الاثار الكونية نقيا عن احكام القيود الظاهرية والباطنية بالانخلاع عن جميع
احكام الغير والغيرية انتهى ومن هنا قال الصدر القونوي قدس سره في تفسير
الفاتحة المسمى باعجاز البيان ما نصه والفقر الجامع المقابل للغنى الجامع
لا يصح الا للانسان الكامل فافهم انتهى وايضاح ذلك بلسان اهله هو ان الله
سبحانه كان ولم يكن شيء غيره فالله اسم لمرتبة الاحدية التي لها الاطلاق
والنبي صلى الله عليه وسلم مظهره فانه صاحب مقام او ادنى فله الاطلاق
اختصاصا الهيا اذ لا يصح ان يكون مظهرا للاسم الجامع لجميع الاسما
الغني عما سواه بذاته الا بالفقر التام والسعة التامة وهو صلى الله
عليه وسلم لكونه برزخ البرازخ صاحب هذا المقام اختصاصا الهيا وورثته
على قدمه والظهور بصورة احدية الجمع لا رتبة فوقه اصلا ولا شك ان
الفقر بهذا المعنى فخر وبالله التوفيق حديث الفقر سواد الوجه في الدارين
[illegible] لم اقف عليه في كتب الحديث ولكنه مشهور في كتب التصوف
قال الشيخ عبد الرزاق في شرح منازل السايرين فقر الصوفية هو الفنا
في احدية جمع الذات وهو الذي قال صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه
في الدارين اي الفنا الصرف والعدم المحض في الدنيا والاخرة وهو الاستهلاك
في عين الذات لان العدم هو السواد والظلمة والوجود هو البياض والنور ولا مقام
اعلا منه انتهى وقال في لطايف الاعلام سئل بعضهم عن الفقر فقال هو سواد
الوجه في الدارين وهذا يدل على انه من كلام الصوفية غير مرفوع الى النبي
صلى الله عليه وسلم والله اعلم ثم قال في لطايف الاعلام قيل معنى السواد المذكور
في الدارين هو رؤية المرء سقوط قدره وتفاهة قيمته وحقارة منزلته
في الدنيا والاخرة فهو لا يرى له عملا منجيا في الاخرة ولا فضلا على احد في الدنيا
وذلك لتحققه بفقر الصوفية وهو الانغماس في بيداء التجريد الذي هو

المقام الذي يبيد فيه كل ما سوى الحق تعالى وتقدس اي بعدم وحينيذ
يتحقق صاحب هذه الحالة بالفقر الحقيقي الذي هو فقد الانانية في وجود
حقيقة الحقايق وحينيذ يرى سواد وجهه وهو ظلمة عدميته في الدارين
في الدنيا والاخرة ثم قال الشيخ محيي الدين والوجه هنا يراد به حقيقة
العبد وذاته وعينه وقال ان المراد بذلك بقاوه مع روية عبوديته ٥
مستصحبا الحال فيها بحيث لا يرى له ربوبية بوجه من الوجوه ولا بنسبة
من النسب انتهى حديث شرف المومن قيامه بالليل وعزه استغناوه
عن الناس قال السخاوي رواه الطبراني في الاوسط من حديث محمد بن حميد ٥
والقضاعي من حديث عبد الصمد بن موسى القطان وابن حميد والشيرازي
في الالقاب من حديث اسمعيل بن توبة ثلاثتهم عن زافر بن سليمن عن محمد
ابن عيينة عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جا جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شيت فانك ميت واعمل ما شيت فانك مجزي
به واحبب من شيت فانك مفارقه واعلم ان شرف المومن قيام الليل وعزه
استغناوه عن الناس وهو عند ابي الشيخ وابي نعيم وغيرهما كالحاكم
وصحح اسناده وحسنه العراقي انتهى وقال الحافظ السيوطي في التعقبات
بعد ما نقل عن ابن الجوزي ان فيه محمد بن حميد كذبه ابو زرعة وغيره
وزافر لا يتابع على عامة ما يرويه قال قلت اخرجه الحاكم من طريق عيسى
ابن صبيح عن زافر وصححه واخرجه البيهقي في الشعب من طريق محمد بن حميد
عن زافر قال الحافظ ابن حجر تفرد به بهذا الاسناد زافر وما له طريق
غيره وهو شيخ بصري صدوق سيئ الحفظ كثير الوهم والراوي
عنه محمد بن حميد فيه مقال لكنه توبع قال وقد اختلف فيه نظر
حافظين فسلكا فيه طريقين متقابلين فصححه الحاكم في المستدرك ووهاه
ابن الجوزي فاخرجه في الموضوعات واتهم به محمدا وزافرا ومحمد توبع وزافر
لم يتهم بكذب والصواب انه لا يحكم عليه بالوضع ولا له بالصحة ولو توبع زافر
لكان حسنا انتهى قال السيوطي قلت قد حكم بحسنه الحافظ المنذري
في

في الترغيب انتهى وقد مر ان الزين العراقي شيخ ابن حجر حسنه ايضا فالحديث
ليس بموضوع بل اما صحيح واما حسن وبالله التوفيق حديث
حب الوطن من الايمان قال السخاوي لم اقف عليه ومعناه صحيح انتهى حديث
قلوب الشعرا خزاين الله لم اقف عليه ولكن صح ان من الشعر حكمة والقلوب
موضع الحكم ومواضعها من الخزاين حديث خير خلكم خل خمركم
قال السخاوي رواه البيهقي في المعرفة من حديث المغيرة بن زياد وقال انه
ليس بالقوي عن ابي الزبير عن جابر به مرفوعا انتهى فغاية ما يقال فيه انه
ضعيف لا موضوع حديث لولا ان السوال يكذبون ما قدس من ردهم
وحديث لو صدق السايل ما افلح من رده قال السخاوي في اللفظ الاخير
روي كما قال ابن عبد البر في الاستذكار من جهة جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده به مرفوعا ومن جهة يزيد بن رومان عن عروة عن عايشة
ايضا لولا ان السوال يكذبون ما افلح من ردهم وحديث عايشة عند
القضاعي بلفظ ما قدس قال ابن عبد البر واسانيدها ليست بالقوية
وسبقه ابن المديني فادرجه في خمسة احاديث قال انه لا اصل لها
وكذا رواه العقيلي في الضعفا من حديث عايشة وابن عمر وقال انه
لا يصح في هذا الباب شي وعند الطبراني بسند ضعيف ايضا من
حديث ابي امامة مرفوعا لولا ان المسايلين يكذبون ما افلح من ردهم
انتهى قلت حديث ابي امامة عند الطبراني اورده الحافظ السيوطي
في الجامع الصغير بلفظ لولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم
وقد قال في خطبته وبالغت في تحرير التخريج وتركت القشر واخذت
اللباب وصنته عما تفرد به وضاع او كذاب انتهى فلا يقال ٥
في الحديث انه موضوع والله اعلم حديث من كثرت صلاته بالليل حسن
وجهه بالنهار قال السخاوي لا اصل له وان روي من طرق عند ابن ماجة
بعضها واورد الكثير منها القضاعي وغيره ولكن قد رايت بخط شيخنا
في بعض اجوبته انه ضعيف بل قواه بعضهم والمعتمد الاول الى هنا كلام

السخاوي واعتمد الاخر الشيخ ابن حجر المكي حيث قال في الايضاح والبيان ذكره
ابن الجوزي في الموضوعات من طرق كثيرة واعلها كلها وتعقبوه بان
الحديث اخرجه ابن ماجة والبيهقي وبان جماعة من الحفاظ رووه وما طعن
احد منهم في سنده ولا متنه والحاصل انه جا من طرق كثيرة وعن ثقات
عدة وان من طعن فيه لم يحط بجميع طرقه انتهى والله اعلم
احاديث فضل رجب قال الصغاني ومنها الاحاديث الموضوعة
في فضيلة رجب وقولهم رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان
شهر امتي وفضيلة كل شهر وليلة ويوم قلت الحكم على كل
ما ورد في ذلك بالوضع ليس بصواب فان الاحاديث الواردة في ذلك
كثيرة منها ما ليست بموضوعة وغاية ما يقال فيها انها
ضعيفة فمنها حديث انس مرفوعا ان في الجنة نهرا يقال له رجب
ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك
النهر قال السيوطي في فتاويه الحديثية انه ليس بموضوع بل من
قسم الضعيف الذي يجوز روايته في الفضايل والحديث اخرجه ابو
الشيخ ابن حيان في كتاب الصيام والاصبهاني وابن شاهين كلاهما
في الترغيب والبيهقي وغيرهم قال الحافظ ابن حجر وليس في اسناده
من ينظر في حاله سوى منصور بن زايدة الاسدي وقد روى عنه جماعة
لكن لم ار فيه تعديلا وقد ذكره الذهبي في الميزان وضعفه بهذا الحديث
انتهى واورده في الجامع الصغير الذي قال فيه وصنته عما تفرد
به وضاع او كذاب وعزاه للشيرازي في الالقاب والبيهقي عن انس
فاتضح ان المراد بغيرهم في الفتاوي منهم الشيرازي ومنها حديث
ابن عباس مرفوعا من صام من رجب يوما كاملا كان كصيام شهر ومن صام
منه سبعة ايام غلقت عنه ابواب الجحيم السبعة ومن صام منه عشرة ايام
بدلت سيئاته حسنات قال السيوطي في فتاويه الحديثية ايضا انه ليس

بموضوع بل من قسم الضعيف اخرجه البيهقي في فضايل الاوقات وغيره وله
طرق وشواهد ضعيفة لا تثبت الا انه يرتقي عن كونه موضوعا انتهى
ومنها حديث رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي اورده
السيوطي في الجامع الصغير المصون عما تفرد به وضاع او كذاب وعزاه
لابي الفتح بن ابي الفوارس في اماليه عن الحسن مرسلا وقال السخاوي رواه الديلمي
وغيره عن انس به مرفوعا وجا في كون رجب شهر الله عن ابي سعيد وعايشة
وغيرهما ومنها حديث شعبان شهري ورمضان شهر الله وشعبان
المطهر ورمضان المكفر قال السخاوي رواه الديلمي من حديث الحسن
ابن يحيى الحسني عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عايشة به مرفوعا وله من
طريق الحاكم عصام بن طليق عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري
رفعه شهر رمضان شهر امتي ترمض فيه ذنوبهم فاذا صامه عبد مسلم
ولم يكذب ولم يكذب وفطره طيب خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها
وفي الجامع الصغير بلفظ شهر رمضان شهر الله وشهر شعبان شهري شعبان
المطهر ورمضان المكفر وعزاه لابن عساكر عن عايشة ثم الاحاديث في بعض
الايام والليالي المخصوصة كثيرة منها حديث اربع ليال البيض كايامهن
وايامهن كلياليهن يبري الله فيهن السقم ويعتق فيهن النسم ويعطي
فيهن الجزيل ليلة القدر وصباحها وليلة عرفة وصباحها وليلة النصف
من شعبان وصباحها وليلة الجمعة وصباحها اورده السيوطي
في جمع الجوامع وعزاه للديلمي عن انس رضي الله عنه فضيلة ليلة اول
جمعة من رجب قال الصغاني ومنها فضيلة ليلة اول جمعة من رجب والصلاة
الموضوعة فيها المسماة بصلاة الرغايب لم تثبت في السنة ولا عند ايمة الحديث
وان كان ذكرها صاحب الاحياء وصاحب قوت القلوب لكن السنة لا تثبت الا بقول
النبي صلى الله عليه وسلم وفعل النبي وتقريرات النبي فافهم ترشد انتهى وهذا
اخر السوال فنقول وبالله التوفيق قوله لم تثبت في السنة الخ ان كان مراده
مطلقا لا عموما ولا خصوصا وهو ممنوع لما سيجي من تقرير كونها مندرجة

تحت العمومات الصحيحة وان اريد به على وجه الخصوص بحديثها الوارد
فيها خاصة لكون الحفاظ المتاخرين قالوا بضعفه او بوضعه فهو مسلم
وغير مضر لانه لا يلزم من انتفاء دليل خاص لشي كونه خارجا من السنة مطلقا
لجواز اندراجه تحت دليل اخر فقوله لكن السنة لا تثبت الا بقول النبي صلى الله
عليه وسلم الخ صحيح لكن القول اعم من ان يكون واردا في الشي بخصوصه او واردا
في امر كلي هو واحد من افراده وصلاة الرغايب من هذا القبيل عند الشيخ تقي الدين
ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الكردي الشهرزوري ثم الدمشقي المعروف
بابن الصلاح رحمه الله والقواعد تشهد له خلافا لمن انكر عليه وتفصيل ذلك
مما اورده الشيخ ابن حجر المكي في كتابه الايضاح والبيان فيما جا في ليلتي
الرغايب والنصف من شعبان مع اعتراضات الامام عز الدين ابن عبد السلام
عليه فلنوردهما ممزوجين بالاختصار مع ما يحتاج اليه من مزيد بيان والله
المستعان قال الشيخ ابن حجر قال ابن الصلاح ما حاصله ان هذه صلاة شاعت
بين الناس بعد الاربعماية ولم تكن تعرف والحديث الوارد فيها بعينها وخصوصها
ضعيف ساقط الاسناد عند اهل الحديث ثم منهم من يقول هو موضوع وذلك
الذي نظنه ومنهم من يقتصر على وصفه بالضعف ولا يستفاد صحته
من ذكر رزين له في كتابه تجريد الصحاح ولا من ذكر صاحب الاحيا له واعتماده
عليه لكثرة ما فيها من الحديث الضعيف وايراد رزين مثله في كتابه من العجب
ثم قال ابن حجر بعد هذا باوراق وحديثها كذب موضوع مختلق وذكر بعض الحفاظ
انه حسن غريب تساهل منه ولا يعول عليه انتهى قلت قال الحافظ زين الدين
العراقي في اماليه وقد تساهل الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي في ايراده
حديثا طويلا لانس في فضل صوم رجب وصلاة الرغايب في ليلة اول جمعة منه وثواب
ذلك وقوله انه حديث حسن غريب في فضل رجب والصلاة فيه وقال لا اعلم
يرويه الا الشيخ ابو الحسن بن جهضم صاحب كتاب بهجة الاسرار قال ولم يبلغنا
الا من جهته قلت وابن جهضم هو علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم متهم
بوضع الحديث قاله صاحب الميزان وحكى ايضا انه اتهم بوضع حديث صلاة
الرغايب

الرغايب انتهى قلت قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان بعد نقل قول الذهبي
قيل انه يكذب وقال غيره اتهموه بوضع حديث صلاة الرغايب توفي سنة ٤١٤
انتهى قال الغابل لذلك هو ابن الجوزي مع ان في الاسناد اليه مجاهيل ثم قال الحافظ
روى عنه عبد الله بن سعيد وابو طالب العشاري ومحمد بن سلامة القضاعي
وابو علي الاهوازي وخلق كثير قال شيرويه كان ثقة صدوقا عالما زاهدا
حسن المعاملة حسن المعرفة وقال الرافعي وكان شيخ الحرم اي المكي وامامه
انتهى قلت وشيرويه صاحب الطبقات مات سنة ٥٠٩ وهو
الحافظ ابو شجاع الديلمي ومحمد بن ناصر الحافظ مات سنة ٥٥٠ وقد ظهر
ان الديلمي الحافظ قد سبقه الى توثيق الجهضمي وابن الجوزي تلميذ ابن ناصر
ولد سنة مات شيرويه او قبلها بسنة او بعدها بسنة فلم يكن ابن ناصر
متساهلا في تحسينه اذ لم يكن عنده احد من رواته متهما والله اعلم وبالله
التوفيق ثم نرجع ونقول وقال الشيخ ابن حجر قبل ما مر عنه باوراق عن النووي
في شرح المهذب واما صلاة الرغايب وهي ثنتا عشرة ركعة بين المغرب
والعشا ليلة اول جمعة من رجب وصلاة النصف من شعبان ماية ركعة
فليستا بسنتين بل هما بدعتان قبيحتان مذمومتان ولا يغتر
بذكر ابي طالب المكي لهما في قوت القلوب ولا بذكر حجة الاسلام الغزالي
لهما في احيا علوم الدين ولا بالحديث المذكور فيهما فان كل ذلك باطل الى
اخر ما ساق عنه والحاصل ان الحديث قيل فيه انه حسن غريب واورده
رزين في تجريد الصحاح وقيل ضعيف وقيل موضوع وعليه المتاخرون
لكن ينظر قولهم انها لم تحدث الا بعد ثمانين واربعماية من الهجرة
كما سيجي في قول العز بن عبد السلام من قولهم انها مذكورة في قوت
القلوب لابي طالب المكي وابو طالب كان وفاته سنة ٣٨٦ فبين
حدوثها ببيت المقدس وبين وفاة ابي طالب اربع وتسعون سنة
ومن المعلوم ان ذكره في القوت كان قبل ذلك فكانت موجودة قبل ذلك بنحو
ماية سنة وهذا يوضح توهين قول ابن الجوزي في كون ابن جهضم متهما

بوضعها اوجودها قبل ابن جهضم وان الحافظ ابن ناصر لم يتساهل
في تحسين الحديث لكون ابن جهضم عنده ثقة صدوقا كما قاله
الحافظ شيروية فلا يضر تفرده به عنده والله اعلم واما نفس
صلاة الرغايب فقد قال العز بن عبد السلام وتبعه غيره كالنووي
انها بدعة قبيحة مذمومة وقال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح فيما
نقله عنه ابن حجر المكي في الايضاح والبيان انه لا يلزم من ضعف الحديث
بطلان صلاة الرغايب والمنع منها لانها داخلة تحت الامر الوارد
في السنة بمطلق الصلاة فهي اذا مستحبة بعموم نصوص الشريعة الكثيرة
الناطقة باستحباب مطلق الصلاة منها خبر مسلم الصلاة نور والخبر
الصحيح واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة وما فيها من الاوصاف الزايدة
توجب نوعية وخصوصية غير مانعة من الدخول في هذا العموم
على ما هو معروف عند اهل العلم فلو لم يرد حديث اصلا بصلاة الرغايب
بعينها وصفتها لكان فعلها مشروعا لما ذكرناه وكم من صلاة
مقبولة مشتملة على وصف خاص لم يرد بوصفها ذلك نص خاص
من كتاب ولا سنة لا يقال فيها انها بدعة ومن يقوله يقيده بانها
بدعة حسنة لرجوعها الى الاصل من الكتاب او السنة كمن صلى جنح
الليل مثلا خمس عشرة ركعة بتسليمة واحدة وقرا في كل ركعة منها
شيئا خاصا فهذه صلاة مخصوصة غير مردودة وليس لاحد ان يزعم
وصفها بالبدعة لعدم ورودها بخصوصها ولو وضع لها حديث باسناد
لابطلناه وانكرناه ولم ننكر الصلاة فكذلك صلاة الرغايب ولهذا شواهد
ونظاير لا تخفى نعم ما يشتمل على صفة منكرة يردها شي من اصول الشريعة
هو الذي نحكم عليه بانه بدعة مذمومة وصلاة الرغايب سالمة من ذلك
الى هنا كلام ابن الصلاح رحمه الله تعالى وحاصله ان كل ما لم يرد
بخصوصه في كتاب او سنة لا يلزم ان يكون من البدع المردودة
بل اذا لم يكن عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن من دينه بوجه

لقوله

لقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي
لفظ من احدث في امرنا او في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد
وفي لفظ عند الدارقطني من فعل امرا ليس عليه امرنا فهو رد فانه
يدل على ان من المحدث ما هو من الدين فسمي محدثا باعتبار
انه لم يسبق فعل لمثله وهو من الدين لكونه عليه امره
رسول الله صلى الله عليه وسلم باندراجه تحت العمومات وسمي في الحديث
سنة حسنة وفي عبارة العلماء بدعة حسنة وبدعة محمودة
قال الامام الشافعي رضي الله عنه فيما نقله عنه ابن حجر المكي
في الفتح المبين ما احدث وخالف كتابا او سنة او اجماعا او اثرا
فهو البدعة الضالة وما احدث من الخير ولم يخالف شيا من ذلك
فهو البدعة المحمودة انتهى وهذا الكلام من الامام شكر الله سعيه
تفصيل لاجمال حديث من احدث في امرنا او في ديننا هذا ما ليس منه
السابق وحديث من سن سنة حسنة الحديث فان حسنها انما
يتم بموافقة شي من الاصول المذكورة والا كانت سنة سيئة
هذا ولا شك ان الصلاة بمقتضى الخبر الصحيح الصلاة خير موضوع
فاستكثر منها او اقل وما في معناه من الاحاديث الكثير من الخير
ومجرد تقييدها بعدد خاص وقراة خاصة ووقت خاص لا يخرجها
من كونها جزئيا من جزئيات مطلق الصلاة المطلوبة شرعا اذ كل صلاة
لا يردها شي من اصول الشريعة داخلة تحت هذا المطلق باي كيفية
وخصوصية كانت على اختلاف الكيفيات والخصوصيات وصلاة الرغايب
كما قال ابن الصلاح سالمة مما يردها الاصول كما سيتضح فهي من
جزئيات الصلاة المطلوبة شرعا وهو المطلوب واعترض
عليه عصريه الشيخ عز الدين ابن عبد السلام بانها
من البدع المخالفة للشرع موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذب عليه ذكر ذلك ابو الفرج ابن الجوزي وكذا قال ابو بكر محمد

المرسوسي انها لم تحدث ببيت المقدس الا بعد ثمانين واربعماية
من الهجرة وهي مع ذلك مخالفة للشرع من وجوه يختص العلما ببعضها
وبعضها يعم العالم والجاهل اما ما يختص به العالم فضربان احدهما
ان العالم اذا صلاها كان موهما للعامة انها من السنة فيكون كاذبا
بلسان الحال ثانيهما انه يتسبب بفعل ذلك الى ان يكذب العامة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون هذه سنة من السنن **قلت**
ان ابن الصلاح لم يعتمد على حديثها الوارد فيها خاصة وان اوردها
رزين في تجريد الصحاح وان قال غيره كالحافظ ابن ناصر انه حسن غريب
وانما اعتمد على اندراجها تحت العمومات مع سلامتها عما يرده
الاصول وهو كذلك كما سيتضح فلا يرد عليه شي من الامرين واما قول
العز ثانيا انها توهم العامة انها سنة وان تعاطيها يوقع العامة في ان
يكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يغري الواضعين لها على الوضع
فجوابه ان هذه الامور انما ترد اذا ظهروا ان فعلها للاعتماد ليس عليه
على حديثها الخاص بها الموضوع واما اذا اظهروا ان الاعتماد ليس عليه
وانما هو على العمومات الشاملة لها ولغيرها فيندفع الابهام والايقاع
والاغرا كما هو ظاهر وقد صرح ابن الصلاح بذلك بقلمه ولسانه
كما نقله ابن حجر **قال** العز واما ما يعم العالم والجاهل
فمن وجوه احدها ان فعل البدع مما يغري المبتدعين الواضعين
على وضعها والاغرا بالباطل ممنوع **قلت** انها عند ابن الصلاح
سنة حسنة لا بدعة والاغرا يندفع بالتصريح بان الاعتماد
على العمومات لا على هذا الخاص **قال** العز الثاني انها مخالفة
لسنة السكون في الصلاة من جهة ان فيها تعديد سورة الاخلاص
اثنتي عشرة مرة وتعديد سورة القدر ولا يتاتى بذلك غالبا الا بتحريك
بعض اعضايه فتخالف السنة في تحريك اعضايه **قال** ابن الصلاح
وتكرير سورة الاخلاص غير منكر لورود تكريرها في بعض الاحاديث

واما

واما ما فيها من عد السور والتسبيح وان ذلك يشغل القلب فليكن
مكروها فجوابه ان ذلك غير مسلم بل هو مختلف باختلاف القلوب واحوال
الناس وقد روي عد الايات في الصلاة عن عايشة وطاوس وابن سيرين
وسعيد بن جبير والحسن وابن ابي مليكة في عدد كثير من السلف وقال
الشافعي رضي الله عنه لا باس بعد الاي في الصلاة وحكاه ابن المنذر عنه
وعن مالك واحمد واسحق والثوري وغيرهم ويشهد له حديث صلاة
التسبيح **قال** العز وما ذكره في تكرير السورة مردود بانا لم نكرهه الا من
حيث شغله من حيث العد القلب عن الخشوع على انه ان اراد بما ذكره
من ورود التكرير نحو تسبيح الركوع والسجود وتكبير العيد لم يتضح
لانه عدد قليل ومثله لا يشغل على ان مشروعيته تدفع التكرير
الذي لم يشرع وهو ما في صلاة الرغايب وليس للقياس مجال هنا وزعمه
تكرير سورة الاخلاص في بعض الاحاديث جوابه انه لم يصح هذا الحديث
فلا يرد والا فهو انما يدل على الجواز وصلاة التسبيح لا يصح الاستشهاد
بها **قلت** حاصل كلامه ان العدد الكثير مشغل للقلب عن الخشوع
والخشوع مطلوب في الصلاة وما يشغل القلب عن المطلوب فيها ليس
بمشروع فيها وانما المشروع العد القليل وهو لا يشغل
وجوابه ان العد الكثير ايضا مشروع في صلاة التسبيح بحديث يحتج
به صحيح لغيره حسن لذاته كما سيتضح ان شا الله تعالى فان فيها
عد الباقيات الصالحات في كل ركعة خمسا وسبعين مرة وهو دليل
على ان العد الكثير لا ينافي الخشوع والا لما امكن ان يشرع في صلاة
ما لكنه مشروع في صلاة التسبيح فلا يكون العد الكثير من حيث هو
منافيا للخشوع وهو المطلوب وحينيذ فلا مخالفة للسنة في صلاة الرغايب
من تلك الجهة ويزيده وضوحا انه ورد من قرا قل هو الله احد عشر مرات
بنى الله له بيتا في الجنة رواه الامام احمد بسند حسن عن معاذ بن انس
وقد قال النووي في الاذكار اعلم ان قراة القران هي افضل الاذكار وان افضل

القران ماكان في الصلاة انتهى فنقول اذا ثبت فضل التكرار مطلقا من غير
تقييد بخارج الصلاة بحديث يحتج به وثبت ان افضل القراة ماكان
في الصلاة ثبت ان التكرار لما في تكراره فضيلة في الصلاة افضل منه في غيرها
ولعله لهذا قدمه في حديث فيروز الديلمي عند الطبراني الذي اشار
اليه ابن الصلاح وهو من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة او غيرها
كتب الله له براءة من النار كذا في الجامع الصغير وسنده ضعيف كما قاله
شارحه واشار اليه العز لكن المطلوب حصل بما يحتج به ولله الحمد
ثم رايت في فضائل القران من صحيح البخاري ما يزيده تاييدا وهو انه
اسند عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرا قل هو الله احد
يرددها فلما اصبح جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان
الرجل يتقالها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لانها لتعدل ثلث القران ومن وجه اخر قال ابو سعيد اخبرني اخي
قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرا من السحر
قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه ولفظه عند الاسماعيلي كما في فتح الباري فقال يا رسول الله
ان فلانا قام الليلة من السحر يقرا قل هو الله احد فساق السورة يرددها
لا يزيد عليها وكان الرجل الحديث قال الحافظ ابن حجر القارئ هو قتادة
ابن النعمان اخرج احمد عن ابي سعيد قال بات قتادة بن النعمان
يقرا من الليل قل هو الله احد لا يزيد عليها الحديث والذي سمعه لعله
ابو سعيد راوي الحديث لانه اخوه لامه وكانا متجاورين واخرج
الدارقطني من طريق اسحاق بن الطباع عن مالك في هذا الحديث بلفظ
ان لي جارا يقوم بالليل فلا يقرا الا بقل هو الله احد يرددها انتهى فاقول
انه صلى الله عليه وسلم قد اقر الصحابي على ترديد السورة وازال الاستقلال
ببيان فضلها فان كان ذلك الترديد في الصلاة كما هو ظاهر من قام الليلة
ويقوم بالليل فهو نص في محل النزاع وان كان خارج الصلاة فيضم الى ما ذكر

في الاذكار

في الاذكار يتم المطلوب كما تبين وبالله التوفيق ووجه كون العد الكثير اذا
كان مشروعا غير مناف للخشوع هو ان الاشتغال به اشتغال عن ما سوى الله بما
طلب الله وهو من اقسام الذكر لله فلا يكون منافيا للخشوع واما حديث
صلاة التسبيح فقد قال النووي في الاذكار بعد ايراده حديث ابي رافع عند
الترمذي وابن ماجة قال الامام ابو بكر بن العربي حديث ابي رافع هذا ضعيف
وقال العقيلي ليس في صلاة التسبيح حديث يثبت وذكر ابو الفرج ابن الجوزي
احاديث صلاة التسبيح وطرقها ثم ضعفها كلها وبين ضعفها
في كتابه في الموضوعات ونقل عن الدارقطني انه قال اصح شيء في فضائل
الصلوات فضل صلاة التسبيح ثم اوله بان المراد ارجحه واقله ضعفا
الى هنا كلامه مختصرا والحافظ ابن حجر شكر الله سعيه بسط الكلام على
طرقه في تخريج احاديث الاذكار في نحو خمس عشرة ورقة وحاصله ان الحديث
ورد عن انس وابن عباس وعبد الله بن عمرو والفضل بن العباس وابي رافع
وابن عمر والعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب واخيه جعفر وعبد الله
ابن جعفر وام سلمة والانصاري غير مسمى ثم ساق الطرق وتكلم على
اسانيدها بتنفيس حافظ متقن فقال في حديث ابن عباس من طريق
عكرمة حديث حسن اخرجه ابو داود وابن ماجة ثم قال قال ابن شاهين
سمعت ابا بكر بن ابي داود يقول سمعت ابي يقول اصح حديث في صلاة التسبيح
حديث ابن عباس هذا وقال الحاكم ومما يستدل به على صحته استعمال الائمة
له كابن المبارك ثم قال الحافظ ابن حجر في حديث عبد الله بن عمرو من طريق ابي
الجوزا هو اوس بن عبد الله البصري من ثقات التابعين عند ابي داود
قال المنذري رواة هذا الحديث ثقات وقال في حديث الانصاري الذي لم يسم
بعد نقله عن المزي انه جابر وقال ابن حجر انه ابو كبشة الانماري فلعل الميم
كبرت قليلا فاشبهت الصاد فالرجل على التقديرين فسند هذا الحديث لا ينحط
عن درجة الحسن فكيف اذا ضم الى رواية ابي الجوزا عن عبد الله بن عمرو التي اخرجها
ابو داود وقد حسنها المنذري ويرد بمجموع ذلك على كلام القاضي ابي بكر بن العربي

الذي نقله عنه الشيخ يعني النووي واقره ويبطل دعوى ابن الجوزي ان الحديث
موضوع وقول الشيخ يعني النووي ان ابن الجوزي ذكر طرقه وضعفها بوهم
انه استوعبها وليس كذلك فانه لم يذكره الا من ثلاث طرق احدها عن ابي رافع
وفيها موسى بن عبيدة ضعيف ثانيها حديث ابن عباس من رواية عكرمة عنه
واعلّها بموسى بن عبد العزيز ونقل عن العقيلي انه مجهول وقد وثقه ابن معين
والنسايي وابن حبان ثالثها حديث العباس وضعفه بصدقة وصدقة هو
الدمشقي عبد الله ويعرف بالسمين وثقه جماعة وظن ابن الجوزي انه ابن يزيد
الخراساني وهو متروك عند الاكثر ووهم ولم يذكر طريق عبد الله بن عمرو التي
حسنها المنذري ولا الانصاري ومجموع ما ذكره لا يقتضي ضعف الحديث
فضلا عن ادعا بطلانه واما قول العقيلي لا يثبت فكانه اراد نفي الصحة فلا
ينتفي الحسن او اراد وصفه لذاته فلا ينتفي بالمجموع واما تاويل الشيخ
كلام الدارقطني فلا يتعين احد الاحتمالين لكن يترجح جانب التقوية بموافقة
من قواه فقد اطلق عليه الصحة او الحسن جماعة من الايمة منهم ابو داود
وابو بكر الآجري وابو بكر الخطيب وابو سعد السمعاني وابو موسى المديني بكر
وابو الحسن بن المفضل والمنذري وابن الصلاح اخبرنا مسند الشام شهاب
الدين ابن العز اجازة مكاتبة عن محمد بن يوسف عن الامام تقي الدين ابن الصلاح
قال صلاة التسبيح سنة غير بدعة وحديثها حسن معمول به والمنكر غير
مصيب الى اخر كلامه في ذلك والله المستعان ثم قال الحافظ واخبرنا شيخ الحفاظ
ابو الفضل بن الحسين عن الامام تقي الدين السبكي رحمة الله عليهما قال صلاة
التسبيح من مهمات المسايل في الدين وحديثها حسن ونص على استحبابها
الشيخ ابو حامد وصاحبه المحاملي والشيخ ابو محمد وولده امام الحرمين
وصاحبه الغزالي وغيرهم قال ولا يغتر بما وقع في الاذكار فانه اقتصر على ذكر
حديث ابي رافع وهو ضعيف واعتمد على قول العقيلي ان حديثها لا يثبت قال
والظن به انه لو استحضر حديث ابن عباس الذي خرجه ابو داود وابن خزيمة
والحاكم لما قال ذلك قال الحافظ ابن حجر قلت وهو اي النووي وان ضعف الحديث

فآخر

فآخر كلامه يقتضي الترغيب في فعلها فقد قال بعد ذكر كلام الروياني فيكثر القايل
بهذا الحكم قلت ويستفاد مما نقله السبكي زيادة القايلين بها من الشافعية
وممن لم يذكراه القاضي حسين وصاحباه البغوي والمتولي ومن قدمايهم
ابو علي زاهر بن احمد السرخسي قال ثبت ذكر صلاة التسبيح باسناد حسن
ومن متاخريهم محمد بن اسمعيل بن ابي الصيف والمنذري وابن الصلاح وقد
اختلف كلام الشيخ اي النووي فيها فقال في الاذكار ما تقدم وقال في تهذيب
الاسما فيها حديث حسن وقال في شرح المهذب حديثها لا يثبت وفيها تغيير
لنظم الصلاة فينبغي ان لا تفعل وقال في كتاب التحقيق نحو هذا واجاب السبكي
بانه ليس فيها تغيير الا في الجلوس قبل القيام الى الركعة الثانية وكذا الرابعة
وذلك محل الاستراحة فليس فيه الا تطويلها لكنه بالذكر واجاب شيخنا جلسة ٤
يعني الزين العراقي في شرح الترمذي بان النافلة يجوز فيها القيام والقعود حتى
في الركعة الواحدة وظهر لي جواب ثالث وهو ان هذه الجلسة تثبت مشروعيتها
في صلاة التسبيح فهي كالركوع الثاني في صلاة الكسوف والله اعلم الى هنا
كلام الحافظ ابن حجر وفيه الكفاية ان شا الله تعالى وحاصله ان حديث صلاة
التسبيح حسن لذاته صحيح لغيره فهو صالح للاحتجاج به وفيه هذا التعديد
الكثير للاذكار فهو مشروع فلا يكون منافيا للخشوع وهو المطلوب وبالله
التوفيق ثم نرجع ونقول قال ابن الصلاح واما ما فيها من التقييد بعدد
خاص من غير نص فهو لا يضر كمن يتقيد بقراة سبع القران او ربعه
كل يوم وكتقييد العابدين باورادهم التي يختارونها لا يزيدون فيها
ولا ينقصون اي وذلك لاندراجه تحت العمومات من غير معارضة لشيء من
الاصول قال ابن حجر قال ابن الصلاح في اخر عمره صلاة نصف شعبان وصلاة
الرغايب وان كانتا بدعتين لا منع منهما لدخولهما تحت الامر الوارد بمطلق
الصلاة قال ورد عليه التقي السبكي بان ما لم يرد فيه الا مطلق طلب الصلاة
وانها خير موضوع فلا يطلب منه شيء بخصوصه فمن جعل شيا منه مقيدا
بزمان او نحو ذلك دخل في قسم البدعة وانما المطلوب عمومه فيفعل لما فيه من

العموم لالكونه مطلوبا بالخصوص انتهى قلت ابن الصلاح لم يقل انها تطلب
بخصوصها بل لاندراجها تحت العموم ولكن المطلق لا يوجد الا في ضمن جزئي
فلا بد من نوع خصوصية وذلك غير مضر الا اذا عارض شيئا من الاصول وصلاة
الرغائب عند ابن الصلاح سالمة من ذلك وهو كذلك كما سيتضح ان شاء الله بعد
استيفا اجوبة اعتراضات العز فلا تدخل في قسم البدعة المذمومة يوضحه
ان النووي قال في الاذكار اعلم ان المصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي وانها
مستحبة عند كل لقاء واما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد صلاتي الصبح
والعصر فلا اصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا باس به فان اصل المصافحة سنة
وكونهم حافظوا عليها في بعض الاحوال وفرطوا فيها في كثير من الاحوال او اكثرها
لا يخرج ذلك البعض من كونه من المصافحة التي ورد الشرع باصلها انتهى وهو
اعتراف بان ما الفعله اصل في السنة في مطلق الاوقات التي يتحقق فيها شرطه
لا يضر تقييده ببعضها ومن المعلوم ان كل صلاة موافقة للاصول تطلب
في مطلق الاوقات التي لا تكره فيها الصلاة فلا يضر تقييدها ببعض الاوقات
لانها من جملة الافراد المطلوبة والله اعلم قال العز وقد صح في مسلم النهي
عن تخصيص ليلة الجمعة بالقيام من بين الليالي وقد شرط واضع هذه الصلاة
ان توقع في الليلة التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختصاصها بالقيام
قال ابن الصلاح وزعم ان في ذلك اختصاص ليلة الجمعة بالقيام وهو منهي عنه
ليس بشيء لانه ليس بلازم من حال من يصلي صلاة الرغائب ان يدع باقي
لياليه صلاة الليالي فينبغي لمن يصلي الرغائب ان يقوم غير
ليلة الجمعة ليخرج عن النهي قال العز الثالث انها مخالفة لسنة خشوعه
في الصلاة فانه اذا لاحظ عد السورة بقلبه كان ملتفتا عن الله تعالى معرضا عنه
بامر لم يشرعه في الصلاة قلت قد مر الجواب عنه بان التعديد مشروع فلا يكون
ملتفتا عن الله معرضا عنه بل ملتفتا لله من مطلوب لله الى مطلوب لله عن امر
الله وهو في عين التفاته ذاكر لله فهو مقبل على الله بالامتثال لا معرض قال العز
الرابع انها مخالفة لسنة النوافل ان في فعلها في البيت افضل منه في المسجد

الا ما استثناه الشارع الخامس انها مخالفة لسنة الانفراد بالنوافل الا فيما
طلب الشارع فيه الجماعة وليست هذه منه قال ابن الصلاح واما فعلها
جماعة مع اختصاص الجماعة بنحو العيد فجوابه ان غاية الامر انها لا تتبين
لا انها منهي عنها وقد نص الشافعي على انه لا باس بها في النوافل وصح انه صلى الله
عليه وسلم ام انسا وامه وخالته في التطوع قال العز وزعم جواز الاقتدا
في النوافل لا يفيده لانا لم ننكر الجواز وانما اثبتنا انه خلاف السنة ووقوعه
منه صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز على انه لم يجعله شعارا ظاهرا وصلاته
بانس ومن معه كان نادرا غير متكرر فتعين حمله على الجواز قال ابن الصلاح
واما كون هذه الصلاة صارت شعارا ظاهرا حادثا ويمتنع احداث شعار
ظاهر في الدين فجوابه ان حاصل ذلك يرجع الى انها عبادة لها اصل في الشريعة
ظهرت وكثرت الرغبات فيها وهذا لا يوجب ان ينكر عليها بقطعها
من اصلها فانما اختص به علماء المسلمين في سائر العلوم من التاصيل
والتفريع والتدقيق والتصنيف والتدريس شعار ظاهر حدث في الدين لم
يكن في صدر الاسلام فلم لا يجعل ذلك مبتدعا ينبغي قطعه وشعار ظاهر
يتعين اجتنابه قلت قال البخاري في باب المرأة وحدها تكون صفا ثنا عبد الله
ابن محمد ثنا سفيان عن اسحق عن انس بن مالك قال صليت انا ويتيم في بيتنا
خلف النبي صلى الله عليه وسلم وامي ام سليم خلفنا وقال في باب الصلاة على
الحصير ثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك
ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له
فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود
من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا
واليتيم وراءه والعجوز ورانا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين
ثم انصرف ونقل الحافظ ابن حجر خلاف العلما في ان الضمير في جدته
يعود على اسحق او انس فعلى الاول هي مليكة ام سليم بنت ملحان ام انس
لان اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة من ام سليم ام انس وعلى الثاني هي مليكة

بنت مالك بن عدي ام ام سليم ثم قال ابن حجر بناء على ان الضمير لانس والقصة
واحدة طولها مالك واختصرها سفيان ويحتمل تعددها وكون مليكة جدة انس
لا ينفي كونها جدة اسحق لما بيّناه انتهى ملخصا **قلت** ويرجح التعدد لانس
ما وقفت عليه بعد مدة في مسند عبد بن حميد بسند رجاله ثقات عن ثابت عن انس
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامي وام حرام خالتي قال قوموا
فلاصلي بكم في غير وقت صلاة فصلى بنا فقال رجل لثابت اين جعل انسا منه
قال جعله عن يمينه ثم دعا لنا اهل البيت الحديث وذلك لانه ذكر ام حرام ولم
يذكر اليتيم واورده بصيغة الحصر وجعل النساء في هذه القصة على اليمين
وفي الاخرى جعلها خلفه فقصة انس ظاهرة التعدد بهذا الحديث وان لم
يظهر من حديث البخاري والله اعلم **ثم** قال الحافظ ابن حجر وفي هذا الحديث
من الفوايد صلاة النافلة جماعة في البيوت وان محل الفضل الوارد في صلاة
النافلة منفردا حيث لا يكون هناك مصلحة كالتعليم بل يمكن ان يقال
هو اذ ذاك افضل ولا سيما في حقه صلى الله عليه وسلم انتهى **وقال**
في باب المساجد في البيوت ان عتبان بن مالك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار
سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع ان آتي مسجدهم فاصلي بهم
ووددت يا رسول الله انك تاتيني فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل ان شاء الله قال عتبان فغدا
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار فاستاذن
رسول الله فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي
من بيتك قال فاشرت له الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم الحديث بطوله واورد
البخاري هذا الحديث في باب اذا دخل بيتا يصلي حيث يشاء او حيث امر
وفي باب الرخصة في المطر وفي باب اذا زار الامام قوما اَمّهم وفي باب
سلام الماموم حين يسلم الامام وفي باب من لم ير رد السلام على الامام

وفي

٢٢

وفي باب صلاة النوافل جماعة قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري عن الطبراني ان
عتبان قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم جمعة لو اتيتني يا رسول الله وانه اتاه
يوم السبت ثم قال لم يذكر جمهور الرواة غير ابي بكر ولكن في رواية ابي اويس
ومعه ابو بكر وعمر ولمسلم فاتى من شاء الله من اصحابه وللطبراني في نفر
من اصحابه فيحتمل الجمع بان ابا بكر صحبه وحده في ابتداء التوجه ثم عند
الدخول او قبله اجتمع عمر وغيره من الصحابة فدخلوا معه انتهى والمقصود
بيان وقوع النفل جماعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكررا وخصوصا
اذا قلنا بتعدد القصة من حديث انس فلا يتعين حمله على بيان الجواز كما
قال العز بل الظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما صلى جماعة في ذلك المكان
بمن معه من الصحابة ليصير ذلك المكان بصلاتهم فيه جماعة ابرك وافضل
مما لو صلى فيه منفردا تكميلا لغرض عتبان الصحابي رضي الله عنه اذ من
الواضح ان عتبان قصد بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
المكان حصول البركة والفضل فيه ليتخذه مسجدا حين يمنعه السيل
من صلاة الجماعة في مسجد قومه ليكون ذلك كالجابر وذلك المعنى في صلاته
جماعة اتم واكمل وابرك وافضل والله اعلم واذا ثبت منه صلى الله
عليه وسلم فعلها جماعة مكررا وتبين ان ذلك يدل على ان فعلها جماعة
افضل ظهر ان كونها في المسجد ليس مخالفا للسنة ولا سيما اذا قصدوا
مع ذلك التعاون على البر والله اعلم **قال العز السادس** انها مخالفة
للسنة في تعجيل الفطر الثابت في الخبر الصحيح ووجه ذلك ان فاعليها
يفعلونها بين المغرب والعشا ولا يفطرون من صوم يوم الخميس الا بعد الفراغ منها
السابع انها مخالفة للسنة في تفريغ القلب عن الشواغل المقلقة
قبل الدخول في الصلاة فانهم يدخلون فيها وهم جياع ظمانون ولا سيما
ايام الحر الشديد **قلت** ابن الصلاح لم يقل بذلك بل انه قال للمنكر صلها
واترك خصوصياتها فلا يرد على ابن الصلاح وانما يرد على من يفعل ذلك
فعليه ان يعجل الفطر ثم يصلي ليوافق السنة فقول العز قوله للمنكر لها

ثم رايت في جامع الترمذي ما نصه بعد حديث انس وفي هذا الحديث [illegible]

صلها وان كان خصوصياتها لا يفيده لانها حينئذ غير صلاة الرغائب والذي
وقع الانكار عليه انما هو صلاة الرغائب المشتملة على تلك الخصوصيات
والتوابع واللواحق غير وارد على ابن الصلاح لانه لم يلتزم ان تفعل بجميع
خصوصياتها بل ربما لا يعارض اصلا منها لاندراجها حينئذ تحت العمومات
فلا خلاف في المعنى لصيرورة النزاع لفظيا قال العز الثامن
ان سجدتيها مكروهة قال ابن حجر اي كراهة تحريم على المذهب فان
الشريعة لم ترد بالتقرب الى الله بسجدة منفردة ولا سبب لها انتهى
قلت فيه نظر فقد اخرج النساي والحاكم في المستدرك واللفظ للنساي
عن علي قال لما كان يوم بدر قاتلت شيا من قتال ثم جيت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انظر ما صنع فجيت فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم
يا حي يا قيوم ثم رجعت الى القتال ثم جيت فاذا هو ساجد لا يزيد على ذلك
ثم ذهبت الى القتال ثم رجعت فاذا هو ساجد يقول ذلك ففتح الله عليه
انتهى فان ظاهره انه استفتح الله بسجدة منفردة واطالها بذكر
الاسمين المذكورين لا يزيد على ذلك وكانه اختار الاستفتاح في السجود
لحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا كان ساجدا وحديث افضل ما يتقرب
به الى الله السجود رواه الطبراني من حديث معاذ وظاهره يدل على ان التقرب
ليس منحصرا في الشكر والتلاوة بل الاهتمام الكلي والاعتنا التام بحاجة
ما من الاسباب ايضا لكون الدعاء فيها اقرب الى الاجابة والله اعلم قال
ابن الصلاح والسجدتان الفردتان عقب هذه الصلاة اختلف ايمتنا
في كراهة مثل ذلك فان كان المنازع ممن يختار كراهتهما فليتركهما
دون اصل الصلاة ليبقى الناس على ما اعتادوه من شغل هذا الوقت
الفاضل وصيانتهم من الترك لا الى خلف قال العز التاسع لو فرض
صحة هاتين السجدتين لكان الاشتغال بما قيل فيهما من عدد التسبيح
مخالفا للخشوع بيانه قلت قد مر في نظيره جوابه قال العز العاشر
انه صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام الحديث والجواب ان ابن الصلاح
لم يقل

لم يقل بالافراد بل قال ليس يلزم ان يدع باقي لياليه فاذا لم يترك خرج عن النهي
قال العز الحادي عشر
ان في ذلك مخالفة للسنة فيما اختاره
صلى الله عليه وسلم في اذكار السجود فانه لما نزل عليه قوله تعالى سبح اسم ربك
الاعلى قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم وقوله سبوح قدوس
وان صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصح انه افردها بدون سبحان
ربي الاعلى ولانه وظفها على امته ومن المعلوم انه لا يوظف الا اولى المذكورات
وفي قوله سبحان ربك الاعلى من الثنا ما ليس في قوله سبوح قدوس قال
ابن حجر كذا قاله في هذا الحادي عشر وفيه انظار شتى انتهى قلت لعله
منها ان السبوح هو ما ورد في جمع الجوامع عن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده وركوعه سبوحا
قدوس رب الملايكة والروح عزاه لعبد الرزاق ثم من المعلوم انه لا يلزم
من الاولوية خلاف السنة فعلى تقدير تسليم ما قرره في الاولوية
لا يلزم ان يكون في سبوح قدوس خلاف للسنة وهو ظاهر وهذا اخر
اعتراضات العز مع ما يسره الله تعالى من اجوبتها وبتمامها تم
الكلام على ما افرد بالسوال من رسالة الصغاني فلنلتفت الى الحاق
ما تيسر من بقيتها بالسوال فان الزيادة في الجواب على السوال من
السنة اذا اقتضاه الحال فنقول وبالله التوفيق منها
حديث اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله قال السخاوي
رواه الترمذي في التفسير من جامعه والعسكري في الامثال كلاهما
من حديث عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري
مرفوعا ثم قرا ان في ذلك لايات للمتوسمين وقال الترمذي انه غريب ثم
ساق طرقا عن ابي امامة وابن عمر وابي هريرة وثوبان وابي الدردا وقال
في اخرها وكلها ضعيفة وفي بعضها ما هو متماسك لا يليق مع وجودها
الحكم على الحديث بالوضع ولا سيما وللبزار والطبراني وغيرهما كابي نعيم
في الطب بسند حسن عن انس رفعه ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم

قلت بل له شاهد صحيح من حديث ابي هريرة عند البخاري فاذا احببته كنت
سمعه الى قوله وبصره الذي يبصر به ومن المعلوم ان الله من اسمائه النور فاذا
كان الحق سبحانه يتجلى باسمه النور بصرا له صح انه ينظر بنور الله وقد مر عن
ابن عباس في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة مثل نوره الذي اعطاه المومن كمشكوة
وقال تعالى واتقوا الله الى قوله ويجعل لكم نورا تمشون به وقال تعالى ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقانا وبالله التوفيق وعن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال مومن نور الله قلبه عرفت فالزم اخرجه الطبراني واخرجه البزار عن انس
وقال السيوطي في التعقبات اورده ابن الجوزي من حديث ابي امامة وقال
وفيه ابي سعيد وقال تفرد به محمد بن كثير عن عمرو بن قيس وهو ضعيف
جدا ومن حديث ابي امامة وقال فيه عبد الله بن صالح ليس بشي ومن
حديث ابن عمر وقال فيه الفرات بن السايب متروك واحمد بن محمد بن عمر اليماني
كذاب ومن حديث ابي هريرة وقال فيه سليمن بن ارقم الصايغ متروك
قال السيوطي قلت حديث ابي سعيد لم ينفرد به محمد بن كثير بل تابعه مصعب
ابن سلام عن عمرو بن قيس ومن طريقه اخرجه البخاري في تاريخه والترمذي
وابن جرير وابن ابي حاتم ومصعب وثقه ابن معين في روايته وقال ابو حاتم
محله الصدق ومحمد بن كثير مشاه ابن معين وقال شيعي لا باس به
فحديثه بالمتابعة حسن وله متابع اخر عن عمرو بن قيس عند ابن مردويه
في تفسيره وهو محمد بن مروان لكنه واه وحديث ابي امامة اخرجه
الطبراني وهو حسن وعبد الله بن صالح ثقة معروف وحديث ابن عمر
لم ينفرد به اليماني فاخرجه ابن جرير وابو نعيم في الاربعين وله
شاهد من حديث انس اخرجه ابن جرير والبزار والطبراني في الاوسط
انتهى ومنها حديث اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه اورده السيوطي
في الجامع الصغير وعزاه لابن ماجة عن ابن عمر والبزار وابن خزيمة والطبراني
وابن عدي والبيهقي عن جرير والبزار عن ابي هريرة وابن عدي عن معاذ
وابي قتادة والحاكم عن جابر والطبراني عن ابن عباس وعن عبد الله بن حمزة
وابن

وابن عساكر عن انس وعن عدي بن ابي حاتم والدولابي في الكنى وابن عساكر
عن ابي راشد عن عبد الرحمن بن عبد بلفظ شريف قوم قال الشارح العزيزي
عن شيخه حجازي الواعظ حديث صحيح انتهى ومنها حديث اطلبوا الخير
عند حسان الوجوه اورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبخاري
في التاريخ وابن ابي الدنيا في قضا الحوايج وابن عدي والطبراني عن عايشة
وعزاه لجماعة من حديث ابن عباس وابن عمر وانس وجابر وابي هريرة
وابي بكر رضي الله عنهم اجمعين وحسنه الشارح واورده السخاوي
بلفظ التمسوا الخير عند حسان الوجوه قال وهو مشهور له طرق
مشهورة عن انس وجابر وعايشة وابن عباس وابن عمر ويزيد القسملي
وابي بكرة وابي هريرة ولفظ اكثرهم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وساق
الكلام الى ان قال وطرقه كلها ضعيفة وبعضها اشد في ذلك من بعض
واحسنها ما اخرجه تمام في فوايده من جهة سفيان الثوري عن طلحة
ابن عمرو عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس رفعه بلفظ التمسوا الخير
وساق طرقا الى ان قال ومع هذا لا يتجه الحكم على المتن بالوضع كما اشار
اليه شيخنا انتهى والسيوطي بعد ان نقل عن ابن الجوزي انه اورده
في الموضوعات من طرق قال قلت اصح طرقه حديث عايشة وابن
عباس وساق الكلام على ذلك الى ان قال وله عن ابن عباس طريق خامس
اخرجه الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات الا عبد الله بن خراش وثقه
ابن حبان وضعفه غيره وهذه الطريق على انفرادها على شرط
الحسن فكيف ولها متابعان من حديث ابن عباس ومتابعان او
ثلاثة من حديث عايشة انتهى ومنها حديث اعروا النساء يلزمن الحجال
اورده في الجامع الصغير وعزاه للطبراني عن مسلمة بن مخلد واورده
في التعقبات على ابن الجوزي وقال فيه سعد بن يحيى ليس بمعروف قال
السيوطي قلت كذا قال فيه ابو حاتم وقد عرفه غيره وهو التجيبي
قال في الميزان مصري صدوق اخرج له النسائي وبقية رجال الاسناد

ثقات الا ان قال والحديث حسن ومنها حديث البلا موكل بالمنطق
او بالقول اورده السخاوي عن القضاعي عن حذيفة وعلي مرفوعا ومن
رواية ابن لال عن ابن عباس مرفوعا ومن رواية الديلمي عن ابن مسعود
كلهم بلفظ البلا موكل بالقول وعن ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
والديلمي عن ابي الدرداء وغيرهما بلفظ البلا موكل بالمنطق
ثم قال وقد اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من حديثي
ابي الدردا وابن مسعود ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه الحكم عليه
بذلك انتهى ومنها حديث تجاوزوا عن ذنب السخي فان الله
آخذ بيده كلما عثر اورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه
للدارقطني في الافراد والطبراني وابي نعيم في الحلية والبيهقي عن ابن
مسعود وسنده كما قال العزيزي الشارح ضعيف والسيوطي بعد
ان نقل عن ابن الجوزي انه تفرد به عبد الرحيم بن عباد وقد حدث عن
الاعمش بما ليس من حديثه قال ولم ينفرد به بل تابعه عن الاعمش
محمد بن حميد العتكي اخرجه الطبراني عن حذيفة ومنها حديث
تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمن اورده السيوطي
في الجامع الصغير وعزاه لابن عدي عن علي قال العزيزي وهو حديث
ضعيف ومنها حديث تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشا
مهرمة عزاه في الجامع الصغير للترمذي عن انس قال الشارح وهو
ضعيف قال في التعقبات عن ابن الجوزي ان فيه عنبسة ضعيف
وعبد الملك بن علاق مجهول قال قلت اخرجه الترمذي من هذا الطريق
وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله اخرجه ابن ماجة انتهى ومنها
حديث الجمعة حج المساكين عزاه في الجامع الصغير لابن زنجويه
في ترغيبه والقضاعي عن ابن عباس واسناده كما قال الشارح ضعيف
ومنها حديث الحق بعدي مع عمر حيث كان عزاه في الجامع الصغير للحكيم
عن الفضل بن عباس ومنها حديث خير الناس بعد المائتين الخفيف

الحاذ الذي لا اهل له ولا ولد اورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ
بلفظ خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ الذي لا اهل له ولا ولد وعزاه لابي
يعلى عن حذيفة قال الشارح العزيزي باسناد ضعيف قال المناوي
الذي في الاصول الصحيحة بلفظ بعد المائتين انتهى ولصدره شاهد
صحيح من حديث ابي امامة عند احمد والترمذي وابن ماجة بلفظ
ان اغبط الناس عندي لمومن خفيف الحاذ الحديث ومنها حديث
دفن البنات من المكرمات عزاه في الجامع الصغير للخطيب عن ابن عمر
قال الشارح عن شيخه حجازي الواعظ حسن حديث حسن لغيره ومنها
حديث الدنيا سجن المومن وجنة الكافر عزاه في الجامع الصغير
للامام احمد ومسلم والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة والطبراني
والحاكم عن سلمان والبزار عن ابن عمر رضي الله عنهم وايراد الصغاني
مثل هذا الحديث في الموضوعات يذكر الناظر قوله تعالى وما تذكرون
الا ان يشا الله ولا قوة الا بالله ومنها حديث سافروا تصحوا
عزاه السخاوي للطبراني والحاكم عن ابن عباس بلفظ سافروا تصحوا
وتغنموا وللطبراني عن ابن عمر مثله ولابي نعيم عن ابن عمر بلفظ
سافروا تصحوا وتسلموا وعن ابي سعيد بلفظ الترجمة
ومنها حديث شرار امتي عزابها قال السخاوي حديث
شراركم عزابكم رواه ابو يعلى والطبراني من حديث ابي هريرة انه
قال لو لم يبق من اجلي الا يوم واحد لقيت الله بزوجة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شراركم عزابكم ثم اورده من حديث
عطية بن بسر المازني وابي ذر مرفوعا ثم قال وغيرها من الاحاديث
التي لا تخلو من ضعف واضطراب لكن لا يبلغ الحكم بالوضع وروا‍ه
ابن الجوزي بلفظ شراركم عزابكم وقال فيه خالد بن اسمعيل يضع
وله طريق ثان عنه فيه يوسف بن ابي السفر متروك قال السيوطي
ورد بهذا اللفظ من حديث ابي ذر اخرجه احمد في مسنده بسند

بالنوم والفقر

رجاله ثقات **ومنها حديث** الصبحة تمنع الرزق عزاه في الجامع
الصغير لعبد الله بن الامام احمد في زوايد المسند وابن عدي و البيهقي
عن عثمان و البيهقي عن انس واورده بلفظ ان الصبحة تمنع بعض
الرزق وعزاه لابي نعيم في الحلية عن عثمان قال الشارح العزيزي
واسناده ضعيف واورده ابن الجوزي بلفظ نوم الصبحة يمنع الرزق
وقال فيه اسحق بن ابي فروة متروك قال السيوطي اخرجه من هذا
الطريق عبد الله بن احمد في زيادات المسند ولم ينفرد به اسحق
فاخرجه ابو نعيم في الحلية من طريق سليمن بن ارقم عن الزهري وعن
سعيد بن المسيب عن عثمان وله شاهد من حديث ابن عباس
اخرجه الطبراني بلفظ اذا صليتم الفجر فلا تناموا عن طلب
ارزاقكم انتهى وعزى في جمع الجوامع لابن النجار عن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت مر بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا مضطجعة فحركني برجله وقال يا بنيتي
قومي فاشهدي رزق ربك ولا تكونين من الغافلين فان الله يقسم
ارزاق الناس ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال الشارح العزيزي
وليس من حضر القسمة كمن غاب عنها انتهى **ومنها حديث**
صوموا تصحوا اورده السخاوي بلفظ سافروا تصحوا وصوموا
تصحوا واغزوا تغنموا وعزاه لاحمد عن ابي هريرة به مرفوعا ثم ساق
له طرقا كثيرة وعزاه في الجامع الصغير لابن السني وابي نعيم في الطب
عن ابي هريرة قال الشارح واسناده ضعيف **ومنها حديث**
عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام عزاه في الجامع الصغير
الى الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي الدرداء وابو داود في مراسيله
والعدني عن رجل من بني هاشم مرسلا قال العزيزي واسناده ضعيف
ومنها حديث عمر سراج اهل الجنة في الجزء الثامن من
الفوايد الثقفيات ثنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل

القطان

القطان ببغداد ثنا اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار ثنا الحسن
ابن عرفة العبدي حدثني عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن عبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة قال الحافظ ابن حجر في التقريب عبد الله
ابن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري ابو محمد المدني متروك ونسبه
ابن حبان الى الوضع انتهى **قلت** لكن الحديث لم ينفرد به فقد اورده السيوطي
في الجامع الصغير الذي قال فيه وصنته عما تفرد به وضاع او كذاب
بلفظ عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة وعزاه للبزار عن ابن عمر ولابي نعيم
في الحلية عن ابي هريرة ولابن عساكر عن الصعب بن جثامة فلا يصح الحكم
بوضعه والله اعلم **ومنها حديث** الغيبة اشد من الزنا اورده
في الجامع الصغير بلفظ اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا ان الرجل قد يزني
ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه
وعزاه لابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابي الشيخ في التوبيخ عن جابر وابي سعيد
واسناده ضعيف كما قاله الشارح **ومنها حديث** القاص ينتظر
المقت والمستمع اليه ينتظر الرحمة اورده السخاوي عن الطبراني والقضاعي
من حديث الثوري عن مجاهد عن العبادلة به مرفوعا **ومنها حديث**
القران كلام الله غير مخلوق قال السيوطي في الدر المنثور في قوله تعالى قرانا
عربيا غير ذي عوج بعد نقله عن ابن عباس وانس مرفوعا تفسيره بقوله
غير مخلوق ما نصه واخرج ابن شاهين في السنة عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال القران كلام الله غير مخلوق انتهى قال السخاوي في المقاصد
قال البيهقي في الاسماء والصفات ونقل الينا عن ابي الدرداء مرفوعا القران
كلام الله غير مخلوق وروي ذلك ايضا عن معاذ وابن مسعود وجابر مرفوعا ولا
يصح شي من ذلك اسانيده مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشي منها ولا ان يستشهد
بها وسرد من الادلة المرفوعة لمعنى القران كلام الله غير مخلوق ما فيه الكفاية
انتهى **قلت** غاية ما يلزم من ذلك ان يكون اسانيده ضعيفة لا ينبغي ان يحتج بشي

منها بمفردها ولا يلزم من ذلك ان يكون الحديث موضوعا على ان الاحاديث المرفوعة
الصحيحة اذا دلت على هذا المعنى كانت شواهد له فاسانيده وان كانت مظلمة
لكنها تتنور بنور شواهده الصحيحة وبالله التوفيق وقد اوضحنا معنى كونه
غير مخلوق في افاضة العلام بتحقيق مسئلة الكلام وحاصله ان القران القديم
في مرتبة كونه نفسيا وان تنزل في المراتب الخيالية واللفظية والنقشية
الكتابية الحادثات لا يقال انه مخلوق لانها صور حقيقة صفته الازلية
لا صور حقايق مخلوقاته من الجواهر والاعراض فلا ينسب القران في جميع هذه
المراتب الحادثة الى الله تعالى الا كما ينسب حقيقتها اليه تعالى فالقران لا يقال له
في جميع هذه المراتب الا انه كلام الله لا انه مخلوق الله وان كانت مراتبه الخيالية
واللفظية والنقشية حادثة ومن اراد البسط فليراجع الافاضة وبالله التوفيق
ومنها حديث قلب المومن عرش الله لم اقف عليه بهذا اللفظ ولكن
معناه صحيح فانه في معنى الحديث القدسي الصحيح كشفا لا نقلا ما وسعني ارضي
ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المومن التقي النقي الوادع فان استواءه تعالى
بالاسم الجامع للكمالات المقابلة عليه هو معنى سعته له تعالى كما مر تقريره
ومر عن الشيخ محيي الدين ان العرش المجيد هو العقل الاول الذي هو القلم الاعلى
والنور النبوي وهو صلى الله عليه وسلم قلب الوجود ومستوى الاسم الجامع
اختصاصا الهيا وكمل اتباعه كذلك ارثا نبويا قال السخاوي حديث
القلب بيت الرب ليس له اصل في المرفوع والقلب بيت الايمان بالله ومعرفته
ومحبته انتهى ومنها حديث لان يودب الرجل ولده خير له من
ان يتصدق بصاع عزاه في الجامع الصغير للترمذي عن جابر قال حجازي
الواعظ حديث صحيح ومنها حديث لو لم ابعث لبعثت يا عمر اورده
في التعقبات بلفظ لو لم ابعث فيكم لبعث عمر من حديث بلال وفيه زكريا بن يحيى
كذاب ومن حديث عقبة بن عامر وفيه عبد الله بن واقد متروك ثم قال قلت
ابن واقد وثقه احمد وزكريا ذكره ابن حبان في الثقات وللحديث شاهد من حديث ابي
بكر الصديق وابي هريرة اخرجهما الديلمي ومنها حديث من استشفى بغير القران

فلا

فلا شفاه الله في الجامع الصغير بلفظ استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل ان يحمده
خلقه وبما مدح الله به نفسه الحمد لله قل هو الله احد فمن لم يشفه القران فلا شفاه الله
عزاه لابن قانع عن رجاء الغنوي ومنها حديث من اكتحل بالاثمد يوم عاشورا
لم يرمد عيناه ابدا عزاه في الجامع الصغير الى البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
وليس فيه لفظ عيناه كما اورده الصغاني قال الشارح العزيزي قال العلقمي حاصل
كلام شيخنا يعني السيوطي فيما كتبه على الموضوعات انه ليس بموضوع انتهى
قال السيوطي في اللآلي المصنوعة قد التزم البيهقي ان لا يخرج في تصانيفه
حديثا يعلم انه موضوع انتهى وقد اخرج هذا الحديث في شعب الايمان فلا يكون
عنده موضوعا ويؤيده ان الحافظ ابا طاهر السلفي رواه بسنده عن سلمان
الفارسي به مرفوعا تكملة قال حافظ عصره الزين العراقي في اماليه حديث
ابي هريرة مرفوعا من وسع على عياله واهله يوم عاشورا وسع الله عليه سائر سنته
حديث حسن على راي ابن حبان وله طريق آخر صححه الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر
ومنها حديث من حج ولم يزرني فقد جفاني اورده السيوطي في جمع الجوامع بلفظ
من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني وعزاه لابن حبان في الضعفا والديلمي عن ابن عمر
قال واورده ابن الجوزي في الموضوعات ولم يصب ومنها حديث من عزى مصابا
فله مثل اجره عزاه في الجامع الصغير للترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود قال الشارح
واسناده ضعيف وقد اطال السيوطي في التعقبات الكلام على رجاله وطرقه ومنها
حديث من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله عزاه في الجامع الصغير للترمذي
عن معاذ ومنها حديث من قاد اعمى اربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه
عزاه في الجامع الصغير للخطيب عن ابن عمر وقال في التعقبات وقد اخرج البيهقي في الشعب
حديث ابن عمر من طريق لم يورده ابن الجوزي وحكم بضعفه ومنها حديث من مات
بين الحرمين بعث امنا يوم القيمة ومن مات في طريق مكة حاجا لم يعارضه الله ولم يحاسبه
اورده السيوطي في جمع الجوامع بلفظ من مات بين الحرمين حاجا او معتمرا بعثه الله يوم القيمة
لا حساب عليه الحديث بطوله عزاه للديلمي عن ابن عمر قال ابن حجر هذا من مناكيره انتهى
وعزى في جمع الجوامع للطبراني عن جابر من مات في احد الحرمين بعث امنا يوم القيمة وللطبراني

وللبيهقي وضعفه عن سلمان من مات في احد الحرمين استوجب شفاعتي وكان
يوم القيمة من الامنين ولابن مندة في اخبار اصبهان عن ابن عمر من مات في طريق
مكة في البدء او في الرجعة وهو يريد الحج والعمرة لم يعرض ولم يحاسب ودخل
الجنة ومنها حديث المومن حلو يحب الحلو اورده في التعقبات بلفظ قلب
المومن حلو يحب الحلاوة من حديث ابي موسى قال الخطيب رجاله ثقات غير محمد بن
العباس بن سهل البزار وهو الذي وضعه وركبه على الاسناد قال السيوطي قلت
ورد من حديث ابي امامة اخرجه الحاكم في التاريخ والبيهقي في الشعب وقال متنه
منكر وفي اسناده من هو مجهول انتهى ومنها حديث الموت كفارة لكل مسلم
قال السيوطي في التعقبات اخرجه البيهقي في شعب الايمان وصححه الحافظ ابو بكر
ابن العربي في كتابه سراج المريدين قال الحافظ ابو الفضل العراقي قد ورد من طرق
تبلغ رتبة الحسن وجمعها في جزء انتهى وقال السخاوي ولم يصب ابن الجوزي في ذكره
في الموضوعات وتبعه الصغاني انتهى تنبيه وقع لنا هذا الحديث بسند فيه
خمسة من الصحابة منهم ثلاثة من الخلفا الراشدين رضوان الله عليهم اجمعين
فلنورده تبركا فعند ذكرهم تنزل الرحمة فاقول وبالله التوفيق انا شيخنا
الامام صفي الدين احمد قدس سره بسنده السابق اول الكتاب الى القاضي زكريا عن
محمد بن مقبل الحلبي عن احمد بن عبد العزيز الحراني ثم الحلبي عن الحافظ شرف الدين
عبد المومن الدمياطي انا الحافظ يوسف بن خليل ابو الحجاج الدمشقي نزيل حلب
انا ذاكر بن كامل انا ابو زكريا يحيى بن ابي عمر الاصفهاني انا ابو علي الحسين بن احمد
البردعي انا محمد بن العباس انا محمد بن حبان الانصاري انا الشاذكوني انا سفيان
ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن
عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر الصديق عن بلال رضي الله عنهم اجمعين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الموت كفارة لكل مسلم ومنها حديث
الوضو قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ويصح البصر لم اقف عليه بهذا
اللفظ ولكن في الجامع الصغير بلفظ الوضو قبل الطعام وبعده ينفي الفقر
وهو من سنن المرسلين وعزاه للطبراني عن ابن عباس وفيه ايضا بركة الطعام
الوضو قبله وبعده وعزاه للامام احمد في مسنده وابي داود والترمذي والحاكم
عن سلمان باسناد حسن على ما في الشرح وعزا لابن ماجة عن انس حديث
من احب ان يكثر الله خير بيته فليتوضا اذا حضر غداوه واذا رفع قال الشارح
وضعفه المنذري وعزا للحاكم في تاريخه عن عايشة الوضو قبل الطعام حسنة
وبعد الطعام حسنتان وعزا لابن الشيخ عن عبد الله بن جراد طهور الطعام يزيد

في الطعام

في الطعام والدين والرزق وضعفه مخارجي الواعظ ومنها حديث لا تجعلوني
كقدح الراكب قال الحافظ السخاوي في القول البديع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب قيل وما قدح الراكب
قال ان المسافر اذا فرغ من حاجته صب في قدحه ماء فان كان له اليه حاجة توضا منه
او شرب منه والا اهراقه اجعلوني في اول الدعا واوسطه واخره رواه عبد
ابن حميد والبزار في مسنديهما وعبد الرزاق في جامعه وابن ابي عاصم في الصلاة
له والتيمي في الترغيب والطبراني والبيهقي في الشعب والضيا وابو نعيم
في الحلية ومن طريقه الديلمي من طريق موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف
والحديث غريب ثم قال ورواه سفيان بن عيينة في جامعه من طريق يعقوب
ابن زيد بن طلحة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوني كقدح الراكب
اجعلوني في اول دعايكم واوسطه واخره وسنده مرسل ومعضل فان كان
يعقوب اخذه من غير موسى تقوت به رواية موسى والعلم عند الله تعالى انتهى
قلت اورده السيوطي في جمع الجوامع بلفظ لا تجعلوني كقدح الراكب يجعل ماء
في قدحه فان احتاج اليه شربه والا صبه اجعلوني في اول كلامكم واوسطه
واخره وعزاه لابن النجار عن ابن مسعود ومنها حديث لا تقطعوا الخبز
واللحم بالسكين كما تقطع الاعاجم او كما تفعل الاعاجم ولكن انهشوه نهشا
اورده السيوطي في التعقبات بلفظ لا تقطعوا اللحم بالسكين فان ذلك صنع
الاعاجم قال ابن الجوزي فيه ابو معشر ليس بشيء قال السيوطي قلت
اخرجه ابو داود في سننه وقال ليس هذا بالقوي والبيهقي في الشعب وقال
تفرد به ابو معشر المدني وليس بالقوي ثم اخرجه البيهقي من طريق اخر من حديث
ام سلمة انتهى وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في باب قطع اللحم بالسكين قال
ابن بطال هذا الحديث اي حديث عمرو بن امية انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز
من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقاها والسكين التي يحتز بها الحديث
يرد حديث ابي معشر عن هشام بن عروة عن عايشة رفعته لا تقطعوا اللحم بالسكين
فانه من صنع الاعاجم وانهشوه فانه اهنا وامرا قال ابو داود وهو حديث
ليس بالقوي قلت له شاهد من حديث صفوان بن امية اخرجه الترمذي بلفظ
انهشوا اللحم نهشا فانه اهنا وامرا وقال لا نعرفه الا من حديث عبد الكريم هو
ابو امية بن ابي المخارق ضعيف لكن اخرجه ابن ابي عاصم من وجه اخر عن صفوان بن امية

فهو حسن لكن ليس فيه ما زاده ابو معشر من التصريح بالنهي عن قطع اللحم ه
بالسكين والنهش وانما في حديث صفوان ان النهش اهنأ وامرأ وقال في باب النهش
وانتشال اللحم ولعل البخاري اشار بهذه الترجمة الى تضعيف حديث ابي معشر
في النهي عن قطع اللحم بالسكين انتهى فالحاصل الحديث اما حسن او ضعيف وليس
بموضوع والله اعلم ومنها حديث لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد اورده
السخاوي من حديث ابي هريرة وعلي وعايشة من طرق وقال اسانيدها ضعيفة ومنها حديث
لا هم الا هم الدين ولا وجع كوجع العين عزاه السيوطي
في الجامع الصغير بلفظ الا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين لابن
عدي والبيهقي عن جابر وقال في حديث جابر في التعقبات اخرجه البيهقي
في الشعب وقال حديث منكر وله طريق اخر من حديث ابن عمر اخرجه الشيرازي
في الالقاب انتهى ومنها حديث من اخلص لله اربعين صباحا
نور الله قلبه وتجري ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه اورده السخاوي بلفظ
من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وليس فيه
زيادة نور الله قلبه وعزاه لابي نعيم في الحلية من جهة مكحول عن ابي ايوب
به مرفوعا وسنده ضعيف وقال السيوطي في التعقبات ان ابن الجوزي
اورد حديث من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه من حديث ابي ايوب وفيه محمد بن اسمعيل مجهول روى عن يزيد الواسطي
كثير الخطا عن حجاج مجروح عن مكحول عن ابي ايوب ولم يدركه ومن حديث ابن عباس
وفيه سوار بن مصعب متروك ومن حديث ابي موسى وفيه عبد الملك بن مروان
الرافعي مجهول قال السيوطي قلت ما فيهم منهم بكذب ويزيد الواسطي
قال فيه ابن عدي حسن الحديث وقال احمد ليس فيه باس انتهى قلت
قال الشيخ شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد السهروردي قدس سره في الباب
٢٦ من عوارف المعارف ان الاربعين خصت بالذكر في قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه وقد خص الله الاربعين بالذكر في قصة موسى عليه السلام وامره
بتخصيص الاربعين بمزيد تبتل وساق الكلام الى ان قال فدل على ان خلو المعدة
من الطعام اصل كبير في الباب حتى احتاج موسى الى ذلك مستعدا به لمكالمة
الله عز وجل والعلوم اللدنية في قلوب المنقطعين اليه ضرب من المكالمة ومن
انقطع الى الله اربعين يوما مخلصا متعاهدا نفسه بخفة المعدة يفتح الله
عليه العلوم اللدنية كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فالتحديد
والتقييد

والتقييد بالاربعين والحكمة فيه لا يطلع احد على حقيقة ذلك الا الانبياء
عليهم السلام اذا عرفهم الحق ذلك او من خصه الله بتعريف ذلك غير الانبيا
ويلوح في ستر ذلك معنى والله اعلم وذلك ان الله تعالى بتكوين ادم من تراب قدر
التخمير بذلك القدر من العدد كما ورد خمر طينة ادم بيده اربعين صباحا
وكان ادم عليه السلام والسلام لما كان مستصلحا لعمارة الدارين
واراد الله منه عمارة الدنيا كما اراد منه عمارة الجنة كونه من التراب
تركيبا يناسب عالم الحكمة والشهادة وهذه الدار الدنيا وهي
كانت عمارة الدنيا تتاتى منه وهو غير مخلوق من اجزا ارضية سفلية
بحسب قانون الحكمة فمن التراب كونه واربعين صباحا خمر طينته
ليبعد بالتخمير اربعين صباحا باربعين حجابا من الحضرة الالهية كل حجاب
هو معنى مودع فيه يصلح به لعمارة الدنيا ويتعوق به عن الحضرة الالهية
ومواطن القرب اذ لو لم يتعوق بهذا الحديث ما تعمرت الدنيا فتاصل
البعد عن مقام القرب لعمارة عالم الحكمة وخلافة الله تعالى في الارض فبالتبتل
الى طاعة الله تعالى والاقبال عليه والانتزاع عن التوجه الى امر المعاش
بكل يوم يخرج عن حجاب هو معنى مودع فيه وعلى قدر زوال كل حجاب يتخذ
منزلا في القرب من الحضرة الالهية التي هي مجمع العلوم ومصدرها فاذا
تمت الاربعون زالت الحجب وانصبت اليه العلوم والمعارف انصبابا الى هنا
كلامه قدس سره وهذا اخر ما تيسر الحاقه بالسوال من بقية الرسالة ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم • سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك • سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين •
قال مؤلفه عفي عنه تم تسويده يوم الاحد
٢٨ من ذي الحجة الحرام ١٠٧٤ سنة بمنزلي بظاهر المدينة المنورة
على ساكنها افضل الصلاة والسلام عدد خلق الله ودوام الله الملك العلام
والحمد لله رب العالمين • انتهى

وقف لله تعالى برواق الشوام بالأزهر

الأقوال الجليلة بشرح الوسيلة تأليف سيدنا الفقيه الصالح الفاضل

العالم العلامة شيخ الطريقة والحقيقة مربي السالكين شمس الدين

علي ابن عبد القادر الحسيني الطبري الشافعي امام مقام

الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام

نفع الله به امين

١٤٤٢٤

الفرق بين الأزل والقدم ان الأزل عبارة عن معقول القبلية ... والقدم عبارة عن انتفاء ... مسبوقيته بالعدم ... انه قبل الأشياء والقدم انما يفيد غير مسبوق بالعدم في نفس الأشياء فلا يكون الأزل والقدم بمعنى واحد فافهم

وقف الله تعالى برواق الشوام

بالأزهر

١٢٥٦

وقف في رواق التوام ...

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين الحمد لله واجب الوجود ومفيض النعم
على كل موجود الواحد الاحد الفرد الصمد الغفور المودود سبحانه وهو الله الذي لا شريك له
في اسمائه وصفاته فهو الملك الحق المعبود فلا اله سواه فتعالى عما يقوله اهل الضلال في
الجحود والشكر له على نعمه الجزيلة ومواهبه الجليلة التي ليس لها غاية ولا نفوذ واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها النجاة من النار ذات الوقود
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله صاحب الوسيلة والفضيلة
والمقام المحمود فصل اللهم وسلم عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته واحبابه
وسائر الاحزاب والجنود صلاة وسلاما اجعلهما عدة لشدائد ذلك اليوم
الموعود اما بعد فان علم التوحيد اشرف العلوم موضوعا واجلها اصولا
وفروعا ولكنه بحر لا يغوص فيه الا عارف بالسباحة ولا يرده الا عالم بطرق
الاباحة الى وصول هذه الباحة فلا يطمع في التقاط جواهره الا الغواص
الحاذق ولا يجري سفن مسائله الا من كان من بحر الشريعة غارق كتب القوم
الصوفية ابوابها مغلقة عن كثير من الافهام وطرقها وان توهم وضوحها
ربما تزل فيها الاقدام فمن اخذ بنصيب من علم الشريعة يحق له ان يبادر بالاسراع
والاقدام ومن الطرق مصنفي في هذا الفن الرسالة المشهورة بالوسيلة فانها
تفيد مجمل قول علماء هذا الفن وتفصيله وعند وقوفي عليها ونظري اليها احببت

شرحها

وقف لله تعالى برواق التوام بالازهر

شرحها ليفهم الناظر فيها بيان ما اشكل ويندفع عن المعترض ما اورده و
استشكل وسميته الاقوال الجلية بشرح الوسيلة والمسؤول من فضل الله تعالى
العفو والرضى متوسلا اليه بنبيه سيدنا محمد النبي المصطفى والامير المرتضى صلى الله عليه وسلم
وقبل الشروع في المقصود اقول متوكلا على الملك المعبود اعلم ان اصل التوحيد
خمسة ثبوت القدم بنفي الحدوث وثبوت الاحدية بنفي الاضداد وثبوت الذات
بنفي الشبه واستغراق الحقيقة في بحر الطمس وتحير العقل في بحر الادراك فهذا
توحيد الواحد من حيث الاحدية توحيد الذات واما توحيده من حيث الافعال
فهو ان تشهد القدرة في المقدور ثم تستغرق انواع العظمة فيغيب عنك الوجود
وان تبقى القدرة بارزة باسرار التوحيد ثم تستغرق في انوار الحق فتغيب عن
عن رؤية القدرة بالقادر فعليك ايها الاخ بتصحيح الاعتقاد بالقصد لله تعالى
بالتوحيد من غير مطالعة ذلك انك توحيد فتلك اولية تحجبك عن شهود توحيد
الانوار الالهية او ترى نفسك في التوحيد فانك ان رايت نفسك في التوحيد كنت
موحدا لنفسك لا حقيقة التوحيد واذا سلكت هذا الطريق فعليك بتخليص
الاعمال لله تعالى على تدريج التوحيد ولطيف التفريد واعمل لله تعالى من غير
ملاحظة جزاء ولا مطالعة غرض فان النظر الى ذلك مع الثقة بوعد الله تعالى
من رعونات النفس ومن رذائل الاخلاق وعليك بالاخلاق لله تعالى في احوالك
ولا تتصرف في اي عالم الا اذا صرفك لعدم الاعتراض من باطنك وظاهرك وفقنا الله

تعالى لما يحبه ويرضيه من صالح القول والعمل وبلغنا من خير الدارين غاية الامل قال المصنف
رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
ابتدأ بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال اي شان يهتم به لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن
الرحيم وفي رواية بذكر الله تعالى وجمع بين الابتدائين الحقيقي والاضافي جمعا بين الروايتين
والعاقبة وهي تختص بالثواب وقد تستعمل في العقوبة للمتخلي عن الكونين
وجود النفس ووجود صفاتها فلم يكن الا في مقام الشهود والصلاة والسلام
وهي من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء والبهائم
تسبيح على المظهر من الظهور وهو ضد الخفاء ومن اسماء الله تعالى الظاهر وهو الذي
ظهر فوق كل شيء وعلا عليه الاتم سيدنا محمد من التمام سمي بذلك لحمد اهل
السموات والارض له قال حسان بن ثابت رضي الله عنه وشق له من اسمه ليجله
فذو العرش محمود وهذا محمد وآله هم مؤمنون من بني هاشم وبني المطلب
وصحبه جمع لصاحب وهو من اجتمع مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومات كذلك
والمراد به في مقام الدعاء جميع الامة اي امة الاجابة اجمعين تاكيد وبعد كلمة
يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر وهي فصل الخطاب والواو فيها بدل عن
اما بدليل لزوم الفاء في حيزها غالبا فيقول العبد المذنب المحتاج الى شفاعة
النبي صلى الله عليه وسلم محمد ابن شيخ فضل هذه نبذة من الكلمات هي الشيء اليسير في
بيان علم الحقائق وهو علم القوم الجاري على قوانين الشريعة اذ حقيقة الحقيقة انها باطن

الشريعة جعلتها بمحض فضل الله تعالى وكرمه وجعلت ثوابها لروح الرسول
صلى الله عليه وسلم وكل عمل خيري يحصل ثوابه له عليه الصلاة والسلام وانا نهديه وسميتها
بالتحفة المرسلة الى النبي صلى الله عليه وسلم واسال الله تعالى ان يبلغ ثوابها اليه
عليه الصلاة والسلام انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير اي حقيق قال الله تعالى
واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ولما كانت
اخوة الايمان ثابتة بنص القران خصها الشيخ رحمه الله تعالى بالذكر دون اصحابي ونحوه
من الالفاظ فقال اعلموا اخواني والمراد بالعلم هنا ما هو اعم من المعرفة لاطلاقه
عليها لتعلقه بالكلية وهي الجزئيات اسعدكم الله تعالى بمعرفة ما امركم به وايانا
اي القاصدين عن تعلم ذلك الراجين من فضل الله تعالى السالكين بعزم المسالك
ان الحق سبحانه وتعالى هو الوجود ومن قاعدتهم تقديم بحث الوجود لانه يستدل
على القديم اذ لو لم يكن قديما لما كان موجودا اصلا وذلك لان الموجود ينقسم
للحادث والقديم والاول ما ليس وجوده لذاته والثاني ما ليس كذلك ولو لم يكن
في الوجود قديم لم يكن اصلا حادثا وان ذلك الوجود ليس له شكل ولا حد يحده ولا حصر
فينتهي اليه تنزه تعالى عن ذلك اذ هي صفات للحادث ومع هذا ظهر اثره
وتجلي اي الاثر بالشكل والحدود بتغير عما كان من عدم الشكل والحد اذ ظهور
اثره كذلك لا يلزم منه شيء من المذكورات المنفية بل هو الان كما كان عليه
ومن قاعدة اهل الكشف والتحقيق ان معقولية النسب لا تتبدل وان الحقائق

لا تنقلب فاذا كان كل من النعت والوصف ذاتيا لا ينقلب الى غير ذلك
وان الواجب لذاته لا ينقلب جايزا والجائز لا ينقلب واجبا والمستحيل لا جايزا و
لا واجبا وذلك كالوجود مثلا فانه لما كان ذاتيا للحق تعالى وجب وجوده فقيل
واجب الوجود وجب وجوده لان وجوده بذاته فهو له ذاتي فكان واجبا
وان الوجود واحد لا بس مختلفة ومتعددة فوجود كل موجود بذلك
الوجود فلهذا قال وان ذلك الوجود حقيقة جميع الموجودات لانه لما كان المراد
بالوجود الظاهر تجليات الحق باسرار الظاهر في اعيان المظاهر صارت
الاعيان الثابتة هي باطن الوجود الظاهر وان جميع الكاينات اي الموجودات
حتى الذرة لا تخلو عن ذلك الوجود فالوجود الواحد العارض للممكنات
المخلوقة ليس مغايرا في الحقيقة للوجود الحق الباطن وهو التجلي الاحدي
الذاتي في مرتبة التعين الاول فانه باطن اذ لا فرق بينه وبين غيبة الهوية في
كمال الاطلاق الا باعتبار حضوره بنفسه في التعين الاول وان ذلك الوجود
المصنور رحمه الله تعالى ... ليس بمعنى التحقق والحصول لما توهم
لانهما من المعاني المصدرية ليسا بموجودين في الخارج ولما توهم المصنف
رحمه الله تعالى ... الى ذوي الافهام النقية ان الموجود بالفتح عين الموجد
بالكسر اراد التنبيه على دفعه فقال ولا يطلق الوجود بهذا المعنى الذي فيه الكلام
على الحق الموجود في الخارج تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل عنينا بذلك

الوجود

الوجود الحقيقة المتصفة بهذه الصفات اي كونها حقيقة الموجودات وباطنها
اعني وجودها بذاتها ووجود ساير الموجودات بها وانتفاء غيرها
في الخارج اذ لو كان هناك مثلها للزم التعدد وهو محال وان ذلك الوجود
من حيث الكنه اي حقيقة الذات فاذا كان كذلك فهو لا ينكشف لاحد ولا
يدركه العقل ولا الوهم ولا ياتي له في القياس اذ لا يعلم حقيقته الا هو لان هذه المذكورات
الان كلهن محدثات والمحدث لا يدرك بالكنه الا المحدث فلا يدرك القديم
فالمحدث بفتح الدال لا يدرك بالكنه الا المحدث لتماثلهما ثم اشار الشيخ الى التنزيه
فقال تعالى ذاته وصفاته عن الحدوث علوا كبيرا فعلم بما ذكر ان ذاته
تعالى وصفاته قد بينا ان لا يدرك حقيقتها فلهذا قال الشارع صلاة الله وسلامه عليه
سبحانك ما عرفناك حق معرفتك ومن اراد معرفته اي معرفة الله تعالى من
هذا الوجه وسعى فيه اي تحصيله فقد ضيع وقته لانه سعى في محال وبعد ان انهى الشيخ
الكلام على الوجود الذاتي شرع يتكلم على مراتب الوجود فقال وان لذلك الوجود
مراتب كثيرة اقتصر على بعض منها وقد جعلها الشيخ عبد الكريم الجيلي نفع الله تعالى
به اربعين مرتبة المرتبة الاولى مرتبة اللاتعين والاطلاق والذات البحت
اي يعنون هذه المرتبة بكل من المذكورات ويعبر عنها قوم بالغيب المطلق بغيب
الغيبة وقوم بالذات الالهية الساذج والمراد بعدم التعين ما يذكره بعد
بمعنى ان قيد الاطلاق ومفهوم سلب التعين ثابتان في تلك المرتبة بل

ابا ذلك بمعني ان ذلك الوجود في تلك المرتبة منزه عن اضافة
النعوت والصفات ومقدس عن كل قيد حتي عن قيد الاطلاق ولما كانت هذه المرتبة
لاسبيل الي معرفتها انقطعت دونها الافكار وهي المشار اليها بقول النبي صلي الله عليه وسلم لما
قال السائل اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق فقال صلي الله عليه وسلم في عماء ما فوقه
هوي وما تحته هواء يعني لا فوقه نسبة ولا صفة ولا تحته صفة ولا نسبة ولهذا
قال الصوفية انه السكوت عنه قال الجيلي رضي الله عنه ومن ثم لا يدخلها بعض المحققين
في مراتب الوجود فيقولوا انه امر من وراء الوجود ولهذا يجعله بعض المحققين
من المراتب الثواني نظرا الي السؤال السابق حيث قال اين كان وهذه المرتبة
تسمي بالمرتبة الاحدية اي احدية الذات وهي اعتبار الذات حيث لا نسبة بها الي شيء
اصلا والتي ليس لها نسبة بوجه ولا يدرك ولا يحاط بها والذات باعتبار هذه
الاحدية تقتضي الغناء عن العالمين وهي كنه الحق سبحانه وتعالي اي ذاته القدسية
والمراد وجودها ولهذا ليس فوقها مرتبة اخري بل كل المراتب تحتها من حيث
الاعتبارات وهنا قيل فيها مرتبة الهوية لانها غيب الاسماء والصفات في الشان
المخصوص بالذات والمرتبة الثانية مرتبة التعين الاول والتعين التقيد باي مرا فالمراد به
هنا التقيد بالعلم بالذات والاسماء الاول اجمالا كما قال المصنف رحمه الله تعالي وهي
عبارة عن علمه تعالي لذاته وصفاته ولجميع الموجودات علي وجه الاجمال
من غير امتياز بعضها من بعض وفي هذه التعين تستوي اعتبارها علي سائر الاعتبارات

وهذه المرتبة

وهذه المرتبة التي انشاءت عنها الاحدية والواحدية وهي القابلية الاولي وذلك لان
لكون نسبة البطون والظهور اليها سواء فهي البرزخ الاول اي علم من كونها اصلا
ومنشاء للكل والساري في جميع الحقائق والجمعية الاولي لكونها جامعة للاحدية والواحدية
ورافعة للبينونة عنهما وموحدة اياهما بل عينهما عين الاخر بحكم الاقتضاء والباطن
الحقيقي والحقيقة المحمدية لان حقيقته عليه الصلاة والسلام ولما كانت لها البرزخية
الكبري بين الاحدية والواحدية كانت جامعة لما دخل تحت حيطتهما من الحقائق ولما
فاض روحه من هذه الحقيقة كان جامعا لسائر الارواح فهو صلي الله عليه وسلم وعلي اله
وصحبه اول كل خلق الله تعالي المشار اليه بقوله صلي الله عليه وسلم اول ما خلق الله تعالي نوري
وبهذا الاعتبار سمي عليه الصلاة والسلام بابي الارواح فهذه الحقيقة هي اصل جميع
الاسماء الالهية والمرتبة الثالثة مرتبة التعين الثاني لانه ثاني رتب الذات وهي
عبارة عن علمه تعالي لذاته وصفاته ولجميع الموجودات علي طريق التفصيل وامتياز
بعضها عن بعض ففيها تظهر الاشياء وتتميز ظهورا وتميزا علميا ولهذا تسمي هذه المرتبة
حضرة المعاني وعالم المعاني وهذا التعين هو صورة التعين الاول وذلك لانه
لما وجب انتفاء الكثرة في التعين الاول وكذا التميز والغيرية لكون التعين
الاول هو حقيقة الوحدة الحقيقية النافية لجميع ذلك مع انها اعني الوحدة لكونها
متضمنة لنسب الواحدية والاعتبارات التي تتناهاها تعينات ابديتها لزم من ذلك
ان يكون التعين الثاني الكثرة التي هي صور وظلالات باعتبارات المندرجة

وذلك لان الاحدية اعتبار الذات وحدها والواحدية اعتبارها مع الصفات فيتقابلان والبرزخية بينهما الوحدة الذاتية لان الذات في كل منهما واحدة مجردة باعتبار وحدها مجردة باعتبار وانما كانت الوحدة تظهرا لهما لان الاعتبارين انما حصلا في الذات بالنظر الي وحدتها ... [illegible]

26

في الوحدة تعينا ثانيا لها فذلك هو التعين الثاني اي لا محالة فجميع الاسماء الالهية
المنتهي اليها التاثير والفعل وجميع الشئون والاعتبارات المندرجة في الوحدة
مجملة وحدانية فانها تصير مميزة في هذا التعين الثاني وهذه المرتبة تسمي
بالواحدية وحقيقة الانسان الكمالية باعتبار اندراج تلك الحقائق الاصلية
الكلية في عين تلك البرزخية والمعني بكونها الحقيقة الانسانية الكمالية انه هو
كون صورة الكامل صلي الله عليه وسلم صورة للمعني والحقيقة ذلك المعني
وتلك الحقيقة هي حضرة الالهية المسماة بالتعين الثاني فكان الانسان الكامل
صلي الله عليه وسلم مظهر التعين الاول المسمي بالوحدة وبحق الحقائق فهذه ثلث مراتب
كلها قديمة والتقديم والتاخير عقلي اي اعتباري لا زمني اراد الشيخ بذلك دفع
ما عسي ان يتوهم من التعبير بالمرتبة الاولي وما عطف عليها من الترتيب
الحقيقي تعالي الله عن ذلك علوا كبيرا والمرتبة الرابعة مرتبة عالم ارواح
الانسانية والعقول الملائكة الكروبية والنفوس الملائكة السماوية ونسبة هذه
المرتبة الي مرتبة الظهور اتم من نسبة المعاني وهي عبارة عن الاشياء الكونية
المجردة البسيطة التي هي مظهر الاسم الباطن التي تظهر علي ذاتها وعلي امثالها
فهذه المرتبة تكون فيها الاشياء وكلها بفيض الاسماء الالهية ومنها غير مجسم
كالعقل ومنها مجسم كالعرش وما يكون في جسم من الملائكة فهو من جنسه فملائكة
فلك العرش والكرسي ونفوسها المنطبعة والناطقة كلهم طبيعيون والمرتبة

والمرتبة

واعلم ان العوالم الكلية خمسة الاول عالم اللاهوت وهو عالم الذات البحت والوجود المطلق والبياض المطلق وحقيقة الحقائق وماهية الماهيات وهوية الغيب والغيب المجهول والاحدية واللاتعين العالم الثاني عالم الجبروت وهو عالم الصفات وجمع الجمع وبرزخ البرازخ والتعين الاول والعقل الاول والعقل الكلي والنفس الكلية ومحيط الاعيان الثابتة الثالث عالم الملكوت وهو عالم الافعال والارواح والربوبية والغيب والامر والباطن والنفوس والعقول من الفلكية العلوية والعقول الجزئية السفلية الرابع عالم الملك وهو عالم الآثار والاجسام والمربوبية والشهادة والكثرة والخلق والظاهر والمحسوسات الخامس عالم الناسوت وعالم الانسان الكامل والجامع والمراة واخر التنزلات والمظهر وخاتم الموجودات والعقول الغائبة فتلك العوالم خمسة تمام الوجود وهو الخمس الكون الجزئية التفصيل الغائبة لها ولكن لا تخرج عن تلك العوالم الخمسة المحيط بجميع العوالم الروحانية والجسمانية والعلوية والسفلية والفلكية والعنصرية والمعدنية والنباتية والحيوانية والانسانية والله المرشد الهادي والله اعلم

الخامسة مرتبة عالم المثال وهو من غير المجسم وهو عالم روحاني مظهر العالم المجردات
من جوهر نوراني شبيه بالجوهر الجسماني في كونه محسوسا مقداريا وبالجوهر المجرد
العقلي في كونه نورانيا وليس بجسم مركب مادي ولا جوهر مجرد عقلي مشتمل علي ما
ما في العالم الجسماني وهو اول مثال صوري لما في الحضرة العلمية ولهذا يسمي بالعالم
المثالي وليس معني من المعاني ولا روح من الارواح ولا جسم من الاجسام اول صورة
مثالية مطابقة لما لاته كالعرش والكرسي والسموات والعناصر الاربع وما
فيها يشتمل عليها لهذا العالم المثالي وهي عبارة عن الاشياء الكونية المركبة
اللطيفة التي لا تقبل التجزي ولا التبعيض ولا الخرق ولا الالتيام وهي
وانظر ما تقدم فتفهم والمرتبة السادسة مرتبة عالم الاجسام
وهي عالم الصور الجسمانية العلوية منها والسفلية وهذا منقسم الي ثلثة اقسام
افلاك واركان ومولدات والافلاك تسعة والاركان اربعة والمولدات اربعة
علي الاصح ومنها الانسان وكل ذلك داخل في تعريف المصنف بقوله وهي عبارة
عن الاشياء الكونية المركبة الكثيفة التي تقبل التجزي والتبعيض وكلا العالمين
العالمين داخل في حيطة التعين والمرتبة السابعة مرتبة الجامعة لجميع المراتب
المذكورة الجسمانية والنورانية والوحدة والواحدية وهو التجلي الاخير
واللباس الاخير وهي الانسان لانه الجامع للحقائق الحقيقية والحقائق
الخلقية جملة وتفصيلا حكما ووجودا بالذات والصفات لزوما وعرضا مقبولة

ومجازا لهذه سبع مراتب الاولى منها مرتبة اللاظهور فظهر جل وعلا
لذاته بذاته فظهر لذاته في تعينات والستة الباقية منها هي مراتب الظهور الكلية
والاخيرة منها اعني الانسان اذ عرج وظهر فيه جميع المراتب المذكورة
مع انبساطها فيقال له الانسان الكامل لظهور ما ذكر فيه دون غيره وهذا
وان بلغ ما بلغ لا يخرج من حد الحقائق الكونية ولا يبلغ رتبة الالهية وان صار
فانيا بالحق وباقيا فيه والعروج والانبساط على وجه الاكمل كان في نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم اذ هو مظهر التجليات الذاتية فهو الممد لسائر الموجودات
بما تقتضيه الاشياء والصفات بهذا القابل لكمال قابلية واحدية جمعية جميع
الكمالات الاكملية والغامر فضله لجميع العوالم وكل البرية ولهذا كان صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين قال بعض العارفين واعلم ان الانسان اذا تطهر
عن جميع العلائق والتقيدات توجه الى الحق باعتقاد خاص والتجاء اليه من
حيث اسم مخصوص او مرتبة وحضرة فان التجلي حينئذ يظهر بحسب الاحدية الجميع
الذاتي فتشرق شمس الذات على قلبه من حيث صفته التي يحتجب بها في المضاهات
والاشياع للتجلي الذي ضاق عنه العالم الاعلى والسفل واعلم ان اسماء
مرتبة الالوهية لا يجوز اطلاقها على مراتب الكون والخلق وكذا لا
يجوز اطلاق اسماء مراتب الكون والخلق على مراتب الالهية لان
الاولى مراتب الذات والصفات والثانية مراتب المخلوقات واعلم

ان لذلك

ان لذلك الوجود كمالين احدهما كمال ذاتي وثانيهما كمال اسمائي
يتوقف ظهوره على ايجاد العالم قال بعض المحققين والكمالات من حيث التعين
اسمائية بان للحكم من كل حاكم على امر ما يتوقف بتعين المحكوم عليه في تعقل الحاكم
فلولا تعقل ذات الحق سبحانه وتعالى ولو بوجه ما قبل اضافة الاسماء اليه وامتيازه
بعنايته في ثبوت وجوده له عمن سواه لما حكم بان له كمالا ذاتيا ولا شك ان
كل تعين للحق تعالى هو اسم له فان الاسماء ليست عند المحققين الا تعينات الحق
فاذن كل كمال يوصف به الحق تعالى فانه يصدق عليه انه كمال اسمائي من هذا
الوجه واما من حيث انتشاء الاسماء للحق تعالى من حضرة وحدته المقتضية فهو
من مقتضى ذاته فان جميع الكمالات التي يوصف بها هي كمالات ذاتية في
هذه الحيثية الاخيرة تفصيل فيقال اما الكمال الذاتي فهو عبارة عن ظهور
الذات لعينها من غير اعتبار غيره وغيريته وهذا معنى قول المحققين عن ظهوره
تعالى على نفسه بنفسه في نفسه لنفسه بلا اعتبار الغير والغيرية فهذا
التجلي المشار اليه بكان الله ولا شيء معه والغناء بالغين المعجمة المطلق لازم لهذا
الكمال الذاتي ومعنى غناء المطلق مشاهدته تعالى في نفسه جميع الشؤون
والاعتبارات الالهية والكيانية مع احكامها ولوازمها ومقتضياتها
على وجه كلي جملي لا تفصيلي اذ ليس هناك الا ذات واحدة مندرجة فيها
وحدتها التي هي عين الذات الواحدة بحيث ان الذات تعلم نفسها في هذه

الباطنة في وحدة الذات العلية مواهب

المرتبة الاولي التي هي اول ظهورها بما يشتمل عليه من النسب وقد احسن الشيخ
رحمه الله تعالى التمثيل تقريبا الي الافهام فقال كاندراج الكل في بطون الذات
ووحدته كاندراج جميع الاعداد في الواحد العددي اذ هو اصل وجميع الاعداد
الي ما لا نهاية له مركبة وهو الاصل للعدد يقينا والي ذلك اشار الشيخ محي
الدين بن عربي نفع الله به امين بقوله كنا حروفا عاليات لم تقل متعلقات في ذري
اعلي القلل انا انت ونحن انت وانت هو والكل في هو هو فسل عمن وصل وذلك فيه
لاستحالة الكثرة في التعين الاول الذي هو الوحدة فاشار الشيخ نفع الله تعالى
به الي ذلك وانما سميت غنا المطلقات لانه تعالى بهذه المشاهدة مستغني
عن ظهور العالم علي وجه التفصيل لا حاجة له في حصول المشاهدة الي العالم (اي الشهادة)
وما فيه وذلك لان مشاهدة جميع الموجودات حاصلة له تعالى عند اندراج الكل الكل
في بطونه ووحدته ولا يلزم منه عدم العلم بالتفصيل فللوحدة نسب واعتبارات
غير متعينة ولا متميزة فيها وانما تتعين ولا تتميز في الواحدية التي هي
النفس الرحماني وهذه المشاهدة منه تعالى للموجودات تكون شهودا
غيبيا علميا فيشاهد كل ما هو بالحقيقة من صور الاسماء واثارها مما يحدث التعين
الي الابد فيستغني من حيث تضمنه التفاصيل عن تفصيل هذا الشهود كشهود
المفصل في المجمل والكثير في الواحد والنخلة مع الاغصان وتوابعها
في النواة الواحدة فالوحدة للحقيقة اصل لجميع الاسماء واما الكمال الاسمائي

وهو

وهو العلم بكمال الاسماء باعتبار الواحدية وهو هنا مقابل الذات فهو عبارة
عن ظهوره تعالى علي نفسه من حيث كليتها وجمعيتها وثبوتها واعتباراتها وتفاصيلها
وشهوده ذاته في التعينات الخارجية اعني العالم وما فيه وهذا الشهود
يكون شهودا عيانيا وجوديا اذ كل مفصل مشتمل علي اذ المشاهدة فيه عين وجوده
فهو كشهود المجمل في المفصل اذ كل مفصل مشتمل علي المجمل اجمالا والواحد في الكثير
اذ كل كثير مستلزم للواحد اي موجود فيه والنواة في النخلة وتوابعها اذ هي
مشتملة عليها وهذا الكمال الاسمائي من حيث التحقق والظهور موقوف علي
وجود العالم وما فيه اذ المطلوب من ايجاد العالم ظهور الحق واظهاره
نفسه لنفسه اظهارا تفصيليا للكون تكميلا لمرتبتي الجمع والفرق والغيبة تفصيليا
والمشاهدة فكمال الجلاء والاستجلاء هو الغاية من العالم كله اعلاه واسفله مظهر والعالم
الاسماء الالهية ولم يوجد كمال الظهور الا بالانسان الكامل وهذا معني
قوله لان معناه السابق لا يحصل الا بظهور العالم علي وجه التفصيل ذهنا
اولا وخارجا ثانيا لان كل جزء منه مظهر لاسم خاص او مجملا لاثره فاذا ظهر
اجزاء العالم تفصيلا باحد الوجهين ظهرت كمالات الاسماء مفصلة ذهنا
وخارجا فاذا علمت ذلك فاعلم ان ذلك الوجود ليس حالا في الموجودات
ولا متحدا بها وهذا لان الحلول والاتحاد لا بد لهما من وجودين حتي يحل
احدهما في الاخر او يتحد احدهما بالثاني والوجود واحد واحد بالحقيقة

الذي هو العين المقصودة بعد
التعيين وكل ما سواه فمقصود
بطريق التبعية له ونسبة اليه من
جهة انه ما لا يوصل الي المطلوب
الا به فهو مطلوب فهذا هو المراد
من قوله مراد بطريق التبعية
وانما كان الانسان الكامل هو
المراد بعينه دون غيره من اجل
انه محل تام للحق يظهر الحق
... اسمائه وصفاته ... واحديته
عالم ما يعلمه في نفسه

لما علمت من الكلام في اول المراتب فلا تعدد له اصلا وانما التعدد في الصفات
كالانسان واحد والصفات متعددة علي ما يشهد به ذوق العارفين ف
وجدانهم ~~واحد والصفات متعددة~~ اي يجدونه من انفسهم وان العبودية
والتكاليف والراحة والعذاب والالام كلها راجعة الي التعينات
لا الي الوجود وهذا معني قولهم ان الحقيقة الانسانية هي ما يتقلب فيه الانسان
ويتصف به ويوصف به من التصورات والنشات والتطورات وغير
ذلك من الامور التي ظهرت علي وجوده المستفاد من الحق وان ذلك الوجود
باعتبار المرتبة الاطلاق وهي اول المراتب منزه عن هذه الاشياء كلها اذ
ليس هناك الا الذات وان ذلك الوجود محيط بجميع الموجودات
احاطة كاحاطة الملزوم باللازم اذ لا ينفك الملزوم عن لازمه والموصوف
بالصفات اذ الموصوف مستلزم لجميع صفاته لا كاحاطة الظرف بالمظروف
والكل بالجزء اذ لو كان كذلك للزم منه محذور تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وقصد المؤلف بذلك الاشارة لمسئلة الاتحاد المشهورة وما يتبادر
الي ذهن الجهلة من حمل الاتحاد علي تصيير الذاتين ذاتا واحدة وهذا باطل
باتفاق المسلمين اجمعين فاذا اطلقوا الاتحاد فالمراد به باعتبار مقام
الخطاب احدية شهود الوحدة في الكثرة وشهود الكثرة في الوحدة
مع الحكم بالتنزيه والحكم بعدم انقلاب الحقائق وعدم فهم حلول شيء في
شيء

شيء او توهمه وتوحيد الافعال واستلاء حب الله تعالى وحال الاصطلام والوصول
مقام الخلافة فافهم ترشد وان ذلك الوجود كما انه باعتبار محض الطلاقة سار
في ذوات جميع الموجودات بحيث يكون ذلك الوجود في تلك الذوات
عين تلك الذوات كما كانت تلك الذوات قبل الظهور في ذلك الوجود عين
تلك الوجود وهذا لان الوجود العام النسبة لجميع المخلوقات علي السواء فهو
مشترك بين العلم الاعلي الذي هو اول موجود المسمي عندهم بالعقل الاول وبين ساير الموجودات
خلافا للفلاسفة في قولهم ان العقل الاول هو المتوسط في وجود ساير الموجودات و
اذا علم ذلك فكذلك الصفات الكاملة لذلك الوجود المطلق باعتبار تعينه
وهي المرتبة الثانية من مراتب الوجود سارية في جميع صفات الموجودات
بحيث تكون تلك الصفات الكاملة في ضمن صفات الموجودات عين
الصفات الموجودات كما كانت صفات الموجودات قبل الظهور في تلك
الصفات الكاملة عين تلك الصفات الكاملة وقد قال بعض المحققين الوجود
واحد والوجود الواحد العارض للممكنات المخلوقة ليس بمغاير في الحقيقة للوجود
الحق الباطن وهو التجلي الاحدي الذاتي في مرتبة التعين الاول فانه باطن اذ لا فرق بينه
وبين غيب الهوية وكمال الاطلاق الا باعتبار حضوره بنفسه المسمي بالتعين الاول الا ان هذه
المرتبة سابقة علي مرتبة شهوده سبحانه وتعالى نفسه في نفسه في مرتبة الظاهر بالتجلي
وحاصل الكلام هنا ما حققه بعض المحققين فقال ما حاصله انه ثبت عند اهل السنة والجماعة
من المتكلمين

من المتكلمين ان كل واحد من صفات الله تعالى صفة واحدة قائمة غير متناهية لذاتها ولا تعلقاتها
اما ان انا فلان المتناهي من خواص الكم والكم ثم واما تعلقاتها فلان معنى سلب التناهي عنه
ان تعلقها لا يقف عند كل احد وان الصور العلمية تعلق ذلك بظهورها اذ التعلق عبارة عن
النسبة المخصوصة بين العالم والمعلوم وان العالم حادث خارج عن العدم الى الوجود
بمعنى انه لم يكن له وجود خارجي ثم حصل ذلك الوجود لا بمعنى انه لم يكن له وجود اصلا فان الوجود
للعالم في علم الله تعالى متحقق قطعا وعند السادة الصوفية ان العالم هو صور العلمية وان
العالم ظهور الوجود الخاص ولا بعد فيما قالوا من ذلك فان عند اهل السنة من الجماعة من
المتكلمين ان العلم صفة واحدة قديمة وتعلقاتها التي هي صور العلمية بعضها حادث
كالعلم بان زيدا وجد الآن وانه كان في العلم من التفصيل والحدوث فانه قديم والتفصيل
هناك اصلا فكما يجوز ان تكون الصور العلمية متعلق الصفة الواحدة بظهورها ويترتب
عليها ما يترتب على تلك الصفة فكذلك يجوز ان يكون العالم ظهور الصور العلمية وهذا
المعنى بالوجود الخارجي للعالم والصور العلمية ظهور الصفة الواحدة وهي ظهور الوجود
الخاص اذ لا يلزم منه ان العالم عين الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كما لا يلزم ان تكون
الصور العلمية عين الصفة العلم والصفات الفعلية عين القدرة والارادة عند الشيخ ابي
الحسن الاشعري مع انها تحصل بظهورها لكونها حادثة وهما قديمتان عنده ومن قال
ان العالم عين الحق وهو المعنى بوحدة الوجود عندهم فمراده ما ذكرنا وهو ان العالم
ظهور الوجود على الترتيب السابق الوجود لا انه نفس الوجود من هو حتى يلزم

كونا العالم

كون العالم الها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وبذلك تبين لك معنى الوحدة المذكورة عندهم
وان العالم بجميع اجزائه اعراض لطرو العدم عليه والمعروض هو الوجود بمعنى
المتقدم وان للعالم ثلثة مواطن احدها التعين الاول ويسمى فيه شئونا و
ثانيها التعين الثاني وهو عالم المعاني ويسمى فيه اعيانا ثابتة وتقدم له صورة
التعين الاول وثالثها في الخارج ويسمى فيه اعيانا خارجية لوجودها في الخارج
وان الحقائق المسماة عندهم الاعيان الثابتة وعند المتكلمين المعدوم الممكن ما
شمت رائحة الوجود اذ هي باقية على حالها من البطون فلا تظهر بالوجود
ولا تظهر ابدا لان الوجود ذات لها وانما الظاهر احكامها وآثارها بوجود
الحق اذ ليس ثم موجود الا الحق قال بعض المحققين وهذا اغمض المسائل الالهية
انه ذوقي وتنبو عنه الافهام ما دامت منحجبة بغلبة احكام التجليات والاوهام
وانما ينال بالكشف الالهي والشهود الحقيقي ثم قال فاذا علمت هذا فاعلم انه لما كان الامر
لا يخلو عن احد قسمين وهو انه اما ان يقال بانه ما ثمة موجود الا الله تعالى كما تقتضيه
قاعدة اهل الكشف او يقال بان مع الله موجودا آخر لكن الله موجود لذاته والممكنات
موجودة به كما تقتضيه قاعدة العقل من جهة نظره وفكره وما ثم امر زائد على هذين
القولين لكن القول الثاني يرجع عند المحققين الى الاول لان الوجود الذي به صارت
الممكنات موجودة لا يصح ان يكون ممكنا والا لما افادها وجودا لانها وانما
افتقرت من جهة امكانها فكيف يزول فقرها بافتقارها الى ممكن ايضا فلم يبق

الا الوجود لحق الواجب وان الكل ركب بضم الميم اولا في كل شيء هو الوجود وبواسطته
يدرك ذلك الشيء اذ لا وجود لموجود الا بالوجود الاصلي فمثل ذلك كالنور
مثلا بالنسبة الي ساير الالوان والاشكال اذ ظهورها لاجل دوام الظهور ولشدته
لا يعلم هذا الادراك الا الخواص من العباد اذ مبناه علي صافي الذوق المكتسب من
فايض الرحمة وبعد ان تم المصنف الكلام المراتب شرع يتكلم علي ما يتعلق ببعضها وهو
القرب المترتب علي المحبة فقال وان القرب قربان احدهما قرب النوافل المشير اليه بقوله
صلي الله عليه وسلم ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل وثانيهما قرب الفرايض
المشير اليه قوله صلي الله عليه وسلم حاكيا عن ربه عز وجل وما يتقرب الي المتقربون
بمثل ما افترضت عليهم اما الاول وهو قرب النوافل فهو زوال صفاته اي الانسان
البشرية الظلمانية فبعضها يصل الي محتده الذي اصله وحقيقته الانسانية والي ذلك
اشار بقوله تعالي في الحديث القدسي ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتي و
ظهور صفاته تعالي عليه بظهور اثرها بان يحيي ويميت باذنه تعالي ويسمع و
يبصر من جميع جسده لا من الاذن والعين فقط وكذا يسمع المسموعات من
بعيد ويبصر المبصرات من بعيد وعلي هذا القياس وهذا هو المشار اليه بقول
سلطان العارفين سراج الدين عمر بن الفارض نفع الله به وان نطقت يوما فكلي
مسامع ومن مقررات علم الكلام انه لا مانع ان يقع بكل واحد من الحواس الخمس
ما يقع بالثاني كما نبه عليه سعد الحق التفتازاني في اول شرح العقايد وهذا معني

معني

يقاس ما يبقي من جميع الصفات مواهب

متحده

معني فناء الصفات في صفات الله تعالي وهو غيبته عن شعور جميع الموجودات
حتي عن نفسه ايضا بحيث لم يبق في نظره الا الوجود الحق سبحانه وتعالي وهذا فناء
العبد في الله تعالي وهو ثمرة الفرايض وحاصله ان يكون في مقام الشهود والشهود في
فالفرق بين الاول والثاني الشعور وعدمه من القايلين بوحدة الوجود من
يعلم ان الحق سبحانه وتعالي حقيقة جميع الموجودات وباطنها علي يقين و
لكن لا يشاهد الحق سبحانه وتعالي في الخلق ومنهم من يشاهد الحق عز وجل في الخلق
شهودا حاليا بالقلب وهذه المرتبة اولي فليس في الاول الا العلم اليقين وفي
الثاني هو مع الشاهد المفيدة لانتفاء الصفات البشرية في هذه دون الاولي
وهذه المرتبة اولي واعلي من المرتبة الاولي لاشتمالها علي الاولي وزيادة
ومنهم من يشاهد الحق في الخلق والخلق في الحق شهودا معنويا بحيث لا يكون احدهما
مانعا عن الاخر وهذه المرتبة الاخيرة اولي واعلا من المرتبتين السابقتين
وهي مقام الانبياء صلوة الله وسلامه عليهم والاقطاب رضي الله عنهم ومتابعتهم
المشاهدة الاخيرة العلم بظهور الصفة الالهية علي المخلوق ظهورا تاما منكشفا اذ لا
خفاء ان ظهور الصفات كذلك انما يكون للانبياء ومتابعتهم ولما كان مراد
المصنف ما ذكرناه عقبه بقوله ومن المحال ان تحصل المرتبة المتوسطة من تلك
المراتب الثلاثة لمن خالف الشريعة والطريقة فضلا عن المرتبة الاخيرة التي هي
اعلاها سواها من المرتبتين السابقتين فحصولها اي الاخيرة للاقطاب

يتجاوز عن مرتبة

الي اخر كلامهم المسماة بعين اليقين والحق

تبعا للانبيا بالجري على قواعد كل من الامرين وان جميع الموجودات من
حيث الوجود عين الحق سبحانه وتعالى اذ وجودها بوجوده ومن حيث
التعين غير الحق سبحانه وتعالى والغيرية اعتبارية وقد تقدم الكلام على التعينات
واما من حيث الحقيقة فالكل هو الحق سبحانه وتعالى فلا وجود لموجود
الا به ومثاله الحباب بضم الحاء وبالبائين التحتيين والموج وكوز الثلج فان
لها اسماء وحقيقتها واحدة فان كلا منهن من حيث الحقيقة عين الماء و
من حيث التعين غير الماء وكذلك السراب هو يرى من بعد ويظن انه ماء
من حيث الحقيقة عين الهواء ومن حيث التعين غير الهواء والسراب
في الحقيقة هواء ظهرت بصورة الماء واعلم ارشدني الله تعالى انما اشار اليه
المصنف رحمه الله تعالى من معنى الوحدة وانقسام القوم فيها كله منزل على ما قدمته
لك من كلام بعض المحققين وبعد ان تم الكلام عليها شرع يتكلم على ادلتها
فقال والدلائل الدالة على وحدة الوجود اي كونه واحدا كثير فاما من القرآن
العظيم فقوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه منكم و
لكن لا تبصرون ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفي انفسكم
افلا تبصرون فاذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداعي

الداعي اذا دعاني وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وكان الله بكل شيء
محيطا الى غير ذلك من الآيات الكريمة وليس كل ذلك دالة واضحة على المرام
لاحتمال كل تأويلا لهذا المقام وكذا القول فيما اورده من الاحاديث المشار اليها
بقوله صلى الله عليه وسلم واما من اقواله فقوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة
قالتها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة
زائل وقوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام الى الصلاة فانما يناجي
ربه فان ربه بينه وبين القبلة هذا من احاديث الصفات وللقوم
فيه مذهبان التفويض مع القول بالتنزيه والتأويل بما يليق كقوله تعالى
يد الله فوق ايديهم الرحمن على العرش استوى وقوله صلى الله عليه وسلم
عن الله تعالى لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها فالمحبة يصون جوارحه وحواسه فلا يسمع
الا الله ولا يبصر الا له ولا يبطش الا لاجله ولا يمشي الا في طاعته كما قال
صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله ومنع لله فقد استكمل الايمان
وكما كانت حالته صلى الله عليه وسلم انه ما انتقم لنفسه في شيء الا ان تنتهك
حرمات الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول مرضت فلم تعدني
وجعت فلم تطعمني الخ وقد فسرت بقية الحديث مرض عبدي فلم تعده

وروى الترمذي في الحديث الطويل والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل
الى الارض لهبط على الله تعالى ثم قرأ عليه الصلاة والسلام هو الاول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة
وهي كلها محمولة على محامل صحيحة لا تخالف الشريعة عند كل من القوم و
غيرهم واما اقوال الائمة العارفين بقواعد التصوف الدالة على وحدة الوجود
بالمعنى الذي بيناه سابقا واوضحناه فاكثر كثير متعذر بحيث لا تاتي
في العد والحصر لكثرها وكذا لم اذكرها لانبساط الكلام تقدم فاغنيت به
فان شئت فعليك بمطالعة نسخهم المؤلفة في علمهم ان كنت اهلا للمطالعة
كتبهم والا فامسك لئلا تزل قدمك تجد ان شاء الله تعالى بيانها وايضاحها
ايها الطالب ان اردت الوصول الى الله تعالى اي تقرب الى نفحات مرضاته
والفوز بانابته فالتزم متابعة النبي صلى الله عليه وسلم بحسب ما تستطيع في
الاقوال والافعال فلهذا كان من حسن الادعية اللهم ارزقنا متابعة
نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله ولهذا قال اولا اقوال
ظاهرا بالاتيان بعبادة البدن وباطنا بتصفية النفس ثم اشرع في المراقبة
وحدة الوجود ثانيا التي هي عين معنى الكلمة الطيبة هي لا اله الا الله اذ هي
متضمنة نفي كل اله غيره تعالى فلا قادر ولا عليم ولا غيرها الا هو واحد في
ذاته وصفاته قبل ذلك من غير اشتراط الوحدة لا يشترط لصحة الاتيان بها

ويفهم

ويفهم من كلام المصنف الميل الى الذكر القلبي لقوله فافعل ولا يلزم من عدم الاشتراط
عدم النسبة بل الاتيان بها معه اكمل وافضل فلهذا قال وان وجد فهو اولى ولا
تخصيص بوقت دون وقت من غير ملاحظة النفس دخولا وخروجا في المراقبة
اي في دخولها والخروج منها ولا من ملاحظة حروف الكلمة الطيبة بل لا تلاحظ
الا المعنى فقط في كل حال وفي كلامه اشارة لبعض طرق الاولياء في المراقبة
والكل حسن ولا تقعد عنها عند حال من احوالك بل ائت بها قائما او قاعدا
ماشيا او مضطجعا متحركا او ساكنا شاربا او اكلا ولما حث على المراقبة المذكورة
اراد بيان طريقها فقال وطريق المراقبة ان تنفي انيتك اولا والانية عبارة عن
ان تكون حقيقتك وباطنك غير الحق سبحانه وتعالى ولا تنفي الا هذه الانية و
هو عين معنى لا اله ثم تثبت الحق سبحانه وتعالى في باطنك ثانيا وهو عين
معنى الا الله ومن القدر ان هذه الكلمة الشريفة الطيبة تشتمل على اثبات الالوهية
له تعالى ونفيها عمن سواه وللعلماء في ذلك مصنفات فان قلت ان كان الوجود
واحدا او غيره ليس بموجود فاي شيء تنفي واي شيء تثبت قلت وهم الغيرية
والاثنينية التي تنشأ للخلق وهذا الوهم باطل ولا يلزم من التوهم
وجود الموهم وجواب المصنف كما ترى ليس بشافي في المراد فعليك ان تنفي
هذا الوهم اولا ثم تثبت الحق سبحانه وتعالى في باطنك ثانيا والسادات
النقشبندية نفع الله تعالى بهم في المراقبة مع ملاحظة حروف الكلمة الشريفة

مصنفات

الطيبة والثل خير ايها الطالب اذا غلب الحال عليك بفضل الله تعالى لاتقدر
على نفي الهيكل الوهمية بل لم يبق فيك الا اثبات الحق سبحانه وتعالى فتستغرق
عن الاكوان فلم تعلم مكانا او زمانا مع حصول الثبات والوقوف على معالم الاحكام
ورزقنا الله واياكم هذا المقام بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم واله وصحبه الكرام
والله ولي التوفيق وهذا اخر ما اوردنا شرحه من هذه الرسالة الميمونة جعلها الله
بالقبول مقرونة وشرحها ان الله تعالى يشرح ابتلك بجمل معانيها بقوة الناظر
على بيانها والله على كل شيء قدير وبه نستعين وعليه اتوكل وبنبيه
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اتوسل فيه
واتوصل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم للشيخ العالم العلامة علي بن
عبد القادر الطيبين نفع الله
به والله اعلم
بالصواب
وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

52 هذه رسالة نافعة للتصوف لم يعرف مؤلفها لا تاريخه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اكرم بالايمان واليقين وفضل بالاحسان
والنبيين وارسل بالابشار والانذار الانبياء المرسلين رعاة للخلق بالحق مع الحق
من الكفر والضلال المبين والصلاة والسلام على اتم الخلق محمد نبي الرحمة وعلى اله واصحابه
دعائم الملة والشريعة اما بعد فهذا مختصر جنة الاحسان سميتها رايحة البيان فيما لا بد
من معرفة الدالمنان والدالمنعان في تنوير القلب بالايمان والتوحيد وشرح الصدور
في تحقيق رحمته وفضله المجيد واعلم انه شهادة العبادة الله تعالى وشهادة الله تعالى فيوعه
شهادة العباد كما قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم
هم الانبياء والمؤمنون انه لا اله الا الله واما شهادة الله تعالى فتعظيمه لنفسه وتعليمه
لعباده وهدايته لهم واما شهادة العباد فتعظيمهم ربهم وامتثالهم لامره في
عبادتهم له لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فظهر انه اقتبل ان دين الله تعالى ودين
عباده دين واحد وهو الاسلام واما دين الله تعالى فتعليم الاسلام واما دين
العباد فقبول الاسلام لان العبادة تابع ودين الله متبوع ودين العباد عبادتهم
لربهم ودين الله تعالى هداية لعباده وتعليمه لهم ودين العباد امتثالهم لتعليم ربهم
وخدمتهم له واما الدين فهو اسم جامع لاربعة معان وهي المعرفة والتوحيد
الايمان والاسلام اما معنى الدين فهو الطاعة واما معنى المعرفة فهو العلم بذات الله تعالى
انه موجود مع كمالاته كالوجود والقدم والبقاء والحيوة والعلم والقدرة والارادة
والسمع والبصر والكلام والتكوين والتخليق والترزيق والاحياء والاماتة

والمجازات والمحاسبة وغير ذلك واما معنى التوحيد فهو العلم بوحدانية الله تعالى
انه واحد لا اله الا هو لا مثل له ولا شبيه ولا لون له ولا صورة له ولا جهة ومكان ولا زمان له
واما معنى الايمان فهو الاقرار والتصديق بالله وبما قال الله وبالرسول وبما قال
الرسول واما معنى الاسلام فهو انقياد لاوامر الله واجتناب نواهيه واما معنى الشهادة
فهو المعرفة والتبيين ومعنى اشهد ان لا اله الا الله اعرف وابين ان لا اله الا الله
ولم يصح شهادة ان لا اله الا الله الا مع الشهادات التابعة لها وهي شهادة الرسول
وشهادة الانبياء والملائكة والكتب وغير ذلك كما يقال اشهد ان لا اله الا الله حق
واشهد ان محمدا رسول الله حق واشهد ان القدر خيره وشره من الله تعالى حق واشهد
ان الموت والقبر حق واشهد ان سوال منكر ونكير حق واشهد ان نعيم القبر وعذابه
وغير ذلك من الشهادات احيانا الله تعالى على هذه الشهادات وعليها اماتنا وعليها
بعثنا يوم القيمة وهذه الشهادات شرط لصحة شهادة ان لا اله الا الله ولم يصح
شهادة ان لا اله الا الله بغير الشهادات كلها وهذه الشهادة جمعية للشهادات
المذكورة كلها لقوله عليه الصلاة والسلام افضل الذكر لا اله الا الله لان ذلك الذكر اصل جامع
لجميع الذكر على ما فيه اثبات الاله الواحد وهو الله تعالى ونفي اله كثير وهو كل ما يعبد
المشركون الكافرون المنكرون وهو الاصنام والصور وغيرها اعاذنا الله من الشرك
والكفر والنكر وثبتنا في الطاعة والتوحيد مع الثناء والشكر وينبغي لكل مؤمن
ان يكثر ذكر لا اله الا الله ويداوم ليمتزج بلحمه ودمه معناه ويتصل بروحه وجسمه

الانبياء والرسل حق والشهداء ان الملائكة والكتب حق واشهد ان

فحواه

60

فحواه لعله يموت عليه ويبعث معه ان شاء الله تعالى جعل الله اخر كلامنا عند الموت
لا اله الا الله محمد رسول الله واعلم ان للشهادة والمعرفة اربعة اركان اثبات ذات الله تعالى
واثبات صفات الله سبحانه وتعالى واثبات افعال الله تعالى واثبات صدق رسول الله صلى
الله عليه وسلم واما اثبات ذات الله تعالى فهو العلم بكونه موجودا قديما باقيا واحدا مخالفا
لغيره قائما بنفسه متعاليا متعززا متكبرا بوجود وقدم وبقاء ووحدانية ومخالفة لغيره
وقيام بنفسه وتقدس وتعال وكبرياء واما اثبات صفات الله تعالى فهو العلم بكونه
حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما بحياة وعلم وقدرة وارادة وسمع
وبصر وكلام واما اثبات افعال الله تعالى فهو العلم بكونه مكونا خالقا رازقا محييا مميتا
مبديا معيدا باعثا حاشرا مجازيا محاسبا بتكوين وتخليق وترزيق واحياء واماتة
وابداء واعادة وبعث وحشر ومجازاة ومحاسبة واما اثبات صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو العلم بصدق الرسول فيما بلغ عن الله تعالى مما امر ونهى وما
اخبر به من احوال الموت كسكرات وغضب الملك وهيبته والم قبضه وشدته
هون الله علينا سكرات الموت وغمراته واحوال القبر كسوال منكر ونكير ونعيم
القبر وعذابه والبعث والحشر النشر والاعادة بعد القيمة والحساب والكتاب
والميزان والصراط والحوض والجنة ونعيمها والنار وعذابها وخلود المومنين
في الجنة وخلود الكافرين في النار وخروج المومنين المذنبين من النار بفضل الله
او بشفاعة شافع او بمحض فضل منه تعالى او بعد استيفاء الحساب اعاذنا الله

من سوء الحساب واما ركن التوبة من الكفر والردة فثلاثة اركان الاول قول
الشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والثاني نية البراءة من كل دين غير الاسلام
والثالث الرجوع من الاعتقاد الذي هو كفر واما ركن التوبة من المعصية التي
تعلق بها حق الله تعالى كشرب الخمر وترك الصلاة فثلاثة اركان ايضا الاول اقلاع
المعصية التي يفعلها في حال توبته والثاني الندم على الذنب الذي فعله في الزمان
الماضي والثالث العزم على ترك الذنب في الزمان المستقبل وان تعلق بالمعصية حق
ادمي كغصب المال وسرقة فللتوبة منها اربعة اركان بهذه الثلاثة المذكورة
رد الظلامة الى صاحبها او بدلها او طلب التحليل واذا تاب من ذنب
فينبغي ان يتوب عن جميع الذنوب فلو اقتصر على التوبة
من ذنب صحت توبته منه واذا تاب من ذنب
توبة صحيحة كما ذكر ثم عاد اليه في
وقت اثم بالثاني وجب عليه
التوبة منه ولم تبطل توبته
من الاول والله
اعلم بالصواب
الكتاب
بعون
الله تعالى
تم

بلغ مقابلة

١٧
لا ابيع نسخة
ك رسالة للشيخ عبد الرؤف الحاوي ...
المسماه تنبيه المكلف تصوف
وقف لله تعالى بردان التوام

بردان التوام

الرسالة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم
وقف لله تعالى برواق النزاهي على الازهر
وقف لله تعالى برواق الشوام

وبه نستعين الحمد لله الذي مد الظل بمقتضى الوهبية وربوبيته وهو يريد الظهور ثم قبضه تعالى
قبضا يسيرا بغنيته وجلاله وهو يبعث من في القبور احمده سبحانه واشكره
على سوابغ نعمه ومزيد فضله وهو يجب الشكور واشهد ان لا اله الا الله الواحد
الجامع المحيط بكل بارز ومستور القابض الباسط المبدي المعيد وهو العزيز
الغفور واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المفتتح بنوره ديوان الانشاء
والظهور المختتم بظهوره دايرة النبوة والرسالة المجيبين كتابه على كل كتاب
منزل مسطور صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه صلاة وسلاما دائمين مستمرين عدد
خلق الله بدوام الله المرجو عفوه يوم البعث والنشور وبعد فاعلم ايها المريد وفقنا
الله واياك لطاعته واستعملنا واياك فيما يرضيه ان اول واجب عليك توحيد الحق سبحانه
وتعالى وتنزيهه عما لا يجوز عليه لتجلي لا اله الا الله الجامعة بجميع مراتب التوحيد الاربعة
والتوحيد تفعيل للنسبة كالتصديق والتكذيب لا للجعل فمعنى وحدت الله
نسبته الى الوحدانية لا جعلته واحدا فان وحدانيته ذاتية له ليست
بجعل جاعل فافهم والدليل على وحدانيته تعالى عدم فساد العالم قال تعالى
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا يعني لو كان في السموات والارض الهة غير الله
لفسدتا فعدم فساد السموات والارض دليل على وحدانيته تعالى وهما من جملة
العالم والعالم كما قال بعضهم اسم لما سوى الحق عز وجل وانما بني على هذه الصيغة

لانه اسم لما يعلم به كالخاتم اسم لما يختم به فلذلك العالم اسم لما
يعلم به الله وذلك لكونه هو العلامة على الله الذي هو سبحانه
تبارك وتعالى وحقيقة العالم هو الوجود المتقيد بصفات
الممكنات ولهذا تطلق عليه بانه سوى الحق وهو بالنسبة الى
الحق كالظل وليس هو شيء زايد على حقايق معلومة للحق انه
متصفة بالوجود ثانيا فنسبته الانسان الى هذا الظل الحق
او ظل ظله وقد قال الشيخ محي الدين قدس سره في الفصوص
ما لفظه واعياننا في نفس الامر ظله لا غيره وقال شارحه سيدنا
مولى عبد الرحمن بن احمد الجامي رضي الله عنه سواء كانت يعني
تلك الاعيان خارجية او ثابتة اما اعياننا الثابتة فلانها ظل
للذات الالهية المتلبسة بشؤونها واما اعياننا الخارجية فلانها
ظل لاعياننا الثابتة وظل الظل ظل بالواسطة انتهى واذا تقرر
لك هذا فنقول والظل ليس له وجود الا بوجود صاحب الظل و
وجود الظل متوقف على وجود صاحب الظل فكلما لا وجود له الا
بغيره فالوجود لذلك الغير حقيقة وكذلك الكمالات التابعة
للوجود وبهذا التقرير تعلم ان العالم ملك للحق سبحانه وتعالى وبه
وجوده كما قال صلى الله عليه وسلم وما غني الا به ولو تعلم ايضا

انه ليس بعين الحق من كل الوجوه لانه لو كان عينه من كل الوجوه لما صح قوله تعالى
الله خالق كل شيء لان الخالق لا يتصور ان يخلق عينه فالآن لما قال في القرآن وخاطب
نبيه صلى الله عليه وسلم بقل الله خالق كل شيء وما قال قل الله خالق عينه وقال والله خلقكم
وما تعملون وما قال والله خلق عينه وقال الحمد لله رب العالمين وما قال الحمد لله
رب عينه وايضا لو كان العالم عينه لما كلفه بالتكليفات الشرعية الشاقة كالصوم
وغيره ومن الدلائل على عدم العينية من كل الوجوه ان الانبياء اذا تعلقت ارادتهم
بتكوين شيء ما لم يكن عدم في الخارج فقال كن ولما لم يكن ذلك الشيء بعد ما ذكر
عرف بالذوق انه ليس بعين الحق لانه لو كان عينه لم يتخلف ذلك الشيء لحظة بعد ما ذكر
وقد قال تعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فعدم حصول ذلك الشيء له بعد ما ذكر
دليل على عدم العينية من كل الوجوه وسبب عدم الحصول العدم موافقة ارادته بارادة
الحق في ذلك الشيء وقد جاء في بعض الآثار ابن آدم تريد واريد ولا يكون
الا ما اريد فان سلمت لي فيما اريد اعطيتك ما تريد وان نازعتني فيما اريد اتعبتك
فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد وهذا ايضا يدل على انه غيره لكن ليس مستقلا لان
الاستقلال يقتضي الوجودين المستقلين ولا استقلال الا الله الواحد القهار قال
شيخنا في تكملة المسير ما لفظه وحاصله ان وجود العالم لكونه ليس وجودا مستقلا
بل قائما به تعالى لا يتصف بكونه عين الحق لكونه مبدعا كذلك لا يتصف بانه غيره
مغايرة تامة بحيث يتصف بانه موجود ثان معه مستقل فان الله تعالى كما كان في الازل

ولا شيء معه لكونه الاول قبل كل شيء فلذلك الآن على ما عليه كان ان العالم الحادث
لكونه من فيض وجوده لا يتصف بكونه موجودا معه بل موجود به فليس له رتبة
المعية بل رتبة التبعية انتهى فنقول هذا مرادهم بوحدة الوجود لان المراد بها ان
العالم ليس موجودا ثانيا مع الحق مستقلا وان الحق سبحانه وتعالى هو الواحد الاحد
الذي ليس معه كل شيء وهو مع كل شيء اولا واخرا كما قال وهو معكم اينما كنتم
وجاء في السنة كان الله ولا شيء معه وزاد العلماء وهو الآن على ما عليه كان فافهم
فتمسك بالقرآن العظيم وسنة رسول الله الكريم تهتدي وتثبت على صراط الله المستقيم
وقد قال صلى الله عليه وسلم الذي ما ينطق عن الهوى اني تركت فيكم كتاب الله
وسنتي فاستنطقوا القرآن بالسنة فانه لن تعمى ابصاركم ولن تزل اقدامكم ولن
تقصر ايديكم ما اخذتم بهما الحديث ولا تتبع الهوى ولا تغتر بظواهر كلام الصوفية
فقد نقل عن الشيخ الاكبر محيي الدين ابن العربي قدس الله سره انه قال نحن قوم يحرم
النظر في كتبنا انتهى وذكر الحافظ السيوطي في تنبيه الغبي سبب ذلك ان
الصوفية تواطؤوا على الفاظ اصطلحوا عليها وارادوا بها معاني غير المعاني
المتعارفة فمن حمل الفاظهم على معانيها المتعارفة بين اهل العلم الظاهر كفر
وكفر نص على ذلك الغزالي في بعض كتبه وقال انه شبيه المتشابه في القرآن والسنة
من حمله على ظاهره كفر وله معنى سوى المتعارف كحمل آيات الوجه واليد والعين
والاستواء على معانيها المتعارفة كفر قطعا انتهى واذا رايت احدا منهم

يقول ان العالم والاشياء عين الحق فاعلم ان ذلك لا يصح الا بالنظر الي ما
في الازل فيصح ان يقول كانت هناك عينا بحسب الوجود لا بحسب الحقيقة اذ رتبة
الوجود في الازل ليست الا لله وليس ثمة الا رتبة امكان الوجود ولا
يصح ايضا ان يقول الكل هو الا في هو اعني به في الاحدية من حيث الطمس
وعدم التمييز فيها للغير البتة كما سياتي بيان ذلك فلا تقل ان الاشياء كانت
عين الحق ثم انقلبت غيرا او ممكنة هذا باطل قال شيخنا برهان الدين ملا ابراهيم
ابن الحسن الكوراني شكر الله سعيه لا ظهور ازلا الا لله والاشياء
مبطونة في علمه ليس لها ظهور متميز عن ظهور الحق فهي ظاهرة بعين ظهور
موجودة بعين وجوده ازلا وهذا معني العينية ازلا لا ان الاكوان
كانت واجبة الوجود ازلا ثم صارت ممكنة الوجود فان الحقايق لا تنقلب
ولا تختلط بالاتفاق والله اعلم انتهي فافهم هذا التقرير ولا تخلط الامور
فان الخلط من دأب الجاهلين بالله وقل واعتقد ان العبد عبد وان ترقي
والرب رب وان تنزل والحقايق لا تنقلب اعني حقيقة العبد لا تصير حقيقة
الرب وبالعكس ولو في الازل ولا تغتر باستدلال من استدل علي عينية
العبد من كل الوجوه بحديث من عرف نفسه عرف ربه فقال مع جهله بالله معناه
من عرف نفسه عرف ربه فان نفسه عين ربه من كل الوجوه لا غير نعوذ بالله منها
من هذا الاعتقاد وانما معناه كما قال ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه من عرف

نفسه

٥٠

نفسه بالفقر عرف ربه بالغني ومن عرف نفسه بالضعف عرف ربه بالقوة
ومن عرف نفسه بالعجز عرف ربه بالقدرة ومن عرف نفسه بالذلة عرف ربه نفسه
بالعزة انتهي وذكر بعضهم غير هذا المعني لكن يرجع اليه ويظهر لي ان هذا
الحديث علي ما قيل من باب التعليق بما لا يكون وذلك لان النفس لا سبيل الي
معرفة حقيقتها بالاحاطة وقد سدها الحق سبحانه وتعالي بقوله قل الروح
من امر ربي فنبه بذلك علي ان الانسان عاجز عن ادراك نفسه بالاحاطة
المذكورة واذا عجز عن ادراك نفسه التي هي من جملة المخلوقات وهي اقرب
الاشياء اليه فهو عن معرفة خالقه بالاحاطة الذي هو ليس كمثله شيء اعجز بل
هو عاجز عن ادراك حقيقة قوله وجميع صفاته قال الشاعر انت لا تعرف اياك
ولا تدري من انت ولا كيف الوصول ولا تدري صفات ركبت فيك حارت
في خفاياها العقول وعلي هذا لا سبيل الي معرفة الحق الا بالعجز والحيرة كما
سياتي من انها غاية المعرفة فيه فافهم وبالله التوفيق وكذلك ايضا اذا رايت
احدا منهم يقول الكل هو الحق فليس ذلك الا في هو اعني به في الاحدية من حيث
ما ذكر وقبل الظهور كما قال الشيخ محي الدين قدس الله سره كنا حروفا عاليات
لم نقل متعلقات في ذري اعلا القلل انا انت فيه ونحن انت وانت هو والكل
في هو هو فسل عمن وصل قال شيخنا في سورة السعادة ما لفظه بشير رحمه
الله الي الحروف هناك اي بعد تجاوز الذروة والقلة هي منتهي تعين العلم

وتسميتها بالحروف والاسماء تكون فيه هو اذ لا يقبل العلم هناك ان يكون
معه غيره من حيث هو هو لا باعتبار تعين معه وتلك حضرة كان الله ولا شيء معه
وتلك حضرة كان الله ولا شيء معه اولا واخرا ولا شيء غيره بغير لا شيء معه
او لا شيء معه مغاير له بالذات والاستقلال وساق الكلام الى ان قال فالكل
فيها هو هي فظهور الاشياء اذا تنزلت كحصول الحروف المنشاة فضلا عن الصوت
او القلم او الدواة او الحركة عن المتحرك فالمنشا في القلم قبل بسطها الى اللوح هو
هي لا غير وبعد بسطها في اللوح هي غير القلم وغير اللوح وكذا كانت في الدواة قبل
القلم فلما حصلت في القلم صارت غير الدواة وغير القلم كما تراها بعد التطر
وهذا هو فيه الغيرية والعينية تمثيلا وكذلك الحركة عن المتحرك هي فيه هو فاذا
تحرك صارت الحركة غيره وغير المتحرك له انتهى ثم نقول قول الشيخ رضي الله عنه كحصول
الحروف المنشاة الى اخره تقريب الى الافهام من وجه والا فالامر ليس كذلك وقد
قال بعضهم نسبة الاول الى الثاني يعني نسبة المعلول الى العلة او نسبة العلة الى
المعلول اتم جميع النسب لا يشابهها شيء من النسب حق المشابهة ولا يباينها
شيء منها كل المباينة فكل ما قيل ويقال في تقريب تلك النسبة الى الافهام
فهو تبعيد من وجه اعني انه ان حمل على انه منطبق على حقيقة الامر كان مبعدا او
ان لوحظ من الوجه الذي به يناسب كان مقربا انتهى ثم اعلم ايها المريد ان
الحق سبحانه هو ليس كمثله شيء وله كل شيء وهو الظاهر من جهة التعريف والباطن

من جهة التنكير من عرف انه اجل من ان يعرف بالاحاطة فقد عرفه ولذلك قيل لا يعرف
الله الا الله فاتئدوا والدين دنيان ايمان واشراك وللعقول حدود لا تجاوزها
والعجز عن درك الادراك وغاية القصوى في معرفة الحق حيرة اعني حيرة محمودة وهي
حيرة اولي الابصار من توالي التجليات الالاهية وتتالي البارقات الذاتية
وقد طلب صلى الله عليه وسلم زيادة ذلك من مولاه تعالى في دعائه صلى الله عليه وسلم
رب زدني فيك تحيرا اعني تحيرا من توالي تجلياتك وكثرة تقلبات ذاتك في
شئونك وصفاتك وقال صاحب عوارف المعارف وما لفظه سئل الجنيد عن النهاية
قال هي الرجوع الى البداية وقد فصل بعضهم قول الجنيد فقال معناه انه كان في ابتداء
امره في جهل ثم وصل الى المعرفة ثم رد الى التحير والجهل وهو اي السالك كالطفولية
يكون جهلا ثم علم ثم جهل قال الله تعالى لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وقال بعضهم اعرف
الخلق بالله اشدهم تحيرا فيه انتهى وفسر بعضهم التحير المذكور في الدعاء المذكور
بالعلم فالعلم ينتهي الى التحير ولا يحصل ذلك التحير غالبا الا بالاستغراق في الاذكار
والاشغال الاتية باذن الله تعالى وتوفيقه وبالله التوفيق واذا تقرر لك
هذا فلنرجع الى زيادة بيان صحة عينية الاشياء وعدمها ونقول ثم اعلم ايها
ايها المريد ان عينية الاشياء لا تصح الا قبل الاشياء في الخارج ولذلك لا يصح
ان تقول الكل هو الحق الا من حيث الطمس في الاحدية ايضا كما تقدم ذكره واما
بعد ظهورها فيه فلا يصح ذلك لان للظهور حكما وللبطون حكما وحكم البطون

حكم الكمون وحكم الظهور وحكم الوجود فافهم ذلك ولا تغلط وغلط من غلط في مثل هذا
وضل واضل نسال الله العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة وصية اذا سمعت
احدا يقول ان الحق عين الاشياء عكس ما مر من قول من قال ان العالم او الاشياء عين
الحق فسلم ذلك الكلام لاهله تسلم ولا تكفر قائله لان في التكفير خطرا عظيما كما سياتي
ذكره وقد قال الشيخ الاكبر محيي الدين ابن عربي في الفتوحات ما لفظه سبحان من اظهر
الاشياء وهو عينها وقد كتب شيخنا العالم العلامة برهان الدين ملا ابراهيم رسالة سماها
مطلع الجود بتحقيق التنزيه في وحدة الوجود في توجيه ذلك الكلام فراجعها تجد
فيها ما يشفيك ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق ثم اعلم ايها المريد ان هذه الاشياء
ما ابرزها الحق سبحانه تعالى من البطون الى الظهور الا من حيث كونه ذا الرحمة
وقد قال وربك الغني ذو الرحمة فمن حيث كونه ذا الرحمة ابرز وخلقها على طبق ما
في علمه ازلا من الترتيب وغيره فاول ما خلق الله تعالى روح النبي صلى الله عليه وسلم
كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لما ساله جابر عن اول شيء خلقه قبل الاشياء
فقال يا جابر ان الله خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور بالقدرة
حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك
ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما اراد الله ان يخلق
الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح
ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول حملة العرش

ومن الثاني

ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق
من الاول السموات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الجزء
الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور نور قلوبهم
وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور انسهم وهو نور التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله
الحديث وفي بلغة الغواص للشيخ محيي الدين قدس الله سره اورد روايات كثيرة
تدل على ان كل مخلوق لعد نوره صلى الله عليه وسلم وانه افضل الخلق عند الله واكرمها عليه و
السلام وقال بعد تمام الحديث وقد تبين لك بهذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم كل
العالم وان كل جزء من العالم مظهر له من حيث اتحاده وجزء منه وبعضه وغيره
من حيث امتيازه وانفراده اذ نوره الذي هو العقل اصل العالم كما ترى انتهى
فلم يسعك ايها المريد الا اتباع هذا السيد وخذ ما اتيك به من الاقوال والافعال
ظاهرا وباطنا تنج من الناجين وتدخل في زمرة الصالحين فقد قال تعالى وما اتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ومما اتيك به هذا الرسول الامر بالصلوة
عليه قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلوة في يوم الجمعة فان صلاة
امتي تعرض علي في كل جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة
واعلم ايها المريد ان اكثار الصلوات عليه متاكد على كل حال الا انه في يوم الجمعة
اكد وقال صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم صلاة علي وقال صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم عشر صلوات وحط عنه بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات
وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلوات على يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك
كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة قال ابو الحسن البكري رحمه الله قال ابو طالب
واقل ذلك ثلاثمائة مرة انتهى ومنه الامر عدداً ومنه الذكر والاكثار وهي اقرب
الطرق الى الله تعالى واسهلها على عباده وافضلها عنده فافضل الذكر لا اله الا الله
لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له ولانها كلمة التوحيد قال صلى الله عليه وسلم لتدخلن الجنة
كلكم الا من ابى وشرد شرود البعير عن اهله فقيل يا رسول الله من الذي يابى
قال من لم يقل لا اله الا الله فاكثروا من قول لا اله الا الله من قبل ان يحال بينكم وبينها
فانها كلمة التوحيد وهي كلمة الاخلاص وهي كلمة التقوى وهي كلمة الطيبة وهي دعوة
الحق وهي عروة الوثقى وهي ثمن الجنة انتهى واذا عرفت هذا فاكثر ايها المريد
من ذكر هذه الكلمة وداوم عليه واستغرق به حتى تحصل لك نتائجها وثمراتها
ونتائجها لا تحصى ورايت في الخلاصة المرضية ما لفظه قال الغزالي رحمه الله
تعالى في كتاب لب سنى غرائب الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة
لا اله الا الله فمن حافظ على قول لا اله الا الله ظاهرا ودام على ذكرها وجعل
لسانه مستغرقا فيها فتح الله قلبه نورا يكشف له عن سرها ويستغرقه انورها
ويشغل قلبه بذكرها وتطلعه غرائبها فيشهد بباطنه من عجايب الملكوت

ما لا تستطيع

ما لا تستطيع العبارة تحد وصفها ونعتها وتلك نتائجها وثمراتها
انتهى ومن غرائبها وفوائدها ما يرجع الى محاسن الاخلاق ومنها ما
يرجع الى الكرامات فمن الاول اتصافه بالزهد اعني بخلو الباطن
من الميل الى فان وفراغ القلب من التعلق بما سوى الله تعالى ومن الثاني
صنع البركة في الطعام ونحو حتى يكفيه القليل ويكفي اليسير وغاية المطلوب
منها ثبوت القدم على متن التوحيد والغرق فيه حتى ترجع في وجودك الى حال
عدمك في الحكم وهو منتهى سيرك الى اخر مراتب التوحيد وليس وراء الله مرمى
لرام وهذا لا يكون غالبا الا بعد استغراقك بالذكر الجامع فينبغي لك ان تعرف
اولا اداب الذكر الجامع وكيفياته حتى تحصل لك نتائجه وفوائده المذكورة
باذن الله واما ادابه فهي خمسة سابقة على الذكر واثني عشر في حال الذكر فاما
الخمسة السابقة فالتوبة والغسل او الوضوء والسكوت لتحصيل الصدق
والاستعانة بهمة الشيخ واعتقاد الاستمداد من الشيخ هو الاستمداد من
النبي صلى الله عليه وسلم لانه نائبه واما اثني عشر التي في حال الذكر فالجلوس على مكان
طاهر ووضع الراحة على الفخذين وتطييب مجلس الذكر ولبس اللباس
الطيب واختيار الموضع المظلم وتغميض العينين وتخييل جناب الشيخ والصدق
في الذكر والاخلاص واختيار لفظة لا اله الا الله واحضار معنى الذكر ونفي
كل موجود من القلب واما الثلاثة التي بعده فالسكون اذا سكت والزام النفس

مرارا ومنع شرب الما عقيبه هذا وبالله التوفيق واما كيفياته فكثيرة تعلم بارشاد الشيخ
ولا يغني عن الشيخ وقد اشتهر عنهم من لا شيخ له فالشيطان شيخه فاطلب الشيخ الكامل
المكمل وجد في الطلب لان من جد في الطلب وجد وظفر بالمطلوب وتادب معه
واجعل ارادتك بارادته ارادة واحدة فلانه بد الاما ارادة تصل بذلك باذن الله الي
التوحيد الذي هو المطلوب لكل طالب ساير الي الله تعالى وبالله التوفيق ثم اعلم ايها المريد
ان اصل طريق الاذكار ماتورد عن سيدنا امير المؤمنين علي ابن طالب كرم الله وجهه فانه
لما ظهر على النبي صلى الله عليه وسلم عشقه ومحبته وجد في الوصول الى الله الواحد القهار فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بالاذكار كما ورد في الاخبار قال علي يا رسول الله دلني على اقرب
الطرق الى الله واسهلها على عباده وافضلها عند الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك بمداومة الذكر في الخلوات فقال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال عليه الصلاة
والسلام غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات فقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث
مرات وعلي يسمع ثم علي كرم الله وجهه قال لا اله الا الله والنبي يسمع انتهى ولها طريقان
الجهر والاسرار اما الجهر فطريقه انواع فمنها النفي والاثبات وهو لا اله الا الله وله
كيفيات كثيرة ومنها الاثبات فقط وهو الا الله الا الله وله كيفيات كثيرة ومنها
هو هو ومنها هو الله والله هو قال شيخنا رحمنا الله في ضمن الهالة في ذكر هو والجلالة
واعلم ان الاسم الاعظم هو الله ذكر غيب في شهادة وذكر الله هو ذكر شهادة
في غيب وذكر الله الله ذكر شهادة من حيث التفصيل وذكر هو هو ذكر غيب

في غيب

في غيب من حيث الرد والاجمال انتهى ولهذا لذلك ايضا كيفيات كثيرة تعلم بارشاد
الشيخ واما السري فله ثلاث طرق احدها حفظ الانفاس وهو ان يتصور كلمة النفي
وقت خروج النفس والثانية وقت دخوله وتمام الكيفية والتصور يعلم من
المرشد وذكر في تعريب الجواهر ذكر لا اله الا الله للخلاص من الناسوت هو
من التحير الحاصل في مقابلة مرآة الملكوت بنفي الغيرية واثبات العين المحض
الا الله لحصول مراتب الجبروت وتخلقوا باخلاق الله الله هو لحصول اللاهوت
وكان الله لم يكن معه شيء هو خفي لمشاهدة الغيب سنريهم اياتنا في الافاق وفي
وفي انفسهم فاني باقي لا فناء الممكن وابقاء الواجب الوجود هو الظاهر هو
الباطن لرفع الاثنينية ويري الغيب كالشهادة هو الاول هو الاخر لربط الازل
مع الابد انتهى وثانيها ذكر القلب وثالثها ذكر الاسلاء تعلم كيفيتها من المرشد
وبالله التوفيق واذا عرفت وفرغت من هذه الاذكار فينبغي لك ان تعرف وتشتغل
بشغل من اشغال الشطارية فان فيها كما ذكره الشيخ وجيه الدين في بعض رسائله
الفناء في الله تعالى بذكر بل في الاحدية التي هي مرتبة البحت واللاتعين فاذا حصل
الوصال مع الكمال وصار واصلا كاملا يداوم على الاشغال من المشرب الشطاري
انتهى وهي كثيرة مذكورة في الجواهر منها شغل الانسان الكامل ومنها شغل
اسم الذات ومنها شغل العين ومنها شغل المعصية ورمزه ح ن ومنها
الثلاثي الشطاري ورمزه س ب ع ومنها الشغل في فناء الشهود ورمزه

ن ه م ت ر ومنها شغل المبدء والمعاد ورمزه م ه ن ن س ح ا ح س

ن ن ه م ن وتمام كيفيات هذه الاشغال وتصوراتها يعلم من المرشد وبالله

التوفيق ثم اعلم ايها المريد ان الفناء في اصطلاح القوم هو الزوال والاضمحلال

كما ان البقاء ضده وهو كما في الجواهر روية العبد قيام الله تعالى على كل شيء وهو مقام ها انسي

ارباب التمكين وعنده لا يبقى عليه اسم ولا رسم ولا اعتبارات ولا اشارات فيبقى

من لم يزل ويفنى من لم يكن وهو مرتبة من يسمع بالحق ويبصر به انتهى وللفناء مراتب

عند القوم وقد ذكر شيخي في السمط المجيد ما هو اعلى مراتب الفناء في حال الذكر

تعالى واذا استمكن المذكور من القلب وانمحق الذكر وخفي فلا يلتفت الذاكر الى

الذكر ولا الى القلب فان ظهر له في اثناء ذلك التفات الى الذكر او الى القلب

فذلك حجاب شاغل وذلك هو الفناء وهو ان يفنى الانسان عن نفسه فلا يحس ٥٠

بشيء من ظواهر جوارحه ولا الاشياء الخارجة عنه ولا العوارض الباطنة فيه بل يغيب

عن جميع ذلك ذاهبا الى ربه اولا ثم ذاهبا فيه اخرى فان خطر له في اثناء ذلك انه فني

عن نفسه بالكلية فذلك شوب وكدورة والكمال ان يفنى عن نفسه وعن الفناء

والفناء عن الفناء غاية الفناء والفناء اول الطريق وهو الذهاب الى الله وانما

الهدى بعد واعني بالهدى هدى الله كما قال ابراهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي

سيهدين انتهى فافن ايها المريد عن نفسك وعن فنائك تظفر بعين البقاء

ومقام الروية باذن الله تعالى قال بعضهم ولتفن حتى عن فنائك فانه عين

البقاء

وقف ع روا الشوام في الازهر

البقاء فعند ذلك تراه فاذا بدا لك فاعلم انك لست كلا ولا ان يكون

ايضا سواه وقال الشيخ محي الدين قدس سره واذا اردت نعوتا بوجوه فمن

ما عندي على الغرما وعدمت من عيني فكان وجوده فظهور وتفرغ على اخفاني

وثمرة الفناء على ما ذكروه هو ان تصير الاشباح كالارواح وفي ذلك توحيد القوى الى الابدان ٥

والمدارك وهو ان تصير كل واحد من اعضائه يعمل عمل صاحبه وقول عمر ابن الفارض في تجسده

رحمه الله تعالى فكلي لسان ناظر مسمع ويد ناطق وادراك وسمع يبطش بشير اليه

فافهم وبالله التوفيق ثم اعلم ايها المريد ايدك الله تعالى ان المرء يموت على ما كان تخايث شي الى التوحيد القوي ٥

عليه فمن كان في حياته مستغرقا فانيا في الله ومشتغلا بذكر الله كان عند موته الاضطراري

كذلك وفي كتاب التذكرة لجمال الدين محمد ابن احمد القرطبي ما يؤيد ذلك قال وروي

ابن المبارك وسفيان عن ليث عن مجاهد قال ما من ميت الا وتعرض عليه اهل مجالسه

الذي كان يجالس ان كانوا اهل اللهو فاهل اللهو وان كانوا اهل الذكر فاهل الذكر

انتهى ومما يؤيد ذلك ايضا قصة رجل قيل له عند موته قل لا اله الا الله فقال يا رب قائلة

يوما وقد تعبت اين الطريق الى حمام منجاب ولم يقدر ان يقول لا اله الا الله لغلبة

الحال التي كان عليها قبل ذلك قال بعضهم ان هذا الرجل كان واقفا بازاء داره وكان

بابه يشبه باب الحمام فمرت به جارية لها منظر وهي تقول اين الطريق الى حمام منجاب

فاشار الى داره فدخلت الدار ودخل وراءها فلما رات نفسها معه في داره

علمت انه خدعها اظهرت له البشر والفرح باجتماعها معه على تلك الخلوة وفي تلك

الدار فقالت له يصلح ان يكون معنا ما يطيب به عيشنا وتقر به اعيننا فقال الساعة اتيكم

بكل ما تريدين وبكل ما تشتهين فخرج وتركها محلولة على حالها ومضى واخذ ما يصلح

ثم رجع ودخل الدار فوجدها قد خرجت وذهبت ولم يجد لها اثرا فهام الرجل

واكثر الذكر لها والجزع عليها وجعل يمشي في الطرق والازقة وهو يقول يا رب قائلة

الي حمام مواجب واذا بجارية تجاوبه وهي تقول قد ناني هلا جعلت اذ ظفرت بها

حرزا على الدار او قفلا على الباب فزاد هيجانه واشتد هيجانه ولم يزل كذلك حتى كان

من امره ما كان فنعوذ بالله من المحن والفتن انتهى ونقول في مثل هذا كثير في الناس

ممن غلب عليه الاشتغال بالدنيا والهم بها حتى قيل له عند موته قل لا اله الا الله فجعل يقول ثلثة

ونصف واربعة ونصف ولم يقدر ان يقول لا اله الا الله لغلبة ما كان عليه من التعلق بالحساب

نعوذ بالله من الفتن الظاهرة والباطنة فكن ايها المريد مستغرقا ومتلذذا بذكر الله

في هذه الحيوة تكن على ذلك ان شاء الله بفضله وتوفيقه عند موتك وامت نفسك فيها

امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا باذن الله بشيء من مقام الصديق

قال صلى الله عليه وسلم في وصفه رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض

فلينظر الى ابي بكر الصديق انتهى قال الشيخ ابن علان رحمه الله تعالى في شرح الحكم لابن

عطاء الله ما يعني قولوا الموت كراهة والفوت حسرة وندامة والحاصل ان الموت

موتان اضطراري وهو معروف وموت اختياري وهو الموت بالفناء وهو الخروج

عن الاوصاف البشرية بترك الاختيار والارادات والتدبيرات والشهوات

اذلل

اذ الميت لا ارادة له ولا اختيار ولا تدبير فمن خرج عن ارادته وتدبيره واختياره

وحوله وقوته خرج عن نفسه وهي اقرب الخلق اليه ودخل في ارادته تعالى وتدبيره واختياره

وقوته وكان ذلك عين وصوله اليه انتهى فنقول قول الشيخ هي اقرب طرق الى الله صحيح

صحيح لا ريب فيه يناسب رؤيا رآها بعض اهل الله في الروضة الشريفة ان شيخنا

العارف بالله الكامل المكمل صفي الدين احمد بن محمد المدني الانصاري الشهير بالقشاشي

سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من اقرب الناس الى الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم

من استهلكت ذاته في ذاته وصفاته في صفاته انتهى هذا يشير الى التوحيد الذي

هو اخر منازل السايرين الى الله تعالى واذا عرفت هذا فينبغي لك ان تعرف منازلهم على

هذا الترتيب اولها البدايات ثم الابواب ثم المعاملات ثم الاخلاق ثم الاصول

ثم الاودية ثم الاحوال ثم الولاية ثم الحقايق ثم النهايات فهذه عشرة منازل ثم في كل منزل

من هذه العشرة عشرة منازل ايضا على هذا الترتيب الاتي فاما البدايات ففيها اليقظة

وهي كما في تقريب الجواهر الفهم عن الله تعالى زواجره والتوبة وهي الرجوع الى الله تعالى

والانابة وهي الرجوع الى الله تعالى قال الهروي الانابة ثلاثة اشياء الرجوع الى الحق اصلاحا

كما رجع اليه اعتذارا والرجوع اليه وفاء كما رجع اليه عهدا والرجوع حالا كما رجع اليه

اجابة والمحاسبة وهي المقايسة بين الكمالات والنقايص والتفكر وهو التفتيش

عما يحصل به المقصود والتذكر وهو نيل ما قصد بالتفكر قال الهروي التذكر

فوق التفكر فان التفكر طلب والتذكر وجود والفرار وهو الهرب مما يبعد

عن الخلق الي ما يقرب الي الله والسماع هو تنبه كل واجد عن مقصود بحسب نصيبه

والرياضة وهي التهذيب للاخلاق النفسية بالمجاهدات والاعتصام وهو التاسف

علي ما فات من الكمالات والخوف وهو خوف من المكروه في الاستقبال والاشفاق

وهو الحزن المقرون بالترحم والخشوع وهو خمود النفس بمتعاظم والاخبات

وهو السكون الي الله تعالي قال الهروي الاخبات من اوائل مقام الطمانينة وهو ورود

المسافر الماء من الرجوع والتردد والزهد وهو اسقاط الرغبة في الشي بالكلية

والورع وهو توق مستقصي علي حذرا وتحرج علي تعظيم والتبتل وهو الانقطاع

الي الله تعالي بالكلية والرجاء وهو طمع في طول الاجل وبلوغ الامل والرغبة وهو تحقيق

السلوك الي الله تعالي واما المعاملات فمنها الرهبة وهو الخشية من عدله وهذا

لم يذكر الهروي في المنازل وانما ذكر في هذا المحل الرعاية والمراقبة وهو دوام ملاحظة

المقصود بكمال التوجه اليه والحرية وهو الخروج عن رق الاغيار وهذا يضا لم يذكر

الهروي فيها وانما ذكر في هذا المحل الحرمة والاخلاص وهو تصفية الاعمال

عن كل شوب والتهذيب وهو الاصلاح قال صاحب لطائف الاعلام و

يقال هو التطهير والتصفية فتارة يراد به تهذيب القصد وتارة تهذيب القصد

الخدمة وتارة تهذيب الحال وتارة تهذيب التحقيق انتهي والاستقامة هو

التوحيد الي الله تعالي والسير نحوه بالثبات والتوكل وهو كلة الامور الي مالكها

بالتعويل علي وكالته والتفويض وهو كلة الامور الي مجريها بلا مزاحمة عقل

ووهم

ووهم والثقة وهو اعتماد العبد علي الله وعده في كل شي والتسليم وهو كلة العبد

نفسه الي ربه في جميع احواله مع نفي مزاحمة العقل والوهم واما الاخلاق فمنها

الصبر وهو الحبس ويكون علي لزوم الاوامر والنواهي والشكر وهو الثناء علي

المنعم بما يدل علي معرفة المنعم والرضاء وهو وقوف الصادق حيث ما وقف العبد

لا يلتمس متقدما ولا متاخرا والحياء وهو اسم التعظيم منوط بود والصدق وهو

الموافقة للحق في الاقوال والافعال والاحوال والايثار وهو تخصيص الغير علي النفس

والخلق وهو ما يرجع اليه المتكلف من نعته والتواضع وهو انضاع العبد لقبوله

الحق والفتوة وهي عدم شهود الانسان لنفسه فضلا ولا حقا والانبساط وهو

كما قال الهروي السير مع الجبلة بارسال السجية والتحاشي من وحشة الحشمة

واما الاصول فمنها القصد وهو الازماع علي الطاعة والعزم وهو تحقيق القصد

طلبا يحجب النقصان الي اثر من اثارها انقطع عنه والارادات وهي الاجابة لدواعي

الحقيقة والادب وهو حفظ الحد بين الافراط والتفريط واليقين وهو الاطمينان بالغيب

لارتفاع الغيب الريب والانس وهو كما ذكره الهروي عبارة عن روح القرب والذكر وهو

ما يتقرب به الي الله تعالي وقال الهروي هو التخلص من الغفلة والنسيان والفقر وهو

الخلو التام عن جميع الاثار الكثيرة والانحرافات واحكام العادات في المرادات

وقال الهروي اسم للبراءة من روية الملكة والغناء وهو الملك التام والغني من العباد

من استغني بالحق عما سواه والمراد وهو المختطف من وادي من واد التفرقة الي واد

الجمع واما الاودية ففيها الاحسان وهو ان تعبد ربك كانك تراه والحكم وهو كما قال
الهروي ما قام بدليل ودفع الجهل والحكمة وهو معرفة اسرار الاشياء وارتباط الاسباب
بمسبباتها والبصيرة وهو قوة باطنة للقلب بمنزلة العين للرأس تسمى بعين القلب
قال الهروي هي ما يخلصك من الحيرة والفراسة وهي ادراك امر غائب ببصيرة قبله
قال الهروي التفرس وهو استيناس حكم غيب من غير استدلال بشاهد ولا اختبار
بتجربة والتعظيم وهو معرفة عظمة الحق مع التذلل لها بغير عصيان في امره ولا منازعة
في قضائه وقدره والالهام وهو علم رباني وارد على القلب قال الهروي الالهام مقام
المحدثين وهو فوق مقام الفراسة لان الفراسة ربما وقعت نادرة واستصعبت
على صاحبها وقتا واستعصت عليه والالهام لا يكون الا في مقام عتيد والسكينة
وهي ما تجده النفس من الطمانينة عند نزول الغيب والطمانينة هي سكون
الامن استراحة قال الهروي الطمانينة سكون يقويه امن صحيح شبيه بالعيان
والهمة وهي كما قال الهروي ما يملك الانبعاث الى المقصود صرفا لا يتمالك صاحبها
ولا يلتفت عنها واما الاحوال ففيها المحبة وهي تعلق القلب في بذل النفس للمحبوب
ومنع ما سواه والغيرة وهي كما قال الهروي سقوط الاحتمال ضنا والضيق عن
الصبر نفاسة والشوق وهو هبوب عواصف قهر المحبة بشدة قال الهروي الشوق
هبوب القلب الى غائب والقلق وهو تجريد الشوق عن بجمع قال الهروي القلق
تحريك الشوق باسقاط الصبر والعطش وهو غلبة الولوع بالمامول والوجد وهو لهيب

يناجج

يناجج من شهود عارض مقلق والدهش وهو حيرة تاخذ العبد قال الهروي الدهش
بهتة تاخذ العبد اذا فجأه ما يغلب عقله او صبره او علمه والهيمان وهو كما قال الهروي
ذهاب عن التماسك تعجبا او حيرة والبرق وهو نور يقذفه الله تعالى في قلب العبد
فيدعوه الى الدخول الى حضرته والذوق وهو اول مبادي التجليات واما الولايات
ففيها اللحظ وهو لمح مستخبر للناظر عند ملاحظته لفضل سيده والوقت وهو ما غلب
على العبد من الاحوال ولذا قيل الصوفي ابن وقته والصفا وهو براءة القلب عن الكدر
الصادر عن السلوك قال الهروي الصفا اسم للبراءة من الكدر وهو في هذا الباب
سقوط التلوين والسرور وهو الاستبشار الجامع قال الهروي وهو اصفى من الفرح
لان الفرح ربما شابتها الاحزان والسر وهو شهود حصة كل موجود من الحق
بالتوجه الايجادي والنفس وهو ترويح القلب بلطايف الغيبية والغربة
وهو مفارقة الموطن في المقصود والغرق وهو التحقق في لجة بحر القرب عند
التحقيق بالحب والغيبة وهي عدم الشهود بما يجري من احوال الكمال لاشتغال
بالواردات والتمكين وهو غاية الاستقرار في كل مقام ويطلق على البقاء
بعد الفناء ايضا واما الحقائق ففيها المكاشفة وهي تبدي الصفات والحقائق
لكن من وراء ستر رقيق والمشاهدة وهي تبدي تلك بلا مظهر والصفة
لكن مع خصوصية وتمييز قال الهروي المشاهدة سقوط الحجاب رأسا وهي
فوق المكاشفة والمعاينة وهي تبدي تلك المطالب المطلوبة من الحضرة اليك

بلا خصوصية ولا تمييز والحياة وهي تبدي تلك باعيانها واوصافها وخصوصيا
على وجه لا يحجب الوصول عن العين والقبض وهو اضطراب القلب لمكروه في الحال
والبسط وهو انشراح القلب لوارد في الوقت والسكر وهو غيبة عن الاحساس
لوارد قوي والصحو وهو الرجوع الى الاحساس بعد الغيب والاتصال وهو
كما قال عبد الرزاق مقام توارد الامداد من حضرة كريم الجواد واتصال الشهود
معناه سقوط الحجاب بالكلية والانفصال وهو سقوط رؤية الاتصال والانفصال
جميعا واما النهايات فمنها المعرفة وهي احاطة العبد بعينه قال الهروي
المعرفة احاطة بعين الشيء كما هو والفناء وهو الزوال قال الهروي الفناء
في هذا الباب اضمحلال ما دون الحق علما ثم جحدا ثم حقا والبقاء وهو رؤية العبد
قيام الله تعالى على كل شيء والتحقيق وهو رؤية الحق بما يجب له شهود الوجود
الله وحده وما يتوهم سواه بعنايته والتلبيس وهو تلبيس الذات الاقدس
في عوالم اللبس قال الهروي التلبيس ترويه بشاهد معار عن موجود قائم
والوجود وهو نيل المقصود في كل مشهود والتجريد وهو اماطة السوى عن
السر والتفريد وهو شهود الحق والاشياء مع فناء الشاهد في الشهود والجمع
وهو رؤية المجمل في تفصيله والتفصيل في مجمله في المراتب كلها والتوحيد
وهو شبك الحق الى الوحدانية وذكر في الجواهر ان توحيد العامة شهادة
ان لا اله الا الله وتوحيد الخاصة عدم الشهود سواه مع الحق تعالى وتوحيد

خاصة الخاصة شهود ذات واحدة غير متكثرة بوجه ما مقيمة لتعيناتها انتهى ثم نقول
كما قال شيخنا في بعض رسائله التوحيد له مراتب اربع المرتبة الاولى توحيد الالهية
والثانية توحيد الافعال والثالثة توحيد الصفات والرابعة توحيد الذات
وهو منتهى سير السائرين الى الله تعالى وهو كما في الجواهر ان لا ترى في الوجود الا
ذاتا واحدة بتعيناتها يسمى بالتجلي الذاتي والى هذا ينتهي سير كل سائر الى الله
تعالى وليس وراء عبادان قرية انتهى فسر ايها المريد الى هذا المنتهى واطلب
من مولاك الكريم ان يوصلك به اليه ولا تلتفت في سيرك الى ما سواه فان
ذلك حجاب شاغل يشغلك عن مطلوبك واحفظ لسانك من الغيبة والتكفير
فان فيهما خطرا عظيما عند ربك الكبير ولا تلعن اخاك المسلم فتكن من المحرومين
يوم القيمة ولا تمدح ايضا فتكن من المبغوضين او من الضاربين عنق اخيهم قال
صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم سباب المومن فسوق وقتاله كفر وقال صلى الله عليه وسلم ايما رجل
قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما وقال صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا
بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك الاحار عليه
وقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا وقال صلى الله عليه وسلم
ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة قال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم
المداحين فاحثوا في وجوههم التراب وروي عن ابي بكر رضي الله عنه

قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك من
كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك و
لا يزكي على الله احدا ثم اعلم ايها المريد ان الكمال في اتباع الرسول وكان صلى
الله عليه وسلم رحمة للعالمين كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فيرحم
الناس صغيرهم وكبيرهم وقال لا يرحم الله من لا يرحم الناس وكان
صلى الله عليه وسلم يقول انصر اخاك ظالما او مظلوما وقال رجل يا رسول الله انصره
مظلوما فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه وكان
صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه
كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات
يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة فاستر ايها المريد عيوب
اخيك المسلم تكن من المستورين يوم القيمة ولا تظنن بكلمة صدرت من
اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا ولو الى سبعين قال ذلك عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه والمقصود انك تستر عيوب اخيك وادرء عنه
الحدود بقدر الامكان قال صلى الله عليه وسلم ادرؤا الحدود عن المسلمين
ما استطعتم فان وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله فان الامام لان يخطي
في العفو خير من ان يخطي في العقوبة واستغفر لعباد ربك مع الصدق و
الاخلاص فيها فتيا بالحق مولاك تكن من جملة العارفين قال صاحب

الحكم

الحكم مطلب العارفين الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية قال
تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال تعالى واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين فينبغي لك ان لم تكن متجردا ان تقول كما امر به شيخنا العلامة
برهان الدين بعض الاخوان لا اله الا الله الفا بعد كل من الصبح والعشاء و
التهجد وعند العذر تاخذ بالعشر والاستغفار مائة بعد كل من الاوقات
الثلثة المذكورة فقد ورد من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا و
من كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وورد للقلوب صدا كصدا
الحديد وجلاؤها الاستغفار وتعمل بمضمون حديث من استغفر للمؤمنين
والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم ويرزق
بهم اهل الارض ويكون ذلك بعد الصبح وتعمل بمضمون حديث من استغفر الله
دبر كل صلوة ثلاث مرات فقال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه غفرت له ذنوبه وان كان قد فر من الزحف وتقرا سورة
الاخلاص بعد كل فريضة عشرا فقد ورد من قرا قل هو الله احد دبر كل صلوة
مكتوبة عشر مرات اوجب الله له رضوانه ومغفرته وبعد ركعتي الضحى بسورتيها
الشمس وضحيها والضحى تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد خلق الله وبه دوام الله عشرا وقد روي عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال يا ابا هريرة

ما الذي تغرس قلت غراسا قال الا ادلك على غراس خير من هذا سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر تغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة وتقرا سورة
يس وتبارك كل صباح ومساء وتزيد في المساء بعد المغرب سورة الم السجدة
والواقعة وان ضاق الوقت عن يس والواقعة فالم السجدة وتبارك وقد صح عن جابر
رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا الم تنزيل السجدة
وتبارك الذي بيده الملك وورد مرفوعا الم تنزيل تجي لها جناحان يوم القيامة
تظل صاحبها وتقول لا سبيل عليه لا سبيل عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا
من قرا تبارك الذي والم تنزيل السجدة بين المغرب والعشاء الاخرة فكانما
قام ليلة القدر وعن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى اربع ركعات خلف العشاء الاخرة قرا في الركعتين الاولتين قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد وفي الركعتين الاخرتين تبارك الذي بيده الملك والم
تنزيل السجدة كتبن له كاربع ركعات من ليلة القدر وفي كتاب ايقاظ الوسنان
لقراة القران عن ابن عمر موقوفا قال في الم تنزيل السجدة وتبارك الذي فضل
ستين درجة على غيرهما من سورة القران واما يس فمن حديث انس مرفوعا
عند الترمذي وغيره من قرا يس كتب الله بقراتها قراة القران عشر مرات
ومن حديث معقل ابن يسار عند احمد وابي داود والنسائي وغيرهم مرفوعا
يس قلب القران لا يقرها عبد يريد الله والدار الاخرة الا غفر له ما تقدم

من ذنبه

من ذنبه وفي كتاب ايقاظ الوسنان لقراة القران عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة يس في ليلة اصبح مغفورا له
عن ابي هريرة رضي الله عنه من قرا يس كل ليلة غفر له واما الواقعة ففي الكتاب
المذكور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
كل ليلة اذا وقعت الواقعة لم يصبه فقر ابدا وفيه ايضا من قرا سورة الواقعة
كل ليلة لم يصبه فاقة ابدا وان كنت ما تحفظ هذه السور بالغيب ولا بالنظر
ينبغي لك ان تقرا الفاتحة في كل يوم وليلة مائة مرة فان فيها فضلا عظيما
وفي الكتاب المذكور عن ابي سعيد ابن المعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اعظم سورة في القران الحمد لله رب العالمين وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القران وفي قراتها بعدد المذكور
فوائد قال بعضهم رحمنا الله به اذا ما كنت ملتمسا لرزق ونيل القصد من عبد
وحر وتظفر بالذي ترجوه سريعا وتامن من مخالفة وغدر ففاتحة الكتاب
فان فيها لما املت سر الى سر تلازم درسها عقبي عشاء وفي صبح وظهر ثم عصر
وعقبي مغرب في كل ليلة الى التسعين تتبعها بعشر تنل ما شئت من عز و
جاه وعظم مهابة وعلو قدر وتوفيق وافراح دواما وتامن من مخاوف كل شر
ومن عسر وفقر وانقطاع ومن بطش لدى بغي وامر تعش متنعما في كل عمر على طول
المدا في طول دهري واشار بعضهم الى كيفية قراتها ان تجعلها بعد العشاء

ثمانية عشر مرة وبعد المغرب ثمانية وعشرين مرة وهي تمام المائة ووجدت
في بعض مصنفات بعض الصالحين ما صورته ومن فوايدها يعني الفاتحة
ان من كانت له حاجة الي الله تعالى قد عظمت عليه وقراها بالترتيب والترتيل
وايمان وتصديق سبع مرات وهو مستقبل القبلة على وضوء كامل بخضوع
قلب بعد صلوة ركعتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص
ثلاث مرات وسال الله حاجته قضيت حاجته في اسرع وقت انشاء الله
وان كان الوقت ليلا ما يصبح الا وقد قضيت وان كان الوقت نهارا ما
يمشي الا وقد قضيت بفضل الله تعالى وبسر الفاتحة والله يرزق من يشا
بغير حساب انتهى ورايت ايضا بخط بعضهم ما لفظه من قرا الفاتحة الي
اخرها ثم اعادها ثانيا الي قوله اياك نعبد واياك نستعين وكررها مائة مرة
ثم اتمها الي اخرها لطف الله به في الدنيا والاخرة وكفاه الله الهموم فتقرب ايها الاخ بعد
الي مولىك بهذه السورة التي هي ام الكتاب واقراها لكل حاجة دنيوية
كانت او اخروية تنل ما تشتهي مما ذكر بسر هذه السورة وفيها علوم واسرار
وفيها ايضا كفاية لمن ينور الله بصيرته في معرفة وحدة الوجود ومعرفة
الغيرية والعينية السابقتين في اول الكتاب قال بعضهم واعلم ان لهذا
الكتاب المنزل علي الانسان الكامل ايضا فاتحة تسمى بام الكتاب وجميع ما
في الكتاب مفصل والفاتحة في البسملة والبسملة في البا والبا في النقطة مندرج

معنى ام الكتاب

فهي ام الكتاب وجميع الكتب كامنة فيها بل الحروف المقطعات والموضوعات
والالفاظ والكلمات والسور والكتب عبارة عن انبساطها اذ ما شي غيرها
فمن عرف ما قلنا فقد عرف معنى قوله تعالى الم تر الي ربك كيف مد الظل عبارة عن
انبساط النقطة الوجودية وتعينها بتعينات الحروف والكلمات الالهية والكونية
انتهى فالحروف ليست بعين النقطة ولا غيرها من كل الوجوه فافهم وينبغي
لك ايها المريد ان تصلي ست ركعات بعد صلاة المغرب وسنتها قبل ان
تتكلم فقد ورد من صلى بعد المغرب ست ركعات قبل ان يتكلم غفر له بها ذنوب
خمسين سنة وورد من صلى بين المغرب والعشاء فانها من صلاة الاوابين
وتقول بعد ركعتي المغرب مرحبا بملائكة الليل مرحبا بالملكين الكريمين
الكاتبين اكتبا في صحيفتي اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله واشهد ان الجنة حق والنار حق والشفاعة حق والصراط حق
والميزان حق واشهد ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
اللهم اني اودعك هذه الشهادة ليوم حاجتي اليها اللهم احطط بها
وزري واغفر بها ذنبي وثقل بها ميزاني واوجب بها اماني وتجاوز
بها عني يا ارحم الراحمين ثم تصلي ركعتين تنوي بها صلاة حفظ الايمان
مع الاوابين تقرا فيهما سورة الاخلاص ست والمعوذتين مرة
مرة ثم تقرا بعد السلام اللهم سددني بالايمان واحفظه علي في حياتي

وعند وفاتي وبعد مماتي ثم تصلي بعدها بنية الاوابين فقط ثم ركعتين بنية الاوابين
مع الاستخارة المطلقة التي يعملها اهل الله كل يوم لاعمال الليل والنهار وتقرا
هذا الدعا اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم انك انت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان جميع ما اتحرك فيه في حقي وفي حق غيري وجميع ما يتحرك
فيه غيري في حقي وحق اهلي وولدي وما ملكت يميني من ساعتي هذه الي
مثلها من اليوم الاخر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي
ويسره لي اللهم وان كنت تعلم ان جميع ما اتحرك فيه في حقي وفي حق غيري و
جميع ما يتحرك فيه غيري في حقي وحق اهلي وولدي وما ملكت يميني من ساعتي
هذه الي مثلها من اليوم الاخر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به وتقول بعد كل فريضة
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات
ثم اللهم انت السلام الي اخره ثم الفاتحة ثم الهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم ثم تقول اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة و
طرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض من كل شي هو كاين في علمك او
قد كان اللهم اني اقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم الي اخره اية
الكرسي ثم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله

الا هو العزيز

الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وانا اشهد بما شهد الله به واستودع
الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك
الخير انك علي كل شي قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج
الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب اللهم يا رحمن الدنيا
والاخرة ورحيمهما رحماني انت ترحمني فارحمني برحمة من عندك تغنيني بها
عن رحمة من سواك ثم تقول سبحان الله ثلاثا وثلثين مرة وتقول في اخرها سبحان الله
العظيم وبحمده والحمد لله ثلاثا وثلثين مرة وتقول في اخرها الحمد لله رب العالمين
علي كل حال ثم تقول الله اكبر ثلاثا وثلثين مرة وتقول بعد تمامها لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو علي كل شي قدير
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تقول ان الله وملائكته
يصلون علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم تصلي علي النبي
صلي الله عليه وسلم وتقول اللهم صل علي سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي
وعلي اله وصحبه وسلم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وسلم ورضي
الله تعالي عن ساداتنا اصحاب سيدنا رسول الله اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم استغفر الله يا لطيف يا كافي يا حفيظ يا شافي

يا لطيف يا كافي يا حفيظ يا شافي يا لطيف يا وافي يا كريم انت الله ثم الدعا وتتوب بالليل
ثم تقول لا اله الا الله عشر مرات وتقول في اخرها محمد رسول الله ثم الدعا وتتوب بالليل
وتصلي صلاة التهجد اقلها ركعتان قال الشيخ محمد الغوث رحمه الله تعالى وذكر في
الجواهر اقلها اربعة واكثرها ما تيسر وتقرا في كل ركعة منها بعد الفاتحة ما تيسر من
القران فقد ورد من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة اية كتب
من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين وقد ورد ركعتان يركعهما
ابن ادم في جوف الليل الاخير خير له من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتهما
عليهم اغتنم ايها المريد ولو بركعتين واذا صليت اكثر من ركعتين تجلس
بعد كل شفع وتسبح وتستغفر وتصلي على النبي ثم تناجي بعد فراغك من الصلاة
سواء كانت ركعتين او اكثر بهذه المناجات سبعين مرة وهي الهي الذي علمته
من السوء ما علمته واخطات فيه فاغفره بحق لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد وبارك وسلم وصل على جميع الانبيا والمرسلين برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم تشتغل بالذكر الجهري والسري على ما اشار به اليك المرشد
من التنقل من مراتب الذكر ومع الاداب المذكورة الى الصبح هكذا يفعل
اهل الله المنقطعون الى موليهم المستغرقون في ذكر الله رضي الله عنهم فعسى
ان يفتح الله لك مثل ما فتح لهم من رفع الحجاب فيما بينه وبينهم ببركة الذكر
والاستغفار والتفكر وليس ذلك على الله بعزيز وهو على كل شيء قدير وقد ردي

ستغفار

في العشر

في السنة اذا كان الغالب على العبد الاشتغال بي جعلت بغيته في ذكري فاذا
جعلت بغيته ولذته في ذكري عشقني وعشقته فاذا عشقني وعشقته رفعت
الحجاب فيما بيني وبينه وصيرت ذلك مغالبا عليه لا يسهو اذا سهى الناس
اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت باهل الارض عقوبة او عذابا
ذكرتهم فصرفت ذلك انتهى وبالله التوفيق وتصوم ثلثة ايام من كل الشهر ومن
زاد زاده الله وقد صح حديث صوم شهر الصبر وثلثة ايام من كل شهر يذهبن وحر
الصدر وشهر الصبر رمضان والوحر كما قال شيخنا برهان الدين في بعض مصنفاته
الحقد والغيظ والغش مع ما صح من حديث صوم شهر الصبر وثلثة ايام من كل
شهر صوم الدهر وفي رواية صوم الدهر وافطاره وان وجدت من نفسك قوة
فصم من شوال ستا ومن ذي الحجة التسع الاول وهذا ورد شيخنا الامام احمد
ابن محمد القشاشي رحمنا الله به حتى انه ما ترك صومهما في اخر عمره وكانت وفاته قدس الله
سره في تسعة عشر من شهر ذي الحجة سنة واحد وسبعين بعد الالف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ولم يفطر مع كون الصوم شاقا عليه
لكبر سنه وضعف بدنه رضي الله عنه وروي عن جابر رضي الله عنه من صام ايام العشر
كتب له بكل يوم سنة غير يوم عرفة فانه من صام يوم عرفة كتب له صوم سنتين وعن
ابي هريرة ما من ايام من ايام الدنيا احب الى الله تعالى ان يتعبد له فيها من ايام العشر
يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وعن

ابن عباس ما من ايام افضل عند الله ولا العمل فيهن احب الى الله تعالى من هذه
الايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام يوم منها
يعدل صيام سنة والعمل فيهن يضاعف بسبع مائة ضعف وشيخنا الامام المذكور
كان يأمر اصحابه باحياء هذه الليالي العشر بقراءة القرآن كل ليلة عشر اجزاء له
بالمدارسة ففي كل ثلاث ليال ختمة وليلة العيد بالتقسيم ختمة في ذكر سند ساداتنا
الشطارية واتصالنا به وهو تلقن الفقير الحقير عبد الرؤف عن شيخه العارف
بالله الكامل المكمل صفي الدين احمد ابن محمد المدني انصاري الشهير بالقشاشي
وهو تلقن عن سيدنا ابي المواهب عبد الله ابن احمد ابن علي القرشي العباسي
الشناوي وهو تلقن عن سلطان العارفين بالله سيدنا السيد صبغة الله وهو
تلقن عن قدوة المعلى سيدنا واجيه الدين العلوي وهو تلقن عن الغوث الجامع
للجوامع سيدنا السيد محمد الغوث وهو تلقن عن سيدنا قدوة المقربين الشيخ
حاجي حضور طاب ثراه وهو اخذ عن سيدنا الشيخ هداية الله السرمست و
هو تلقن من سيدنا الامام قاضي الشطاري وهو تلقن من الشيخ عبد الله
الشطاري وهو تلقن من سيدي محمد عارف وهو تلقن من سيدي محمد عاشق
وهو تلقن من الشيخ خدا قلي الماوراء النهر وهو تلقن من القطب ابي الحسن
الخرقاني وهو تلقن من الشيخ المظفر مولانا ترك الطوسي وهو تلقن من الشيخ
الاعرابي يزيد العشقي وهو تلقن من الشيخ محمد المغربي وهو تلقن من روحانية

الامام جعفر الصادق وهو تلقن من الامام محمد الباقر وهو تلقن من الامام زين
العابدين وهو تلقن من الامام الحسين الشهيد وهو تلقن من الامام المرتضى علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو تلقن من النبي صلى الله عليه وسلم هذا سند سادة
الشطارية واتصالنا به واما سند شجرة خلافة مشايخ الطبقات اعني القادرية
قدس الله اسرارهم وهو اخذ الفقير الحقير عبد الرؤف عن سيدي ومربي الامام
الكامل المكمل صفي الله احمد ابن محمد المدني انصاري الشهير بالقشاشي وهو عن
شيخه الامام ابي المواهب احمد ابن علي الشناوي وهو عن السيد صبغة الله وهو عن
الشيخ المعتمد وجيه الدين العلوي وهو عن السيد محمد الغوث وهو عن الامام
مظهر النور الحاج حضور وهو عن الشيخ هداية الله السرمست وهو من الشيخ عبد
الوهاب القادري وهو عن الشيخ عبد الغفار الرؤف القادري وهو من الشيخ
محمود القادري وهو من الشيخ عبد الغفار الصديقي ومن الشيخ محمد القادري
وهو من الشيخ علي الحسيني وهو عنه من الشيخ جعفر ابن احمد الحسيني وهو
من الشيخ عبد الله القادري وهو من والده قطب الاقطاب وسلطان
الاوليا سيد الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني قدس الله سره وهو من الامام
ابي سعيد المبارك ابن علي ابن الحسين ابن بندار البغدادي القرشي وهو من
ابي الفرح محمد ابن عبد الله الطرسوسي وهو من ابي الفضل العبد الواحد ابن
عبد العزيز التميمي وهو من الشيخ الجليل ابي بكر الشبلي وهو من الشيخ ابن

القاسم الجنيد ابن محمد البغدادي وهو من السرى السقطي وهو من معروف الكرخي وهو
من الامام علي بن موسى الرضى وهو من الامام موسى الكاظم وهو من الامام جعفر
الصادق وهو من الامام محمد الباقر وهو من الامام زين العابدين وهو من
الامام الحسين الشهيد وهو من ابيه علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وهو
محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وصلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين والهم وصحبهم
والتابعين لهم ابد الابدين تمت الرسالة المسماة بتنبيه الماشي المنسوب
الى طريق القشاشي لاصغر تلامذه الراجي عفو ربه الكريم الساني
عبد الرؤف ابن علي الجاوي يغفر الله له ولوالديه ولمشايخه في الدين
امين يا رب العالمين وقد فرغ من تسويد هذه
النسخة وقت الضحى يوم الجمعة
من شهر جمد الاخر

حفظ الله هذا يوما اثني عشر في برواق الشوام

هذا الدعا صلاة الصبح

اللهم اجعل صباحنا هذا صباحا مباركا من الخير قريبا وعن الشر
بعيدا لا خاسيا ولا خاسرا ولا محروما اللهم اجعل اول يومنا هذا اوله
فلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا وربحا اللهم صبحنا منك صباح الرضاء
والعفا ونشر ما في القضاء ولا تعذبنا بالجرائم ياكريم استجب دعائنا كله
يا رحيم واغفر ذنوبنا كلها ياحليم اللهم اجعل صباحنا هذا صباح الصالحين
ومساءنا مساء الذاكرين وقلوبنا قلوب الخاشعين وابداننا ابدان
المطيعين والسنتنا السنة الذاكرين واعمالنا اعمال المتقين ونبهنا
عن نومة الغافلين وشاركنا في دعاء المؤمنين وشاركنا في دعاء المتقين
اللهم انا نسئلك العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة انك
على كل شئ قدير ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين ۝ هذا الدعا صلاة الظهر اللهم اكتب لكل واحد منا براءة
من النفاق وجوازا على الصراط وخلاصا من الحساب والفوز بالجنة
والنجاة من النار والعفو عند الحساب اللهم انا نسئلك ايمانا دائما
ويقينا صادقا وعلما نافعا وعملا متقبلا دعواهم فيها سبحانك اللهم
وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ۝ هذا الدعا صلاة
العصر اللهم انا نسئلك سلامة في الدين وزيادة في العلم وبركة في

الرزق

الرزق وصحة في الجسد وعافية في البدن وتوبة عند الموت ومغفرة
بعد الموت ياسامع كل صوت هون علينا سكرات الموت ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير وصلى الله على خير خلقه محمد
واله وصحبه اجمعين ۝ هذا الدعا صلاة المغرب اللهم اجرنا من النار
سالمين وادخلنا الجنة بسلام امنين وقنا يارب شر الظالمين الهي الهنا
فانصرنا على القوم الكافرين الهي الهنا وارزقنا النظر الى بقاء وجهك
الكريم مع بقاء سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين ۝ هذا الدعا صلاة العشاء
اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك
اللهم يا مدور الفلك الدوار ويا مسير النجم السيار ويا عالما بعدد
قطر الامطار ومحيطا بامواج البحار ربنا احفظنا يارب في ظلمة الليل كما
حفظتنا ياربنا في ضوء النهار واحشرنا مع الابرار واجعل منقلبنا الى
دار القرار ونجنا من النار والعفو عند الحساب اللهم احسن
عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة ربنا توفنا
مسلمين والحقنا بالصالحين واحشرنا مع المقربين ربنا اتنا في الدين والدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة واصرف عنا شرها وقنا عذاب النار سبحان ربك الى اخره ۝

استخرج منا الرشت بعد عائلته

١٤٤٥٩

١٧

هذه متن الجزرية كامل بيوند لا تاريخ له

ومتن البردة

وبعده متن البردة كامل

على التمام

وبعدهما قصائد ثلاثة مدح

والكمال

الرسالة السالم

في النبي صلى الله عليه وسلم

والحمد

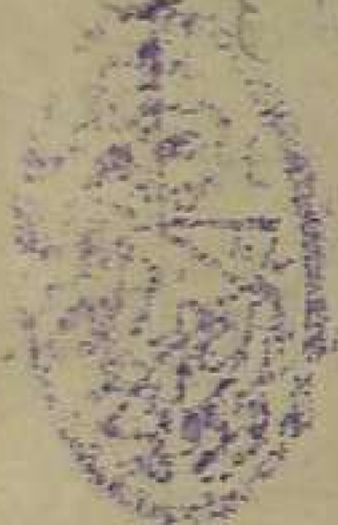
لله

رب العا

لمين

امين

ام



وقف السيد محمد الدواخلي على جميع من ينتفع به من طلبة العلم

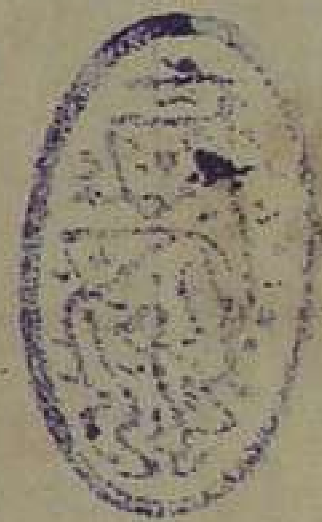
ومقره رواق الشوام بالازهر والناظر السيد المحروقي





وقف لله تعالى برواق الشوام بالازهر

وقف برواق الشوام



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول راجي عفو رب سامع … محمد ابن الجزري الشافعي
الحمد لله وصلى الله … على نبيه ومصطفاه
محمد وآله وصحبه … ومقرئ القرآن مع محبه
وبعد إن هذه مقدمه … فيما على قاريه أن يعلمه
إذ واجب عليهم محتم … قبل الشروع أولا أن يعلموا
مخارج الحروف والصفات … ليلفظوا بأفصح اللغات
محرري التجويد والمواقف … وما الذي رسم في المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها … وتا انثى لم تكن تكتب بها
مخارج الحروف سبعة عشر … على الذي يختاره من اختبر
فألف الجوف وأختاها وهي … حروف مد للهوا تنتهي
ثم لأقصى الحلق همز هاء … ثم لوسطه فعين حاء
أدناه غين خاؤها والقاف … أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا … والضاد من حافته إذ وليا
لاضراس من أيسر أو يمناها … واللام أدناها لمنتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلوا … والرا يدانيه لظهر أدخلوا
والطا والدال وتا منه ومن … عليا الثنايا والصفير مستكن

منه

منه ومن فوق الثنايا السفلى … والظا والذال وثا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفه … فالفا مع أطراف الثنايا المشرفه
للشفتين الواو باء ميم … وغنة مخرجها الخيشوم
صفاتها جهر ورخو مستفل … منفتح مصمتة والضد قل
مهموسها فحثه شخص سكت … شديدها لفظ أجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر … وسبع علو خص ضغط قظ حصر
وصاد ضاد طا ظا مطبقه … وفر من لب الحروف المذلقه
صفيرها صاد وزاي سين … قلقلة قطب جد واللين
واو ويا سكنا وانفتحا … قبلهما والانحراف صححا
في اللام والرا وبتكرير جعل … وللتفشي الشين ضادا استطل
والأخذ بالتجويد حتم لازم … من لم يجود القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلا … وهكذا منه إلينا وصلا
وهو أيضا حلية التلاوة … وزينة الأدا والقراءة
وهو إعطا الحروف حقها … من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لأصله … واللفظ في نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف … باللطف في النطق بلا تعسف
وليس بينه وبين تركه … إلا رياضة امرئ بفكه

حصر

استطل

وَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ … وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ
وَهَمْزَ الحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا … اللهِ ثُمَّ لاَمَ لِلهِ لَنَا
وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلاَ الضْ … وَالمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ
وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي … وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَهْرِ الَّذِي
فِيهَا وَفِي الجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ … رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الفَجْرِ
وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا … وَإِنْ يَكُنْ فِي الوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا
وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطتُ الحَقُّ … وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُوا
وَرَقِّقِ الرَّا إِذَا مَا كُسِرَتْ … كَذَاكَ بَعْدَ الكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ … أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ
وَالخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ … وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ
وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِنِ اسْمِ اللهِ … عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللهِ
وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَ فَخِّمْ وَاخْصُصَا … لاطْبَاقَ نَحْوُ قَالَ وَالعَصِي
وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُ مَعْ … بَسَطتَ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ
وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا … أَنْعَمْتَ وَالمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا
وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسِي … خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصِي
وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا … كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا
وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ … أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ وَأَبِنْ

في

فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ … سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَالتَقَمْ
وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ … مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
فِي الظَّعْنِ ظِلِّ الظُّهْرِ عُظْمِ الحِفْظِ … أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمِ ظَهْرِ اللَّفْظِ
ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا … أُغْلُظْ ظَلاَمَ ظُفُرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعْظٍ سِوَى … عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوِي
وَظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا … كَالحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلاَّ
يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ المُحْتَظِرِ … وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعَ النَّظَرِ
إِلاَّ بِوَيْلٌ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهْ … وَالغَيْظِ لاَ الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهْ
وَالحَظِّ لاَ الحَضِّ عَلَى الطَّعَامِ … وَفِي ضَنِينٍ الخِلاَفُ سَامِي
وَإِنْ تَلاَقَيَا البَيَانُ لاَزِمُ … أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ
وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ … وَصَفِّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ
وَأَظْهِرِ الغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ … مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ
المِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى … بَاءٍ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا
وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ … وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي
وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى … إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ إِخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ … فِي اللاَّمِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ
وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ … إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا

والقلب عند البا بغنة كذا ۞ الاخفا لدى باقي الحروف أخذا
والمد لازم وواجب أتى ۞ وجائز وهو وقصر ثبتا
فلازم إن جاء بعد حرف مد ۞ ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب إن جاء قبل همزة ۞ متصلا إن جمعا بكلمة
وجائز إذا أتى منفصلا ۞ أو عرض السكون وقفا مسجلا
وبعد تجويدك للحروف ۞ لا بد من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تقسم إذن ۞ ثلاثة تام وكاف وحسن
وهي لما تم فإن لم يوجد ۞ تعلق أو كان معنى فابتدي
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن ۞ إلا رؤوس الآي جوز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله ۞ يوقف مضطرا ويبدا قبله
وليس في القرآن من وقف وجب ۞ ولا حرام غير ما له سبب
واعرف لمقطوع وموصول وتا ۞ في مصحف الإمام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات أن لا ۞ مع ملجأ ولا إله إلا
وتعبدوا ياسين ثاني هود لا ۞ يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
أن لا يقولوا لا أقول إن ما ۞ بالرعد والمفتوح صل وعن ما
نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا ۞ خلف المنافقين أم من أسسا
فصلت النسا وذبح حيث ما ۞ وأن لم المفتوح كسر إن ما

لانعام

الانعام والمفتوح يدعون معا ۞ وخلف الانفال ونحل وقعا
وكل ما سألتموه واختلف ۞ ردوا كذا قل بئسما والوصل صف
خلفتموني واشتروا في ما اقطعا ۞ أوحي أفضتم اشتهت يبلوا معا
ثاني فعلن وقعت روم كلا ۞ تنزيل شعرا وغيرها صلا
فأينما كالنحل صل ومختلف ۞ في الظلة الاحزاب والنسا وصف
وصل فإلم هود ألن نجعلا ۞ نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على
حج عليك حرج وقطعهم ۞ عن من يشاء من تولى يوم هم
ومال هذا والذين هؤلا ۞ تحين في الإمام صل ووهلا
ووزنوهم وكالوهم صل ۞ كذا من ال وها ويا لا تفصل
ورحمت الزخرف بالتا زبره ۞ الاعراف روم هود كاف البقرة
نعمتها ثلاث نحل ابرهم ۞ معا أخيرات عقود الثان هم
لقمان ثم فاطر كالطور ۞ عمران لعنت بها والنور
وامرأت يوسف عمران القصص ۞ تحريم معصيت بقد سمع يخص
شجرت الدخان سنت فاطر ۞ كلا والانفال وحرف غافر
قرت عين جنت في وقعت ۞ فطرت بقيت وابنت وكلمت
أوسط الاعراف وكل ما اختلف ۞ جمعا وفردا فيه بالتاء عرف
وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم ۞ إن كان ثالث من الفعل يضم

واكسره حال الكسر والفتح وفي ۝ لاسما غير اللام كسرها وفي
ابن مع ابنة امرا واثنين ۝ وامرأة واسم مع اثنتين
وحاذر الوقف بكل الحركة ۝ الا اذا رمت فبعض حركة
الا بفتح او بنصب واشم ۝ اشارة بالضم في رفع وضم
وقد تقضى نظمي المقدمة ۝ مني لقارئ القرآن تقدمة
ابياتها قاف وزاي في العدد ۝ من يتقن التجويد يظفر بالرشد
والحمد لله لها ختام ۝ ثم الصلاة بعد والسلام
على النبي المصطفى التهام ۝ وآله وصحبه الكرام تمت
المقدمة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على محمد وآله
والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله منشي الخلق من عدم ۝ ثم الصلاة على المختار في القدم
أمن تذكر جيران بذي سلم ۝ مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ۝ وأومض البرق في الظلماء من إضم
فما لعينيك إن قلت اكففا همتا ۝ وما لقلبك إن قلت استفق يهم
أيحسب الصب أن الحب منكتم ۝ ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ۝ ولا أرقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت ۝ به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى ۝ مثل البهار على خديك والعنم
نعم سرى طيف من أهوى فأرقني ۝ والحب يعترض اللذات بالألم
يا لائمي في الهوى العذري معذرة ۝ مني إليك ولو أنصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر ۝ عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
محضتني النصح لكن لست أسمعه ۝ إن المحب عن العذال في صمم
إني اتهمت نصيح الشيب في عذل ۝ والشيب أبعد في نصح عن التهم
فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت ۝ من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ۝ ضيف ألم برأسي غير محتشم
لو كنت أعلم أني لا أوقره ۝ كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
من لي برد جماح من غوايتها ۝ كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ۝ إن الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل إن تهمله شب على ۝ حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه ۝ إن الهوى ما تولى يصم أو يصم
وراعها وهي في الأعمال سائمة ۝ وإن هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة ۝ من حيث لم يدر أن السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع ۝ فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ۝ من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما ۞ وإن هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما ۞ فأنت تعرف كيد الخصم والحكم
أستغفر الله من قول بلا عمل ۞ لقد نسبت به نسلا لذي عقم
أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به ۞ وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة ۞ ولم أصل سوى فرض ولم أصم
ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى ۞ أن اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب أحشاءه وطوى ۞ تحت الحجارة كشحا مترف الأدم
وراودته الجبال الشم من ذهب ۞ عن نفسه فأراها أيما شمم
وأكدت زهده فيها ضرورته ۞ إن الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعوا إلى الدنيا ضرورة من ۞ لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين ۞ والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهي فلا أحد ۞ أبر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ۞ لكل هول من الأهوال مقتحم
دعا إلى الله فالمستمسكون به ۞ مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق ۞ ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس ۞ غرفا من البحر أو رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم ۞ من نقطة العلم أو من شكلة الحكم
فهو

فهو الذي تم معناه وصورته ۞ ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه ۞ فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم ۞ واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف ۞ وانسب إلى قدره ما شئت من عظم
فإن فضل رسول الله ليس له ۞ حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما ۞ أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيا العقول به ۞ حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
أعيا الورى فهم معناه فليس يرى ۞ للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد ۞ صغيرة وتكل الطرف من أمم
وكيف تدعوا إلى الدنيا ضرورة من ۞ قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه أنه بشر ۞ وأنه خير خلق الله كلهم
وكل آي أتى الرسل الكرام بها ۞ فإنما اتصلت من نوره بهم
فإنه شمس فضل هم كواكبها ۞ يظهرن أنوارها للناس في الظلم
أكرم بخلق نبي زانه خلق ۞ بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف ۞ والبحر في كرم والدهر في همم
كأنه وهو فرد في جلالته ۞ في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف ۞ من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه ∴ طوبى لمنتشق منه وملتثم
أبان مولده عن طيب عنصره ∴ يا طيب مبتدا منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس أنهم ∴ قد أنذروا بحلول البؤس والنقم
وبات إيوان كسرى وهو منصدع ∴ كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الأنفاس من أسف ∴ عليه والنهر ساهي العين من سدم
وساء ساوة أن غاضت بحيرتها ∴ ورد واردها بالغيظ حين ظمي
كأن بالنار ما بالماء من بلل ∴ حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والأنوار ساطعة ∴ والحق يظهر من معنى ومن كلم
عموا وصموا فإعلان البشائر لم ∴ تسمع وبارقة الإنذار لم تشم
من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم ∴ بأن دينهم المعوج لم يقم
وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب ∴ منقضة وفق ما في الأرض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ∴ من الشياطين يقفوا إثر منهزم
كأنهم هربا أبطال أبرهة ∴ أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ∴ نبذ المسبح في أحشا ملتقم
جاءت لدعوته الأشجار ساجدة ∴ تمشي إليه على ساق بلا قدم
كأنما سطرت سطرا لما كتبت ∴ فروعها من بديع الخط في اللقم
أقسمت بالقمر المنشق إن له ∴ من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما

الغار

وما حوى الغار من خير ومن كرم ∴ وكل طرف من الكفار عنه عمي
فالصدق في الغار والصديق لم يرما ∴ وهم يقولون ما بالغار من أرم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ∴ خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة ∴ من الدروع وعن عال من الأطم
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به ∴ إلا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده ∴ إلا استلمت الندى من خير مستلم
لا تنكر الوحي من رؤياه إن له ∴ قلبا إذا نامت العينان لم ينم
فذاك حين بلوغ من نبوته ∴ فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب ∴ ولا نبي على غيب بمتهم
كم أبرأت وصبا باللمس راحته ∴ وأطلقت أربا من ربقة اللمم
وأحيت السنة الشهباء دعوته ∴ حتى حكت غرة في الأعصر الدهم
بعارض جاد أو خلت البطاح بها ∴ سيب من اليم أو سيل من العرم
دعني ووصفي آيات له ظهرت ∴ ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ∴ وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تطاول آمال المديح إلى ∴ ما فيه من كرم الأخلاق والشيم
آيات حق من الرحمن محدثة ∴ قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا ∴ عن المعاد وعن عاد وعن إرم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة ... من النبيين إذ جاءت ولم تدم
محكمات فما يبقين من شبه ... لذي شقاق ولا يبغين من حكم
ما حوربت قط إلا عاد من حرب ... أعدى الأعادي إليها ملقي السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها ... رد الغيور يد الجاني عن الحرم
لها معان كموج البحر في مدد ... وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها ... ولا تسام على الإكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له ... لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
إن تتلها خيفة من حر نار لظى ... أطفأت حر لظى من وردها الشبم
كأنها الحوض تبيض الوجوه به ... من العصاة وقد جاءوه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة ... فالقسط من غيرها للناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها ... تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم
يا خير من يمم العافون ساحته ... سعيا وفوق متون الأينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ... ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا إلى حرم ... كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى إلى أن نلت منزلة ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الأنبياء بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت

وأنت تخترق السبع الطباق بهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق ... من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالإضافة إذ ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل أي مستتر ... عن العيون وسر أي مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك ... وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب ... وعز إدراك ما أوليت من نعم
بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا ... من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته ... بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم
راعت قلوب العدى أنباء بعثته ... كنبأة أجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم في كل معترك ... حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به ... أشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ... ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم ... بكل قرم إلى لحم العدى قرم
يجر بحر خميس فوق سابحة ... ترمي بموج من الأبطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب ... يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة أبدا منهم بخير أب ... وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

مكفولة هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ٭ ماذا رأى منهم في كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا ٭ فصول حتف لهم أدهى من الوخم
المصدري البيض حمرا بعد ما وردت ٭ من العدى كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت ٭ أقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ٭ والورد يمتاز بالسيما من السلم
تهدي إليك رياح النصر نشرهم ٭ فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي
كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا ٭ من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا ٭ فما تفرق بين البهم والبهم
ومن تكن برسول الله نصرته ٭ إن تلقه الأسد في آجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر ٭ به ولا من عدو غير منقصم
أحل أمته في حرز ملته ٭ كالليث حل مع الأشبال في أجم
كم جدلت كلمات الله من جدل ٭ فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم في الأمي معجزة ٭ في الجاهلية والتأديب في اليتم
خدمته بمديح أستقيل به ٭ ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
إذ قلداني ما تخشى عواقبه ٭ كأنني بهما هدي من النعم
أطعت غي الصبا في الحالتين وما ٭ حصلت إلا على الآثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها ٭ لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن

ومن يبع آجلا منه بعاجله ٭ يبن له الغبن في بيع وفي سلم
إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض ٭ من النبي ولا حبلي بمنصرم
فإن لي ذمة منه بتسميتي ٭ محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم
إن لم يكن في معادي آخذا بيدي ٭ فضلا وإلا فقل يا زلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي شفاعته ٭ أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه ٭ وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ٭ إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم
ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت ٭ يدا زهير بما أثنى على هرم
يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به ٭ سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي ٭ إذا الكريم تحلى باسم منتقم
فإن من جودك الدنيا وضرتها ٭ ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ٭ إن الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها ٭ تأتي على حسب العصيان في القسم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس ٭ لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين إن له ٭ صبرا متى تلقه الأهوال ينهزم
وأذن لسحب صلاة منك دائمة ٭ على النبي بمنهل ومنسجم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا ٭ وأطرب العيس حادي العيس بالنغم

ثم الرضى عن أبي بكر وعن عمر   وعن علي وعن عثمان ذي الكرم
والآل والصحب ثم التابعين فهم   أهل التقى والنقى والحلم والكرم

وهذه بردة المختار قد ختمت
الحمد لله في بدي وفي ختم
واغفر لمنشدها يا رب ذلته
وجد لسامعها بالعفو
والكرم والحمد لله
رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ما للمساكين مثل مكثر الذلل   الا شفاعة خير الخلق والرسل
يا من نبيت اقفوا في بابه وسلوا   به المغارة نالوا غاية الامل
وقفت حول حماه استجير به   منكس الراس من ذنبي ومن خجل
عسى عناية لطف الله تلحقنا   بالصالحين لقد عوفت من كسلي
لم انس قط لوبلاة لنا سلفت   بطيبة وزمان السعد اقبل لي
ونحن في حرم يسموا ساكنه   على السما والثرى والسهل والجبل
اجل من وطي الغبرا وافخرها   ممشى على الارض منحاز ومنتقل
اكرم بها بقعة بالمصطفى شرفت   على البقاع وضمت اعظم الرسل
اني مشوق الى ارض البقيع عسى   ارى ضريحكم من قبل انقضى اجل
اني نزيل رسول الله من ثبتت   له النبوة عند الله في الازل

بمجد قدرك عند الله خذ بيدي   يا سيد السادة الآتين والاول
يا من له الموكب الاعلى بمحشرنا   والناس من خشية الجبار في وجل
يا رحمة الله يا نور الوجود اغث   من لستقام من التهويل والملل
عند الصراط امشنا يا شفيع لكي   نمر كالبرق او كالريح من عجل
واشفع لنا في ورود الحوض منه على   احلى من اقامت الحلواء والعسل
قصدي ارى القبة الخضرى بمنزلها   واقول يا اشرف العربان تشفع لي
سالتك الله قربا من جوارك في   جنات عدن ذات الحور والحلل
يا ربنا اني ضعيف خايف وجل   مستمسك برسول الله يشفع لي
فاذكر لك الامر جت كربي   وما قصدت لك الا واشتغلت عللي
ومن مواهبك استغنيت عن عرض   لديك كل عنايا اكثر كل ولي
انت الغياث اذا ضج الانام غد   وهم من الكرب والاهوال في شغل
عليك ازكى صلاة الله ما طلعت   شمس وعاري سار في مدى السبل
يا رب سهل طريقي في زيارته   من قبل ان تعتريني شدة الهرم
فيغفر الله مولانا العظيم لنا ولوالدينا وللاسلام كلهم والآل والصحب
ثم التابعين فهم اهل التقى والنقى والحلم والكرم وهذه بردة المختار
قد ختمت الحمد لله في بدي وفي ختم واغفر لمنشدها يا رب ذلته
وجد لسامعها بالعفو والكرم تمت بحمد الله وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم الكريم يا من هو العلام في الازل
بالسر والجهر من قولي ومن عمل ∴ بالمصطفى احمد المختار سيدنا
الهاشمي المرتجى غاية الامل ∴ توسلي في اموري كلها وبه
قد استجرت من الاهوال والوجل ∴ ثبت بالايمان قلبي يا رحيم وجد
لي بالرضى واعف يا رحمان عن زللي ∴ جرايمي كثرت بالعد ما حصرت
عين الرضى غلطت منك التجاوز لي ∴ حسبي رضاك فلا ارجو سواك كما
احصي بنا كاني فيك ذو املي ∴ خلقتنا من تراب ثم من علق
وسوف تبعثنا اللهم قف الخجل ∴ د بر مصالحنا واسطر فضايحنا
ذنبي عظيم وقلبي خايف وجل ∴ ومن سواك امان الخايف الوجل
رب اكفني شر نفسي والعباد وهب لي توبتا واهدني قبل انقضا اجل
زادت عيوبي فامن روعتي واقل ∴ يا ربنا عسرتي وانظر بلطفك لي
سهل بفضلك رزقي واغنني ابدا عن ساير الخلق يا من لي بذا العلي
شغلت باللهو عن ذكر الاله ولكن عفوه يرتجيه كل مبتهل
صبابتي عظمت ومقلتي حرمت طيف الكرى ونمت يا سيدي ذللي
ضيعت عمري في هم وفي نكد ∴ وفي فتور وفي عجز وفي كسلي
طرقت بابك يا من قد تنزه عن ضد وند وعن كيف وعن مثل
ظني جميل به ارجو رضاه غدا ∴ والعفو عن ما مضى يا منتهى املي

ما املتنا منك بالالطاف يا حكما ∴ من كنت طفلا ومنذ الطفل لم يزل
غط الصدي قلبي الصادي فعنه ازاحتني لغيرك يا مولاي لم يملي
فان لي فيك ظنا لم يزل حسنا ∴ فعاف قلبي من الاهوال والوجل
قد استجرت بخير الخلق احمد من ∴ جعلته يا الاه خاتم الرسل
كنز التقي سيد السادات من نشرت حقا الرسالة في السهل والجبل
له سعي الجذع والثعبان خاطبه كظبية وذراع الشات والجمل
مس السطيحة قامت ثم ثقلته قد صح ان بها ملح المياه حلي
نعم واشفي بها الصب من وجع ∴ كذا قتادة ردت عينه كعلي
هو الشفيع لنا من حر نار لظى ∴ يوم القيامة عند الموقف الخجل
وكل شخص من الرسل الكرام غدا ∴ يقول نفسي نفسي وهو كالثمل
لا ارتجي يا الاه في الزحام سوى ∴ شفاعة المصطفى طه منتهى املي
يا اكرم الخلق كن لي شافعا وابي ∴ كذاك والدتي مع اهلي الاولي
اعنت وقل ناصر الدين الضرير ومن يليه من جنة الفردوس لم يحل
ثم الصلاة على من ربنا وعلت للمصطفى وصلت معه السلام تلي
محمد العربي من مدحه ارتجى اذ جا خير نبي سامي على الرسل
والال ما وضحت شمس الضحى وضحت والصحب ما همعت سحب بمنهمل
ثم الرضى عن ابي بكر وعن عمر كذا وعثمان مع زوج البتول علي والال والصحب ما

…والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم بدأت باسم الله والحمد أولا
على نعم لم تحص بما شئت نزلا فمنها أتانا الإله بنفسه
على نفسه إذ ليس من يحصيه نلا ومنها صلاة الله ثم سلامه
على المصطفى سر الوجود المكملا ومنها إذا حل أمر إمامه
تلاوة أسما الإله إذا خلا وبعد روينا أن لله تسعة
وتسعين اسما فضلها قد تحصلا فمن يحصها قال النبي
والمنا ويدخل جنات النعيم المجملا ونسألك اللهم أمنا ورحمة وعفو
جميلا دائما متفضلا من الله أرجو أن قلبي توجلا فيا الرحمن
يا رحمن لا تبق موجلا وكن يا رحيما راحما ضعف قوتي
ويا ملكا كن لي نصيرا ومعولا ويا رب يا قدوس كن لي منزها
عن الشر مسلما يا سلام مبولا ويا مومن هب لي أمانا مسلما
وستر أعمها يا مهيمن مسبلا أزل يا عزيز الذل عني فلم أزل
بعزك يا جبار مكنا مجللا وأصغر وضع ذا الكبر يا متكبر
ويا خالق اجعل لي عن الخلق معزلا ويا باري الأنفاس قد بت صبرا
بك الستر عني يا مصور نزلا سألتك يا غفار عفوا وتوبة
وبالقهر يا قهار خذ من تخيلا وهب لي يا وهاب علما وحكمة
وللرزق يا رزاق كن لي مسهلا وبالخير يا فتاح فافتح وبالهدى

وبالعلم كن لي يا عليم مفضلا ويا قابض اقبض روح كل معاند
ويا باسط النعما زدني تجملا ويا خافض اخفض قدر كل معاند من
ويا رافع ارفعني على رغم من قلا بعزك عزي يا معز أعز في
مذل فكن للظالمين مذللا سمعت دعائي يا سميع فكن إذا
بصيرا بحالي راحما متقبلا إلى حكم أشكو ظلامة معتد
هو العدل كم أردى ظلوما وجزلا لطيف بحالي راحم لسكينتي
خبير بضعفي إن تضايقت حيلا ولا زلت أهفو والحليم مستر
وربي عظيم العفو إن رغت أمهلا غفور أقل واغفر ذنوبي وعثرتي
شكور موال الشكر قلبي المغفلا وأعل مقامي يا علي فلم أزل
بكبرك قدري يا كبير مبجلا حفيظ الروح لا يموت حفيظها
مقيت فكن للقوت يا رب مرسلا زماما كحسبي يا حسيب فاحمني
وأنت جليل كن لقدري مجللا كريم العطايا يا رب لجزل عطيتي
رقيب على الأعدا يكفي إذا كلا دعوت مجيبا أمر متقبلا
كثير العطايا واسع الجود مجزلا وأنت حكيم يا إلهي فعافني
ودود فكن للود في القلب منزلا مجيب محمد شفيع ذكري لنبي الورى
ويا باعث ابعث جيش نصري مهرولا شهيد على قوم بما كان منهم
فيا حق خذ بالثار منهم وعجلا وأنت وكيلي يا وكيل عليهم
فحسبي إذا كان القوي موكلا متين فمتن قوتي وتولني
فمن يا وليا أولني منك بالولا حميد أن حمدا لم يزل متفضلا

ومحصي لمن عادا مبيدا ومخذلا ومبدي بجود منك يا مبدي العطا
وانت معيد كلما فات او خلا ومحيي فوسع لي حياة هنيئة
مميت فعجل موت خصمي منكلا ويا حي اذهب موت قلبي فلم ازل
بذكرك يا قيوم ما دمت موصلا ويا واجد اوجد لنا كل بغيه
ويا ماجد امجدني وكن لي معولا ويا واحد ما لي سواك مفرج
ويا احد فرج وقل هدك انجلا ويا فرد هب لي لانك زاكي مفردا
ويا صمد كن للامور مسهلا ويا قادر اهلك عدوي بكيده
ومقتدر اردي الكروب الغولا ولا زال ذكري يا مقدم في العلي
وذكر عدوي يا مؤخر اسفلا الي السبق قل يا اول انت اول
ويا اخر اختم لي امرت مهللا واظهر الهي الحق انك ظاهر
ويا باطنا نكل لمن كان مبطلا ويا والي اصلح ولاة امورنا
بصبر وذ يا متعال بالعدل في العلي ويا بر انعم لي ببرك واكفني
دواهي ويا تواب تب وتقبلا ومنتقم رب انتقم لي من العدا
وجد واعف عني يا عفو تفضلا وكن بي روفا يا روف ومسعفا
ولا زلت لي يا مالك الملك معقلا واغرق علي يا ذا الجلال جلالة
بجودك والاكرام لا زال مهطلا ويا مقسط انت علي القسط ثبتني
ويا جامع اجمع لي رضي ساير الملا وغني فوارب الفقر عني بالغنا
ومغني فاعذب لي القناعة منهلا ومعطي فهب لي منك نك عطيتنا
انال بها دار الكرامة منزلا ويا مانع امنعني عن السوا واحمني

ويا ضار كن للحاسدين منكلا ويا نافع انفعني بعلمك واهدني
ويا نور كن للنور في القلب منزلا الي الحق يا هادي اهدني بدايع
من العلم زدني يا بديع التوصلا وابقي الهدي في القلب يا باقيا وكن
لعلم النهي يا وارثا لي موصلا علي الرشد ثبت يا رشيد عزايمي
علي الصبر هب لي يا صبور التجملا باسمايك الحسني دعوتك سيدي
وجيت بها يا خالقي متوسلا ومبتهلا ربي اليك بفضلها
وارجو بها كل المراد مؤملا فقابل الهي بالرضي منك واكفني
صروف زماني مكثرا ومقللا وجد واعف وارحم واكف وانصر علي العدا
وتب واهد واصلح كل شي تخللا وكن يا الهي مستجب لدعاينا
واجزل لنا النعما منك تفضلا ونسال ربي ان يثبت ديننا
علينا ويعبرنا الصراط الطولا ويغفر عنا منة وتكرما
ويحشرنا في زمرة المصطفى ملا عليه صلاة الله ما هبت الصبا
وما ناح طير فوق غصن وهللا كذا كسلام الله ثم رضاوه
علي الال والازواج والصحب ذي العلا وصل الهي بكرة وعشية
علي المصطفى ما جن رعد وجلجلا وسلم الهي بكرة وعشية
علي المصطفى خير الانام المفضلا كذا الانبيا والال والصحب كلهم
وتابعهم والتابعين علي الولا وقد ختمت بالنظم اسما ربنا
وبعد فحمد الله حتما واولا وبعد فاسما الاله كثيرة
واعظمها الحسني لمن قد تاملا لحافظها يا هذا فكرر تلاوتها
تري كل صعب صار سهلا مسهلا

ق ٢٣

هذا كتاب ما رواه الاساطين في عدم المجي الي السلاطين للحافظ السيوطي رضي الله عنه امين

حاشية ... لا تاريخ له

الرسالة الثامنة

وقف السيد محمد الدواخلي علي جميع طلبة العلم ومقره رواق الشوام ونظره للسيد المحروقي





بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر ولا تعسر.
هذا تأليف لطيف سميته ما رواه الأساطين في عدم
المجيء إلى السلاطين. أخرج أبو داود والترمذي وصححه
والنسائي والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية
جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلاطين
افتتن. وأخرج أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بدا فقد جفا ومن اتبع
الصيد غفل ومن أتى أبواب السلاطين افتتن وما
ازداد عبد من السلطان قربا إلا ازداد من الله
تعالى بعدا. وأخرج أحمد في مسنده والبيهقي بسند صحيح عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى
أبواب السلاطين افتتن وما ازداد أحد من السلطان
قربا إلا ازداد من الله تعالى بعدا. وأخرج ابن لال عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أبغض الخلق إلى الله تعالى العالم يزور العمال. وأخرج
ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن من أبغض القراء إلى الله تعالى
الذين يزورون الأمراء. وأخرج الديلمي في مسند
الفردوس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا رأيت العالم يخالط السلطان مخالطة
كثيرة فاعلم أنه لص. وأخرج ابن ماجه بسند رجاله
ثقات

ثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن أناسا من أمتي يتفقهون في الدين ويقرءون
القرآن ويقولون نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم
بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك
كذلك لا يجتنى من قربهم إلا الخطايا. وأخرج الطبراني في الأوسط
بسند رواته ثقات عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قلت يا رسول الله من أهل البيت أنا
فسكت ثم قال في الثالثة نعم ما لم تقم على باب سدة
أو تأتي أميرا تسأله. قال الحافظ المنذري في الترغيب
المراد بالسدة هنا باب السلطان ونحوه. وأخرج الترمذي
وصححه والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن كعب بن عجرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي أمراء
فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس
مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن لم يدخل عليهم
ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه
وهو وارد علي الحوض. وأخرج أحمد والبزار وابن
حبان في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون أمراء تغشاهم غواش
أو حواش من الناس يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم
وصدقهم بكذبهم فأنا منه بريء وهو مني بريء ومن لم
يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم
فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض. وأخرج الشيرازي
في الألقاب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم انها ستكون امراء فمن صدقهم بكذبهم واعانهم
على ظلمهم وغشي ابوابهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي
الحوض ومن لم يغش ابوابهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يغش
ابوابهم فهو مني وسيرد علي الحوض واخرج العقيلي عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الرسل على عباده
ما لم يخالطوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم
واخرج العسكري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقهاء امناء الرسل
ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا فعلوا
ذلك فاحذروهم واخرج الديلمي عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عالم اتى صاحب سلطان طوعا الا كان شريكه
في كل لون يعذب به في نار جهنم واخرج الديلمي عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله يحب الامراء اذا خالطوا العلماء
ويمقت العلماء اذا خالطوا الامراء لان العلماء اذا خالطوا
الامراء رغبوا في الدنيا والامراء اذا خالطوا العلماء رغبوا
في الاخرة واخرج ابو عمرو الداني في كتاب الفتن لا تزال
هذه الامة تحت يد الله وكنفه ما لم يمالئ قراؤها امراءها
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن الشخير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الدخول
على الاغنياء فانه احرى ان لا تزدروا نعمة الله

الحكيم

الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اعرف الحزن
في وجهه فاخذ بلحيته وقال انا لله وانا اليه راجعون
اتاني جبريل انفا فقال ان امتك مفتتنة من بعدك
بقليل من الدهر غير كثير فقلت ومن اين ذلك قال
من قبل قرائهم وامرائهم يمنع الامراء الناس حقوقهم
فلا يعطونهم وتتبع القراء اهواء الامراء قلت يا جبريل
فبم يسلم من يسلم منهم قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي
لهم اخذوه وان منعوه تركوه واخرج الحاكم عن عبد الله بن
الحارث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستكون بعدي
سلاطين الفتن على ابوابهم كمبارك الابل لا يعطون احدا شيئا
الا اخذوا من دينه مثله واخرج الديلمي عن ابي الاعور
السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم
وابواب السلطان واخرج البيهقي عن رجل من بني سليم
مثله واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن علي رضي الله عنه
قال اتقوا ابواب السلطان فان بها فتنا كمبارك الابل
لا تصيبون من دنياهم شيئا الا اصابوا من دينكم مثله واخرج
الدارمي في مسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من
اراد ان يكرم دينه فلا يدخل على السلطان ولا يخلون
بالنسوان ولا يخاصمن اصحاب الاهواء واخرج البيهقي
في شعب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يدخل الرجل
على السلطان ومعه دينه فيخرج وما معه شيء واخرج
الدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من طلب العلم

لا ربح وقد ان ليجاري به العلما او يماري به السفها او ليصرف
وجوه الناس اليه او ياخذ به من الامرا واخرج ابن
ماجه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لو ان اهل
العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله لسادوا به اهل
زمانهم ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا به دنياهم
فهانوا عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل
الهموم هما واحدا هم اخرته كفاه الله ما اهمه من امر دنياه
ومن تشعبت به الهموم في احوال الدنيا لم يبال الله
في اي اوديتها هلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال لا يمشين رجل
منكم شبرا الى ذي سلطان واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن حذيفة رضي الله عنه قال اياكم ومواقف الفتن
قيل وما مواقف الفتن قال ابواب الامرا واخرج البيهقي
عن وهب بن منبه انه قال لعطا اياك وابواب السلاطين
فان على ابواب السلاطين فتنا كمبارك الابل لا تصيب
من دنياهم شيا الا اصابوا من دينك مثله واخرج ابن
ابي شيبة عن سلمة بن قيس قال لقيت ابا ذر فقال
يا سلمة بن قيس ثلاث فاحفظهن لا تجمع بين الضرائر فانك
لا تعدل ولو حرصت ولا تعمل على الصدقة فان صاحب
الصدقة زايد وناقص ولا تغش ذا سلطان فانك لا
تصيب من دنياهم شيا الا اصابوا من دينك افضل منه
البيهقي من طريق حماد بن سلمة عن يونس بن
عبيد قال لا تجالس صاحب بدعة ولا صاحب سلطان
ولا

ولا تخلون بامراة واخرج البيهقي عن محمد بن واسع قال
سف التراب خير من الدنو من السلطان واخرج البيهقي
عن الفضيل بن عياض قال كنا نتعلم اجتناب السلطان
كما نتعلم سورة من القران واخرج البيهقي عن يوسف
ابن اسباط قال قال لي سفيان الثوري اذا رايت
القاري يلوذ بالسلطان فاعلم انه لص واذا رايته يلوذ
بالاغنيا فاعلم انه مراي واياك ان تخدع ويقال لك
ترد مظلمة تدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس
اتخذها القرا سلما واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال
سمعت سفيان الثوري يقول لرجل ان دعوك ان تقرا
عليهم قل هو الله احد فلا تاتهم قيل لابن شهاب
من يعني قال السلاطين واخرج البيهقي عن احمد بن
يونس قال سمعت رجلا يسال الثوري اوصني قال
اياك والاهوا واياك والخصومة واياك والسلطان
واخرج البيهقي عن بكر بن محمد العابد قال سمعت سفيان
الثوري يقول ان في جهنم واديا تستعيذ منه جهنم كل
يوم سبعين مرة اعده الله للقرا الزائرين السلطان
واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق بن عباد سمعت جعفر
ابن محمد يقول الفقها امنا الرسل فاذا رايتم الفقها قد
ركنوا الى السلاطين فاتهموهم واخرج البخاري في تاريخه
عن جابر بن حيوة قيل له ما لك لا تاتي السلطان
قال يكفيني الذي تركتهم له واخرج الخطيب
البغدادي في [illegible] من طريق دريد عن ابي عاصم

المغيرة عن ابيه قال قال لموسى بن عيسى وهو يومئذ
امير الكوفة لابي شيبة ما لك لا تاتينا قال اصلحك الله
اذا اتيتك فقربتني فتنتني وان باعدتني احزنتني
وليس عندك ما اخافك عليه ولا عندك ما ارجوك فا
رجوك عليه شيئا ثلث ذهب جمهور العلما من السلف
وصلحا الخلف ان هذه الاحاديث والاثار جارية
على اطلاقها سواء دعوه الى المجي للسلام لا او سوا دعوه
لمصلحة دينية ام لغيرها قال سفيان الثوري ان
دعوك ان تقرا عليهم قل هو الله احد فلا تاتهم
رواه البيهقي كما تقدم وروى ابو نعيم في الحلية عن
ميمون بن مهران ان عبد الملك بن مروان قدم المدينة
فبعث حاجبه الى سعيد ابن المسيب فقال له اجب
امير المومنين قال ما حاجته قال لتتحدث معه فقال
لست من حداثه فرجع الحاجب اليه فاخبره فقال دعه
وقال البخاري في تاريخه سمعت ادم بن ابي اياس يقول
شهدت حماد بن سلمة ودعاه السلطان فقال اذهب
الى هولا واسا فعلت وروى الخطيب عن حماد بن سلمة
ان بعض الخلفا ارسل اليه رسولا يقول انه قد عرضت
مسيلة فاتينا لنسالك فقال للرسول قل له انا ادركنا
اقواما لا ياتون احدا لما بلغهم من الحديث فان كانت
لك مسيلة فاكتبها في رقعة نكتب لك جوابها واخرج
ابو الحسن بن فهر في كتاب فضايل مالك عن عبد
الله بن ربيع وغيره قال قدم هارون الرشيد

المدينة

المدينة فوجه البرمكي الى مالك فقال له احمل الي الكتاب
الذي صنفته حتى اسمعه منك فقال للبرمكي اقرئه السلام
وقل له ان العلم يزار ولا يزور فرجع البرمكي فقال له يا
امير المومنين يبلغ اهل العراق انك وجهت الى مالك
في امر فخالفك اعزم عليه حتى ياتيك فارسل اليه فقال
لا تفعل يا امير المومنين لتولا تكن اول من يضيع العلم
فيضيعك الله وروى غنجار في تاريخه عن ابن سعيد
ان سلطان بخارى بعث الى محمد بن اسماعيل البخاري رضي
الله عنه يقول له احمل الي كتاب الجامع والتاريخ لاسمع
منك فقال البخاري لرسوله قل له انا لا اذل العلم ولا اتي
ابواب السلاطين فان كانت لك حاجة الي شي منه فلتحضر
في مسجدي او داري وقال نعيم بن حماد في جزيه المشهور
اخبرنا خلف بن تميم عن يزيد بن عوام الحلالي عن الحسن انه مر ببعض
القرا على بعض ابواب السلاطين فقال اقرحتم جباهكم
وفرطحتم نعالكم وجئتم بالعلم تحملونه على رقابكم الى ابوابهم
اما انكم لو جلستم في بيوتكم لكان خيرا لكم فتفرقوا فرق الله
بين اعضايكم وقال الزجاجي في اماليه اخبرنا ابو بكر بن الحكيم
قال اخبرنا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه قال مر
الحسن البصري بباب عمر بن هبيرة وعليه القرا فسلم ثم
قال ما لكم جلوسا قد احفيتم شواربكم وحلقتم رووسكم وقصرتم
اكمامكم وفرطحتم نعالكم اما والله لو زهدتم فيما عند الملوك
لرغبوا فيما عندكم ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما
عندكم ففضحتم القرا فضحكم الله واخرج ابو نعيم

وفي الحلية عن وهيب بن الورد قال بلغنا ان العلم ثلاثة فعالم
يتعلمه للسلاطين وعالم يتعلمه لينفذه عند التجار وعالم
يتعلمه لنفسه لا يريد به الا انه يخاف ان يعمل بغير علم فيكون
ما يفسد اكثر مما يصلح واخرج الخطيب البغدادي في كتاب من
روى عن مالك كتب الي القاضي ابو القاسم علي بن محمد الانباري
من مصر اخبرنا محمد بن احمد بن المسور حدثنا المقدام بن
داود الرعيني حدثنا علي بن معبد حدثنا اسحاق بن ابي
يحيى عن مالك بن انس قال ادركت بضعة عشر رجلا من
التابعين يقولون لا تاتوهم ولا تامروهم يعني السلاطين
وقال ابن باكويه الشيرازي في اخبار الصوفية حدثنا سلامة
ابن احمد التكريتي حدثنا محمد بن يحيى التكريتي حدثنا يعقوب
ابن اسحاق حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي قال كنا
مع سفيان الثوري بمكة فجاءه كتاب من الكوفة بلدتنا حاجة
بنا ان تغلي النوبة فتصلح فبكى سفيان فقال له بعض اصحابه
يا ابا عبد الله لو مررت الى السلطان صرت الى ما تريد فقال
سفيان والله لا اسال الدنيا من يملكها فكيف اسالها
من لا يملكها حدثنا عبد الواحد حدثنا احمد بن محمد بن حمدون
حدثنا ابو عيسى الانباري حدثنا نعيم بن حمزة حدثنا
عبد الله بن خبيق عن سفيان الثوري انه كان يقول
تعززوا على ابناء الدنيا بترك السلام عليهم حدثنا عبد الله
ابن محمد بن صفر انبانا ابن حبان حدثنا احمد بن ابي الحواري
قال قلت لابي سليمان سمعت من نعت العلماء فقعد وقال ما رايت
عالما ياتي باب السلطان فياخذ دراهمهم فنفعت عبد

الواحد

الواحد بن بكر يقول سمعت داود الدينوري يقول سمعت احمد بن
ابي الصلت يقول جاء رجل الى بشر بن الحارث فقال له يا سيدي
السلطان يطلب الصالحين فترى لي ان اختفي فقال له بشر
تجنبني لا يجوز ان تجاور الشوك ويطرحك عليه اخبرنا ابو العلا
قال سمعت احمد بن محمد التستري يقول سمعت زياد بن عبد
الدمشقي يقول سمعت صالح بن خليفة الكوفي يقول
سمعت سفيان الثوري يقول ان في النار لمن اتخذ واسلمى
الى الدنيا فقالوا ندخل على الامراء فنفرج عن مكروب ونتكلم
في محبوس واخرج ابو علي الاهوازي في مشيخته قال حدثنا
ابو محمد جعفر بن مصعب بن الزبير بن دينار قال حدثنا
ابو المكرم عقبة بن مكرم بن عقبة الضبي ثنا يزيد بن كميت
عن عمار بن سيف انه سمع سفيان الثوري يقول النظر الى
السلطان خطيئة واخرج ابن باكويه عن الفضيل بن عياض
قال لو ان اهل العلم اكرموا انفسهم وشحوا على دينهم واعزوا
العلم وصانوه وانزلوه حيث انزله الله لخضعت لهم رقاب
الجبابرة وانقاد لهم الناس واشتغلوا بما يعنيهم وعز الاسلام واهله
ولكنهم استذلوا انفسهم ولم يبالوا بما نقص من دينهم اذا سلمت
لهم دنياهم وبذلوا علمهم لابناء الدنيا ليصيبوا ما في ايديهم
فذلوا وهانوا على الناس وقال الآمدي حدثني ابو
العباس قال قدم طاهر بن عبد الله بن طاهر من
خراسان في حياة ابيه يريد الحج فنزل في دار اسحاق بن
ابراهيم فوجه اسحاق الى العلماء فحضروا ليحضروا مجلسه
والفقهاء واحضر ابن الاعرابي وابا نصر صاحب الاصمعي ووجه الى

ابي عبيد القاسم بن سلام في كتاب ... جعفر فقال العلم يقصد
فغضب اسحاق من قوله ورسالته وكان عبد الله بن طاهر يجري
له في الشهر الفي درهم فلما وجه اليه اسحاق قطع الرزق عنه
وكتب الى عبد الله بالخبر فكتب اليه عبد الله قد صدق ابو
عبيد في قوله وكذا اضعف الرزق له من اجل فعله فاعطه
فائته وادر عليه بعد ذلك ما يستحقه
فقد الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء بابا في مخالطة السلاطين
وحكم غشيان مجالسهم والدخول عليهم قال فيه اعلم ان لك مع
الامراء والعمال والظلمة ثلاثة احوال الحالة الاولى وهي شرها
ان تدخل عليهم والثانية وهي دونها ان يدخلوا عليك
والثالثة وهي الاسلم ان تعتزل عنهم فلا تراهم ولا يرونك اما
الحالة الاولى وهي الدخول عليهم فهي مذمومة جدا في الشرع
وفيه تغليظات وتشديدات تواردت بها الاخبار
والاثار فننقلها لتعرف ذم الشرع له ثم نتعرض
لما يحرم منه وما يباح وما يكره على ما تقتضيه
الفتوى في ظاهر العلم ثم سرد كثيرا من الاحاديث والاثار
التي ذكرها وما اورده مما لا يحتاج اليه فقال سفيان
الثوري في جهنم واد لا يسكنه الا القراء الزائرون للملوك
وقال الاوزاعي ما من شيء ابغض الى الله من عالم يزور
عاملا وقال سحنون ما اسمج بالعالم ان يؤتى الى مجلسه
فلا يوجد فيسال عنه فيقال عند الامير وكنت اسمع
انه يقول اذا رايتم العالم يحب السلطان فاتهموه على
دينكم حتى جربت اذ ما دخلت قط على السلطان

الا وجاست تتسمى بالفقه فارتبه عليها الدرك مع ما وضعه
من الغلظة والشفاعة للظالم وكان سعيد بن المسيب
يتجر في الزيت ويقول ان في هذا الغنى عن هؤلاء السلاطين
وقال وهب هؤلاء الذين يدخلون على الملوك لهم اضر
على الامة من المقامرين وقال محمد بن مسلمة الذباب على
العذرة احسن من قارئ على باب هؤلاء ولما خالط
الزهري السلطان كتب اليه اخ له في الدين عافانا الله
واياك ابا بكر من الفتن فقد اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان
يدعو لك ويرحمك اصبحت شيخا كبيرا وقد اثقلتك نعم الله
بما فهمك من كتابه وعلمك من سنة نبيه صلى الله عليه
وسلم وليس كذلك اخذ الله الميثاق على العلماء واعلم ان
ايسر ما ارتكبت واخف ما احتملت انك انست وحشة الظالم
وسهلت سبيل الغي بدنوك ممن لم يؤد حقا ولم
يترك باطلا حين ادناك اتخذوك قطبا تدور عليك رحى
ظلمهم وجسرا يعبرون عليك الى بلائهم وسلما يصعدون
فيك الى ضلالهم يدخلون بك الشك على العلماء ويقتادون
بك قلوب الجهال فما ايسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا
عليك من دينك وما اكثر ما اخذوا منك فيما افسدوا
عليك من دينك فما يؤمنك ان تكون ممن قال الله
فيهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات الاية وانك تعامل من لا يجهل ويحفظ عليك
من لا يغفل فداو دينك فقد دخله سقم وهيئ زادك
فقد حضر سفر بعيد وما يخفى على الله من شيء في الارض

ولا بأس بهما على السلام فأما ذلك وهذه الانحنا والانكار فلا يجوز عليها في
حق الظلمة الا لخوف من القتل وانواع الضرب وكذلك تفصيل
ذلك تفصيلا لا نقضيها تعريفا التحفظ من المكروه والمباح
فنقول الدخول على السلطان مستعرض لان يعصي الله
اما بفعله او بسكوته واما بقوله واما باعتقاده ولا ينفك
عن احد هذه الامور اما الفعل فالدخول عليهم في غالب الاحوال
يكون الى دار مغصوبة وتخطيها والدخول فيها بغير اذن
المالك حرام والتواضع الى الظالم لا يباح الا بمجرد السلام فاما
تقبيل اليد والانحنا في الخدمة فمعصية .. الا ... وقد بالغ بعض
السلف في رد جوابهم في السلام والاعراض عنهم استحقارا لهم
لهم من محاسن القربات ويجلس على بساطهم اذا كان
غالب اموالهم حراما لا يجوز واما السكوت فهو انه يرى
في مجلسهم من الفرش الحرير واواني الفضة والحرير
الملبوس عليهم وعلى غلمانهم ما هو حرام وكل من رأى
معصية وسكت عليها فهو شريك في تلك المعصية بل يسمع
من كلامهم ما هو فحش وكذب وشتم وايذا والسكوت
على جميع ذلك حرام فان قلت انه يخاف على نفسه
فهو معذور في السكوت فهذا حق ولكنه مستغن
عن ان يعرض نفسه لارتكاب ما لا يباح الا بعذر
فانه لو لم يدخل ولم ير لم يتوجه عليه الخطاب
بالحسبة حتى يسقط عنه بالعذر ومن علم فسادا
في موضع وعلم انه لا يقدر على ازالته فلا يجوز له
ان يحضر ليجري ذلك بين يديه وهو يشاهده

ويسكت

ويسكت بل ينبغي ان يحترز عن مشاهدته واما القول فهو ان يدعو
للظالم او يثني عليه او يصدقه فيما يقوله من باطل بصريح
قوله او بتحريك راسه او باستبشار في وجهه او يظهر له حب
والموالاة والاشتياق الى لقائه والحرص على طول عمره
وبقائه فانه في الغالب لا يقتصر على السلام بل
يتكلم ولا يعدو كلامه هذه الاقسام واما دعاؤه
فلا يحل له الا ان يقول اصلحك الله او وفقك الله للخيرات
او طول الله عمرك في طاعته وما يجري هذا المجرى واما
الدعا بالحراسة وطول البقا واسباغ النعمة مع الخطاب
بالمولى وما في معناه فغير جائز وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من دعا للظالم بالبقا فقد احب ان يعصى
الله في ارضه فان جاوز الدعا الى الثنا فيكون كاذبا
او منافقا او مكرما لظالم وهذه معاص وقد قال صلى الله
عليه وسلم ان الله يغضب اذا مدح الفاسق وفي خبر اخر
من اكرم فاسقا فقد اعان على هدم الاسلام فان جاوز
ذلك الى التصديق له فيما يقول والتزكية على ما يعمل
كان عاصيا بالتصديق وبالاعانة فان التزكية والثنا
اعانة على المعصية وتحريك للرغبة فيها كما ان التكذيب
والمذمة والتقبيح زجر عنه وتضعيف لدواعيه
والاعانة على المعصية معصية ولو بشطر كلمة ولقد
سئل سفيان الثوري عن ظالم اشرف على الهلاك في
برية هل يسقى شربة فقال لا دعه يموت فان ذلك
اعانة له وايضا فلا يسلم من فساد يتطرق اليه قلبه

فانه ينظر الى توسعة في النفقة ويزدري نعمة الله عليه
ويكون مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال
يا معشر المهاجرين لا تدخلوا على اهل الدنيا فانها مسخطة
للرزق وتقدير ما فيه من انه قد اختبره في الدخول ودون
تكثير سواد الظلمة بنفسه وتجميله اي بحضرات كان ممن
يتجمل به وكل ذلك اما مكروهات او محظورات فلا يجوز
الدخول عليهم الا بعذرين احدهما ان يكون من جهتهم
امر الزام لا امر اكرام وعلم انه لو امتنع اوذي والثاني
ان يدخل عليهم في دفع الظلم عن مسلم فذلك رخصة
بشرط ان لا يكذب ولا يدع نصيحة يتوقع لها قبولا فان
قلت فلقد كان علماء السلف يدخلون على السلاطين
فاعلم تعلم الدخول منهم اذا دخل فقد حكي ان هشام
ابن عبد الملك قدم حاجا الى مكة فلما دخلها قال ائتوني
برجل من الصحابة فقيل يا امير المؤمنين قد تفانوا
فقال من التابعين فاتوا بطاوس اليماني فلما دخل
خلع نعليه بحاشية البساط ولم يسلم بامرة المؤمنين
ولكن قال السلام عليك يا هشام فغضب هشام
غضبا شديدا حتى هم بقتله فقال يا طاوس ما
حملك على ما صنعت قال وما صنعت فازداد غضبا وغيظا
فقال خلعت نعليك بحاشية بساطي ولم تقبل
يدي ولم تسلم بامرة المؤمنين ولم تكنني وجلست
بازائي بغير اذن وقلت كيف انت يا هشام فقال اما
قولك خلعت نعليك بحاشية بساطي فاني اخلعهما

بين

98

بين يديه رب العالمين كل يوم خمس مرات ولا يعاقبني
ولا يغضب علي واما قولك لم تقبل يدي فاني سمعت
علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول لا يحل لرجل ان يقبل
يد احد الا امراته بشهوة او ولده برحمة واما قولك
لم تسلم بامرة المؤمنين فليس كل الناس راضين بامرتك
فكرهت ان اكذب واما قولك لم تكنني فان الله تعالى
سمى انبياءه فقال يا داود يا يحيى وكنى اعداءه فقال
تبت يدا ابي لهب واما قولك جلست بازائي فاني سمعت
علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول اذا اردت ان تنظر
الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم
قيام فقال له هشام عظني فقال سمعت علي بن ابي طالب
رضي الله عنه يقول ان في جهنم حيات كالقلال وعقارب
كالبغال تلدغ كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام وخرج
وعن سفيان الثوري قال دخلت على ابي جعفر بمنى فقال لي ارفع
حاجتك فقلت له اتق الله فانك قد ملأت الارض جورا
وظلما قال فطاطا راسه ثم رفع وقال ارفع الينا حا جتك
فقال انما انزلت هذه المنزلة بسيوف المهاجرين
والانصار وابناؤهم يموتون جوعا فاتق الله واوصل
اليهم حقوقهم قال فطاطا راسه ثم رفع وقال
ارفع الينا حاجتك فقلت حج عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال لخازنه كم انفقت فقال بضعة عشر درهما
واري هنا امورا لا تطيق الجمال حملها فهكذا كانوا
يدخلون على السلاطين اذا اكرهوا فكانوا يغررون

بأرزاقهم اعتمد على الآخرة فأما اهل الدنيا فهم يطوفون بعلمهم
ليتقربوا الى قلوبهم ويدخلونهم في الرخص ويطلبون
به قلائد الحمد فيكون السعة بما يوافق اغراضهم انتهى
كلام الغزالي ملخصا وفي امالي الشيخ عز الدين عبد السلام التي
علقت عنه تلميذه الشيخ شهاب الدين القرافي احد ائمة
المالكية ما نصه ومن جملة كلام من يعتب الشيخ عز الدين
رضي الله عنه وقد كتب اليه بعض ارباب الدولة يعنفه
على الاجتماع عليك وتقنعهم والتردد اليه ليكون ذلك
بينهما عاصمة ودابنا العدوة فقال رضي الله عنه ذرات
العلم لا يكون سفيرا بين عبد الله وبين خلقه والتردد
الى الابواب بقوله قال القرافي بان رضي الله عنه
الجاه من حمل العلم فقد صار يتقرب الى الله الى عباده
وهو في مقام الرسالة ومن كان له هذا الشرف فيحسن
منه ذلك وقد قال ابن الحاج في المدخل ينبغي للعالم بل
يتعين عليه ان لا يتردد الى احد من ابناء الدنيا لان
العالم ينبغي ان يكون الناس على بابه لا عكس الحال
ان يكون هو على ابوابهم ولا حجة له في كونه يخاف من عدو
او حاسد او شبههما من غيره ان يشوش عليه ويرحل
حاله فيدفع شر ما يخافه او يرجوه ان يكون ذلك
سببا لنفع اخوانه المسلمين من جلب مصلحة لهم او
دفع مضرة عنهم فهذا السبب فيه عذر ينفعه اما الاول
فلانه اذا توكل على ذلك شأن نفسه لم يبارك له فيه
وان كان غائبا عما ذكر فذلك اعظم واشرق في النفس

وقد

وقد يسقط عليه من تردد اليه في مطلوبه عقوبة له
معجلة وان الحال التي هو مرتكب امرا عنه ورا ممتنعا لاجل ما يحذره
مظنون توقعه في المستقبل انه يكون وقد لا يكون وهو
مطلوب في الوقت بجميع ارتكاب ذلك الفعل المذكور
شرعا بلا لا فائدة فيه فهذا علاجهم ودواء المسلمين
انما هو بالانقطاع عن ابواب هولاء والتعويل على الله سبحانه
وتعالى والرجوع اليه فانه سبحانه هو القادر المتصرف في
الدافع للمخلوقات والمتصرف لقلوب الخلائق والمتصرف بها كيف شا
وكيف لا قال تعالى خطابا لنبيه عليه السلام لو انفقت ما في الارض
جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم فذكر سبحانه
في معرض الامتنان على نبيه صلى الله عليه وسلم
والعالم اذا اهتدى مستعملا به عليه افضل الصلاة والسلام
سيما في التعويل على ربه سبحانه فيا طوبى له بهذه المعاملة
اللطيفة التي عاملها نبيه صلى الله عليه وسلم
ببركة الاتباع له صلى الله عليه وسلم فذلك من التردد
الى ابواب هولاء لذنب يفعله بعض الناس وهو يتوهم
فيه انه ينتفع لو اشترط على ما ذكر لا يخير بل
دخوله في ذلك ما هو اشد واشنع وهو انهم يتولون
ان التردد الى ابوابهم من باب التواضع او من باب
ارشادهم الى الخيرات غير ذلك مما يظن باهم وهو كثير
وقد عمت به البلوى واذا المتقدم واذاك فقد دخل في
قلوبهم ورجوعهم وقد نقل بعض علمائنا ان العدل
اذا تردد الى باب القاضي يكون ذلك جرحة في حقه

ويتردد به تيها لانه واذا كان هذا في التردد الى باب
القاضي وهو عالم من علماء المسلمين فكيف التردد
لغير القاضي من باب اولى واحرى المنون منه

فصل في موضع اخر ينبغي للعالم
انه اذا انقطع معلوم المدرسة لا يترك ما كان عليه
من الاجتهاد ولا يتنكر ولا يتضجر لانه قد يكون المعلوم
قد قطع عنه اختبارا من الله تعالى كم يجري صدقه
في عمله وعلمه فان رزقه مضمون له لا ينحصر في جهة
دون اخرى وقد قال عليه الصلاة والسلام من طلب
العلم من غير تعب ولا مشقة وان كان الله تكفل
برزق الخلق جميعا لكن حكمة تخصيص العالم
بالذكر ان ذلك تيسر له بلا تعب ولا مشقة فجعل
نصيبه من التعب والمشقة فيما اندرك والمطالعة
والتفهم للمطالعة والمسائل والقائها وذلك
من الله سبحانه وتعالى على سبيل اللطف والاحسان
اليه وهذا مذكرات العلماء عن فهم المسائل
وحسن القائها والمعرفة بسياسة النفس
في تعليمها ان كان ان الدنيا فيها اشياء
اخر مطولة تعدادها وتل المنير على اهل في الوقت
وينبغي له ان يصون هذا المنصب الشريف
من التردد لمن يرضى ان يعين على اطلاق
المعلوم او التحدث فيه اذا انشأ معلوم عوضه
وقد حدثني من اثق به انه ما رايت بعض النافذين

وكان

وكان يدرس في مدرسة وانقطع المعلوم عنه
بعض طلبته فقالوا للمدرس لعلك ان تمشي الى فلان
وكان من ابناء الدنيا لتجتمع به فيما ان يأمر
باطلاق المعلوم فقال والله اني لاستحي من ربي
عز وجل ان يكذب هذه الشيبة عنده فقالوا له وكيف
ذلك قال لانني اصبح كل يوم اقول اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت فاقول هذا او اقف بين يدي
مخلوق اسأله في ذلك والله لا افعله والعالم اولى ان
يثق بربه في المنع والعطاء ولا يجد له في الطلب لاجل
العاجلة لانه اذا ترك نفسه على هذا المنصب الشريف
لم يضيع الله الكريم قصده وما اتاه به او فتح له من غيب
ما هو احسن له من ذلك واعانه وسد خلته عن ما
شاء كيف شاء وليس رزقه مخصوصا في جهة بعينها
وعادة الله مستمرة على انه سبحانه وتعالى يرزق
من هذا حاله من غير باب يقصده او يؤمله لان
مراد الله تعالى من العلماء انقطاعهم اليه وتعويلهم
في كل امورهم عليه ولا ينظرون الى الاسباب بل الى
مسبب الاسباب والقادر عليها وكيف لا يكون
العالم كذلك وهو المرشد الى الخلف والموضح للطريق
المستقيم للسلوك اليه سبحانه ومن ترك شيئا لله
عوضه الله خيرا منه من حيث لا يحتسب انتهى
وفي طبقات الحنفية في ترجمة علي بن المحسن الصيدلي
ان السلطان ملكشاه قال له لم لا تجيء الي فقال

اردت ان تكون من خير الملوك حيث تزور العلما
ولا تكون من شر العلما حيث ازور الملوك وقال
ابن عدي في الكامل سمعت ابا الحسين محمد بن
المظفر يقول سمعت مشايخنا بمصر يقولون
لابي عبد الرحمن النسائي بالتقدم والامامة
ويعجبون من اجتهاده في العبادة بالليل والنهار
ومواظبته على الاجتهاد وانه خرج الى الغزاة
مع والي مصر فوصف من شهامته واقامته
السنن الماثورة واحترازه من مجالسة السلطان
الذي خرج معه وانه لم يزل ذلك دابه الى ان
استشهد رضي الله عنه وفي تهذيب الكمال
للمزي في ترجمة ابي يحيى بن عبد الملك الحراني
شيخ البخاري ما نصه قال ابو الحسن الميموني
سالت الامام احمد بن حنبل عنه فقال قد كان
عندنا ورايته كيسا وما رايت به باسا رايته
حافظا لحديثه وما رايت الا خيرا قال فقلت
رايت جماعة يتكلمون فيه قال نعم فيه
السلطان بسبب صحبته له وفي تهذيب الكمال
ايضا باسناده عن سعيد بن سعد قال سمعت
ابراهيم بن ادهم ينشد
ارى اناسا بادنى الدين قد قنعوا
ولا اراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما
استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
وقال

وقال الثعالبي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري
قال حدثني ابي قال بعث سليمان بن المهلب
الى الخليل بن احمد مائة الف درهم وساله في
صحبته فرد عليه المائة الف وكتب اليه بهذه الابيات
ابلغ سليمان اني عنه في سعة
وفي غنى غير اني لست ذا مال
سخى بنفسي اني لا ارى احدا
يموت هزلا ولا يبقى على حال
فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه
ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر في النفس لا في المال نعرفه
ومثل ذا الغنى في النفس لا المال
واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن وهب
ابن هشام قال انشدني بعض اصحابي لابن المبارك قال
كل الخبز وارض بالادم من خبز الشعير
واجعلن ذا طعاما تنجو من حر السعير
واذا ما استطعت فبعدك الله عن باب الامير
واخرج ابو نعيم في الحلية ايضا عن ابن حنبل
المروزي قال قيل لعبد الله بن المبارك ان
اسماعيل بن علية قد ولي الصدقات فكتب
اليه ابن المبارك يقول
يا جاعل العلم له بازيا يصطاد اموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين

نفرت محزونا بعد ما كنت والها بي
ابن رواياتك في سردها لترك ابواب السلاطين
ابن رواياتك فيما مضى عن ابن عوف وابن سيرين
ان قلت اكرهت فذا باطل زل حمار العلم في الطين
قال فلما قرا الكتاب بكى واستعفى ونظيرها ما خرجه
ابن عساكر في تاريخه من طريق البيهقي عن الحاكم قال
اخبرني ابو الفضل بن ابي المنصور قال حدثنا علي
ابن الحسين بن حبيب الدمشقي قال سمعت النانويه
وكان من اهل القران والعلم قال سمعت
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول قال سمعت
الشافعي يقول كان صديق لي يقال له
حصين وكان يبرني ويصلني فولاه امير
المومنين السبعين فكتبت اليه
خذها اليك فان ودك طالق
مني وليس طلاق ذات البين
فان ارعويت فانها تطليقة
ويدوم ودك لي على ثنتين
وان التويت شفعتها بمثالها
فيكون تطليقين في حيضين
فاذا الثلاث اتتك مني بتة
لم تغن عنك ولاية السيبين
لم ارهت الهمزك دصينا
وحده فتيه اسود وجه كل حصين

واخرج

واخرج ابو نعيم عن محمد بن وهب قال انشدني
بعض اصحابنا لابن المبارك قال
هلا ابتدرت بسفيان وشربكم
وبا بن مغول اذ جمعهم الزرع
وبالثقي اخرطي فرابعهم
زين البلاد جميعا خيره نزع
مثل الفراخ ترابع في تعهدهم
عبد العيون فلا غمض ولا هجع
عبر العيون خيوما في منازلهم
الا التزايب اذ نزعهم بجمع
خمص البطون مع الاكباد جائعة
عند الحساب حصاد القوم فازرعوا
وقال الحافظ ابو نصر بن ماكولا
تجنبت ابواب الملوك لانني
علمت بما لا يعلم الثقلان
رايت سبيله لم بعيد عن طرقه
من الشمس الاسف نغام نعوات
وقال الامام ابو القاسم الشاطبي صاحب العقيدة
المشهورة هذه الابيات
يلومونني اذ ما وجدت ملاميا
وما لي فعلها غير مست الاكارما
وقالوا تعلم للعلوم نفاقها
بسحر بعاب تستحق العزايا

١٠٢



وقال من عاتبني لو نلت انما
بحق بنو الدنيا التماسات روائما
ولا يحسن بال به العلم يقتنيه
رنجاه من الدنيا بكف المحاكما
ولا سعيا بين السلاطين لم غده
على ظلمات الليل بالحق قايما
فخذ العلم واصبر تلقى بهم
تنال به عز السمي عالما
ودونك منا لا يريد النصح ذلة
بتوسع فهمك الشك سيد التراجما
اذ لعبت صبيانهم بكم وانتفت
شيوخهم تمسك بالمعروف التراحما
نقلت حبيبا ليس يعد من سرية
كسب المتشي والدمع ينهل ساجما
الى الله اشكو وحدتي في مصايبي
وهذا زمان الصمت لو كنت حازما
وكم زفرة تحت الضلوع بقيتها
حكيم سبيع العلم بالجور حاكما
وكان جناب العلم يسمو باهله
الى طيب انفاس الحياة نواسما
يردون من زرت به زهرة الذنب
الى محنة الاخرى فيزداد حاتما

تم كتاب ما رواه الاساطين من عدم
المجي الى السلاطين للحافظ
السيوطي رحمه الله
سبحانه وتعالى
اعلم



وقف هذا الكتاب ... على من ينتفع به ...

١٤٢٦٦

كتاب عمدة الأحكام

تأليف الشيخ الإمام العالم العامل

الحافظ تقي الدين أبو محمد عبد الغني

ابن عبد الواحد بن علي

بن سرور المقدسي رحمه

الله تعالى عليه

آمين

وتضمنتها الأربعون

حديث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعتماد الدين

وغير ذلك والحمد لله وحده



بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي

قال الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي رحمه الله الحمد لله الملك الجبار الواحد القهار وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار وصلى الله على النبي محمد المختار المصطفى وآله وصحبه الأطهار

أما بعد فإن بعض إخواني سألني اختصار جملة في أحاديث الأحكام مما اتفق عليه الإمامان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأجبته إلى سؤاله رجاء المنفعة به وأسأل الله أن ينفعنا به ومن كتبه أو سمعه أو حفظه أو نظر فيه وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز لديه فإنه حسبنا ونعم الوكيل

كتاب الطهارة

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنية وفي رواية بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت

هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ عن عبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للأعقاب من النار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينتثر ومن استجمر فليوتر وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يديه قبل أن يدخلهما في الإناء ثلاثا فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده وفي لفظ لمسلم فليستنشق بمنخريه من الماء وفي لفظ من توضأ فليستنشق عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه ولمسلم لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء احدكم
فليغسله سبعا ولمسلم اولاهن بالتراب وله في حديث
عبد الله بن مغفل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في ~~اناء احدكم~~ الاناء
فاغسلوه سبعا ~~او لاهن او اخراهن~~ ولمسلم اولاهن بالتراب
~~رواية اخراهن بالتراب~~ رواية اغسلوه سبعا وعفروه الثامنة
بالتراب عن حمران مولى عثمن بن عفان رضي الله عنه
انه راي عثمان دعا بوضوء فافرغ على يديه من انائه
فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يمينه في الوضوء ثم
تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا
ويديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح براسه ثم غسل
كلتي رجليه ثلاثا ثم قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يتوضا نحو وضوئي هذا وقال من توضا نحو وضوئي
هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم
من ذنبه عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه قال شهدت
عمرو بن ابي حسن سال عبد الله بن زيد عن وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء فتوضا لهم
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكفا على يديه
من التور فغسل يديه ثلاثا ثم ادخل يده في التور فمضمض

والطست بفتح الطاء وكسرها واسقاط التاء لغات
التور بانا المثناة من فوق

واستنشق

واستنشق واستنثر ثلاثا بثلاث غرفات ثم ادخل يده
فغسل وجهه ثم ادخل يده فغسل يديه الى المرفقين مرتين
ثم ادخل يده فمسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم
غسل رجليه وفي رواية بدا بمقدم راسه حتى ذهب بهما
الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه
وفي رواية اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء
في تور من صفر التور شبه الطست عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شانه
كله عن نعيم المجمر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان امتي يدعون
يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع
منكم ان يطيل غرته فليفعل وفي لفظ لمسلم سمعت
خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن
حيث يبلغ الوضوء باب الاستطابة عن
انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث
والخبائث الخبث بضم الخاء والباء وهو جمع خبيث والخبائث
جمع خبيثة استعاذ من ذكران الشياطين واناثهم عن

أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط
ولا بول ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا قال أبو
أيوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة
فننحرف عنها ونستغفر الله عز وجل ه الغائط الموضع المطمئن
من الأرض كانوا يأتونه للحاجة فكنوا به عن نفس
الحدث كراهية لذكره بخاص اسمه والمراحيض جمع المرحاض
وهو المغتسل وهو أيضاً كناية عن موضع التخلي عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رقيت يوماً على بيت حفصة
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر
الكعبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام نحوي إداوة من ماء
وعنزة فيستنجي بالماء ه العنزة الحربة الصغيرة عن
أبي قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمسكن أحدكم
ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس
في الإناء عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال إنهما ليعذبان
وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول

وأما

وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة فأخذ جريدة رطبة فشقها
نصفين فغرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا
فقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا باب السواك
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل
صلاة عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من النوم يشوص فاه
بالسواك عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن
بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى
صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السواك
فقضمته وطيبته ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن
به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استناناً أحسن
منه فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو
إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثاً ثم قضى وكانت تقول
مات بين حاقنتي وذاقنتي وفي لفظ فرأيته ينظر إليه وعرفت
أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم
لفظ البخاري ولمسلم نحوه عن أبي موسى قال
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاك بسواك

تقسيمها
الليل
استياكاً
نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال وطرف السواك على لسانه يقول أُع أُع والسواك
في فيه كأنه يتهوع باب المسح على الخفين
عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فأهويت لأنزع خفيه فقال دعهما
فإني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما وعن حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فبال وتوضأ ومسح على خفيه مختصر باب في المذي فتوضأ
وغيره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال
كنت رجلا مذاء فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمكان ابنته مني فأمرت المقداد بن الأسود
فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ وللبخاري اغسل ذكرك
وتوضأ ولمسلم توضأ وانضح فرجك عن عباد بن
تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله عنه قال
شُكي إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل إليه أنه
يجد الشيء في الصلاة قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو
يجد ريحا عن أم قيس بنت محصن الأسدية أنها
أتت النبي بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال
على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله وعن عائشة
رضي الله عنها

رضي الله عنها قالت أُتي النبي صلى الله عليه وسلم
بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه إياه ولمسلم فأتبعه
بوله ولم يغسله عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال جاء أعرابي إلى النبي فبال في طائفة المسجد فزجره
الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله أمر النبي
صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فأهريق عليه عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد
وقص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط الآباط
باب الجنابة عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة
وهو جنب قال فانخنست منه فذهبت فاغتسلت ثم
جئت فقال أين كنت يا أبا هريرة قال كنت جنبا فكرهت أن أجالسك
وأنا على غير طهارة فقال سبحان الله إن المؤمن لا ينجس قال
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ
وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل بيديه شعره حتى إذا
ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات
ثم غسل سائر جسده وقالت كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى

عليه وسلم من اناء واحد نغترف منه جميعا عن ميمونة بنت
الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وضوء الجنابة فأكفأ بيمينه على يساره مرتين او ثلاثا ثم غسل
فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثا ثم تمضمض
واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم افاض الماء على
راسه ثم غسل جسده ثم تنحى فغسل رجليه فأتيته بخرقة
فلم يردها فجعل ينفض الماء بيده عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله أيرقد
احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ احدكم فليرقد عن ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها قالت جاءت ام سليم امرأة
ابي طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء عن عائشة
رضي الله عنها قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وان بقع الماء في ثوبه وفي
لفظ لمسلم لقد كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فركا فيصلي فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب
الغسل وفي لفظ لمسلم وان لم ينزل عن ابي جعفر محمد بن علي

زا

بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم انه كان هو
وابوه عند جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وعنده قوم
فسألوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني
فقال جابر كان يكفي من هو اوفى منك شعرا وخيرا منك
يريد النبي صلى الله عليه وسلم يفرغ على رأسه ثلاثا قال رضي الله
عنه الرجل الذي قال ما يكفيني هو الحسن بن محمد بن علي بن
ابي طالب ابوه هو ابن الحنفية باب التيمم عن عمران
بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأى رجلا معتزلا لم يصل في القوم فقال يا فلان ما منعك
ان تصلي في القوم فقال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء
قال عليك بالصعيد فانه يكفيك عن عمار بن ياسر رضي
الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فأجنبت
فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال انما يكفيك ان تقول
بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم
مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب
مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فأيما

اوفر
ثم امنا في ثوب وفي لفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم

رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي
الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان
النبي يبعث الى قومه وبعثت الى الناس عامة ٥ خاصة

باب الحيض عن عائشة رضي الله عنها
ان فاطمة بنت ابي حبيش سالت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت اني استحاض فلا اطهر افادع الصلاة فقال لا ان
ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين
فيها ثم اغتسلي وصلي وفي رواية البخاري فاذا اقبلت
الحيضة فاتركي الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي
عنك الدم وصلي عن عائشة رضي الله عنها ان ام
حبيبة استحيضت سبع سنين فسالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغتسل فكانت
تغتسل لكل صلاة عن عائشة رضي الله عنها قالت
كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد
كلانا جنب وكان يامرني فاتزر فيباشرني وانا حائض وكان
يخرج راسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتكي في حجري وانا حائض فيقرا القران عن معاذة قالت
سالت عائشة رضي الله عنها فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم

ولا

ولا تقضي الصلاة فقالت احرورية انت قلت لست
بحرورية ولكني اسال فقالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر
بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة

كتاب الصلاة

باب المواقيت عن ابي عمرو الشيباني واسمه
سعد بن اياس قال حدثني صاحب هذه الدار
واشار بيده الى دار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى
قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت
ثم اي قال الجهاد في سبيل الله تعالى ٥ قال حدثني
بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني
عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي الفجر بغلس فيشهد معه نساء من المومنات
متلفعات بمروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن لا يعرفهن
احد من الغلس ٥ المروط اكسية معلمة تكون
من خز وتكون من صوف ٥ ومتلفعات متلحفات
والغلس اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب اذا
وجبت والعشاء احيانا واحيانا اذا راهم اجتمعوا عجل

واذا راهم ابطؤا اخر والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصليها بغلس ٥ عن ابي المنهال سيار بن سلامة قال
دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي فقال له ابي كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي
تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم
يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت
ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر من العشاء
التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث
بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل ٥
جليسه ويقرا بالستين الى المائة عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملا الله
قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت
الشمس وفي لفظ لمسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة
العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء وله عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال حبس المشركون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس
او اصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا
عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوافهم وقبورهم
نارا او حشى الله اجوافهم وقبورهم نارا عن عبد الله

بن عباس

بن عباس رضي الله عنهما قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة بالعشاء فخرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله رقد
النساء والصبيان فخرج وراسه يقطر فقال يقول لولا ان
اشق على امتي او على الناس لامرتهم بهذه الصلاة هذه
الساعة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
قال اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء
وعن ابن عمر نحوه ولمسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة
بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما قال شهد عندي رجال مرضيون
وارضاهم عندي عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر
حتى تغرب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع
الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس وفي الباب ٥
عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر بن
الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص ٥ وابي هريرة وسمرة
بن جندب ٥ وسلمة بن الاكوع ٥ وزيد بن ثابت ٥ ومعاذ
بن عفراء ٥ وكعب بن مرة ٥ وابي امامة الباهلي ٥ وعمرو بن

عنبسة السلمي وعائشة رضوان الله عليهم
والصنابحي رضي الله عنه ولم يسمع من النبي صلى الله عليه
وسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل
يسب كفار قريش ويقول يا رسول الله ما كدت أصلي وقال
العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال النبي صلى الله عليه
وسلم والله ما صليتها قال فقمنا إلى بطحان فتوضأ للصلاة
وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها
المغرب باب فضل الجماعة ووجوبها عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين
درجة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة
تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين
ضعفا وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج
إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا
رفعت له بها درجة وحطت عنه بها خطيئة فإذا صلى لم
تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه
اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة

وعنه

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر
ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ولقد هممت أن
آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي
برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة
فأحرق عليهم بيوتهم بالنار عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها قال فقال بلال
بن عبد الله والله لنمنعهن قال فأقبل عليه عبد الله
فسبه سبا سيئا ما سمعته سبه مثله قط وقال
أخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله
لنمنعهن وفي لفظ لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وعنه
قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر
وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين
بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وفي لفظ فأما المغرب
والعشاء والجمعة ففي بيته وفي لفظ أن ابن عمر قال
حدثتني حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد
سجدتين خفيفتين بعدما يطلع الفجر وكانت ساعة
لا أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها عن عائشة رضي

الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء
من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر وفي لفظ لمسلم
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها باب الاذان
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال امر بلال ان
يشفع الاذان ويوتر الاقامة عن ابي جحيفة وهب
بن عبد الله السوائي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو في قبة له حمراء من ادم قال
فخرج بلال بوضوء فمن ناضح ونائل قال فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم عليه حلة حمراء كاني انظر الى بياض ساقيه
قال فتوضا واذن بلال قال فجعلت اتتبع فاه ها هنا
وها هنا يقول يمينا وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح
ثم ركزت له عنزة فتقدم فصلى الظهر ركعتين ثم لم وصلي
يزل يصلي ركعتين حتى رجع الى المدينة عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا
اذان ابن ام مكتوم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا
مثل ما يقول باب استقبال القبلة عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان

كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومي
براسه وكان ابن عمر يفعله وفي رواية كان يوتر على بعيره
ولمسلم غير انه لا يصلي عليها المكتوبة وللبخاري الا الفرائض
وعنه قال بينما الناس بقبا في صلاة الصبح اذ جاءهم
آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة
قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت
وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة عن انس بن
سيرين رضي الله عنه قال استقبلنا انسا حين قدم
من الشام فلقيناه بعين التمر فرايته يصلي على حمار ووجهه
من ذا الجانب يعني يسار القبلة فقلت رايتك عن ح
تصلي لغير القبلة فقال لولا اني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفعله لم افعله باب الصفوف
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف
من تمام الصلاة عن ~~انس بن مالك رضي الله~~ النعمان
بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لتسون ~~وجوهكم~~ صفوفكم او ليخالفن
الله بين وجوهكم ولمسلم كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح

حتى إذا رأى أن قد عقلنا عنه خرج يوماً فقام حتى كاد
أن يكبر فرأى رجلاً بادياً صدره فقال عباد الله لتسوّن
صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم ● عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لطعام صنعته فأكل منه ثم قال قوموا فلأصلي لكم
قال أنس فقمت إلى حصير لنا قد اسودّ من طول ما لبس
فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ●
وصففت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين
ثم انصرف صلى الله عليه وسلم ولمسلم كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى به وبأمه فأقامني عن يمينه وأقام المرأة
خلفنا ● اليتيم هو ضميرة جد حسين بن عبد الله بن ضميرة
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة
فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره فأخذ
برأسي فأقامني عن يمينه

باب الإمامة

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه
رأس حمار أو يجعل صورته صورة حمار عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما جعل
الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فإذا كبر فكبروا وإذا

ركع

ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك
الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون
عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله
في بيته وهو شاك فصلى جالساً وصلى وراءه قوم قياماً فأشار
إليهم أن اجلسوا فلما انصرف قال إنما جعل الإمام ليؤتم به
فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون
عن عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري رضي الله عنه قال حدثني البراء
وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال
سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ساجداً ثم نقع سجوداً بعده عن أبي هريرة رضي الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أمن الإمام
فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم للناس فليخفف
فإن فيهم الضعيف والسقيم وذا الحاجة وإذا صلى أحدكم
لنفسه فليطول ما شاء عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله
عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني لأتأخر عن
صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت النبي صلى الله

الخطمي بفتح الخاء المعجمة نسبة إلى بني خطمة من الأنصار وكان أميراً على الكوفة

عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ
فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم أمّ الناس فليوجز فان
من ورائه الكبير والصغير وذا الحاجة

باب

صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة
سكت هنيهة قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ارايت
سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم
باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم
اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة
بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم
يشخص راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع
راسه من السجدة الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان
اذا رفع راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي قاعدا وكان
يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى
وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى
ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلاة
بالتسليم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا
كبر للركوع واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك وقال
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة
واشار بيده الى انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع
ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة
ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم
يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع
راسه ثم يفعل ذلك في صلاته كلها حتى يقضيها ويكبر حين
يقوم من الثنتين بعد الجلوس عن مطرف بن عبد الله
قال صليت خلف علي بن ابي طالب انا وعمران بن حصين رضي
الله عنهم فكان اذا سجد كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض
من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة اخذ بيدي عمران بن
حصين فقال ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم او قال
صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم عن البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال رمقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه

من الركوع صح

وسلم لوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه ٥
فسجدته فجلسته بين السجدتين ٥ فسجدته فجلسته
ما بين التسليم ٥ والانصراف قريبا من السواء ٥ وفي رواية
البخاري ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء ٥ عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال اني لا آلو أن اصلي بكم
كما رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت
فكان أنس يصنع شيئا لا أراكم تصنعونه كان إذا رفع
راسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد
نسي وإذا رفع من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ما صليت وراء إمام
قط اخف صلاة ولا أتم صلاة من النبي صلي الله عليه وسلم عن
ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري رضي الله عنه
قال جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا هذا فقال اني
لأصلي بكم وما أريد الصلاة أصلي كيف رأيت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يصلي فقلت لابي قلابة كيف كان يصلي قال مثل
صلاة شيخنا هذا وكان يجلس اذا رفع راسه من السجود
قبل أن ينهض عن عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا صلي فرج بين يديه حتى
يبدو بياض إبطيه عن ابي سلمة سعيد بن يزيد

قال

116

قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه اكان النبي صلي الله
عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم عن ابي قتادة الانصاري
رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يصلي
وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلي الله عليه
ولابي العاص بن الربيع بن عبد شمس فاذا سجد وضعها وإذا قام
حملها عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه
انبساط الكلب

باب وجوب الطمأنينة ٥

في الركوع والسجود عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل
رجل فصلي ثم جاء فسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ارجع
فصل فانك لم تصل فرجع فصلي كما صلي ثم جاء فسلم علي
النبي صلي الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلي
كما صلي ثم جاء فسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ارجع فصل
فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره
فعلمني فقال إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر
معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى
تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى
تطمئن جالسا وافعل ذلك في كلها

باب ٥

صح لابي

النبي صح

صح ثلاثا فقال والنبي

117

القراءة في الصلاة عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ
بفاتحة الكتاب عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين
الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين
يطول في الأولى ويقصر في الثانية يسمع الآية أحيانا
وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول
في الأولى ويقصر في الثانية وكان يطول في الركعة الأولى
من الصبح ويقصر في الثانية وفي الركعتين الأخريين بأم
الكتاب عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور
عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان في سفر فصلى العشاء الآخرة فقرأ في إحدى
الركعتين بالتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا
أو قراءة منه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لأصحابه
في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن

عز وجل

عز وجل فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخبروه أن الله تعالى يحبه عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لمعاذ رضي الله عنه فلولا صليت بسبح اسم ربك الأعلى (نخ: بن جبل فلولا)
والشمس وضحاها والليل إذا يغشى فإنه يصلي وراءك الكبير
والضعيف وذو الحاجة باب ترك الجهر (خ: والصغير)
ببسم الله الرحمن الرحيم عن أنس بن مالك رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان رضي
الله عنهم كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين
وفي رواية صليت مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي
الله عنهم فلم أسمع أحدا منهم يقرأ ببسم الله الرحمن (خ: الرحيم بسم الله)
ولمسلم صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذ (كرون)
بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها
باب سجود السهو عن محمد
بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال (خ: عنه)
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي
قال ابن سيرين وسماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا
قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام إلى خشبة معروضة

في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى
على اليسرى وشبك بين أصابعه وخرجت السرعان
من أبواب المسجد فقالوا أقصرت الصلاة وفي القوم
أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول
يقال له ذو اليدين فقال يا رسول الله أنسيت أم قصرت
الصلاة فقال لم أنس ولم تقصر فقال أكما يقول
ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر
وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر فربما
سألوه ثم سلم فيقول نبئت أن عمران بن حصين قال ثم سلم
عن عبد الله بن بحينة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين
الأوليين ولم يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة
وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل
أن يسلم ثم سلم باب المرور بين يدي المصلي
عن أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي
المصلي ماذا عليه من الإثم لكان أن يقف أربعين خيرا له من
أن يمر بين يديه قال أبو النضر لا أدري أقال
أربعين يوما أو شهرا أو سنة عن أبي سعيد الخدري

السرعان في بعض الحواشي [illegible]

نسخة رضي الله عنه

خ جهيم بن الحارث

خ قال

رضي

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن
يجتاز بين يديه فليدفعه فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال أقبلت راكبا على
حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار فمررت
بين يدي بعض الصف فنزلت فأرسلت الأتان ترتع ودخلت
في الصف فلم ينكر ذلك علي أحد عن عائشة رضي الله عنها قالت
كنت أنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في
قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي وإذا قام بسطتهما
والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح باب جامع عن
أبي قتادة بن ربعي الأنصاري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فلا
يجلس حتى يصلي ركعتين عن زيد بن أرقم رضي الله عنه
قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه
في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت
ونهينا عن الكلام عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر

خ منا

نسخة رضي الله عنهما

من فيح جهنم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها [فليصليها صح]
لا كفارة لها الا ذلك أقم الصلاة لذكري ولمسلم من
نسي صلاة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها [ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم]
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان معاذ بن جبل
رضي الله عنه كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه
العشاء الآخرة ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة [عشاء]
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نصلي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا
لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه [في]
فسجد عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم
في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد في
بيته بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل
فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما رآه
كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اكل البصل والثوم والكراث

فلا

١١٩

فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه
بنوا آدم باب التشهد عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه
وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وفي لفظ اذا قعد احدكم في الصلاة
فليقل التحيات لله وذكره وفيه فانكم اذا فعلتم ذلك [بتمامه صح]
فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والارض وفيه
فليتخير من المسألة ما شاء عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك [قال]
هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا
يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل [وعلى آل ابراهيم صح]
محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد عن ابي [وعلى آل ابراهيم]
هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن [وعذاب]

عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح
الدجال وفي لفظ لمسلم إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من
أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ثم
ذكر نحوه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه أنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما
كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت
عليه إذا جاء نصر الله والفتح إلا يقول فيها سبحانك ربنا
وبحمدك اللهم اغفر لي وفي لفظ كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي باب
الوتر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سأل رجل النبي
صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما ترى في صلاة الليل قال
مثنى مثنى فإذا خشي الصبح صلى واحدة فأوترت له ما صلى وإنه
كان يقول اجعلوا آخر صلاتكم وترا عن عائشة
رضي الله عنها من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أول الليل وأوسطه وآخره فانتهى وتره إلى السحر

العاصي
نخـ لرسول الله
خ النبي
نخـ فأوترت
بالليل
خ وعن

عن

خ وعنها نخـ

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر
من ذلك بخمس لا يجلس في شيء إلا في آخرها باب
الذكر عقيب الصلاة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة
كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس
كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته وفي لفظ ما كنا
نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بالتكبير
عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال أملى علي المغيرة بن
شعبة في كتاب إلى معاوية رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد ثم وفدت بعد على معاوية فسمعته يأمر الناس
بذلك وفي لفظ وكان ينهى عن قيل وقال وإضاعة المال
وكثرة السؤال وكان عن عقوق الأمهات ووأد البنات
ومنع وهات عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام عن أبي صالح السمان رضي الله عنه عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

نخـ المسلمين

فقالوا لقد ذهب أهل الدثور بالدرجات العلي والنعيم المقيم
فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون
به من بعدكم ولا يكون احد أفضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم
قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر
كل صلاة ثلاثاً وثلثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء
المهاجرين فقالوا سمع اخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا
مثله فقال رسول الله صلى الله عليه ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء قال سمي فحدثت بعض أهلي هذا الحديث
فقال وهمت إنما قال لك تسبح الله ثلاثاً وثلاثين وتحمد الله ثلثاً
وثلثين وتكبر الله ثلثاً وثلثين فرجعت الى أبي صالح فقلت له
ذلك فقال الله اكبر وسبحان الله والحمد لله حتى تبلغ من جميعهن ثلثاً
وثلثين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال
اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم وأتوني بانبجانية ابي جهم فانها ألهتني
آنفاً عن صلاتي الخميصة كساء مربع له أعلام والانبجانية كساء غليظ
باب الجمع بين الصلاتين في السفر عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع

نخ شيئاً
نخ صلى الله عليك وسلم
خ قال

121

يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين
المغرب والعشاء باب قصر الصلاة في السفر
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وأبا بكر
وعمر وعثمان كذلك باب الجمعة عن سهل
بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم
ركع فنزل القهقرى حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من
آخر صلاته ثم أقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بي
ولتعلموا صلاتي وفي لفظ صلى عليها ثم كبر عليها ثم ركع
وهو عليها ثم نزل القهقرى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء منكم الجمعة
فليغتسل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء
رجل والنبي يخطب الناس يوم الجمعة فقال صليت يا فلان قال لا
قال قم فاركع ركعتين وفي رواية فصل ركعتين عن جابر
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب خطبتين وهو قائم يفصل بينهما بجلوس عن أبي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت
لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت ○

دفي المنبر ثم قام عليه فكبر
صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الثانية فكأنما
قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب
بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا
أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح
في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت
الملائكة يستمعون الذكر عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه
وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل يستظل به وفي لفظ
نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زالت الشمس ثم نرجع
فنتتبع الفيء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان

باب العيدين

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يصلون العيدين قبل
الخطبة عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الأضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا ومن نسك
قبل الصلاة فلا نسك له فقال أبو بردة بن نيار خال البراء بن عازب
يا رسول الله إني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب
فأحببت أن تكون شاتي أول ما يذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغديت قبل أن

آتي الصلاة

آتي الصلاة قال تلك شاة لحم قال يا رسول الله إن عندنا
عناقا هي أحب إلي من شاتين أفتجزي عني قال نعم ولن تجزي عن
أحد بعدك عن جندب بن عبد الله البجلي قال صلى النبي صلى الله عليه
وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من ذبح قبل أن يصلي
فليذبح أخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح بسم الله عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بلا أذان ولا إقامة ثم قام
متوكئا على بلال فأمر بتقوى الله عز وجل وحث على طاعته ووعظ
الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن
وقال تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم فقامت امرأة من سطة
النساء سفعاء الخدين فقالت لم يا رسول الله قال لأنكن تكثرن
الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين
في ثوب بلال من أقرطتهن وخواتمهن عن أم عطية
نسيبة الأنصارية رضي الله عنها أمرتنا تعني النبي صلى الله عليه
وسلم أن نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور وأمر الحيض
أن يعتزلن مصلى المسلمين وفي لفظ كنا نؤمر أن نخرج يوم
العيد حتى نخرج البكر من خدرها وحتى نخرج الحيض فيكبرن
بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته

باب صلاة الكسوف

عن عائشة رضي الله

عنها ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة فاجتمعوا وتقدم فكبر وصلى اربع
ركعات في ركعتين واربع سجدات **عن** ابي مسعود عقبة بن
عمرو الانصاري البدري رضي الله عنه قال **قال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله
بهما عباده وانهما لا ينكسفان لموت احد من الناس ولا لحياته فاذا
رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم **عن** عائشة
رضي الله عنها قالت **خسفت** الشمس على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فاطال القيام
ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع
فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد فاطال السجود ثم فعل
في الركعة الاخرى مثل ما فعل في الركعة الاولى ثم انصرف وقد تجلت
الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات
الله عز وجل لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله
وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم **قال** يا امة محمد والله ما من احد اغير من
الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا **وفي** لفظ فاستكمل اربع ركعات واربع سجدات
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خسفت الشمس في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة حتى اتى

المسجد

١٤٧

المسجد فقام فصلى باطول قيام وركوع وسجود ما رأيته يفعله في
صلاته قط ثم قال ان هذه الآيات التي يرسلها الله لا تكون لموت احد
ولا لحياته ولكن الله عز وجل يرسلها يخوف بها عباده فاذا رأيتم منها
شيئا فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره **باب**
الاستسقاء **عن** عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله عنه
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى
القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة
وفي لفظ الى المصلى **عن** انس بن مالك رضي الله عنه ان
رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قائما ثم **قال** يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل
فادع الله يغيثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم **قال**
اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا **قال** انس فلا والله
ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من
بيت ولا دار **قال** فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما
توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس
سبتا **قال** ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال
يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله

يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال
اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون
الأودية ومنابت الشجر قال فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال
شريك فسألت أنس بن مالك أهو الرجل الأول قال لا أدري ٥
الظراب الجبال الصغار **باب** صلاة الخوف **عن**
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه فقامت طائفة
معه وطائفة بإزاء العدو فصلى الذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء
الآخرون فصلى بهم ركعة وقضت الطائفتان ركعة ركعة
عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات بن جبير عمن
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ذات الرقاع صلاة
الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالذين
معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه
العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت
جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم ٥ الذي صلى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو سهل بن أبي حثمة **عن** جابر بن عبد الله الأنصاري
رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الخوف فصففنا صفين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو بيننا
وبين القبلة وكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع
وركعنا

وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر
بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو
فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر
الصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف
المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع رأسه
من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي
كان مؤخرا في الركعة الأولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو
فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر
الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا
جميعا قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء بأمرائهم ذكره مسلم بتمامه
وذكر البخاري طرفا منه وأنه صلى صلاة الخوف مع النبي صلى الله عليه
وسلم في الغزوة السابعة غزوة ذات الرقاع **كتاب**
الجنائز **عن** أبي هريرة رضي الله عنه قال نعى النبي صلى الله عليه
وسلم النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف
بهم وكبر أربعا **عن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم صلى على النجاشي فكنت في الصف الثاني أو الثالث **عن**
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى على قبر بعد ما دفن فكبر عليه أربعا **عن** عائشة رضي الله
عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض

ليس فيها قميص ولا عمامة عن أم عطية الانصارية رضي
الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان
رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فاذا فرغتن
فآذنني فلما فرغنا آذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها به تعني ازاره
وفي رواية او سبعا وقال ابدان بميامنها ومواضع الوضوء
منها وان ام عطية قالت وجعلنا راسها ثلاثة قرون عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل واقف بعرفة اذ
وقع على راحلته فوقصته او قال فاوقصته فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه
ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا وفي رواية
ولا تخمروا وجهه ولا راسه الوقص كسر العنق عن ام
عطية الانصارية رضي الله عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز
ولم يعزم علينا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها
اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم عن
سمرة بن جندب رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى
الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام وسطها عن ابي
موسى عبد الله بن قيس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

برئ

برئ من الصالقة والحالقة والشاقة الصالقة التي ترفع
صوتها عند المصيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما
اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة
رأينها بأرض الحبشة يقال لها مارية وكانت ام سلمة وام حبيبة
أتتا ارض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع راسه
فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم
صوروا فيه تلك الصورة اولئك شرار الخلق عند الله عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد قالت ولولا ذلك أبرز قبره غير انه
خشي ان يتخذ مسجدا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود
وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة
حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل
وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين ولمسلم اصغرهما مثل
احد

كتاب الزكاة

عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حين بعثه الى اليمن انك

ستأتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى أن يشهدوا
أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم أطاعوا لك بذلك فاخبرهم
ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم خمس صلوات | عز وجل
في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم أن الله
قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فان
هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم
فانه ليس بينها وبين الله حجاب **عن** ابي سعيد الخدري رضي | فانها
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون
خمس أواق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون | وليس
خمس اوسق صدقة **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول | وليس
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه
صدقة **وفي** لفظ الا زكاة الفطر في الرقيق **عن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار
والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس ٥ الجبار
الهدر الذي لا شيء فيه والعجماء الدابة **عن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر
على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن
جميل الا أن كان فقيرا فاغناه الله تعالى واما خالد فانكم تظلمون خالدا

ينقم بكسر القاف في الماضي والكسر في المستقبل وبالكسر في الماضي والفتح في المستقبل ومعناه انكره ٥

وقد

وقد احتبس أدراعه واعتاده في سبيل الله واما العباس فهي علي
ومثلها ثم قال يا عمر أما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه
عن عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه قال
لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم
في الناس وفي المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكأنهم
وجدوا في انفسهم اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال
يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم
متفرقين فألفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما
قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم أن تجيبوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الله ورسوله أمن قال
لو شئتم لقلتم جئتنا كذا وكذا ألا ترضون ان يذهب الناس
بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك
الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها
الانصار شعار والناس دثار ستلقون بعدي أثرة فاصبروا
حتى تلقوني على الحوض **باب** صدقة الفطر
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال فرض النبي
صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر او قال رمضان على الذكر والانثى
والحر والمملوك صاعا من تمر او صاعا من شعير قال

الناس به نصف صاع من بر على الصغير والكبير وفي لفظ
أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كنا نعطيها في زمن النبي صلى الله — زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو
صاعا من أقط أو صاعا من زبيب فلما جاء معاوية وجاءت السمراء
قال أرى مدا من هذا يعدل مدين قال أبو سعيد
أما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه

كتاب الصيام

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا
رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوما فليصمه
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا
فإن غم عليكم فاقدروا له عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور
بركة عن أنس بن مالك عن زيد بن ثابت رضي الله عنهما
قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام إلى الصلاة
قال أنس قلت لزيد كم كان بين الأذان والسحور قال
قدر خمسين آية عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب

قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد السمراء يراد بها الحنطة المحمولة من الشام



كتاب العمدة

من أهله ثم يغتسل ويصوم عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي وهو صائم
فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى
الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك — ما أهلكك
قال وقعت على امرأتي وأنا صائم وفي رواية أصبت
أهلي في رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة
تعتقها قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا
قال فهل تجد إطعام ستين مسكينا قال لا فمكث النبي صلى الله — رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فبينا نحن على ذلك أتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر
والعرق المكتل قال أين السائل قال أنا قال خذ هذا فتصدق به
فقال الرجل أعلى أفقر مني رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد — أعلى
الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
حتى بدت أنيابه ثم قال أطعمه أهلك الحرة أرض تركبها حجارة
سود

باب الصوم في السفر وغيره

عن عائشة رضي الله عنها أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي
صلى الله عليه وسلم أأصوم في السفر وكان كثير الصيام قال إن شئت
فصم وإن شئت فأفطر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على



ولا المفطر على الصائم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر شديد
حتى إن كان أحدنا ليضع يده على راسه من شدة الحر وما فينا
صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا
قالوا صائم قال ليس من البر الصوم في السفر ولمسلم عليكم
برخصة الله التي رخص لكم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر
قال فنزلنا منزلا في يوم حار واكثرنا ظلا صاحب الكساء
فمنا من يتقي الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون
فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالأجر عن عايشة رضي
الله عنها قالت كان يكون علي الصوم من رمضان فما أستطيع
أن اقضيه إلا في شعبان عن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام
عنه وليه وأخرجه ابو داود وقال هذا في النذر وهو قول
احمد بن حنبل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أمي ماتت وعليها

خ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر

علي خ

أقضي خ

خ رحمة الله عليه

صوم شهر

صوم شهر أفأقضيه عنها فقال لو كان على أمك دين أكنت قاضيه
قال نعم قال فدين الله أحق أن يقضى وفي رواية جاءت امرأة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أمي
ماتت وعليها صوم نذر أفأصوم عنها فقال أرأيت لو كان على أمك
دين فقضيتيه أكان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن
أمك عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار
من هاهنا فقد أفطر الصائم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا إنك
تواصل قال إني لست مثلكم إني أطعم وأسقى
رواه أبو هريرة وعايشة وأنس بن مالك ولمسلم أيكم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فأيكم أراد أن يواصل فليواصل
الى السحر

باب أفضل الصيام وغيره

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
أُخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أقول والله لأصومن
النهار ولأقومن الليل ما عشت فقلت له قد قلته بأبي أنت وأمي
يا رسول الله قال فإنك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر ونم وقم

خ رضي الله عنهم اجمعين

من الشهر ثلاثة أيام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل
صيام الدهر قلت فاني أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوما وأفطر
يومين قلت فاني أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما
فذلك صيام داود عليه السلام وهو افضل الصيام فقلت إني
اطيق افضل من ذلك قال لا افضل من ذلك وفي رواية لا صوم
فوق صوم داود شطر الدهر صم يوما وأفطر يوما عن عبد الله بن
عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن احب الصيام الى الله صيام داود واحب الصلاة الى الله
صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان
يصوم يوما ويفطر يوما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر
وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام عن محمد بن عباد بن جعفر رضي الله عنه
قال سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنهى النبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم وزاد
مسلم ورب الكعبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصومن احدكم
يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده عن ابي عبيد مولى
ابن أزهر واسمه سعد بن عبيد قال شهدت العيد مع عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعنه قاله

صوم

عن صيامهما

[129]

عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم واليوم الأخر تأكلون فيه من نسككم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صوم يومين الفطر والنحر وعن الصماء وان
يحتبي الرجل في ثوب واحد وعن الصلاة بعد الصبح والعصر
أخرجه مسلم بتمامه وأخرج البخاري الصوم فقط عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا
باب ليلة القدر عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما أن رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا ليلة
القدر في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها
في السبع الأواخر عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يعتكف في العشر الأوسط من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كانت ليلة احدى
وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال
من اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر فقد رأيت هذه الليلة ثم
أنسيتها وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها
في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر فمطرت السماء تلك الليلة

وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فأبصرت عيناي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته أثر الماء
والطين من صبح إحدى وعشرين باب
الاعتكاف عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله
عز وجل ثم اعتكف أزواجه من بعده وفي لفظ كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان فإذا صلى الغداة جاء
مكانه الذي اعتكف فيه وعن عائشة رضي الله عنها أنها كانت
ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد
وهي في حجرتها يناولها رأسه وفي رواية كان لا يدخل البيت
إلا لحاجة الإنسان وفي رواية أن عائشة رضي الله عنها قالت
إن كنت لأدخل البيت للحاجة والمريض فيه فما أسأل عنه إلا وأنا مارة
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إني كنت
نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة وفي رواية يوما في المسجد
الحرام قال فأوف بنذرك ولم يذكر بعض الرواة يوما ولا ليلة
عن صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت لأنقلب
فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد فمر رجلان
من الأنصار فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعا فقال

النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما إنها صفية بنت حيي
فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا أو قال شيئا وفي
رواية أنها جاءت تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من
رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى
الله عليه وسلم معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب
أم سلمة ثم ذكره بمعناه

كتاب الحج

باب المواقيت عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لأهل
المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن
المنازل ولأهل اليمن يلملم هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهن
ممن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ
حتى أهل مكة من مكة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل أهل المدينة
من ذي الحليفة وأهل الشام من الجحفة وأهل نجد من قرن
قال عبد الله وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ويهل أهل اليمن من يلملم باب ما يلبس
المحرم من الثياب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا
قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أهل اليمن خ
يهلون خ

لا يلبس القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا
الخفاف إلا أحد لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل
من الكعبين ولا يلبس من الثياب شيئا مسه زعفران أو ورس
وللبخاري ولا تنتقب المرأة ولا تلبس القفازين عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب بعرفات من لم يجد نعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد
إزارا فليلبس سراويل للمحرم عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم
لبيك ٥ لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك قال وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها
لبيك ٥ لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء إليك والعمل
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا ومعها حرمة وفي لفظ للبخاري
لا تسافر مسيرة يوم إلا مع ذي محرم باب
الفدية عن عبد الله بن معقل رضي الله عنه قال
جلست إلى كعب بن عجرة رضي الله عنه فسألته عن الفدية فقال
نزلت في خاصة وهي لكم عامة حملت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى الوجع

بلغ بك

بلغ بك ما أرى أو ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى أتجد شاة فقلت
لا قال فصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف
صاع وفي رواية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يطعم فرقا بين ستة أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام

ستة مساكين

باب حرمة مكة عن أبي شريح خويلد بن
عمرو الخزاعي العدوي رضي الله عنه أنه قال لعمرو بن
سعيد بن العاص وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها
الأمير أن أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغد من يوم الفتح فسمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي
حين تكلم به أنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله
ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن
يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقولوا إن الله أذن لرسوله ولم يأذن
لكم وإنما أذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها
بالأمس فليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح ما قال لك
قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا
فارا بدم ولا فارا بخربة الخربة بالخاء المعجمة والراء المهملة
قيل الجناية وقيل البلية وقيل التهمة وأصلها في سرقة
الإبل قال الشاعر والخارب اللص يحب الخارب عن عبد الله

بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم
فانفروا وقال يوم فتح مكة إن هذا البلد حرمه الله يوم
خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم
القيامة وانه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من
نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر
صيده ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال
العباس يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لقينهم ولبيوتهم فقال إلا الإذخر
القين الحداد

باب ما يجوز قتله

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب
والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور ولمسلم
يقتل خمس فواسق في الحل والحرم الحدأة بكسر الحاء
وفتح الدال

باب دخول مكة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال
ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة
من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية

السفلى

السفلى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيت وأسامة بن زيد وبلال وعثمان
بن طلحة فأغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا كنت أول من ولج
فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم بين العمودين اليمانيين عن عمر رضي الله عنه
انه جاء إلى الحجر الأسود فقبله وقال إني لأعلم أنك
حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبلك ما قبلتك عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكة
فقال المشركون إنه يقدم عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب
فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الأشواط الثلاثة
وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعهم أن يرملوا الأشواط
كلها إلا الإبقاء عليهم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة إذا
استلم الركن الأسود أول ما يطوف يخب ثلاثة أشواط
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن المحجن عصا محنية
الرأس عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لم أر النبي
صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين

باب التمتع عن أبي جمرة نصر بن عمران
الضبعي رضي الله عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنه
عن المتعة فأمرني بها وسألته عن الهدي فقال فيه جزور أو
بقرة أو شاة أو شرك في دم قال وكان ناس كرهوها فنمت فرأيت
في المنام كأن إنسانا ينادي حج مبرور ومتعة متقبلة
فأتيت ابن عباس فحدثته فقال الله أكبر سنة أبي
القاسم صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى
الحج وأهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى فساق
الهدي من ذي الحليفة ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة
قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى
يقضي حجه ومن لم يكن أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة
وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم
ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله فطاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء ثم
خب ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعة وركع حين قضى طوافه
بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف

بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى
حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء
حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى
فساق الهدي من الناس عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أنها قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا من العمرة ولم
تحلل أنت من عمرتك فقال إني لبدت رأسي وقلدت هديي
فلا أحل حتى أنحر عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنزلت آية المتعة
في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل
قرآن يحرمها ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء
قال البخاري يقال إنه عمر ولمسلم نزلت آية المتعة
يعني متعة الحج وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تنزل
آية تنسخ آية متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى مات ولهما بمعناه باب
الهدي عن عائشة رضي الله عنها قالت فتلت قلائد هدي
النبي صلى الله عليه وسلم ثم أشعرها وقلدها أو قلدتها ثم بعث بها
إلى البيت وأقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلا الكعبة حلالا
وعن عائشة رضي الله عنها قالت أهدى النبي صلى الله عليه وسلم
مرة غنما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن نبي الله
صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة قال اركبها

قال انها بدنة فقال اركبها فرأيته راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم
وفي نعل قال في الثانية او الثالثة اركبها ويلك او ويحك
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال امرني النبي صلى الله عليه
وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها
وان لا اعطي الجزار منها شيئا وقال نحن نعطيه من عندنا
عن زياد بن جبير قال رأيت ابن عمر أتى على رجل قد اناخ بدنته
ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم
باب الغسل للمحرم عن عبد الله بن حنين
رضي الله عنه ان عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة رضي
الله عنهما اختلفا بالابواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم
راسه وقال المسور لا يغسل المحرم راسه قال فارسلني
ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه فوجدته
يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه
فقال من هذا فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك ابن
عباس يسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ‏يسأل
يغسل راسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده على الثوب
فطأطأه حتى بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب عليه الماء
اصبب فصب على راسه ثم حرك راسه بيديه فاقبل بهما ‏حرك
وادبر ثم قال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يفعل وفي

رواية

رواية فقال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا ان القرنان
العمودان اللذان تشد فيهما الخشبة التي تعلق عليها
البكرة باب فسخ الحج الى العمرة عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اهل النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى ‏الاهلال رفع الصوت
الله عليه وسلم وطلحة وقدم علي من اليمن وقال اهللت
بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان
يجعلوها عمرة فيطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه
الهدي فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت
ما اهديت ولولا ان معي الهدي لاحللت وحاضت عائشة
فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف بالبيت فلما طهرت
طافت بالبيت قالت يا رسول الله ينطلقون بحجة وعمرة
وانطلق بحج فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان يخرج معها الى التنعيم ‏بحجة
فاعتمرت بعد الحج عن جابر رضي الله عنه قال قدمنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعلناها عمرة عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة
رابعة فامرهم ان يجعلوها عمرة فقالوا يا رسول الله اي الحل

[illegible] هذا لا يتعلق [illegible] فسخ الحج الى العمرة [illegible] في باب

قال الحج كله عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال سئل أسامة
بن زيد رضي الله عنه وأنا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير حين دفع قال كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص
العنق انبساط السير والنص فوق ذلك عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة
الوداع فجعلوا يسألونه فقال رجل لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح
قال اذبح ولا حرج وجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي قال
ارم ولا حرج فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا أخر إلا قال
افعل ولا حرج عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي أنه حج مع ابن
مسعود رضي الله عنه فرآه يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات
فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم قال هذا مقام الذي
أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم
المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين
عن عائشة رضي الله عنها قالت حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فأفضنا يوم النحر فحاضت صفية فأراد النبي صلى الله عليه وسلم منها
ما يريد الرجل من أهله فقلت يا رسول الله إنها حائض قال
أحابستنا هي قالوا يا رسول الله أفاضت يوم النحر قال اخرجوا

وفي

وفي لفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى أطافت أفاضت
يوم النحر قيل نعم قال فانفري عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما قال أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا
أنه خفف عن المرأة الحائض عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال استأذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن
له وعنه رضي الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين
المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما بإقامة ولم يسبح
بينهما ولا على إثر واحدة منهما باب
المحرم يأكل من صيد الحلال عن أبي قتادة الأنصاري
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا
فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم أبو قتادة وقال
خذوا ساحل البحر حتى نلتقي فأخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا
أحرموا كلهم إلا أبا قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون إذ رأوا
حمر وحش فحمل أبو قتادة على الحمر فعقر منها أتانا فنزلنا فأكلنا
من لحمها ثم قلنا أنأكل من لحم صيد ونحن محرمون فحملنا
ما بقي من لحمها فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه
عن ذلك فقال منكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها قالوا لا
قال فكلوا ما بقي من لحمها وفي رواية فقال هل معكم منه شيء

فقلت نعم فناولته العضد فاكلها عن الصعب بن جثامة
الليثي رضي الله عنه انه اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حمارا
وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه فلما راى ما في وجهه
قال انا لم نرده عليك الا انا حرم وفي لفظ لمسلم رجل حمار وفي
لفظ شق حمار وفي لفظ عجز حمار وجه هذا الحديث انه ظن
انه صيد لاجله والمحرم لا ياكل ما صيد لاجله كتاب
البيوع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما
بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخير احدهما الآخر فتبايعا على
ذلك فقد وجب البيع عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى
يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت
بركة بيعهما باب ما نهي عنه من البيوع عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن المنابذة وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع الى الرجل قبل ان
يقلبه او ينظر اليه ونهى عن الملامسة والملامسة لمس
الثوب لا ينظر اليه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان ولا يبع بعضكم على
بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الغنم

ومن

ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها
وان سخطها ردها وصاعا من تمر وفي لفظ وهو بالخيار ثلاثا
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية
وكان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي
في بطنها قيل انه كان يبيع الشارف وهي الكبيرة المسنة
بنتاج الجنين الذي في بطن ناقته وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها
نهى البائع والمشتري عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي
قيل وما تزهي قال حتى تحمر قال ارايت اذا منع الله الثمرة بم
يستحل احدكم مال اخيه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتلقى الركبان وان
يبيع حاضر لباد قال فقلت لابن عباس ما قوله حاضر لباد
قال لا يكون له سمسارا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمزابنة
ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما
ان يبيعه بزبيب كيلا وان كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام
نهى عن ذلك كله عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه

قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة وعن
المزابنة وعن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وان لا تباع الا
بالدنانير والدراهم الا العرايا المحاقلة بيع الحنطة في سنبلها
بحنطة عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان
الكاهن عن رافع بن خديج رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث
وكسب الحجام خبيث باب العرايا وغير ذلك
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رخص لصاحب العرية ان يبيعها بخرصها
ولمسلم بخرصها تمرا ياكلونها رطبا عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا
في خمسة اوسق عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبايع
الا ان يشترط المبتاع وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه
حتى يستوفيه وفي لفظ حتى يقبضه وعن ابن عباس مثله
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول عام الفتح ان الله ورسوله حرم بيع

الخمر

بيان الخمر

الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم
الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح
بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوه
ثم باعوه فاكلوا ثمنه جملوه اذابوه باب
السلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول النبي
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة
والسنتين والثلاث فقال من اسلف في شيء فليسلف
في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم باب
الشروط في البيع عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني
بريرة فقالت كاتبت اهلي على تسع اواق في كل عام
اوقية فاعينيني فقلت ان احب اهلك ان اعدها لهم
ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بريرة الى اهلها
فقالت لهم فابوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس فقالت اني عرضت ذلك عليهم فابوا
الا ان يكون لهم الولاء فاخبرت عائشة النبي صلى الله عليه
وسلم فقال خذيها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتق
ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ما بال رجال يشترطون

شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله
فهو باطل وان كان مائة شرط كتاب قضاء الله أحق
وشرط الله أوثق وإنما الولاء لمن أعتق عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما انه كان يسير على جمل قد أعيا فأراد أن
يسيبه فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي وضربه
فسار سيرا لم يسر مثله قال بعنيه بأوقية قلت لا خ بوقية
ثم قال بعنيه فبعته بأوقية واستثنيت حملانه إلى
أهلي فلما بلغت أتيته بالجمل فنقدني ثمنه ثم أرسل خ بالجمل
في أثري فقال أتراني ماكستك لآخذ جملك خذ جملك
ودراهمك فهو لك عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع
حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع أخيه
ولا يخطب على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق أختها
لتكفأ ما في إنائها باب الربا والصرف
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق ربا إلا خ بالذهب
هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير
ربا إلا هاء وهاء عن أبي سعيد الخدري رضي الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب خ تبيعوا

حشـ هاء وهاء ممدودة مفتوحة موضوعة للتقابض

بالذهب

١٢٨

بالذهب إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا
الورق بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا
منها غائبا بناجز وفي لفظ إلا يدا بيد وفي لفظ إلا وزنا بوزن
مثلا بمثل سواء بسواء وعنه رضي الله عنه قال جاء
بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم من أين لك هذا قال بلال كان عندنا تمر ردي
فبعت منه صاعين بصاع ليطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه عين الربا لا تفعل ولكن إذا
أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتريه عن
أبي المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم
عن الصرف فكل واحد منهما يقول هذا خير مني وكلاهما يقول
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا
عن أبي بكرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب إلا سواء بسواء وأمرنا
الفضة صح أن نشتري بالذهب كيف شئنا ونشتري الذهب بالفضة
كيف شئنا قال فسأله رجل فقال يدا بيد فقال هكذا
سمعت باب الرهن وغيره عن
عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشترى من يهودي طعاما ورهنه درعا من حديد عن

أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل
الغني ظلم فإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أدرك ماله بعينه
عند رجل أو إنسان قد أفلس فهو أحق به من غيره وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جعل وفي لفظ قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود
وصرفت الطرق فلا شفعة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال أصاب عمر أرضا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها
فقال يا رسول الله إني أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط هو أنفس عندي
منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها قال
فتصدق بها غير أنه لا يباع أصلها ولا يورث ولا يوهب قال فتصدق
عمر في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل
والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم
صديقا غير متمول فيه وفي لفظ غير متأثل وعن عمر رضي الله
عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده
فأردت أن أشتريه أنه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وإن أعطاكه
بدرهم فإن العائد في هبته كالعائد في قيئه وفي لفظ فإن الذي

يجود

يجود في صدقته كالكلب يعود في قيئه وعن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالعائد
في قيئه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال تصدق علي
أبي ببعض ماله فقالت أمي بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق أبي إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليشهده على صدقتي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أفعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله
واعدلوا في أولادكم فرجع أبي فرد تلك الصدقة وفي لفظ فلا
تشهدني إذا فإني لا أشهد على جور وفي لفظ فأشهد على هذا
غيري وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع عن
رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا أكثر الأنصار حقلا فكنا
نكري الأرض على أن لنا هذه ولهم هذه فربما أخرجت هذه ولم
تخرج هذه فنهانا عن ذلك فأما الورق فلم ينهنا عنه
ولمسلم عن حنظلة بن قيس قال سألت رافع بن خديج
عن كراء الأرض بالذهب والورق فقال لا بأس به إنما كان
الناس يؤاجرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على
الماذيانات وأقبال الجداول وأشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم
هذا ويسلم هذا ويهلك هذا ولم يكن للناس كراء إلا هذا

قبل ذلك نحو عنه فأما شيء معلوم مضمون فلا بأس به
الماذيانات الأنهار الكبار والجداول النهر الصغير عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرى لمن
وهبت له وفي لفظ من أعمر عمرى له ولعقبه فإنها للذي
أعطيها لا ترجع إلى الذي أعطاها لأنه أعطى عطاء وقعت فيه
المواريث وقال جابر إنما العمرى التي أجاز رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يقول هي لك ولعقبك فأما إذا قال هي لك
ما عشت فإنها ترجع إلى صاحبها وفي لفظ لمسلم أمسكوا عليكم
أموالكم ولا تفسدوها فإنه من أعمر عمرى فهي للذي أعمرها
حيا وميتا ولعقبه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن جار جاره أن يغرز خشبة في
جداره ثم يقول أبو هريرة ما لي أراكم عنها معرضين والله لأرمين
بها بين أكتافكم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع
أرضين

باب اللقطة

عن زيد بن خالد
الجهني رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن لقطة الذهب والورق فقال اعرف وكاءها
وعفاصها ثم عرفها سنة فإن لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة
عندك فإن جاء طالبها يوما من الدهر فأدها إليه وسأله عن

(هامش: فاستنفعها خ البته)

ضالة

ضالة الإبل فقال ما لك ولها دعها فإن معها حذاءها
وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها وسأله عن
الشاة فقال خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب

باب الوصايا

(وفي نسخة كتاب الوصايا)

عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ
مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة
عنده زاد مسلم قال ابن عمر ما مرت علي ليلة منذ
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك إلا وعندي
وصيتي مكتوبة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال
جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة
الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله قد
بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي
أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت
فالثلث قال الثلث والثلث كثير إنك أن تذر ورثتك
أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وإنك لن
تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما
تجعل في امرأتك قال فقلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي
قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا
ازددت به درجة ورفعة ولعلك أن تخلف حتى

(هامش: بالشطر يا رسول الله خ)

ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لأصحابي
هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة
يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما قال لو أن الناس غضوا من الثلث إلى
الربع فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث
كثير

كتاب الفرائض

عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا
الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر وفي رواية اقسموا
المال بين أهل الفرائض على كتاب الله فما تركت الفرائض
فلأولى رجل ذكر عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله أتنزل غدا في دارك بمكة قال وهل ترك
عقيل من رباع أو دور ثم قال لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم
الكافر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته عن عائشة
رضي الله عنها قالت كانت في بريرة ثلاث سنن خيرت
على زوجها حين عتقت وأهدي لها لحم فدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم والبرمة على النار فدعا بطعام فأتي بخبز
وأدم من أدم البيت فقال ألم أر البرمة على النار فيها لحم قالوا
بلى يا رسول الله ذلك لحم تصدق به على بريرة فكرهنا أن

نطعمك منه

نطعمك منه فقال هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية
وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها إنما الولاء لمن أعتق

كتاب النكاح

عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه
أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فإنه له وجاء عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن
نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا
أتزوج النساء وقال بعضهم لا آكل اللحم وقال بعضهم لا أنام على
فراش فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى
عليه وقال ما بال رجال أقوام قالوا كذا وكذا لكني أصلي وأنام
وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني
عن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له
لاختصينا عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما قالت
يا رسول الله انكح أختي ابنة أبي سفيان فقال أوتحبين ذلك
فقلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن ذلك لا يحل لي

قالت فإنا نحدث أنك تريد ان تنكح بنت أبي سلمة فقال
بنت أم سلمة قلت نعم قال إنها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي
انها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا
تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن قال عروة وثويبة مولاة
لأبي لهب كان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي صلى الله عليه
وسلم فلما مات ابو لهب أريه بعض اهله بشر حيبة قال له
ماذا لقيت قال له ابو لهب لم ألق بعدكم خيرا غير أني سقيت في
هذه بعتاقتي ثويبة الحيبة الحالة بكسر الحاء المهملة
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحل أن يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين
المرأة وخالتها عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحق الشروط أن
توفوا به ما استحللتم به الفروج عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار
والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه ابنته
وليس بينهما صداق عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة
يوم خيبر وعن لحوم الحمر الاهلية عن أبي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح

الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله فكيف
اذنها قال ان تسكت عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت
امرأة رفاعة القرظي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت
عند رفاعة القرظي فطلقني فبت طلاقي فتزوجت بعده
عبد الرحمن بن الزبير وانما معه مثل هدبة الثوب
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتريدين ان ترجعي
الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك
قالت وابو بكر عنده وخالد بن سعيد بالباب ينتظر ان
يؤذن له فنادى يا أبا بكر ألا تسمع هذه ما تجهر به عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال من السنة إذا تزوج البكر على الثيب اقام عندها
سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلاثا
ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت إن انسا رفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
ان احدكم إذا أراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد
في ذلك لم يضره الشيطان ابدا عن عقبة بن عامر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والدخول على

النسآء فقال رجل من الانصار رسول الله افرأيت الحمو فقال
الحمو الموت ولمسلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب قال سمعت
الليث يقول الحمو أخو الزوج وما أشبهه من اقارب الزوج ابن
العم ونحوه باب الصداق عن انس
بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعتق صفية وجعل عتقها صداقها عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت
إني وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقال رجل يا رسول الله
زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال هل عندك شيء تصدقها
قال ما عندي إلا إزاري هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إزارك إن أعطيتها جلست ولا إزار لك فالتمس شيئا قال ما أجد
قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم زوجتكها بما معك من القرآن عن انس
بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
عبد الرحمن بن عوف وعليه ردع زعفران فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مهيم فقال يا رسول الله تزوجت امرأة فقال ما أصدقتها قال
وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك أولم ولو بشاة
كتاب الطلاق عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أنه طلق امرأة له وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول
امرأته
الله صلى الله

الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن
يطلقها فليطلقها قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمر الله عز وجل
وفي لفظ حتى تحيض حيضة مستقبلة سوى حيضتها التي طلقها
فيها وفي لفظ فحسبت من طلاقها وراجعها عبد الله كما أمره رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص
طلقها البتة وهو غائب وفي رواية طلقها ثلاثا فأرسل إليها
وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك
عليه نفقة وفي لفظ ولا سكنى فأمرها أن تعتد في بيت أم
شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي اعتدي عند ابن أم مكتوم
فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك فإذا حللت فآذنيني قالت فلما حللت
ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه
وأما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي أسامة فنكحته فجعل
الله فيه خيرا واغتبطت به باب العدة
عن سبيعة الأسلمية رضي الله عنها أنها كانت تحت سعد بن خولة وهو
في بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في
حجة الوداع رضي الله عنه وهي حامل فلم تنشب أن وضعت

حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل
عليها ابو السنابل بن بعكك رضي الله عنه رجل من بني عبد
الدار فقال لها مالي اراك متجملة لعلك ترجين النكاح والله ما انت
بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة
فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فافتاني
باني قد حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي
قال ابن شهاب ولا ارى باسا ان تتزوج وان
كانت في دمها غير انه لا يقربها زوجها حتى تطهر عن زينب
بنت ام سلمة رضي الله عنهما توفي حميم لام حبيبة فدعت بصفرة
فمسحته بذراعيها وقالت انما اصنع هذا لاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم
الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
الحميم القرابة عن ام عطية رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تحد امراة على ميت فوق ثلاث الا على
زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب
ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط
او اظفار العصب ثياب من اليمن فيها بياض وسواد عن ام
سلمة رضي الله عنها قالت جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالت

فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها
افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك
يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن
في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول قالت زينب كانت المراة
اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم
تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او
شاة او طير فتفتض به فقلما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى
بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره الحفش
البيت الصغير وتفتض تدلك به جسدها كتاب
اللعان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان فلان بن فلان قال
يا رسول الله ارايت ان لو وجد احدنا امراته على فاحشة كيف
يصنع ان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك عن نخ
قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك
اتاه فقال ان الذي سالتك عنه قد ابتليت به فانزل الله عز
وجل هؤلاء الايات في سورة النور والذين يرمون ازواجهم هذه نخ
فتلاهن عليه ووعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون
من عذاب الاخرة فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها
فوعظها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة و ذكرها نخ
فقالت لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدا بالرجل فشهد بنبي نخ

أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة أن غضب
الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع
شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها
إن كان من الصادقين ثم فرق بينهما ثم قال الله يعلم أن أحدكما
كاذب فهل منكما تائب ثلاثا وفي لفظ لا سبيل لك عليها قال
رسول الله مالي قال لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت
من فرجها وان كنت كذبت عليها فهو أبعد لك منها عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا رمى امرأته وانتفى من ولدها
في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتلاعنا كما قال الله عز وجل ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين
المتلاعنين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل من بني
فزارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأتي ولدت غلاما اسود
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها
قال حمر قال هل فيها من أورق قال ان فيها لورقا قال فأنى أتاها
ذلك قال عسى ان يكون نزعه عرق قال وهذا عسى ان يكون
نزعه عرق عن عائشة رضي الله عنها قالت اختصم سعد بن
أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد يا رسول الله هذا
ابن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد إلي انه ابنه انظر الى شبهه وقال
عبد بن زمعة هذا أخي يا رسول الله ولد على فراش أبي من وليدته

ان يتلاعنا

فنظر

فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى شبها بينا بعتبة فقال
هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه
يا سودة فلم تره سودة قط عن عائشة رضي الله عنها قالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق أسارير
وجهه فقال ألم تري أن مجززا المدلجي نظر آنفا الى زيد بن حارثة
وأسامة بن زيد فقال ان بعض هذه الأقدام لمن بعض وفي
لفظ كان مجززا قائفا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال ذكر العزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم يفعل ذلك
أحدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك أحدكم فانه ليست نسمة مخلوقة
إلا الله خالقها عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا نعزل
والقرآن ينزل لو كان شيئا ينهى عنه لنهانا عنه القرآن عن
أبي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر ومن
ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا
بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه كذا عند مسلم
وللبخاري نحوه

كتاب الرضاع

عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بنت حمزة لا
تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وهي ابنة أخي
من الرضاعة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله

الخطوط التي في الجبهة
التي تكون في الكف

صلى الله عليه وسلم ان الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة وعنها
رضي الله عنها انها قالت إن افلح اخا ابي القعيس استأذن علي
بعد ما انزل الحجاب فقلت والله لا آذن له حتى استأذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإن اخا ابي القعيس ليس هو الذي ارضعني
ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو الذي ارضعني
ولكن ارضعتني امرأته ايذني له فانه عمك تربت يمينك قال
عروة فبذلك كانت عائشة رضي الله عنها تقول حرموا من الرضاعة
ما يحرم من النسب وفي لفظ استأذن علي افلح فلا آذن له
فقال اتحتجبين مني وانا عمك فقلت وكيف ذلك قال ارضعتك
امرأة اخي بلبن اخي قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدق افلح ايذني له وعنها رضي الله عنها قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي رجل فقال يا عائشة من
هذا قلت اخي من الرضاعة فقال يا عائشة انظرن من
اخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة عن عقبة بن الحارث
رضي الله عنه انه تزوج ام يحيى بنت ابي اهاب فجاءت امة سوداء
فقالت قد ارضعتكما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فاعرض عني قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت
انها قد ارضعتكما عن البراء ابن عازب رضي الله قال خرج

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من مكة فتبعتهم ابنة حمزة
تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذها بيدها وقال لفاطمة
دونك ابنة عمك فاحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال
علي انا احق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال
زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة
بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت
خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا كتاب
القصاص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني
والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة وعن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء عن سهل بن ابي
حثمة رضي الله عنه قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود
رضي الله عنهما الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فأتى محيصة الى عبد الله
بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق
عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله
عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت
فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون قاتلكم او صاحبكم قالوا وكيف

خلف ولم نشهد ولم ندر قال فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم فقالوا
كيف نأخذ بأيمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده وفي
حديث حماد بن زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم خمسون
منكم على رجل منهم فيدفع برمته قالوا أمر لم نشهده كيف نحلف قال
فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار
وفي حديث سعيد بن عبيد فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يبطل دمه فوداه بمائة من إبل الصدقة عن انس بن مالك رضي
الله عنه أن جارية وجد رأسها مرضوخا بين حجرين فقيل لها من فعل
هذا بك فلان فلان حتى ذكر يهودي فأومأت برأسها فأخذ
اليهودي فاعترف فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرض رأسه
بين حجرين ولمسلم والنسائي عن انس أن يهوديا قتل جارية على
أوضاح فأقاده رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قتلت
هذيل رجلا من بني ليث بقتيل كان لهم في الجاهلية فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فقال إن الله عز وجل حبس عن مكة الفيل وسلط عليها
رسوله والمؤمنين وإنها لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي وإنما
أحلت لي ساعة من نهار وإنها ساعتي هذه حرام لا يعضد شجرها
ولا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد ومن
قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يقتل أو يفدى فقام رجل من

بيان تعقله

مرضوخا

اما ان يعقل واما ان يقاد

أهل

أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال يا رسول الله اكتبوا لي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكتبوا لأبي شاه ثم قام العباس فقال يا رسول الله
إلا الإذخر فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا الإذخر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار الناس في إملاص
المرأة فقال المغيرة شهدت النبي صلى الله عليه وسلم قضى فيه
بغرة عبد أو أمة فقال لتأتين بمن يشهد معك فشهد له محمد بن
مسلمة ٥ إملاص المرأة أن تلقي جنينها ميتا عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى
بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة
وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم فقام
حمل بن النابغة الهذلي فقال يا رسول الله كيف أغرم من لا شرب
ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنما هو من إخوان الكهان من أجل سجعه
الذي سجع عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رجلا عض
يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل لا دية
لك عن الحسن ابن الحسن البصري قال حدثنا جندب رضي الله
عنه في هذا المسجد وما نسينا منه حديثا وما نخشى أن يكون

ابن شعبة

وورثها ولدها

يطل

بيان الفحل

جندب بن كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع واخذ سكينا
فحز بها يده فما رقا الدم حتى مات قال الله عز وجل عبدي بادرني بنفسه
فحرمت عليه الجنة كتاب الحدود عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قدم ناس من عكل او عرينة فاجتووا
المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان
يشربوا من ابوالها والبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي
النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فجاء الخبر في اول النهار
فبعث في اثارهم فلما ارتفع النهار جيء بهم فامر بقطع ايديهم وارجلهم
وسمرت اعينهم وتركوا في الحرة يستسقون فلا يسقون وسملت خ
قال ابو قلابة هؤلاء سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا
الله ورسوله اخرجه الجماعة عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله
عنهما انهما قالا ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب
الله فقال الخصم الاخر وهو افقه منه نعم يا رسول الله فاقض
بيننا بكتاب الله واذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته واني اخبرت ان
على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسالت اهل العلم

فاخبروني

فاخبروني انما على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امراة هذا
الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين
بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة
وتغريب عام وعلى امراة هذا الرجم واغد يا انيس لرجل من اسلم
على امراة هذا فان اعترفت فارجمها قال فغدا عليها فاعترفت
فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت ٥ العسيف الاجير
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه عن
ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت
فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها
ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري بعد الثالثة او الرابعة ٥
الضفير الحبل عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى رجل من
المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه
فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه فتنحى تلقاء وجهه
فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه حتى ثنى ذلك عليه اربع
مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا قال فهل احصنت قال
نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه
قال ابن شهاب فاخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن انه سمع جابر بن

عبد الله يقول كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة
هرب فادركناه بالحرة فرجمناه • الرجل هو ماعز بن مالك • وروى
قصته جابر بن سمرة وعبد الله بن عباس وابو سعيد الخدري وبريدة
بن الحصيب الاسلمي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه
قال ان اليهود جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان امراة
منهم ورجلا زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة
في شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم (اية خ)
ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على اية
الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك
فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا صدق يا محمد فامر بهما النبي صلى
الله عليه وسلم فرجما فرايت الرجل يحني على المراة يقيها الحجارة (يجنأ خ)
• الرجل الذي وضع يده على اية الرجم عبد الله بن صوريا عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان امرا
اطلع عليك اذن فخذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك
جناح باب حد السرقة عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع في مجن
قيمته وفي لفظ ثمنه ثلاثة دراهم عن عائشة رضي الله عنها انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقطع اليد في
ربع دينار فصاعدا وعنها رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان
المخزومية

المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال اتشفع في حد من حدود
الله تعالى ثم قام فاختطب فقال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا
اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا
عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
وفي لفظ قالت كانت امراة تستعير المتاع وتجحده فامر النبي
صلى الله عليه وسلم بقطع يدها باب حد
الخمر عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدة نحو اربعين قال
وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
اخف الحدود ثمانون فامر به عمر عن ابي بردة هانئ بن نيار البلوي
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق
عشرة اسواط الا في حد من حدود الله عز وجل باب (كتاب خ)
الايمان والنذور عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسال
الامارة فانك ان اعطيتها عن مسالة وكلت اليها وان اعطيتها عن
غير مسالة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها
فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير عن ابي موسى رضي الله عنه
النبي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف
على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم ولمسلم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت
وفي رواية قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ذاكرا ولا آثرا يعني حاكيا عن غيري انه
حلف بها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على
سبعين امرأة تلد كل واحدة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقيل
له قل ان شاء الله فلم يقل فطاف بهن فلم تلد منهن الا امرأة واحدة
نصف انسان قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله
لم يحنث وكان دركا لحاجته • قوله فقيل له قل ان شاء الله يعني قال له
الملك عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو
فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ونزلت ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية عن الاشعث بن
قيس كان بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاهداك او يمينه قلت اذا يحلف ولا يبالي فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها
فاجر لقي الله وهو عليه غضبان عن ثابت بن الضحاك الانصاري
رضي الله عنه انه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملة غير الاسلام
كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة
وليس على رجل نذر فيما لا يملك وفي رواية من ادعى دعوى كاذبة
ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة باب النذر عن
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني كنت نذرت في
الجاهلية ان اعتكف ليلة وفي رواية يوما في المسجد الحرام قال
فاوف بنذرك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به
من البخيل عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال نذرت اختي ان تمشي الى
بيت الله الحرام حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولتركب عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما قال استفتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نذر كان على امه توفيت قبل ان تقضيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقضه عنها عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى
رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض

وفي رواية ولعن المؤمن كقتله صح

ما لك فهو خير لك **باب** القضاء عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس
فيه فهو رد وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وعن عائشة — وعنها
رضي الله عنها قالت دخلت هند بنت عتبة امرأة ابي سفيان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان
رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني الا ما اخذت
من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك
عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع
جلبة خصم بباب حجرته فخرج اليهم فقال الا انما انا بشر وانما ياتيني — منكم
الخصم فلعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق
فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار
فليحملها او يذرها عن عبد الرحمن بن ابي بكرة رضي الله عنه قال
كتب ابي وكتبت له الى ابنه عبيد الله بن ابي بكرة وهو قاض بسجستان
ان لا تحكم بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان وفي رواية
لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان عن ابي بكرة رضي الله عنه — حاكم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا
قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا

فجلس

فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته
سكت عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين
على المدعى عليه **كتاب** الاطعمة عن النعمان بن بشير
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واهوى
النعمان باصبعيه الى اذنيه ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما
مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا
لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى
حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله
محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا
وادركتها فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله لغبوا اعيوا عن اسماء بنت
ابي بكر رضي الله عنها قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرسا فاكلناه وفي رواية ونحن بالمدينة عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل ولمسلم وحده قال
اكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش ونهى النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

عن الحمار الأهلي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال
أصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر
الأهلية فانتحرناها فلما غلت بها القدور نادى منادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن اكفئوا القدور ولا تأكلوا من لحوم الحمر
شيئا عن أبي ثعلبة رضي الله عنه قال حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيت ميمونة فأتي بضب محنوذ فأهوى إليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة أخبروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده فقلت أحرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال
خالد فاجتررته فأكلته والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر ٥ المحنوذ المشوي
بالرضف وهي الحجارة المحماة عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد عن زهدم بن مضرب
الجرمي قال كنا عند أبي موسى فدعا بمائدة وعليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم الله
أحمر شبيه بالموالي فقال هلم فتلكأ فقال هلم فإني رأيته رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأكل منه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها ٥

كتاب

باب الصيد

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه

حش زهدم بفتح الزاي والدال المهملة وسكون الهاء بينهما ومضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء المشددة والجرمي بفتح الجيم وسكون الراء المهملة ٥

يلعقها الأول بفتح الياء ويلعقها الثاني بضمها

قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل كتاب
أفنأكل في آنيتهم وفي أرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم
فما يصلح لي قال أما ما ذكرت يعني من آنية أهل الكتاب فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا
فيها وإن لم تجدوا غيرها فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم
الله عليه فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله عليه فكل وما صدت
بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل عن همام بن الحارث عن عدي بن
حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إني أرسل الكلاب المعلمة فيمسكن
علي وأذكر اسم الله فقال إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل مما أمسك
عليك قلت وإن قتلن قال وإن قتلن ما لم يشركها كلب ليس منها قلت له
فإني أرمي بالمعراض الصيد فأصيب فقال إذا رميت بالمعراض فخزق
فكله وإن أصابه بعرضه فلا تأكله وحديث الشعبي عن عدي نحوه
وفيه إلا أن يأكل الكلب فإن أكل فلا تأكل فإني أخاف أن يكون إنما أمسك
على نفسه وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل فإنما سميت على
كلبك ولم تسم على غيره وفيه إذا أرسلت كلبك المعلم فاذكر اسم الله فإن
أمسك عليك فأدركته حيا فاذبحه وإن أدركته قد قتل ولم يأكل منه
فكله فإن أخذ الكلب ذكاته وفيه أيضا إذا رميت بسهمك
فاذكر اسم الله وفيه فإن غاب عنك يوما أو يومين وفي رواية
اليومين والثلاثة فلم تجد فيه إلا أثر سهمك فكل إن شئت فإن
وجدته غريقا في الماء فلا تأكل فإنك لا تدري الماء قتله أو سهمك عن

سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم
قيراطان قال سالم وكان ابو هريرة يقول او كلب حرث وكان صاحب حرث
عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي
الحليفة من تهامة فاصاب الناس جوع فاصابوا ابلا وغنما وكان النبي صلى
الله عليه وسلم في اخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فامر النبي
صلى الله عليه وسلم بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها
بعير فطلبوه فاعياهم وكان في القوم خيل يسيرة فاهوى رجل منهم بسهم فحبسه
الله تعالى فقال ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به
هكذا قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح
بالقصب قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وسأحدثكم
عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة **باب**
الاضاحي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ضحى النبي صلى الله عليه
وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على
صفاحهما الاملح الاغبر وهو الذي فيه سواد وبياض **كتاب**
الاشربة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قال على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة
من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر
العقل ثلاث وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد الينا

حاشية: الاوابد جمع ابدة بالدال المهملة وهي النفرة اي السكون

قوله ثلاث مبتدأ خبره الجد والكلالة وابواب الربا

فيهن

١٥٢

فيهن عهدا ننتهي اليه الجد والكلالة وابواب من الربا عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البتع فقال
كل شراب اسكر فهو حرام البتع نبيذ العسل عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما قال بلغ عمر رضي الله عنه ان فلانا
باع خمرا فقال قاتل الله فلانا الم يعلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها
فباعوها جملوها اذابوها **كتاب** اللباس عن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة عن
حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا
تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الاخرة عن البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال ما رايت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين
ليس بالقصير ولا بالطويل وعنه رضي الله عنه قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض
واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم او المقسم
ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام ونهانا عن خواتيم
او عن تختم الذهب وعن الشرب بالفضة وعن المياثر وعن القسي

قال

عن البراء بن عازب

الجنائز

القسي

وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب
فكان يجعل فصه في باطن كفه إذا لبسه فصنع الناس ثم انه
جلس على المنبر فنزعه وقال اني كنت البس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل
فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم وفي لفظ جعله
في يده اليمنى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصبعيه السبابة والوسطى ولمسلم نهى نبي الله صلى الله عليه
وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع

كتاب الجهاد

عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر
حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا
الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم عن سهل بن سعد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا
وما عليها وموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة
يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتدب

الله تعالى

الله تعالى ولمسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد
في سبيلي وايمان بي وتصديق برسولي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة
او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة
ولمسلم مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله
كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بان توفاه ان
يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله
الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك عن ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس او غربت
اخرجه مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها
اخرجه البخاري عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وذكر قصة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه قالها
ثلثا عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه
وفي رواية فقال من قتل الرجل فقالوا سلمة بن الاكوع فقال له

الكلم الجرح

سلبه أجمع. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية إلى نجد فخرجت فيها فأصبنا إبلا وغنما
فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرا ونفلنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعيرا بعيرا. وعنه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا جمع الله الأولين والآخرين يرفع لكل غادر
لواء فيقال هذه غدرة فلان بن فلان. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن امرأة وجدت في مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر النبي
صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان. عن أنس بن مالك أن
عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام رضي الله عنهم شكيا القمل إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة لهما فرخص لهما في قميص الحرير
ورأيته عليهما. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كانت أموال
بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا صلى الله عليه وسلم
ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعزل نفقة أهله سنة ثم يجعل ما بقي في الكراع
والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال أجرى النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل إلى ثنية من الحفياء
الوداع وأجرى ما لم يضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق قال ابن
عمر وكنت فيمن أجرى قال سفيان من الحفياء إلى ثنية الوداع خمسة
أميال أو ستة ومن ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق ميل واحد

وعنه

وعنه رضي الله عنه قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد
وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وأنا
ابن خمس عشرة سنة فأجازني. وعنه رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهما. وعنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا
لأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش. عن أبي موسى عبد الله بن قسمة
قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا
السلاح فليس منا. وعن أبي موسى رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية
ويقاتل رياء أي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

كتاب العتق

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد
فكان له ما يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة عدل فأعطى
شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق عليه ما عتق
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أعتق شقصا له في مملوك فعليه خلاصه من ماله فإن لم كله في ماله
يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعي العبد غير
مشقوق عليه. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال دبر رجل

من الانصار رغلاما له وفي انط غلاما بلغ النبي صلى الله
عليه وسلم ان رجلا من اصحابه اعتق غلاما له عن دبر
لم يكن له مال غيره فباعه بثمانمائة درهم ثم ارسل بثمنه
اليه ثم كتاب العمده والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وعلقها لنفسه بيده الولد الفقير الحقير الراجي عفو ربه القدير
محمد [redacted] في اليوم المبارك يوم
الجمعه قريب العصر لليلة سنة خمسة وخمسين وتسعمائة ورحم
الله مصنفها ومنتسخها وناسخها وقاريها والناظر فيها والسامع لها
ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
انه قريب مجيب الدعوات امين رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل

منقول من الترغيب والترهيب وعن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله سايل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع زاد في رواية حتى يسئل الرجل عن
اهل بيته رواه ابن حبان في صحيحه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله سايل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع زاد في رواية حتى يسئل الرجل
عن اهل بيته رواه ابن حبان في صحيحه كذا قاله الحافظ وتقدم حديث ابن عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسئول عن رعيته الرجل راع في اهله ومسئول
عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في
مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته رواه البخاري
ومسلم وغيرهما وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا
وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم رواه
احمد وابن حبان في صحيحه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

١٥٦

رسالة
سؤال رفع للسيد
عبد الباقي الزرقاني

الرسالة العاشرة

وقف السيد محمد الدواخلي على جميع من ينتفع به من طلبة العلم
وجعل مقره برواق الشوام بالازهر ونظره للسيد المحروقي

١٢٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم
صورة سوال رفع لسيدي الشيخ عبد الباقي
الزرقاني رحمه الله تعالى في الفراغ عن الطين السلطاني
وهو ما تقول علماء الاسلام متع الله تعالى بوجودهم
الانام على ممر الليالي والايام في اقليم الصعيد وما
يحصل في بعض اطيانه السلطانية من ان كل واحد
من اهله واضع يده على جانب من الطين ببلدته شرقا
وغربا يزرعه وينتفع بزراعته ويدفع ما عليه من الخراج
للملتزم واذا مات واضع اليد ترثه عنه ورثته فان لم
يكن له ورثة فيكون لاقرب الناس اليه وكل من تعدى
على شيء من الطين المسمى لغيره بغير اذنه ورضاه يحصل
بذلك الضرر الزايد من القتل والغرم والشكاية الى
الحكام وتوارث العداوة فيما بينهم ومن عادتهم انهم ينزلون
عنه لاجنبي او قريب بشيء معلوم من الدراهم وغيرها
ويرهنونه لذلك ويستغله المرتهن ما دام مرهونا ويدفع
ما عليه من الخراج للملتزم وجرى عرفهم وعادتهم بذلك
اكثر من ميتين من السنين طبقة بعد طبقة وجيلا بعد
جيل الى يومنا هذا وكل ملتزم التزم بهم على ذلك ثم ان رجلا
منهم واضعا يده على قطعة طين يزرعها وينتفع بها ويدفع
ما عليها من الخراج للملتزم حكم ما كان واضعا ابوه وجده
ايديهم عليها هذا الحكم المشروح اخذ من جماعة اربعين قرشا ورفع
يده عنها ومكنهم منها ليزرعوها على سبيل الرهنية ويدفعوا
ما عليها من الخراج للملتزم الى ان يدفع لهم المبلغ المذكور ثم ان

لواضع

لواضع اليد على القطعة الطين المذكورة ابن عم استاذنه
ان يدفع عنه الاربعين قرشا المذكورة للجماعة المذكورين
ويستخلص منهم القطعة الطين المذكورة فدفع لهم الاربعين
قرشا المذكورة ورفع ايديهم عنها واستخلصها منهم وزرعها
سنة واحدة على سبيل الرهنية ودفع خراجها للملتزم ثم ان
واضع اليد على القطعة الطين المذكورة اخذ من ابن عمه
اربعين قرشا اخرى غير التي دفعها عنه اولا فصارت الجملة
ثمانين قرشا ثم ان واضع اليد على القطعة الطين المذكورة
اتفق مع ابن عمه على اسقاط حقه من القطعة الطين المذكورة
والتكلم عليها والتصرف فيها على ثمانية وستين قرشا من المبلغ
المذكور وكتب له بذلك وثيقة تشهد له بالنزول عنها فوضع
ابن عمه المذكور يده عليها سنتين ودفع خراجها للملتزم
ثم انه توفي الى رحمة الله تعالى عن ثلاثة اولاد ذكور
فوضعوا ايديهم على ذلك ثلاث سنوات في حياة النازل
المذكور وطالبوه بالاثني عشر قرشا المتاخرة عليه لوالدهم
تتمة الثمانين قرشا المذكورة فدفع لهم منها خمسة قروش
وتوفي الى رحمة الله تعالى عن ورثته فطالبوهم بالسبعة
قروش الباقية بذمة والدهم فدفعوا لهم منها خمسة قروش
وحصل الابراء من القرشين الباقيين واستمروا واضعين اليد
على ذلك ست سنوات اخرى فتصير الجملة احدى عشر سنة
ثم ان ورثة النازل المذكورين يدعون الان انهم قالوا لاخي
المنزول له احضر لنا الوثيقة لاجل ان ننظرها ان كانت هي
برهن او فراغ او غير ذلك وخذ دراهمك ولا نشكوك الى

الصنجق بعشرة الاف نصف فضة على يد بينة
شرعية من منذ ست سنوات وانه قال لهم احضروا
الدراهم وخذوا وثيقتكم فهل والحالة هذه على فرض
ثبوت ما قالوه يسري هذا القول عليه وعلى اولاد اخيه
ويلزمهم رفع ايديهم عن القطعة الطين المذكورة واخذ
الدراهم او لا يسري عليهم ذلك ولا يلزمهم بذلك شي
ولا ترفع ايديهم عن القطعة الطين المذكورة في الحالة
المشروحة وتمنع ورثة النازل من المعارضة لورثة المنزول
له ام لا واذا افتى رجل مالكي المذهب لواضعين اليد
على القطعة الطين المذكورة بالتمكين منها بالانتفاع والزرع
يكون افتاوه صحيحا معمولا به شرعا واذا طعن احد في
افتائه وقال الحق في ذلك لورثة النازل يعتبر قوله
اولا وماذا يلزمه ويترتب عليه في الخوض في الاحكام الشرعية
بغير علم ام كيف الحال افيدوا الجواب وبينوا الخطا من
الصواب اثابكم الله الجنة دار الثواب بمنه وكرمه انه
كريم وهاب فاجاب
حفظه الله تعالى بقوله نعم اسقاط النازل المذكور
حقه من القطعة الطين المذكورة معمول به في هذه الحالة
بعوض وبغير عوض واخذ العوض على ذلك جائز شرعا
وعقلا حتى بالنسبة للسمك في الماء ولذلك الجوامك
من هذا القبيل وليس شي من ذلك بيع الا من حيث
انه رفع يد فقط وكلام العم المذكور لورثة النازل المذكور
لا يسري على اولاد اخيه ولا يجب عليهم تنفيذه والعمل به

في

في هذه الحالة بل ولا يجب عليه الوفا به لورثة النازل المذكور
ولو كان الحق في ذلك له لانه مكره في هذه الحالة بل ولو
اصطلح معهم من غير اكراه لا يجب عليه ان يفي لهم بما ذكر بعد
مضي الست سنين المذكورة لان من شرط الصلح ان
يكون فورا وهنا ليس كذلك ويجرم على ورثة النازل
المذكور الشكوى لحاكم السياسة في ذلك ويعزر الفاعل
لذلك والقايل نشكوك بعشرة الاف فضة التعزير
الشديد لقوله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام
دمه وعرضه وماله وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل مال
امرء الا عن طيب نفس ويمنع ورثة النازل عن اهل القطعة
الطين المذكورة من معارضة ورثة المنزول له قهرا عليهم
فان خالفوا وعاندوا عزروا على ذلك باجتهاد مولانا حاكم
الشريعة المطهرة وافتا المالكي المذكور لورثة المنزول له
بالتمكين ومنع ورثة النازل المذكور صحيحة لا يجوز ردها
ولا الطعن فيها بما لا يجدي نفعا ومعارضة الشخص المذكور
له في ذلك لعدم اطلاعه على المنقول ولنقص فهمه عن المعقول
ولو اطلع او طالع فما وسعه كالعلما الا التسليم الا ان معارضته
لسوء فهمه السقيم ولعدم اقتدايه بمن هو بذلك عليم
وكم من عايب قولا صحيحا • وافته من الفهم السقيم
الا انه كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يعرفه وكفى بالجهل
ذما ان يتبرا منه من هو فيه ومعارضة الشخص المذكور
لغيره حرمان على حد قول بعضهم •
الا قل لمن بات لي حاسدا • اتدري على من اسات الادب •

ظنونك في وفي خالقي • كانك لم ترض لاحد بما وهب
فكان جزاوك ان زادني • وسد عليك باب الطلب
فالغمر المعترض الذي لا اطلاع له على معقول ولا منقول لا يدري
ما طحاها ما دحاها فالجم الغم والبلاطم حتى ان من قال الحق
لا يصدق ومن تبع لا ينطق وهذا من اقتراب الساعة
ازفة الازفة ليس لها من دون الله كاشفة فالعارف بالعلم
مقدم والناطق بالباطل عليه ان يندم وعليه ان ينفطم عن
التكلم في المجالس ويصير بها كالكلب الناعس ويمنع
من الافتاء الجهول لانه لا يدري ما يقال وما يقول
وعلى حكام الاسلام متع الله بوجودهم الانام على ممر الليالي
والايام فطم المعارض المذكور عن الخوض في العلم وعن
الخوض فيما لا يعنيه وقمعه وزجره بما يوثر فيه والله
تعالى ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل واساله
ان يوفقنا للقول والعمل وان يجنبنا واخواننا الزلل
وان يوفقنا للخير وتقواه ولا حول ولا قوة الا بالله

واجاب سيدنا ومولانا وشيخنا العلامة سيدي
محمد الخرشي متع الله المسلمين بطول حياته بقوله
الحمد لله الجواب صحيح معمول به في هذه الحالة وافتا المالكي
المذكور في ذلك صحيح معمول به شرعا والحالة هذه والله اعلم

واجاب شيخنا العلامة الشيخ ابراهيم الشبرخيتي
حفظه الله تعالى بقوله الحمد لله حق حمده كلام العمر

المذكور

المذكور لا يلزم اولاد اخيه ولا يجب عليهم تنفيذه ولا العمل
به ولا يجب عليهم الوفا به لورثة النازل المذكور ويمنع
اولاد النازل المذكور من المعارضة لاولاد المنزول له
قهرا عليهم وان عاندوا اعزروا والله اعلم

وسيل عن هذه النازلة سيدنا ومولانا
العلامة الشيخ يحيي المغربي بعد اختصار السوال
وهو ما جوابكم اجزل الله ثوابكم في الطين السلطاني
بالاراضي الصعيد عليه خراج معلوم وهو بايدي
اناس يتوارثونه عن ابايهم اكثر من مئين من
السنين وينزلون عنه لاجنبي بشي معلوم
ويرهنونه كذلك ويستغله المرتهن ما دام مرهونا
فهل اذا فرغ احد لاحد بنزول شرعي يكون للمفروغ
له دون الفارغ وورثته واذا مات الفارغ وتعرض
وارثه لو انتزع اليد المفروغ له اولوارثه يمنع من
المعارضة وان عاند في ذلك منعه من له ولاية
الامر عليه ام كيف الحال افيدوا الجواب اثابكم الله
الجنة واسبغ عليكم المنة امين

فاجاب حفظه الله تعالى
ومتع المسلمين بحياته بقوله الحمد لله وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الاراضي
المتواترة المقررة بيد اناس يتوارثونها هي اقوى
من الحاملية فهي ملك حقيقي باقرار السلطان

علي توالي السنين اعلمها فيها والرزق ادني من هذا
وهو اقطاع من الامام بعد تقرره لبيت المال فكيف
بما هو من الاراضي التي لم تدخل بيت المال اصلا
حتي تحتاج لاقطاع فهو ملك يباع ويشتري ويجري
فيه جميع احكام الملك فان نزل الي رتبة الرزق
صح الفراغ عنه علي ما صحت به الفتوي من ان
محمر الحاملية صحيح لانه اعطا مال التوصل للحق
فقد بلغنا من بعض من نثق قبل الحول منع هذا
وادعا الاجتهاد في هذا ومثله من الحمر الاهلية
لا الوحشية وتاخر الزمان يوجب اكثر من هذا
وغفلة الحكام عن مثل هذا الملبس توجب صولة
كل بليد والله قوي شديد والسلام والرحمة
من كاتبه يحيي المغربي انتهي

واجاب سيدنا ومولانا
شيخ الاسلام الشيخ عمر المغربي حفظه الله تعالي
بقوله جوابي كما اجاب به شيخ الاسلام والمسلمين
وافادة ملوم الدين وارث علوم سيد المرسلين
جمال اهل الملة المحمدية والجامع للعلوم النقلية
والعقلية من رقي مراقي التحقيق والعرفان واظهر
مشكلات التفسير بواضح البيان والتبيان من
جمع بين الفواضل والفضايل وانال من كل علم طالبيه
احسن نايل محرر الفتوي والاحكام محرر الشريعة

باحسن

باحسن احكام من سيف سننه علي اهل البدع مسلول
وبستان سننه علي اهل الضلالة قتول وعونه لذوي
الحاجات مبذول ونصرته لدين الاسلام وحماية اهله
من زيغ كل ضلول شيخ شيوخ اهل هذه الاعصار من ليس
له نظير فيما يعلم من ساير الامصار امام الامة المحمدية
في زماننا اعلم العلما ورييس الفصحا الفهما سيدنا
ومولانا الشيخ يحيي المغربي والله اعلم هذا ما افتي
به العلما الاعلام المتقدم ذكرهم واجاب بمثل جوابهم
شيخ الاسلام الشيخ سليمان الشبراخيتي المالكي
والشيخ محمد الحموي الشافعي والشيخ نعمة الله
الاشموني الشافعي والشيخ احمد الانصاري
الحنفي نفعنا الله بالجميع انتهي

مسئلة من المعيار المعرب والجامع
المعذب عن فتاوي افريقية والاندلس والمغرب
تاليف الشيخ الامام احمد بن يحيي بن محمد بن عبد
الواحد بن علي الونشريسي في كتابه المذكور
في باب الطلاق قال وقع السوال هل
الحجاج اعظم معصية من الزمخشري او بالعكس
فوقع الجواب ان قلنا ان مذهبه يعود
الي الكفر فهو اعظم وان قلنا يعود الي الفسق
فيقع التردد في الترجيح لان معصية الزمخشري
انما ترجع الي الذات الالهية ومعصية الحجاج

الي الخوارج لكنما يتعلق بها حق المخلوقين وقد قالت
عايشة رضي الله عنها ذنب لا يتركه الله وهو
مظالم العباد وذنب لا يعبا الله به وهو ما بين العبد
وخالقه وذنب لا يغفره الله وهو الشرك وان كان
في صحة هذا الاثر مقال ذكره عز الدين والذي عليه
الشيخ وايمة التنوير ان الحجاج اعظم جرما لان افعاله
تدل على عدم ايمانه مع كثرة جراته على الصحابة
والتابعين وخيرة هذه الامة انتهى قال
الزمخشري ومن جراة الحجاج وشيطنته انه قيل له
انك لحسود قال احسد مني من قال هب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي قال وحكى عنه
انه قال طاعتنا اوجب من طاعة الله لانه شرط
في طاعته فقال فاتقوا الله ما استطعتم واطلق
في طاعتنا فقال واولي الامر منكم قال ابن عطية
وذكر انه لما قرا اية وهب لي ملكا قال كان
سليمان حسودا ولا خلاف ان هذه الكلمة توجب
زندقته وكفره ان ثبتت قال بعض الشيوخ
وبكفره كان يصرح ابن عرفة وغيره من معاصريه
مع ما اضاف الي هذه الكلمات السيات من كثرة
سفك الدما وبيعه الاحرار وعظيم الظلم فقيل
انه قتل مائة الف واربعين الف رجل وستين الف
امراة ومات في سجنه مائة وعشرون الفا وضاقت
سجونه حتى صار يسجن في الحمامات القرطبي

كان

كان الحجاج في بدا الامر مودبا يعلم الصبيان بالطايف
وهو الذي حزب القران وكان من قدر الله تعالى ان ولاه
عبد الملك الحرمين ثم ولاه العراقين ودامت ولايته
خمسا وعشرين سنة وتعنت في الاسلام قتل من الصحابة
رضي الله عنهم عبد الله بن الزبير وتحيل في قتل ابن عمر
٣ ابن مالك وغيره من الصحابة رضي الله عنهم
وانتهى من في سجونه الي مائة وعشرين الفا ولما امتلات
سجونه صار يسجن في الحمامات قال الابي
كان الشيخ ابن عرفة يصرح بكفره لعظيم ما صدر عنه
وكان يقول اني رميت البيت الحرام بالمنجنيق
وجراته على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسفك
الدما ولبس الزنار الذي جعله العلما دليلا على كفر
لابسه فقلت له لم يقصد بالرمي البيت وقد صلى
عليه الحسن وقيل له في ذلك فقال استحييت من الله
ان استعظم ذنوب الحجاج في سعة عفوه فقال لي
الشيخ صلاة الحسن تفتقر الي سند صحيح قلت
وقد نقل المورخون عنه مقالات ان صحت فبعضها
كاف في الدلالة على كفره وتكررها يدل على زندقته
والزندقة لا تثبت بالجراة الواحدة وانما تثبت
بما تكرر فمنها قضيته مع الرجل الذي سمعه ذات ليلة
يقرا القران في مسجد فضرب عليه فخرج فقال له من انت
فقال غريب قدمت هذا البلد اليوم من موضع كذا فامر
ببطحه ونزل عن فرسه وبيده سكين فقال له الرجل

ما حجتك عند الله فسكت ساعة ثم قال اقول انت
سلطتني عليه لما في ذلك من الجراة وزعمه اقامة
الحجة على الله سبحانه وتعالى ومنها انه
اقبل من الشام وجاد بجد وا ويقول ان عليك لها
البختي اكرم من تحمله المطي فقال صدق قولك
ومنها انه قال يا اهل الشام تزعمون ان خبر
السما انقطع وان خبر السما عند خليفة الله ومنها
ارسل الى مطرف بن المغيرة بن شعبة فقال له
يا مطرف ارسولك اكرم عليك ام خليفتك في
اهلك فقال بل خليفتي في اهلي فقال الحجاج
ان عبد الملك خليفة الله في عباده وهو اكرم عليه
من كذا وغيره من الرسل انتهى ما ذكره
الونشريسي في باب الطلاق من كتاب
المعيار المتقدم ذكره انتهى قال ابن حبيب
ان تخيل له ان ريحا خرج منه فلا وضوء عليه
الا ان يوقن بها وان داخله الشك في الحس
فلا شيء عليه فرع اذا كان على الراس
دهن زيت او سمن فلا يمسح عليه وكذا المراة بالحنا الا ان
يكون لعذر فيمسح عليه وكذا المراة تخط القطران في
راسها فلا تمسح عليه لانه يحسر الما وكذا المريدين
الذين يربون الشواشي حتى تكسب الراس من
ذلك وسخا فانه يمسح ولا يمنع الما الدنس الكاين في
الاعضا والعروس تمسح على ما في راسها من الطيب

وقيل

وقيل لا تمسح فرع لا تمسح المراة على الوقاية
وكذا ما في معناها من تحزم او حنا ونحوهما لان ذلك
حايل وهذا حيث لا ضرورة واما مع ما مثل اللزقة تجعل
على الراس من حر او برد فانه لا يضر كمسح الرجل على
العمامة لضرورة انتهى من حاشية الرسالة لشيخنا عج
انتهى من شرح الشيخ اصيل البرديبي على العشماوية

ما قولكم دام فضلكم ونفع بعلومكم المسلمين في جماعة
حضروا جنازة شخص من اموات المسلمين فاخذ الجماعة
الحاملون للنعش يسرعون في السير ويتاخرون
ويقفون عند اماكن بها اوليا وصالحون وينسبون
تلك السرعة في السير والتاخر والتوقف عنه للميت
ويزعمون ان ذلك من الميت المحمول وان ذلك كرامة
له فهل تكون تلك السرعة السير منسوبة اليه
او واقعة منه وهي كرامة ككرامة الاوليا وهل ثبت
ذلك عن احد من الاوليا السابقين او لا يصح نسبة ذلك
اليه ولا ثبت عن احد من الاوليا السابقين ولا السلف
الصالح ولا يكون كرامة له واذا سيل شخص عن ذلك
فقال ذلك لم يثبت ولا يكون كرامة فهل قوله صحيح
واذا كذبه احد في انكار ذلك وسبه ونسبه للانكار
لكرامة الاوليا ماذا يلزمه وما يلزم الحاملين للميت
الفاعلين لذلك بفعلهم هذا وان قيل انه ليس بكرامة
الحاصل من الميت افيدوا الجواب

الحمد لله رب العالمين قد تقرر في العقايد وغيرها
ان كرامات الاوليا حق وذلك شامل الحياتهم وبعد
وفاتهم لقول القرطبي من ايمتنا وتبعه الكمال
ابن ابي شريف في حاشيته لشرح عقايد النسفي للسعد
واعلم ان الموت ليس بفنا محض ولا عدم صرف
وانما هو انتقال من حال الى حال ومن دار الى دار
ولهذا يتوسل بنعوش الاخيار في استنزال الخيرات
انتهى فيجوز ان يكون ما ذكر من الميت في توقفه
في محلات من الحين كرامة لما روي ان روحه تحضر
عند تغسيله وحمله وقال لي شيخنا
الشيخ الاجهوري انه شاهد ذلك في صغير من اولاد
بعض الصالحين وانكر على الحاملين له في بعض الطريق
ورجوعهم به الى خلف بعض جماعة من قلعة مصر
فتنزلوا وحملوه فثقل عليهم ايضا انتهى فانكار كون ذلك
كرامة للميت غير لايق وانكار كرامات الاوليا غير جايز
قال شيخنا اللقاني
واثبتن للاوليا الكرامه ومن نفاها انبذن كلامه
والله اعلم وكتبه عبد الباقي الزرقاني المالكي

لا تطلبن من ابن ادم حاجة ان ابن ادم خيره ممنون
وارغب الى مولاك فيما عنده الخير اجمع عنده مخزون
واذا وقعت بشدة فاصبر لها فستنجلي والوجه منك مصون
وابشر بخير عاجلا ياتيك به وابسط يديك لمن يقل للشي كن فيكون

فايدة قال في المختصر وكره ضجعة بين صبح
وركعتي الفجر هذا ما لم يكن للاستراحة قال مالك
ان فعل ذلك للاستراحة فحسن والسر في الاضطجاع
على الجنب الايمن ان لا يغلبه النوم لان القلب معلق
في الجانب الايسر فلو اضطجع عليه لاستقر القلب
وغلبته الراحة وثقل النوم واذا اضطجع على شقه
الايمن طلب القلب مستقره تعلق وابطا النوم
لذلك وان جا النوم فلا يكون ثقيلا ولهذا اختير
لابطا النوم على الشق الايسر طلبا لكمال الراحة
واختار صاحب الشرع الشق الايمن طلبا لخفة
النوم وسرعة قيام الليل وحاصله ان النوم
على الجانب الايمن ينفع القلب وعلى الجانب الايسر
ينفع البدن والله اعلم

فان قلت ما الدين قلت
هو وضع الهي سايق لذوي العقول باختيارهم المحمود
الى ما هو خير لهم بالذات فان قلت وما اموره
قال الامام النووي امور الدين الصحة بالعقد والصدق
بالقصد والوفا بالعهد واجتناب الحد اما الصحة بالعقد
فالاعتقاد الصحيح السالم من التشبيه والتعطيل
والتجسيم في صفات الله تعالى واما الصدق بالقصد
في العبادات بالنية والعمل بالاخلاص واما الوفا بالعهد
فاداء الفرايض الخمس في اوقاتها واما اجتناب الحد

فاجتناب محارم الله عز وجل قال الله تعالى وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا انتهى
من نسخة الشنواني

فائدة

علامة خروج المسيح الدجال خروج المهدي قبله
وهو رجل من اولاد فاطمة لا خير في الحياة بعده
خرج الامام احمد في مسنده والماوردي عن
ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج
في اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الارض
قسطا وعدلا كما مليت ظلما وجورا ويرضى عنه
ساكن السما وساكن الارض فيلبث ستا او سبعا
او ثمانيا او تسع سنين ولا خير في الحياة بعده
باختصار

كتاب
الانوار اللامعات على دلائل الخيرات

للعلامة ابي زيد عبد الرحمن
ابي عبد الله الفاسي رحمه الله
تعالى وامدنا من مدده
والمسلمين
امين

من توكل على مخلوق ضيعه وقت احتياجه اليه ومن يتوكل على الله فهو حسبه وانظر
كيف جعل سبحانه وتعالى بازاء كل خصلة من خصال الخير ثوابا الا التوكل جعل بازاء الدعوة
الاجابة وبازاء التوبة القبول وبازاء الشكر الزيادة وبازاء المجاهدة الهداية وبازاء الاستغفار
المغفرة ولم يرض ان يجعل بازاء التوكل شيئا



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما يقول عبد الله تعالى الفقير الى رحمة
عبد الرحمن ابن محمد الفاسي حققه الله تعالى بمعرفته وجعله من اهل معرفته الحمد لله الذي جعل محبته
عليه الصلاة والسلام سببا ينال به الرضاه واخبر بان محبته تعالى انما تنال باتباعه وان من اطاعه
فقد اطاع الله اسعد الصلاة والسلام على نبينا محمد نبيه بابه الاعظم وصراطه الاقوم وعلى اله واتباعه
ليوث الهيجا ونجوم الظلم وسلم تسليما اما بعد فاني لما رايت كتاب دلائل الخيرات وشوارق الانوار
المنسوب الى الشيخ الامام علم الاعلام والغوث الهمام المتحقق باسرار القوم سيدي ابي عبد الله
محمد ابن سليمان الجزولي رضي الله عنه ونفعنا به من افضل ما صنف في كيفية الصلاة على النبي المختار
وكان الانعكاف عليه والدواب عليه قد انتشر في طبقة الابرار ومن اجل ما تحلى به حتى صار ديدنهم اللقن
الاخيار انتدبت لوضع تعليق يكون كالشرح لبعض معانيه وكالتنبيه لما قد يخفى ويحتجب
من مبانيه لينبه الحق على بعض اسراره وينهي بصيرة في اجتناء ثماره وسميته
بالانوار اللامعات في الكلام على دلائل الخيرات سالكا فيه سبيل الايجاز مختصرا وقاصدا
بذلك رضى الله تعالى [illegible] وتمسكا بما قد يجري تعلقا باذيال الحبيب الله ومصطفا
والله سبحانه المستعان وعليه التكلان قال المولف رحمه الله تعالى الحمد لله اقول المتبادر كون الحمد هنا
على معنى الشكر لتعليقه على نعمة الهداية ويحتمل حمله على المدح والثنا عليه سبحانه بالانفراد في الله
وتخصيصه من شانه يريد [illegible] الله هو اسم تفرد به تعالى يجري في صفة مجرى الاسما الاعلام
قال تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا يسمى الله غير الله وقيل هل تعلم له كفوا ونظيرا
اذا مثاله موجود ولا هو هو ما وحظ العبد التوله وهو استغراق القلب والهمة به تعالى
لا بغيره ولا يلتفت لسواه ثم الحمد كما قال المحلي في تفسيره هو الوصف بالجميل ثابت لله تعالى
قال الدعل المراد الاعلام بذلك للايمان او الثنا به او هما احتمالات افيدها الثالث ويعني انها جملة
خبرية قصد بها الثناء على الله تعالى بمضمونها وتعبد من الله تعالى الاخبار بذلك للايمان به
ومن الخلق الاقرار بمضمونها وكذا القول في الله اكبر ولا اله الا الله ونظايرها والله تعالى اعلم
وقال ابن فرشتة في شرح المصابيح لما تكلم على الحمد قوله الحمد لله اولى من قوله احمد الله لان الجملتين
ان اعتبرنا الانشاء في مثل هذا المقام كما ذهب اليه بعض الشارحين ليكون قائله حامدا

لا مخبرا عن الحمد فالاستغراق بجملة لا يجري فيها التكذيب عند الاخبار بها اولى الا ترى ان احد القول الحمد
لله تعالى مخبرا عن حمده اذا غفل عن اجلال الله تعالى يقال له كذبت بخلاف الحمد لله وان استعملت للاخبار
فكذلك لان التعظيم في الاخبار بان الله محمود بجنس الحمد الشامل على جميع افراده اكثر من التعظيم في
اخباره بكونه تعالى محمودا بحمده وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعطى الله عبدا نعمة فقال
العبد الحمد لله يقول الله تعالى انظروا الى عبدي اعطيته ما لا قدر له واعطاني ما لا قدر له يؤذن
بانه خبر لا انشا جميع الحمد ليس في وسعه بل الاخبار عنه على ان الاخبار بثبوت الحمد له
عين الحمد له كما يقال لمن قال الله واحد انه موحد او قوله الذي هدانا الى اخ الهداية ضد
الغواية والهدى بضم الهاء وفتح الدال الرشاد وانما خص الحمد بها مع كون نعم الله تعالى على
العبد لا تحصى لانها اجل النعم الدينيوية لما تثمره من صفو المعرفة وبرد الرضى واساس النعم
الاخروية كما هو ظاهر بحيث قد قال الله تعالى حكاية عن اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا
لا سيما مع ما في ذلك من افراد التوحيد والتبري مما قد يتوهم نسبته لا وعالى العبيد ولذلك
قال صاحب القوت وادعاء ان الايمان نعمة كسب معقول واستطاعة بقوة وحصول عن
كفر نعمة الايمان واخاف على من توهم ذلك ان يسلب الايمان لانه بدل شكر نعمة الله كفرا
وقد جعل الله تعالى الخيرات من كسب الايمان وليس لنا فيما نكسبه الخيرات مكان بل الله عز
وجل ينعم علينا ان هدانا للايمان وجعله سببا يكسب لنا باحسانه الاحسان كما قال تعالى اوكتب
في قلوبهم الايمان وايدهم وقبل العلانية كلها كسب الايمان هو هدى وقد قال تعالى يمنون عليك
ان اسلموا الاية وقال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر
والفسوق الاية والله اعلم قوله والصلاة الخ هذا انعطاف منه للثنا على الواسطة عملا بقوله صلى الله
عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس وتنبيها على ما يرسم العبودية بالرجوع لما يقتضي الاصل تقييه
فهو ابلغ في الامتثال ومن اجل ذلك كانت فضيلة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
على كل عمل والله تعالى اعلم قوله الذي استنقذنا قال في القاموس النقذ التخليص والتنجية كا
لانقاذ والتنقيذ والاستنقاذ والتنقذ والاسم ومنه نقذ الكل للعاثر قوله النجبا
قال في القاموس النجيب وكهمزة الكريم الحسيب والجمع انجاب ونجبا ونجب قوله وسلم

[illegible]

كثيرا اثيرا هكذا في بعض النسخ وهو ساقط في بعضها وعلى الاول فكثيرا اما حال او نعت لمصدر محذوف
اي تسليما كثيرا اثيرا وهو على حد قوله تعالى وسلموا تسليما او ذكروا الله كثيرا وقال ابن عرفة في تفسير قوله
تعالى ويسلموا تسليما كان ابن عبد السلام رحمه الله تعالى يقول في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما انه يكفي ان يقول الانسان صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لان لفظ المفعول
الاخبار الغير على الحقيقة هو انشا لا اخبار وكان غيره يقول لا بد ان يزيد تسليما لمكان الاسم هه
واما قوله اثيرا فقال في القاموس وكثير اثير اتباع هو بمعنى لافادة التقوية كما في نظائره
قوله وبعد نعذا هكذا في النسخة السهيلية بذكر المضاف اليه والاعراب بعد بالنصب معمولا
لفعل الشرط المحذوف وفي غير النسخة المذكورة بدون ذكر المضاف اليه وبنا بعد على الضم هه
قوله نذكرها هو بالنون في النسخة السهيلية وفي غيرها بالياء هه قوله زلفى اي من اهم المهمات تعلق
لمن يريد القرب من رب الارباب قال الشيخ زروق رحمه الله تعالى قال شيخنا ابو العباس الحضرمي
رضي الله تعالى عنه وعليك بدوام الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهي سلم ومعراج
وسلوك الى الله تعالى اذا لم يلق الطالب شيخا مرشدا انتهى سمعت في سنة ست واربعين
وثمانماية بالحرم الشريف رجلان الصالحين روى لي ذلك عن رجل من اهل الصدق [illegible]
وكلاهما معروفان رايتهما والله تعالى اعلم قوله ابتغا اي طلبا مفعول لاجله وهو
نكرة وفي نسخة ابتغا مرضات الله بالاضافة قوله لسنته اي طريقته وهي ما كان عليه
هو واصحابه قوله ان صلة منصوب على الظرفية باضافته الى يوم والبشرى مصدر بشر
اي اخبر بما يسر قوله انه الضمير للشان قوله فقال اي جبريل اما ترضى يا محمد ان لا يصلي
عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا هه هكذا في رواية ان المصلي جبريل وفي غيرها اما
يرضيك ان ربك عز وجل يقول انه لا يصلي عليك من امتك الحديث قوله اولى الناس بي
اي احقهم بقربي وشفاعتي قوله ما دام يصلي علي وفي نسخة ما صلى علي قوله فليقلل
عبد ذلك او ليكثر الضمير في يقلل ويكثر عايد على من والفعلان بالتضعيف في النسخ المعتمدة
وعند هنا ظرف زمان والاشارة بذلك عدة صلاة الملائكة على المصلي ما دام يصلي عليه
صلى الله عليه وسلم او الاشارة الى مدة صلاته هو اي فليقلل عند صلاة منها او ليكثر هه
قوله

قوله بحسب هو بسكون السين اي بكفيه او كافيه والبا في بحسب زايدة وهو خبر مقدم عن المعدد
المسبوك من ان اذكر هو المبتدا وقوله المومن في نسخة المرء وهو الرجل وقوله وان يصلي
بالنصب عطفا على اذكر وفي نسخة فلا وفي اخرى فلم وفي اخرى ثم لا الخ قوله الا صليت
عليه عشرا قال ابن شانع انبسط جاهه صلى الله عليه وسلم حتى بلغ المصلي عليه لهذا
الامر العظيم والامر الذي يحصل لك ان يصلي الله عليك فلو جعلت في عمرك كل الطاعة ثم صلى
عليك صلاة واحدة رجحت تلك الصلاة الواحدة على ما عملته في عمرك كله من جميع الطاعات لانك
تصلي على حسب وسعك وهو يصلي على حسب ربوبيته هذا اذا كانت صلاة واحدة فكيف اذا
صلى عليك عشرا بكل صلاة وبين كرعيه منزل واسع وقال ابن عطا الله رضي الله تعالى عنه
من صلى الله عليه صلاة واحدة كفاه هم الدنيا والاخرة فكيف من صلى عليه عشرا وفي القصيدة
الداليه للبوصيري وتزود التقوى فان لم تستطع فمن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ان صلاة من صلى عليه ذخيرة لم تنفد قوله بحسب المرء من البخل الخ تقدم في الشفا نقلا
في ذمه واثمه بعد ان تقدم له وجوب الصلاة على الجملة ومرة في العمر وذكر الخلاف في وجوبها في الصلاة
ثم ذكر ان من المواطن التي يستحب فيها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره وسماع اسمه وكتابته
لكن قال غيره وقد قيل ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واجبة عند ذكره وكلما ذكر واختاره من كل
من المذاهب الاربعة امام فمن الشافعية الحليمي ومن المالكية اللخمي ومن الحنفية الطحاوي ومن الحنابلة
ابن بطه رحمهم الله تعالى وهو على هذه الطريقة فاطلاق اللوم والاثم عليه واضح والله تعالى اعلم قوله
اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة قد وردت احاديث بالترغيب في كل يوم الجمعة وليلتها كما في الشفا
وغيره وصح بذلك الرماع ايضا وقد يطلق اليوم لغة على ما يعم الليلة والله تعالى اعلم وفي الجامع
اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لا يصلي علي الا عرضت
علي صلاته حتى يفرغ منها قال العلقمي وتتمته في الكبير في ابن ماجة قال قلت وبعد الموت قال
وبعد الموت ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا عليهم الصلاة والسلام فنبي الله
تعالى حي يرزق قاله الدميري ورجال اسناده ثقات قال ابو طالب المكي رحمه الله اقل ذلك ثلاثماية مرة
مرة هه قوله حين يسمع الاذان والاقامة الواو بمعنى او والذي في البخاري النداو فسره بالاذان وليس

فيه الاقامة قوله الفائقة اي المدعو اليها التي ستقام قوله الوسيلة قال السيوطي رحمه الله
تعالى في خصائصه هي اعلا درجة في الجنة قال عبد الجليل القصري في شعب الايمان الوسيلة التي اصطفى
بها هي التوسل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في الجنة بمنزلة الوزير للملك بغير تمثيل لا
يصل لاحد شي الا بواسطته قوله الذي وعدته قال الطيبي المراد بذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا واطلق عليه الوعد لان عسى من الله واجب الوقوع قوله حلت اي استحقت ووجبت
قوله معنى لحلت قوله حلت له شفاعتي يوم القيامة قد يرد ان شفاعته صلى الله عليه وسلم عامة
لجميع الامة فلا يختص بها احد لسبب وجوابه على ما حرره عياض رحمه الله تعالى ان الشفاعات شتى فما
تقرر من موارد الشرع والعامة منها انما هي الشفاعة الكبرى ولا انتفاع بها على الحقيقة انما يعود
على المومنين واما الشفاعات الاخرى في حق كل احد على حسب ما يليق بحاله في التخلص بزيادة الدرجات
او بتخفيف الحساب عن العاصي بالنجاة من النار او بتقصير مدة المقام فيها لمن نفذ فيه الوعيد وذكر
في الاكمال ان قوله حلت له شفاعتي يحتمل ان يكون مخصوصا بمن فعل ذلك على وجهه وفي وقته بالاخلاص
وصدق نية قال وكان بعض من رايناه من المحققين يقول هذا ومثله في قوله عليه الصلاة والسلام
من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا هو والله اعلم لمن صلى عليه محتسبا مخلصا قاضيا حقه بذلك
اجلالا له وحبا فيه لا لمن يقصد بذلك ودعائه مجرد الثواب او رجاء الاجابة لدعائه فصلاته عليه والحظ
لنفسه وهذا عندي فيه نظر قوله من صلى علي في كتاب قال الشيخ زروق رضي الله تعالى عنه يحتمل انه
في مواظبة او بالقراءة وهو اوسع وارجى والله تعالى اعلم قوله لم تزل الملائكة تصلي عليه وفي بعض النسخ
تستغفر له وكان هذه الرواية تفسير لتلك قوله قال ابو سليمان الداراني لم تقوده [illegible] احاديث
بالترغيب في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في اول الدعاء وفي خاتمته واخرها يرد الدعاء من اجلها
وكذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا دعا احدكم فليجعل على النبي صلى الله عليه وسلم فالصلاة
مقبولة والله اكرم من ان يقبل بعض دعائه ويرد بعضه هو وسرد ذلك والله اعلم ملاحظة [illegible]
وكونه الباب والوسيلة هذا مع المحافظة على ذكره صلى الله عليه وسلم مع ذكر الله عز وجل تعلقا بقوله عز
وجل ورفعنا لك ذكرك وانه لا يغفل عن ذكره مع ذكر ربه عز وجل فافهم والله تعالى اعلم وقال ابن
شافع اذا طلبت من الله شيئا فصل على محمد صلى الله عليه وسلم في اول دعائك وفي اخره فيكون مثالها

كمن دخل بتجارة على الباب بين اميرين حرسان فهل يتعرض له احد بل ينبسط جاههما عليه هـ
قوله فليكثر مضارع اكثر بالهمزة والباء في بالصلاة زائدة في المفعول للتاكيد او متعلقة بمحذوف
اي فليكثر اللهج بالصلاة ونحو ذلك او قوله فليكثر مضمن معنى فليلهج او نحوه تامل قوله
وليختم وفي نسخة بدله وليتم قوله ان يدع اي يترك اي من ترك ما بينهما قوله من صلى علي يوم
الجمعة مائة مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة نقله عبد الوهاب وذكر حديثا اخر يقتضي تفضيل الليلة على
اليوم وفي الاحيا عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب
ثمانين سنة فقيل له كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وتعقد واحدة هـ وفي الوهاب في كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
بعد العصر اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما ثمانين مرة وقال ابن ثابت وفي
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تقولها ثمانين اثر صلاة العصر يوم الجمعة هـ ومقتضى
كلام الساحلي رحمه الله تعالى الاطلاق في الكيفية وان الامر فيه واسع لقوله وبعد صلاة العصر يوم جمعة
يصلي ثمانون على علم الهدى ليغفر من اوزاره الواحد ثمانون عاما هكذا مسندا
بل صرح بذلك صاحب القوت وغيره وقد جاء في الخبر من صلى علي في يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله عز
وجل له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقولوا اللهم صل على محمد
عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة وكيف ما صلى عليه بعد ان ياتي بلفظ
ذكر الصلاة عليه فهي صلاة والصلاة المشهورة هي التي رويت في التشهد قوله ليردن فعل
مضارع دخلت عليه لام القسم واتصلت به نون التوكيد فبني على الفتح اي ليقعون وقوله علي جار
ومجرور وهو ضمير المتكلم والحوض مفعول يردن قوله الا بكثرة الصلاة علي هكذا في النسخ
السهلة وغيرها من النسخ المعتمدة [illegible] وفي نسخ اخر صحيحة ايضا صلاتهم بالاضافة
الى [illegible] قوله بالقول الثابت هو لا اله الا الله قوله عند المسالة اي سوال القبر قوله
نور له اي للمصلي وفي بعض النسخ لها نور بتقديم لها وتانيث الضمير وهو للصلاة وفي
ثلاث نسخ نورا له باثبات الف التنوين وناصبه الجار والمجرور قوله ويخلق من تلك الصلاة طائرا
وفي بعض النسخ ويخلق من تلك الصلاة طائر بالبنا للمفعول قوله جاء يوم القيامة اي جاء

المحشر في يوم القيمة قوله علي ساق العرش اي قايمته قوله مثل زبد البحر بفتح الزاي
والموحدة ما يعلوه من غثا ونحوه مما يبلي ويسود من الورق وغيرها قوله الاقامة
منه هذا هو الذي في النسخة وغيرها من النسخ العتيقة وفي بعضها الاسباغ
له بدل الاقامة منه كما يقدم لابن وداعة ومعناه واحد ومعني تتابع تفوح
وتتوهج قوله حتي نبلغ بالنصب بتاويل الاستقبال وبالرفع بتاويل الحال قوله
عنان السما بفتح العين المهملة وقيل بكسرها ما ظهر منها قوله اذا بدا ابا العموم هو
في النسخة السهلية واكثر النسخ بالضمير مفردا وفي بعض بدا احدهما بذكر الفاعل
ظاهرا مضافا الي ضمير تثنية وفي نسخة بدا[؟] بتثنية الضمير وفاعلاه قوله فتحت
بالبنا للمفعول مخففا علي ما في النسخ ويصح ان يكون مشددا وقد قرئ بهما الايات
الواردة فيها قوله والسرادقات ضبط في النسخ المعتمدة بالجر عطفا علي السما وبالرفع
عطفا علي ابواب والسرادقات بضم السين جمع سرادق وهو كل ما احاط بالشي ودار به
من [illegible] مضرب او خبا او بنا كالسور والجدار وقد روي ان سرادقات العرش سحابية
الف سرادق ولعلها المعبر عنها في غيره بالحجب والله اعلم قوله حتي الي العرش الحرفان هنا
لانها الغاية وفيه دخول الحرف الجر علي اخر بمعناه وذلك للتاكيد والتقوية او بتقدير فعل
مدخول حتي يتعلق به الي اي حتي ينتهي يعني الفتح الي العرش قوله ومن كان علي الصراط من اهل
النور لم يكن من اهل النار هو الملجاني لان النار تقول له جز يا مومن فقد اطفي نورك
لهبي والله اعلم [illegible] ويحكي له من صلي علي الف مرة حرم الله جسده علي النار وثم قال وجانه صلاته
لها نور علي الصراط عاملة قوله واما المراد بالنسيان الترك لم يتعرض صاحب الشفا لتاويله وكذا الوضاع
وتاوله المولف بالترك لانه مكتسب بخلاف النسيان فان المواخذة به مرفوعة بل من كانت غريمته
فعل الخيرات فغلب عليه ذلك او نسي فانه يجري عليه فضيلة ذلك ولم يحرم بركته كما هو مقرر
في النايم عن حزبه والمريض وكذا من فاتته الجماعة من غير تفريط منه ولا تقصير والله تعالي اعلم
علي النسيان لا يتصور كونه عادة مستمرة وانما يكون علي سبيل الندور والعلة وليس الكلام فيه
والا كان حرجا في الدين والله تعالي اعلم قوله وتقول اتا صلاة فلان قال في شرح اللامية الصلاة
اسم

اسم وضع موضع المصدر تقول صليت صلاة ولا تقول تصلية ولعله فر من صليت الشي في النار
تصلية هـ وفي القاموس ما نصه والصلاة اسم يوضع موضع المصدر وصلي صلاة لا تصلية دعا هـ
قوله من عسرت عليه حاجة الخ هذا قريب من قوله عليه الصلاة والسلام لابي ابن كعب رضي الله عنه
لما قال له يا رسول الله اني اكثر الصلاة فكم اجعل لك من صلاتي يعني من دعاي صلاة عليك فان
الصلاة في اللغة الدعا قال ما شئت قال الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير قال النصف
قال ما شئت وان زدت فهو خير قال الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير قال يا رسول
الله فاجعل صلاتي كلها لك قال اذا تكفي همك ويغفر ذنبك قوله وتكثر مضارع كثر بالتضعيف
قوله غفر لي بالبنا للفاعل قوله ولوالديه بالتثنية وفي النسخ السهلية وغيرها ولوالده بالافراد
قوله كنت اذا كتبت اسم محمد في كتاب صليت عليه صلي الله عليه وسلم يحتمل بالكتابة او بغير
كتابة وهو الظاهر والله سبحانه وتعالي اعلم قوله حتي اكون احب اليه من نفسه دليل ولا يرغبوا
بانفسهم عن نفسه والله تعالي اعلم قوله الان تم ايمانك يقتضي حصول اصل الايمان واما الذي فاته
كماله وعلامة الان من احب شيئا اثره واثر موافقته فمن لزم ذلك في كل حال فهو كامل المحبة ومن خالف
في بعض الامور فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن اسمها ودليله قوله صلي الله عليه وسلم للذي حده
في الخمر فلعنه بعضهم وقال ما اكثر ما يوتي به صلي الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله
قوله نوب مومنا يخشع الخ الخشوع في اللغة الخضوع والتذلل والسكينة وذكر في الشفا من علامات محبته
عليه الصلاة والسلام مع كثرة ذكره تعظيمه وتوقيره عند ذكره واظهار الخضوع والانكسار مع سماع
اسمه قال اسحاق التجيبي كان اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم لا يذكرونه الا خشعوا واقشعرت
جلودهم وبكوا وكذلك كثير من التابعين منهم من يفعل ذلك محبة له وشوقا اليه صلي الله عليه وسلم ومنهم
من يفعله تهيبا وتوقيرا له وقد جعل صلي الله عليه وسلم خشوع الظاهر بعمارة الباطن ووجد انطاوه
لا يمان فيه ومثاله ما ورد عنه صلي الله عليه وسلم انه قال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه ومنه
ايضا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد الحديث فصلاح الظاهر [illegible] موالاة الباطن وتابع له
ودليل عليه ولذلك يحكي انه لما ورد ابو حفص العراق جاء اليه الجنيد فرأي اصحاب ابي حفص وقوفا
علي راسه ياتمرون امره لا يخطي احد منهم فقال يا ابا حفص ادبت اصحابك ادب الملوك فقال لا

[illegible]

يا ابا القاسم وهو حسن الادب في الظاهر عنوان ادب الباطن وشاهد ما في البخاري في الذي حكى لقريش ما دب
اصحابه صلى الله عليه وسلم معه وتعظيمهم له وانه لم ير ذلك في اتباع احد من الملوك وقد قال تعالى
ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى والتعظيم
للنبي العظيم الخطير على قدر المعرفة به وقال الشيخ ابو عبد الله ابن عباد رضي الله تعالى عنه من ادعى
بقلبه معرفة الله تعالى ولم تظهر على ظاهره ثمرات ذلك واثاره من اللهج بذكره والمسارعة
الى اتباع امره والاقبال بوجوده والاشتغال عند تغيب شهوده والفرار من القواطع الشاغلة
عنه والاضطراب عن الروابط المبعدة منه فهو كذاب في دعواه متخذ الهه هواه فان
كان موصوفا بالاضطراب بهذه الخصال متحرفا بظاهره عن جادة الاعتدال كمن في دعواه لذا
وحاله للنفاق والشرك اقرب ه قوله واستعملت سنته اي عملت بها واحييتها في امورك قوله رضي الله
ورضي رسوله الثابت في النسخة السهلية وغيرها من النسخ العتيقة هنا وحيث وقع الرضا
بالمد ويقع في غيرها من النسخ بالقصر وهو بالقصر مصدر وبالمد اسم مصدر غير قياسي
كما في الشمس قوله اهل الصفا بالمد وهو الخلوص وصفاء المودة خلوصها والوفا بالمد والوفا
بالعهد هو اتمامه والمحافظة عليه والمراد الذين صفت منهم الاسرار من كدورات الاغيار
والتعلق بالاثار وقاموا بوفاء العبودية للملك الجبار الواحد القهار سبحانه فكانوا على العهد
في الشهادة له بالربوبية من غير تحول ولا انتقال ولا تغيير ولا ابدال وهذا مثل ما روي عن
انس مرفوعا آل محمد كل تقي ه قوله ايثار محبتي اي تقديمها قوله ادمان ذكري اي ادامته
ولزومه قوله على شوق على المصاحبة نحو واتى على حبه اي مع حبه قوله واشتغال الباطن
بذكري بعد ذكر الله قال السيوطي رحمه الله تعالى ورد انه عليه الصلاة والسلام قال رايت
حمزة وجعفر ابن ابي طالب رضي الله عنهما في المنام فقلت لهما وجدتما افضل الاعمال
قالا قول لا اله الا الله قلت ثم ماذا قالا الصلاة عليك قلت ثم ما قالا حب ابي بكر
وعمر ه قوله اسمع صلاة اهل محبتي واعرفهم وتعرض علي صلاة غيرهم عرضا قد
عقد في الشفا فصلا في تخصيصه عليه الصلاة والسلام بتبليغ صلاة من صلى
عليه وسلم من الانام وذكر من طريق ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله

صلي

صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام وقد استشكل هذا
الحديث بان ظاهره مفارقة الروح لبدنه الشريف في بعض الاوقات وهو محال لغيره من الاخبار
واجاب السيوطي رضي الله عنه عن ذلك بوجوه كثيرة اجودها عنده حمل هذه الرواية
على الرواية الاخرى الا وقد رد الله تعالى علي روحي فخرج منها لفظ وقد ومراده من الاخبار
بان الله تعالى يرد اليه روحه بعد الموت فيصير حيا على الدوام حتى لو سلم عليه احد رد عليه
سلامه لوجود الحياة فيه والحديث الذي ذكره المؤلف سالم من الاشكال على كل حال الخبر ان
فيه اظهار خصوصية تشريف لا دخل لحصته بعرفته لهم دون تعريف لتكرر الصلاة منهم والسلام
عليه من اجل الحبيب المقتضية لذلك وانه يسمعهم لا بواسطة ولغيرهم بالواسطة وهو محمول على
ما تقتضيه احاديث الشفا وكذا الرصاع من انه يسمع من صلى عليه وسلم من بعيد بالواسطة ومن
سلم عليه وهو قريب سمعه بلا واسطة بتبليغ من ملك والله تعالى اعلم بمراد رسوله صلى
الله عليه وسلم الكلام على اسمائه صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض رضي الله تعالى عنه في الشفا
من خصائصه تعالى له ان ضمن اسماءه ثناءه وطوى اثناء ذكره عظيم شكره وقد سماه الله تعالى
في كتابه محمدا واحمد قال صاحب القاموس والتحميد حمد الله مرة بعد مرة والمحمد لله تعالى
عز وجل ومنه محمد لانه حمد مرة بعد مرة ه قال السهيلي اسم محمد وكذا احمد اشارة لكونه خاتما لان
الحمد مشروع عند افتتاح الامور واختتامها وتمامها اقول وهو مشير لكونه فاتحا ايضا
لمشروعية الحمد عند الافتتاح وكذا قيل فيما جاء من لا اله الا الله انها فاتحة وخاتمة لافتتاح الاسلام
بها واختتامه بها عند الموت ايضا وعندي واسم احمد مشير لاسمه تعالى احد وتظهر على ذلك
زيادة ميم الملك والظهور الا انه الغيبي بالشهادي كما دل على ما نبه على ذلك تكرار الميم ثم تضعيفها
مع اسقاط الالف الابتداء واولية فهو احمد جمعا ومحمد فرقا وقال في نوادر الاصول على حديث ان اسمي
اعطاني خصلة لم يعط بها احدا قبلي سميت احمد قوله سميت احمد فقال لو الحمد لانه هو الذي صلى
الى عز الله من بين الرسل وكانت الرسل يحمدون ربها من حق الاله فلذلك جعل احق الرسل بلواء الحمد
لان حمده اخلص واوفر به وقال الحرالي كان مسمى محمد لانه بظهوره على امر الله تعالى من على سماته

واسم احمد مشير لظهور الغيبي

المدح في كل امر الله تعالى فكان بذلك احمد ثم تحقق وجوده وتكرر فيه ذلك فكان بذلك محمدا اسما وحقيقة
وقال الجلال المحلي محمد علم منقول من اسم مفعول المضعف سمي به نبينا صلى الله عليه وسلم بالهام
من الله تعالى تفاولا بانه يكثر حمد الخلق له لكثرة خصاله الجميلة كما روي في السير انه قيل لجده
عبد المطلب وقد سماه في سابع ولادته لموت ابيه قبلها لم سميت ابنك محمدا وليس من اسما آبائك
ولا قومك قال رجوت ان يحمد في السما والارض وقد حقق الله رجاه كما سبق في علمه وسبب
رجايه ذلك على ما حكاه ابن مرزوق في شرح البرده عن ابي الحسن علي الفقير وابي العابد
في كتاب البستان ما راى عبد المطلب كان سلسلة فضة خرجت من ظهره لها طرف في السما
وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كانها شجرة على كل ورقة منها نور
واذا اهل المشرق والمغرب كلهم يتعلقون بها فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتبعه
اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل السما والارض فلذلك سماه محمدا وقال في الشفا محمد مفعل
مبالغة في كثرة الحمد واحمد افعل مبالغة من صفة الحمد فهو صلى الله عليه وسلم من حمد واجل من حمد
واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لوا الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد
ويشهر في العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيه
الاولون والآخرون لشفاعته لهم ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال عليه الصلاة والسلام ما لم يعط
غيره وسمى امته في كتب انبيايه بالحمادين فحقيق ان يسمى محمدا واحمد اه وقال النبي محمد اسم
علم انه صلى الله عليه وسلم قال تعالى محمد رسول الله وهو على وزن مفعل مبالغة بمعنى محمود
لتكرار الحمد له مرة بعد المرة فهو اسم مطابق لذاته صلى الله عليه وسلم اذ ذاته محمود على السنة
العوالم من كل الوجوه حقيقة واوصافا وخلقا وخلقا واعمالا واحوالا وعلوما واحكاما وجميع
عوالمه المفضل لها والقاهر بها فهو محمود في الارض والسما ومع ذلك هو الحامد اذ ما حمد
احد الا بما علمه اذ هو نبي الجميع فهو الحامد وان شئت قلت الحامد لله تعالى على الاطلاق بالتحقيق
ويحمده لله حمده الله على السنة عباده في الحامد المحمود الا انه خص من حيث تنزل الامر
ومبدا الفاعلية بالاحمدية ومن حيث بلوغ الامر ومنتهى المفعولية بالمحمدية فكان اسمه
في

في السما احمد وفي الارض محمد فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد وافضل من حمد ه والكلام على اسمايه
عليه الصلاة والسلام يستدعي طولا فلنقتصر على ما لا بد منه والله تعالى الموفق ه احيد
عن ابن عباس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اسمي في القرآن محمد وفي الانجيل احمد وفي
التورية احيد وانما سميت احيد لاني احيد عن امتي نار جهنم ذكره بذيله ما تقدم من ضبطه
بكسر الحا وفتح الهمزة وضمها وهو عربي من حاد يحيد اذا عدل ومال عن الشي وقد تقدم
انه ضبط بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح المثناه التحتيه وقيل ضبط بضم الهمزة وكسر
المهملة وسكون التحتيه وقيل هو بضم الهمزة وفتح المهملة وسكون التحتيه ه ماح قال عليه
الصلاة والسلام انا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وفسر في الحديث قال في الشفا ويكون محو الكفر اما
من مكة وبلاد العرب وما زوي له من الارض ووعد انه يبلغه ملك امته او يكون المحو عاما
بمعنى الظهور والغلبة كما قال تعالى ليظهره على الدين كله وقد ورد تفسيره في الحديث انه
الذي محيت به سيات من اتبعه ه حاشر وقع تفسيره في الحديث بقوله انا الذي يحشر
الناس على قدمي قال في الشفا اي على زماني اي ليس بعدي نبي كما قال تعالى وخاتم ال
النبيين وقال العزفي في الدر المنظم والحاشر الذي يحشر الناس على قدمه اي يقدمهم
وهم خلفه ه عاقب قال في الشفا سمي عاقبا لانه عقب غيره من الانبيا عليهم الصلاة
والسلام وفي الصحيح انا العاقب الذي ليس بعدي نبي ه طه يس في الشفا انه
قيل في بعض تفاسير طه انه يا طاهر ويس يا سيد حكاه السهيلي عن الواسطي
وجعفر ابن محمد ه رسول الرحمة قال في الشفا ذكر في حديث انا رسول الرحمة
ورسول الراحة ورسول الملاحم وانا المقفي قفيت النبيين وانا قيم والقيم الجامع الكامل
كذا وجدته ولم اروه وارى صوابه قثم بالثا كما ذكرناه بعد عن الحربي وهو اشبه بالتفسير
وقد وقع ايضا في كتب الانبيا عليهم الصلاة والسلام قال داود عليه الصلاة والسلام اللهم
ابعث لنا محمدا مقيم السنة بعد الفترة فقد يكون القيم بمعناه وقال ابن الاثير في الحديث
اتاني ملك فقال انت قيم وخلقك قيم اي مستقيم حسن وكامل اه قال في الشفا ومعنى
المقفي معناه العاقب وقيل المتبع للنبيين واما نبي الرحمة والتوبة والمرحمة والراحة

فقد قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكما وصفه الله تعالى بانه يزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم وبالمومنين رؤف رحيم وقال في صفة امته عليه الصلاة
والسلام انها امة مرحومة اي يرحم بعضهم بعضا فبعثه صلى الله عليه وسلم رحمة لامته
ورحمة للعالمين ورحيما بهم ومرحما مستغفرا لهم وجعل امته امة مرحومة ووصفها بالرحمة
وامرها بالتراحم واثنى عليه فقال ان الله يحب من عباده الرحما وقال الراحمون يرحمهم
الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء واما رواية نبي الملحمة فاشارة الى ما بعث به
من القتال والسيف صلى الله عليه وسلم ثم قال الحربي في حديثه انه عليه الصلاة والسلام
قال اتاني ملك فقال انت قثم اي مجتمع قال والقثوم الجامع للخير وهذا اسم هو في اهل بيته
عليه الصلاة والسلام معلوم وقد جاءت من القابه وسماته عليه الصلاة والسلام في القران
عدة كثيرة سوى ما ذكرناه كالنور والسراج المنير والمنذر والنذير والمبشر والبشير
والشاهد والحق المبين وخاتم النبيين والرؤف الرحيم والامين وقدم صدق ورحمة للعالمين
ونعمة الله والعروة الوثقى والصراط المستقيم والنجم الثاقب والكريم والنبي الامي وداعي
الله في اوصاف كثيرة وسمات جليلة وجرى منها في كتب الله تعالى المتقدمة وكتب
انبيائه واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلاق الامة جملة شافية كتسميته
بالمصطفى والمجتبى وابي القاسم والحبيب ورسول رب العالمين والشفيع المشفع والمتقي
والمصلح والطاهر والمهيمن والصادق والمصدوق والهادي وسيد ولد ادم وسيد المرسلين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وحبيب الله وخليل الرحمن وصاحب الحوض المورود وا
لشفاعة والمقام المحمود وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وصاحب التاج
والمعراج واللوا والقضيب وراكب البراق والناقة والنجيب وصاحب الحجة والسلطان
والخاتم والعلامة والبرهان وصاحب الهراوة والنعلين ومن اسمائه عليه الصلاة وا
لسلام في الكتب المتوكل والمختار ومقيم السنة والمقدس وروح القدس وهو معنى البارقليط
في الانجيل وقد قال ثعلب البارقليط هو الذي يفرق بين الحق والباطل قلت وفسر كما تقدم
الحبابة قال القاضي ومن اسمائه في الكتب السالفة ماذ ماذ ومعناه طيب طيب
ثم

ثم قال واسمه في التوراة احيد وروينا ذلك عن ابن سيرين وابو معنى صاحب القضيب اي
السيف وقد وقع ذلك مفسرا في الانجيل قال معه قضيب من حديد يقاتل به وامته كذلك
قال وقد يحمل على القضيب الممشوق الذي كان يمسكه عليه الصلاة والسلام وهو الان
عند الخلفا والمراد بالممشوق الطويل الممدود وكذا في الاكمال عن ابي قتيبة قال واما الهراوة التي
وصف بها فهي في اللغة العصا واراها والله اعلم العصا المذكورة في حديث الحوض اذود الناس
عنه بعصاي لاهل اليمن واما التاج فالمراد به العمامة ولم تكن حينئذ الا للعرب والعمائم
تيجان العرب قال واوصافه والقابه عليه الصلاة والسلام وسماته في الكتب كثيرة وفيما
ذكرناه منها مقنع ان شاء الله تعالى وكانت كنيته المشهورة ابا القاسم روي عن انس
رضي الله تعالى عنه انه لما ولد ابراهيم له جاء جبريل فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم هو
ولنذكر تفسير بعض اسمائه عليه الصلاة والسلام المذكورة في الكتاب مما لخصته من الشفا وغيره
فنقول اما تسميته نبي التوبة فقيل يحتمل انه سمي بذلك لانه بعث بانها مقبولة بالنية
او بالقول وكانت توبة من قبلهم بقتل انفسهم ويحتمل غير ذلك واما تسميته بالمزمل
والمدثر فقال بعض المفسرين انها مشتقان من حالته التي كان عليها حين الخطاب وقد خاطب
بذلك ملاطفة له كملاطفته لعلي رضي الله عنه بتسميته له بابي تراب والله اعلم قال
وليس ذلك باسم من اسمائه يعرف به كما ذهب اليه بعض الناس وعده في اسمائه واما
تسميته بشيرا ومبشرا فظاهر بالنسبة لاهل الطاعة وكذا تسميته نذيرا ومنذرا
بالنسبة لاهل المعصية واما تسميته نورا وكذا سراجا منيرا فلوضوح امره وبيان نبوته
وتنوير قلوب المومنين والعارفين بما جاء به واما تسميته ولي فلنصرته لدين الله تعالى
واما تسميته حقا فمعناه البين امره ورسالته او المبين عن الله ما بعثه به كما قال تعالى
لتبين للناس ما نزل اليهم واما تسميته بالشهيد فقيل معنى العالم وقيل لكونه
شهيدا على امته يوم القيامة واما تسميته كريم فقيل معناه الكثير الخير وقيل المفضل وقيل العفو
وقيل العلي واما النجم الثاقب فمعناه الغالب المضي والله اعلم واما تسميته اجير بكسر الجيم بوزن
امير فقال في الدر المنظم ذكر في بعض الصحف المنزلة قال ومعناه انه يجير امته من النار وتسميته
نه

[illegible] صلى الله عليه [illegible] الصلاة [illegible] النجم [illegible] قال تعالى [illegible] قوله النجم الثاقب المضي الوهاج

[illegible] والتسمية [illegible] البين [illegible]

المولى عليه هنا ما نصه وفي اخرى اخبر خباره واما جبار فسمي به اما لاصلاحه لامته بالهداية او لقهره
اعداه او لعلو منزلته على البشر وعظيم خطره ونفى عنه تعالى في القرآن جبرية التكبر التي لا تليق به
فقال وما انت عليهم بجبار واما تسميته محصن بمعنى الشاهد والحافظ واما تسميته مقدس
معناه المطهر من الذنوب كما قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر والذي يتطهر به
من الذنوب ويتنزه اتباعه عنها كما قال ويزكيهم وقال ويخرجهم من الظلمات الى النور او يكون مقدس
بمعنى يطهر من الاخلاق الذميمة والاوصاف الدنية واما تسميته بهاد ومهدي فهو في حقه
بمعنى الدلالة على الله تعالى والدعاء اليه كما قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
واما تسميته بالفاتح هنا بمعنى الحاكم او الفاتح لابواب الرحمة على امته والفاتح لبصائرهم
لمعرفة الحق والايمان بالله تعالى او الناظر للحق او المبتدي بهداية الامة او المبدأ المقدم في الانبياء
نبيا والخاتم لهم كما قال عليه الصلاة والسلام كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث واما
كونه ذا قوة فظاهر من قهره اعداه واما كونه صادقا ومصدقا ومعروفا فظاهر من
بالله ومعجزاته والله تعالى اعلم صاحب المغفر قال صاحب القاموس المغفر كمنبر زرد ينسج
من الدروع يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع به المتسلح ه وكان القول الثاني ينظر الى
انه لا يختص بالرأس بل يشمل الوجه ايضا والكل صحيح في وصفه عليه الصلاة والسلام ولذلك
لما ضرب على وجهه الشريف تفتت بعض الحلق بوجهه من ذلك كما هو معلوم من خبره والله تعالى اعلم
نعت تخطيط القبور المقدسة وصفة الروضة المشرفة هكذا ذكره حرفه الحافظ في فتح
الباري على البخاري للعلامة الحافظ ابن حجر ما نصه روى ابو داود والحاكم من طريق القاسم
ابن محمد ابن ابي بكر قال دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها فقلت يا امه اكشفي لي عن قبر النبي
صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة
ببطحاء العرصة الحمراء زاد الحاكم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متقدما وابا بكر راسه بين
كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كان في خلافة معاوية رضي الله تعالى عنه ثم قال وروى
ابو بكر الآجري في كتاب صفة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من طريق اسحق ابن عيسى ابن بنت
داود ابن ابي هند عن غنيم ابن بسطام المديني قال رايت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في

في امارة عمر ابن عبد العزيز فرايته مرتفعا نحوا من اربعة اصابع ورايت قبر ابي بكر وراء قبره صلى الله عليه وسلم
ورايت قبر عمر وراء قبر ابي بكر اسفل منه ثم قال الحافظ وروى الآجري من طريق مالك ابن مغول عن رجاء بن حيوة
ثم ذكر اعني ابن حجر قصة ابن عبد العزيز في بنائه للروضة المشرفة في امارته على المدينة الى ان قال فيه
قال رجاء فكان قبر ابي بكر عند وسط النبي صلى الله عليه وسلم وعمر خلف ابي بكر راسه عند وسطه وهذا
ظاهره يخالف حديث القاسم فان امكن الجمع والا فحديث القاسم اصح واما ما اخرجه ابو يعلى
من وجه آخر ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فسنده ضعيف ويحتمل تأويله والله اعلم
خليل في كيفية الوقوف المسلم على الثلاثة ما نصه قال مالك رحمه الله تعالى تقول السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته ثم تتأخر عن يمينك نحو ذراع وتقول السلام عليك يا ابا بكر الصديق
ورحمة الله وبركاته ثاني نبي الله في الغار جزاك الله خيرا عن امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم
تتنحى الى اليمين قدر ذراع وتقول السلام عليك يا ابا حفص عمر الفاروق ورحمة الله
وبركاته جزاك الله خيرا عن امة محمد صلى الله عليه وسلم ه ومثله في الاحياء في فصل الزيارة
من كتاب الحج وصرح بان راس ابي بكر عند منكب النبي صلى الله عليه وسلم وراس
عمر عند منكب ابي بكر وقال ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله وقد اختلفت الروايات
في صفة القبور المقدسة الثلاثة فروى قوم انها على هذا الشكل احدها خلف الاخر من
غير تفاوت بمعنى الا في مولاة القبلة فالافضل فالافضل وروى اخرون انها على هذا الشكل وخطه
بما يوافق ما نقله ابن حجر عن القاسم ابن محمد فيما تقدم وروى اخرون انها على هذا الشكل وخطه
بما يوافق ما اخرجه ابو يعلى عن عائشة رضي الله عنها وقد ضعف سنده ابن حجر كما تقدم
والله تعالى اعلم في السهوة قال في المشارق عن ابي عبيدة السهوة شبه كالصفة بين
يدي البيت ه وحكى ذلك صاحب الصحاح عن الاصمعي وانها كالصفة تكون بين يدي
البيوت وصدر بذلك الهروي في الغريبين عن ابي عبيد القاسم ابن سلام رضي الله تعالى
عنه والحاصل من ذلك ان موضع القبر فيه ارتفاع عن ساير البيت وهو المناسب لتقدم
المواقف لما ورد من ان افضل الارض اعلاها والله تعالى اعلم يقال والله اعلم ان
عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام يدفن معه في الترمذي عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه

في التوراة محمد رسول الله وعيسى ابن مريم يدفن معه ه قيل وقد بقي في البيت موضع قبره وقدماه
الله تعالى من تعلق الاطماع والله تعالى اعلم   فحجرتي قال في الشفا قبره عليه الصلاة والسلام في حجرته
وهي بيته وقال في المشارق حجر بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة وهي البيوت ومنه حجر ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات ثم قال في المشارق ايضا في قول
عائشة رضي الله تعالى عنها رأيت ثلاثة اقمار سقطن في حجري وذكرها يحيى في حفص توفي
وكذا رواه الكوشي فيها عن يحيى وكذا لابن بكير وعند ابن وضاح وبعضهم حجرتي اي منزلي
وبيتي وهو الظاهر في الباب وعبارة ابي بكر وكذا عند التغلبي واكثر الرواة ه   توفي
بالبنا للمفعول ويجوز توفي بالبنا للفاعل يعني استوفى اجله ه ش   في كيفية الصلاة
هي ماخوذة من حديث امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل
على محمد والسلام كما قد علمتم يعني في التشهد قال بعض الحنفية والحكمة في ان الله تعالى امرنا
ان نصلي عليه والتعليم وقع بطلب صلاة الله انه صلى الله عليه وسلم طاهر لا عيب فيه
وفينا العيب والنقص فكيف يثني ذو العيب على طاهر فسألنا الله تعالى ان يصلي عليه لتكون
الصلاة من رب طاهر على نبي طاهر ه قلت ويحتمل ان يقال في توجيه ذلك ان الحكمة في ذلك عجز
الخلق عن الوفا بما يستحقه عليه الصلاة والسلام من الخير والثنا لعدم قدرتهم مع قصور علمهم
عن الاحاطة بما هو عليه من الكمالات ولما كان ذلك معلوما منهم ردوا الى سوال ذلك من القادر
على ما يشا من الخيرات والعالم على الاطلاق بكل الكائنات وما جل ودق من الخفيات فكان في ردهم ذلك صح
الى اشعارهم بعجزهم وجهلهم الذي هو غاية كمالهم لاتصافه بالتوحيد والمتحقق بوصف
العبيد والله تعالى اعلم   بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم هكذا
ثبتت البسملة وقوله صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم الى تمامها من غير عطف في نسخ معتمدة
قبل افتتاح الاولى من الكتاب وسقط ذلك في بعض النسخ ويؤيد الثبوت ما وجد بخط المؤلف
هنا ومعه والله اعلم ان السيد معناه الحليم وقيل معناه الجليل وقيل معناه الذي يفزع اليه
عند النوائب واصله سيود على وزن فيعل فقلبت الواو ياء لاجتماع الواو والياء وسبق
احداهما بالسكون وادغمت اليا في اليا فقالوا سيد ه واسقط حرف العطف من الجملة

الفعلية

١٧٤

الفعلية نظرا للمعنى اذ هو الطلب ولو نظر الى لفظها وهو خبر لعطفها على البسملة بالواو ولتناسبهما
ح والله اعلم   اللهم صل الخ قال القرطبي لا بد من الدعا له صلى الله عليه وسلم بما ورد فان
الله تعالى مزيده بكثرة دعا امته بعده كما زاده بصلاتهم ثم انه يرجع ذلك اليهم بفعل
الجود ووجوب شفاعته ه قال القشيري في تفسير قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي الآية اراد الله سبحانه ان تكون للامة عند رسولها يد خدمة يكافيهم عليها من
الشفاعة يبدونها فامرهم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ثم كافاهم عنه على
لسانه عليه الصلاة والسلام من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشر مرات وفي هذه
اشارة الى ان العبد لا يستغني عن الزيادة من الله تعالى في وقت من الاوقات اذ لا رتبة
فوق رتبة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد احتاج الى زيادة صلوات عليه عليه السلام كما صليت
على ابراهيم ذكر ابن المنير رحمه الله تعالى في وجه اختصاص ابراهيم بالتشبيه اختصاصه
بالنسبة اليه بالنبوة والموافقة في معالم الملة وكانه يلاحظ قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم مع
قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وقرر ان الطيبي اصل الفعل لا يقتضي
تعريفا للقدر فراجعه ه وذكر بعضهم ان الصلاة الانعطاف ولا بما ماخوذ من الصلوين
وهما عرقان في الظهر الى الفخذ في قولهم صلى الله عليه اي انعطف عليه رحمة وتعطفا ثم سمي الرحمة
حنوا وصلاة اذ اريد المبالغة فيها فقولك صلى الله على محمد ابلغ من قولك رحم الله محمدا فالحنو
والعطف الصلاة في المحسوسات ثم عبر بهما عن هذا المعنى على وجه المبالغة والتاكيد قال الشاعر
فما زلت في ليني له وتعطفي عليه كما تحنو على الولد الام ومنه صليت على الميت اي دعوت له دعا من
يحنو عليه ويتعطف عليه ولذلك لا تكون الصلاة بمعنى الدعا على الاطلاق كما زعم اهل اللغة انهما
بمعنى واحد ولم يفرقوا بين الدعا والعطف ذلك انك لا تقول صليت على العدو اي دعوت
عليه انما يقال صليت عليه في موضع الحنو والرحمة والعطف لانها في الاصل انعطاف ولذلك عديت
في اللفظ بعلى فتقول صليت عليه اذا حنوت عليه وتقول في الدعا الا دعوت له فتعديه
باللام الا ان تريد الشر والدعا على العدو فتعديه بعلى فهذا فرق ما بين الصلاة والدعا
واكثر الناس لا يفرقون بينهما فاعلم ذلك قال بعضهم ما ذكر اشتقاقها في اصل اللغة ينبغي

ان تكون في حقه تعالي عبارة عن المبالغة في الاحسان [illegible] لانها عبارة عن مطلق الاحسان
وترحم علي محمد الخ ذكر هذه الصلاة الرماع من رواية علي كرم الله وجهه وذكرها ٥
في الشفا ايضا كذلك وذكر الاعتراض عن ابي زيد رحمه الله تعالي في ابتلائه بالرحمة قال
لانها لم تات في حديث صحيح ثم قال وجدته في التشهد وفي المستدرك للحاكم من ابن
مسعود رضي الله تعالي عنه اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد
وارحم محمدا وال محمد كما صليت ورحمت علي ابراهيم الحديث ولكنه ضعفه ابن حجر رحمه الله تعالي
فالمعول عليه في الباب ما وقع في التشهد وهو صحيح لا غبار عليه وكذا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
عليهم اهل البيت المشبه بها واحاديث اخر مصرحة بالرحمة كقول الاعرابي وهو ذو
الخويصرة اليماني القائل في المسجد اللهم ارحمني وارحم محمدا ولا ترحم معنا احدا بحضرته عليه
الصلاة والسلام ولم ينكر عليه الا تحجيره رحمة الله الواسعة لكن الذي يقتضيه
العلم انه يجوز الدعاء بالرحمة علي سبيل التبعية لذكر الصلاة والسلام كما في التشهد علي وجه الا
طناب والخطابة واما علي وجه الافراد كما يقال قال النبي رحمه الله تعالي فلا شك في منعه وهو خلاف
الادب وخلاف المامور به عند ذكره من الصلاة عليه ولا ورد ما يدل عليه البتة ورب شي
يجوز تبعا ولا يجوز استقلالا قال وقول الاعرابي وحديثه صحيح في الصحيحين اللهم ارحمني
ومحمدا قد يجاب عنه بان الدعاء فيه بالرحمة لما قبلها واما حديث ابي داود اللهم اغفر لي وارحمني
في الدعاء بين السجدتين فذلك علي سبيل التواضع منه صلي الله عليه وسلم لربه عز وجل مع كونه
سبق مساق التشريع للامة ويجب علينا نحن ان نخصه بما يشير الي تعظيمه ونعظمه باللائق
بمنصبه الشريف اللهم صل علي محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين الخ هذه من رواية ابي
هريرة عنه صلي الله عليه وسلم انه قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفي اذا صلي علينا
اهل البيت فليقل اللهم صل الخ انظر الشفاء والرماع كما صليت ورحمت قال الخطابي لم اقف
علي ضبطه هل هو بتشديد الحاء او بتخفيفها لكن كلام الرافعي من الشافعية يقتضي انه رحمت
لعله بتخفيف ولذلك اعترضه بانه غير فصيح فانه لا يقال رحمت عليه وانما يقال رحمته
ورده الزركشي بانه يصح علي تضمين الرحمة معني الصلاة قال الخطابي وكذا يصح ان يكون

وكذا
من

من باب التنازع فيعمل الاخير ويعمل ما قبله في ضمير ويقدر لكل عامل ما يليق به فيقدر لرحمت
مفعولا ولصليت مجرورا بعلي فيكون التقدير كما صليت عليه ورحمته وباركت علي ابراهيم
قال ويدل علي التحقيق ايضا مناسبة الامر فيه بعني ارحم كما سبق صليت وباركت الا ان
منهما المذكور غير ان فيه تنازع عوامل وفيه خلاف واثبت جوازه الدماميني عن بعضهم
والله تعالي اعلم اللهم داحي المدحوات اي باسط المبسوطات وقوله وبارئ المسموكات اي رافع المرفوعات وقال في القاموس والمسموكات كمرمات السموات والسمو
لحن او هي لغة قد قال الفرزدق ان الذي سمك السماء بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول
والمراد بها السموات شقيها نعت للقلوب الفاتح لما اغلق قال بعض من شرح
الشفا يحتمل ما اغلق من الشرائع فبينه صلي الله عليه وسلم لان الله تعالي انزل عليه وحيه فبينه
وشرحه وفتح المغلق منه وبسط ما ابهم والنبي فاوضحه وفتح مشكل ويحتمل ان يكون
المراد مبتدا الخلق اذ هو اول خلقا واخر بعثا فهو الفاتح والخاتم كما ورد وحبيبك نا تما كما
لما سبق يعني من النبوة التي ختمت به عليه الصلاة والسلام والمعلن الحق بالحق اي المظهر
الدين الحق الذي هو الاسلام ان الدين عند الله الاسلام بالحق اي بالامر الحق اي الجد الذي
لا يشوبه غيره مما هو منزه عنه وجوبا من الهزل والهوي والمداهنة وغيرها والحق الاول
بالنصب مفعول المعلن وبالجر باضافته اليه الجيشات للاباطيل الجيشات جمع جيشة
وهي المرة من جاش اذا فار وارتفع والاباطيل جمع باطل وهو من اضافة الصفة للموصوف اي
القامع المهلك للاباطيل المتثائرة العابرة كما حمل بضم الحاء المهملة وكسر الميم المشددة
مبنيا للمجهول والمعني انه اعلي الحق ودمغ الباطل كما حمل وامر او فعل ذلك علي وفق ما حمل
او فعله لاجل ما حمل فالكاف في كما للتشبيه او بمعني علي وللتعليل ما هو مع قوله والمعلن قوله
الدامغ لجيشات الاباطيل اي القامع والمبطل واصله من اصابة الدماغ قال في القاموس دمغه
كمنعه ونصره شجه حتي بلغت الشجة الدماغ وهي اخر الشجاج وهي عشرة مرتبة قاشرة
حارصة باضعة دامية متلاحمة سمحاق موضحة هاشمة منقلة امة دامغة وزاد ابو
عبيد قبل دامية دامعة بالمهملة ووهم الجوهري فقال بعد الدامية الجيشات

الاباطيل اي طامنها وغامرتها وهو من اضافة الصفة الي الموصوف اي الوامغ للاباطيل الغالبة الطائرة
حملها اضطلع قال ابن السكيت في اصلاح المنطق تقول هو مضطلع بحمله اي قوي عليه
والفرس المضطلع هو التام الخلق ولا تقل مطلع بعين بعدم ثبوت شرطه الادغام لاختلاف مخرجي
الضاد والطاء وتباعدهما والله سبحانه وتعالى اعلم وقال في القاموس هو مضطلع لهذا الامر
ومطلع اي قوي عليه ثم قال وتضلع امتلأ شبعا وريا حتى بلغ الماء اضلاعه هو والمراد
هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل اعباء ذلك الامر حمل من القيام بما امر به وحقوق
النبوة وثقلها وقوي بحملها والحمد لله   مستوفزا بكسر الفاء قال في القاموس استوفز
في قعدته انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتيه ورفع اليتيه او استقل على رجليه
ولم يستو قايما وقد تهيا للوثوب هو وهي حال المتأهب لامتثال الامر ينتظر وروده عليه
تكنى به استيفازا عن لازمه الذي هو التهيؤ للامتثال والمبادرة اليه والمراد انه قام في الاتيان
بما امر به جادا مستعجلا غير متوان ثم قوله بغير نكل الى النكل بوزن طفل وجبل القيد والقيد
الشديد والوهي الوهن والفشل والمعنى لا جبن يطرا عليه في اقدامه ولا ضعف في عزيمته   مرادنفوسهم وهي حال
والمستوفز المتلبد لا ينام ويتوفز الشيء اي بغيابه   على نفاذ امرك بالذال المعجمة اي امضائه
وتبليغه   حتى اورى اي اضاء وانار واوقد   قبسا القابس القبس الشعلة قال في القاموس القبس
محركة شعلة نار تقتبس من معظم النار كالمقباس وقبس يقبس منه نارا واقتبسها
اخذها والعلم استفاده هـ والمراد هنا تنوير ما اظهره عليه الصلاة والسلام
من الهدى والنور وتمثيل ما استفاده الخلق من ذلك وما انفصل بهم منه من المعارف
والاسرار والله تعالى اعلم   الالاء تصل باهله اسبابه قال في القاموس اسباب السماء مراقيها
ونواحيها وابوابها وقال ابو عبيد يقال للطريق سبب وللحبل سبب للتوصل به الى الماء ويقال
للباب سبب ولكل ما يتوصل به الى شيء يبعد عنك سبب هـ وعلى مقتضى ما في المواهب ان المراد بقال
اسباب القبس وهو نور الاسلام والحق باهله المؤمنين وبذلك حصل انتفاعهم دون غيرهم ممن لم
ينتفع به ذلك ونفى ما في المواهب هو اورى قبسا اي اظهر نورا من الحق لطالبيه والاء الله نعم الله
تتصل باهله اي اهل ذلك القبس وهو الاسلام والحق اسبابه واهله الموصوف ومن كلام علي

رضي

رضي الله تعالى عنه ايضا على ما نقله العزفي في الدر المنظم بعد كلام طويل ولم يزل يخبا الله النور تحت
الزمان الى ان فصل بمحمد صلى الله عليه وسلم ظاهر البينات فدعى الناس لها سرا وباطنا وندبهم سرا
واعلانا واستدعى عليه الصلاة والسلام التنبيه على العهد الذي قدمه الى الذر قبل النسل فمن وافقه قبس
من سنا النور المتقدم اهتدى الى سره واستبانت صحة امره ومن البسته الغفلة استحق السخط هـ
به اي بسببه اي النبي صلى الله عليه وسلم او بذلك القبس وقوله خوضات بسكون الواو جمع خوضة
بسكونين وهو المرة من الخوض وهو الدخول في الماء ويستعار للشروع في الحديث الدخول في كل امر
وفعل لخذم والمراد خوضات القلوب في الفتن الخ   وابهج عطف على قوله وهو في النسخة السهيلي
وغيرها بالباء الموحدة بمعنى حسن من البهجة وهي الحسن وفي نسخة معتبرة انهج بالنون
وفي اخرى كذلك ونهج بالنون بلا الف ودون همزة وكلاهما بمعنى اوضح وبين ويصح حمله على كل معنى ويعود
على النبي صلى الله عليه وسلم   اللهم افسح بهمزة وصل وفتح السين اي اوسع وفي نسخة بقطع
الهمزة وكسر السين وهو ظاهر في المعنى   في عدنك بسكون الدال   واجزه بهمزة الوصل لانه
كما فيه لا اجزه بها وجد في النسخ على كثرتها من قطع الهمزة الا ان يكون بكسر الجيم وسكون الزاي من
الجائزة وهي العطية وقد قيل بذلك   مضاعفات جمع مضاعفة بضم الميم وفتح العين والنون مع تشديد ها
وفتح الهمزة بعدها وقد تترك تخفيفا ويوجد في بعض النسخ معافاة بلا مد مع الهمزة وترك
وهو اسم مفعول من الهناء وهو اساغة الشي وتيسره بلا مشقة وهو حال لازمه من مضاعفات اي حال
بلا تنغيص او مبتدا منه بلا مشقة   مكدرات بفتح الدال المشددة وهو حال او صفة لمهناه مؤكدة
او بدل معناه مما يخشى من ضدية   وانهج ابن الحوطية يقال نهج وانهج اي بين واوضح وسهل هـ
موضحات الاعلام اي ما ارتفع من الجبال التي يهتدي بها والمعنى انه عليه الصلاة والسلام
انهج طريق الفلاح وسهل سبيل النجاح   نايرات الاحكام قال في شرح الشفا النايرات ماخوذة
من النور الذي هو الضياء يقال نار وانار وجعلها كلها ماخوذا من نير الثوب وهو علمه ونير الطريق
اخدوده فيه قال الزبيدي الا ان المعنى الاول اظهر والمراد بالاحكام هنا الامور التي يهتدى من
طرقها واسبابها وبيان الحلال والحرام وغيره ذلك مما بينه عليه الصلاة والسلام ومنيرات الاسلام
موضحات ما اشكل   في عدلك ووقع ايضا في عدلك والظلم من العدل ضد الجور الذي نسخ له

في رضاك ومعنى في عدلك اي فيما يستوطنه من محل الرحمة وقوله واجزه من ابتعاثك اي في القيامة
عند الشفاعة في الحشر والنشر وهو متعلق بقوله اجزه او هو اشتمال من بعثت والمراد به يوم
القيمة ومقبول الشهادة نصب على الحال ومرضي عطف عليه والمنطق النطق والخطة الطريقة
هـ وقال الشمني في حاشية الشفا الخطة الامر والقصد والفصل القطع هـ وفي المشارق قوله
بامر فاصل اي قاطع يفصل بين التنازع والاشكال ومنه قوله تعالى انه لقول فصل فيفصل
بين الحق والباطل هـ   من نزل ثوابك المحلول وجزيل عطائك المعلول كذا في النسخ الصحيحة
من هذا الكتاب وهو الموافق لما في الشفا ايضا قال شارحه ان المستوجب بفتح الجيم
الذي استوجبه واستحقه صلى الله عليه وسلم يقال حل الشيء اذا وجب وهو
تفسير لحاصل المعنى لا للفظ وفي القاموس حل امر الله عليه يحل حلولا وجب بعد ان قال
حل المكان سكن هـ فالثواب المحلول على هذا المقام فيه وقد قال تعالى حكاية عن
اهل الجنة الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله وفي الحديث خطابا لاهل
الجنة احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا والله اعلم وقوله المعلول قال الشمني
هو من العلل بفتح المهملة واللام الاولى وهو الشرب الثاني بعد النهل وهو الشرب
الاول هـ وفي القاموس العلل محركة الشربة الثانية او الشرب بعد الشرب تباعا هـ
والمعنى المراد دوام ذلك العطا وعدم انقطاعه والله تعالى اعلم   من فوز ثوابك
اي ثوابك المفوز به فالمصدر الذي هو الفوز بمعنى اسم المفعول مضافا الى موصوفه وهو دانية
من اول النهار   احل بهمزة قطع مدابغي   نزلك بضم النون والزاي الطعام الذي يهيا
للضيف اذا نزل وهو القرى وتسكن الزاي وقيل بضم الزاي المكان الذي يهيا للنزول فيه ووجدته
في نسخة معتبرة وترك بالواو مصدر نزل بمعنى حل   واخره بهمزة وصل من تعليلنا
تتعلق باجزه وقوله ابتعاثك مصدر ابتعث بوزن افتعل بالموحدة قبل المثناة على
ما في النسخ الصحيحة وفي غيرها بنون ثم موحدة وقوله مقبول الشهادة هو المنصوب الثاني
لقوله اجزه وفي نسخة الشفاعة بدل الشهادة والمعنى اجزه اي كافئه من اجل بعثتك اياه
رسولا وما لاقاه في سبيلك شهادة مقبولة في الاخرة والمراد شهادته في الحشر للانبياء على اممهم
ويحتمل

ويحتمل ان يكون مقبول الشهادة حالا والمراد اجزه على ابتعاثك اياه رسولا حال اتصافه بالصدق
والعدالة والامانة وعلى هذا يكون الجزاء المطلوب غير معين في اللفظ وقوله مرضي المقالة حال
ايضا وقوله ذا منطق حال بعد حال او حال من الحال فتكون متداخلة وقوله وخطة بضم الخاء
المعجمة وتشديد الطا المهملة والجر عطفا على منطق وهي الامر والقصد وان وفصل
بالصاد المهملة اي قطع والمراد القاطع اي الفاصل بين الحق فيكون بمعنى فاعل كرجل عدل وهو
نعت لخطة او مضافا [illegible]   لبيك قال الزبيدي الب بالمكان
اذا اقام به ومنه قولهم لبيك معناه لزوما لامرك وطوعا لك به اي بعد لزوم وكثر
استعماله حتى نزل في الجواب منزلة نعم ونصبه على المصدر والله تعالى اعلم وفي الوافي
الب اقام كلبه ومنه لبيك انا مقيم على طاعتك الياء بدلا بعد الباب واجابة بعد اجابة و
معناه اتجاهي وقصدي اليك من داري تلب داري اي تواجهها او معناه محبتي
لك من امراة لبة اي محبة لزوجها او معناه اخلاصي لك من حب لباب خالص   سعديك
قال في المشارق اي ساعدت طاعتك يا رب مساعدة بعد مساعدة وقيل وسعديك اي   اسعاد هـ
وسعدك اي قد سعدت والسعد الحظ الوافر وثني لموافقته لبيك وهو ما
سبح به الواقع لابن وفا رضي الله تعالى عنه في حزبه ما سبح باسقاط الواو وعلى الزما
ظرفية اي مدة تسبيح ما ذكر والله تعالى اعلم   واشياعه اي اتباعه وهو
وما بعده عام بعد خاص والله تعالى اعلم قال في القاموس وشيعة الرجل بالكسر
اتباعه وانصاره والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر
والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا واهل بيته حتى صار لهم اسما
خاصا والجمع اشياع هـ   يغبطه من غبطه يغبطه كضربه يضربه وفي القاموس
كضربه وسمعه والاسم الغبطة بكسر الغين وهو تمني حصول مثل النعمة الحاصلة
للمنعم عليه من غير زوالها عنه وقد يراد بها لازمها وهي المحبة والسرور بحا
له فقط هـ مدابغي   اجزه صلى الله عليه وسلم بهمزة موصولة فعل امر وهو في الاصل
من جزاه يجزيه ثلاثيا عامله بمقتضى فعله فاعطاه ثواب ما احسن فيه او عاقبه على ما اساء فيه

تنديد يقيد بوصفه وقد يطلق موكولا تقييده للمقام كما هنا فانه مقام العصمة والكمال الذي
لا اكرم على الله تعالى منه هو ما ابغي ما هو اهله اي ما هو منا نقاله مستحق له عنده
بمقتضى كرامته عليك هو ما ابغي حتى لا يبقى من الصلاة شيء ذكر الرصاع هذه الصلاة في
من طريق ابن عمر وذكر لها حكاية وقعت بحضرته صلى الله عليه وسلم من اعرابي وثنوه عليه الصلاة
والسلام بحسنها ثم اجاب الرصاع عما يوهم ظاهرها من نفاد متعلق قدرته تعالى
بان الكلام خرج مخرج المبالغة او ان المراد حتى لا يبقى شيء من ما خصصت به اوليائك
مما برزته للوجود واظهرته وهو متناه قال والتخصيص بالعقل والنقل او العادة
ولا شك ان الذي اعطاه له صلى الله عليه وسلم يزيد على جميع ما اعطاه لاهل عنايته من
ملائكة وانبياء وغيرهم والله تعالى اعلم اللهم صل على محمد في الاولين عن سعيد
ابن عطاء رواية قال من قال هذه الصلاة ثلاث مرات حين يمسي وحين يصبح هدمت
ذنوبه ومحيت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه واعطي امله واعين على عدوه
ولا حرمة في الجنان التي قال حرمة بحرمة واحرمه بحرمة الغفران فيستحلن حكاها في
الصحاح اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد قال الابي في شرح مسلم وما يستعمل في هذا
المقام من لفظ المولى والسيد حسن وان لم يرد والمستند ما صح من قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
ادم واتفق ان طالبا بجيحوني قال لا يزاد في الصلاة سيدنا لانه لم يرد وانما يقال محمد فنقمها
عليه الطلبة وبلغ امره الى القاضي ابن عبد السلام فارسل وراءه الاعوان فتخفى مدة ولم يخرج حتى شفع فيه
صاحب الخليفة فخلى عنه ورأى تغيبه تلك المدة هي عقوبته هو واختار المجد اللغوي
صاحب القاموس ترك ذلك في الصلاة اتباعا للفظ الحديث والاتيان به في غير الصلاة
وذكر السخاوي عن عز الدين ابن عبد السلام ان الاتيان بها في الصلاة ينبني على الخلاف
هل هو الاولى امتثال الامر او سلوك الادب قلت ويشهد لسلوك الادب والله اعلم
امتناع علي كرم الله وجهه من محو اسمه صلى الله عليه وسلم مع امره له بذلك في تحقيقه عقد
صلح الحديبية على انه لم يرد صريح الامر بتركه في الصلاة وقد سئل السيوطي عن حديث
لا تسيدوني في صلاتكم فاجاب بانه لم يرد ذلك قال وانما تلفظ به صلى الله عليه وسلم

من كراهته للفخر ولهذا قال انا سيد ولد ادم ولا فخر واما نحن فيجب علينا تعظيمه وتوقيره
ولهذا نهى الله تعالى ان ينادى باسمه كما ينادي بعضنا بعضا يعني بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم الاية وقال الحطاب الذي يظهر لي وافعله في الصلاة وغيرها الاتيان بلفظ السيد
والله اعلم وذهب الشيخ زروق رضي الله عنه الى نحو ما اختاره المجد اللغوي ونصه في قواعده
اختلف في زيادة سيدنا في الوارد من كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والوجه ان يقتصر
على لفظه حيث تعبد به ويزاد حيث يراد الفضل في الجملة عدد خلقه قال الابي
في شرح مسلم وانظر لو قال اللهم صلي على محمد عدد كذا هل يثاب بعدد من صلى تلك الاعداد
وكان الشيخ يعني ابن عرفة يقول يحصل له ثواب اكثر من ثواب واحدة لا ثواب من صلى تلك
العدة ويشهد لما ذكر حديث من قال سبحان الله وبحمده عدد خلقه من حيث ذا التعليل ان
للشيخ بهذا اللفظ مزية والا لم تكن فائدة وقد يشهد لا ثابت بعدد ذلك العدد من طلق ثلاثا
فانها تلزمه الاعداد الثلاثة وقال الشيخ زروق رضي الله تعالى عنه ما نصه قال في سلاح المؤمن
من قصر عمره فليذكره بالاذكار الجامعة مثل سبحان الله وبحمده عدد خلقه ونحو ذلك ليستدرك
ما فاته بذلك اذ قد صح ان له اعظم من ثواب من انفرد وان كان قد اختلف هل يكتب له العدد
المذكور بتضعيفه وهو الاولى بالكرم او انما يكتب دون تضعيف وهو الظاهر في المقدار
وقد يقال ان ذلك مختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فالذي يمنعه العجز العذر ليس
كالذي يمنعه الشغل والعمل والذي يمنعه ذلك كالمؤثر لذلك على نعت الفضل الجودة فافهم
وتامله ورضي نفسه قال ابن مالك الرضى ضد الغضب والرضا والمراضاة المعاملة بالرضى
ـه ونقل الجوهري عن الاخفش ان الرضى مقصور مصدر رضي فاقاعده فهو اسم مصدر وقصه
ورضيت عنه رضى مقصور مصدر محض والاسم الرضاء ممدود عن الاخفش ولعله يعني
انه اسم مصدر غير قياسي فانه ليس على قاعدة اسم المصدر القياسي وهو الاتيان لغير
الثلاثي بما للثلاثي والله تعالى اعلم ولا شبهة انه مصدر محذوف الزوائد كقوله تعالى والله
انبتكم من الارض نباتا وفي القاموس رضي الله عنه وعليه رضى ورضوانا ومرضاة
ضد سخط ثم قال وارضاه اعطاه ما يرضيه ثم قال والرضا والمراضاة وبالقصر المرضاة ـه

وعدد كلماته قال في المشارق اي قدرها والمراد مصدر ثم قال ويحتمل انه على ظاهره
او استعارة للكثرة وقيل يحتمل ان المراد به الاجر على ذلك ه وعترته بكسر العين
وسكون المثناة الفوقانية قال في الصحاح نسل الانسان ورهطه الادنون وفي القاموس
نسل الرجل ورهطه وعشيرته الادنون ممن مضى وغبر يعني بقي وقد سئل مالك رحمه
الله تعالى عن عترته عليه السلام فقال هم اهله الادنون وعشيرته الاقربون
من شيئها اي خلقتها واقمتها وقوله دحوتها اي بسطتها ومبلغ بفتح اللام اي
غاية علمك اي معلومك والمراد مبلغ ما اعده الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وما هو له
اهل عنده فلا يدفع ان ظاهره تناهي المعلومات وبلوغ العلم الى غاية يقف عندها وهو باطل لعل
ونسبه اليه وابطل ثبت بخط المؤلف رحمه الله تعالى ما نصه العزيز وقوله دوا بها روا الطل ما في الوابل
من الامطار وهو ببيت من نظم الحاجري في غريبه وما احاط به علمك واضعاف ذلك لا بد من سلوك
التخصيص في مثل هذا التعبير على قاعدة الامكان العقلي بان يراد بالعلم بعض متعلقه اي صل
على عدد ما احاط به علمك من الموزونة والظهورية للوجود واضعاف ذلك فالتخصيص في مثله عقلي
كما في قوله تعالى الله خالق كل شيء اي ما عدا ذاته وصفاته ويحتمل ان يكون على طريق المبالغة اللغة
لا غير والله تعالى اعلم واضعاف ما احصى علمك انما يعقل هذا وما قبله المبالغة في الطلب والتخصيص
في اطلاق العلم على ما سبق الان تحريره والله سبحانه وتعالى اعلم كفضلك على جميع خلقك لم تزل مثل هذه
العبارة يستعمل المبالغة وتصوير ما بين المرتبتين من التفاوت التام البالغ حد الغاية ه وليس المراد
حقيقة التشبيه فانه يستحيل ان يكون فضل حادث على حادث كفضل القديم على الحادث تامله والله تعالى اعلم
بعد الصلاة اي المذكورة الحاضرة في الكتاب المفروغ منها وليس المراد ان القاري يبتدئ صلاة من عنده
ثم كما قد يتوهم لزم بكسر الزاي لم يفارق حفظ بكسر الفاء صان ووفي اي ادى او اتى
على بعاد او بحبه في الاخرة زمرة بالضم جماعة ه ما ظهر اي الجوارح الظاهرة وما بطن
اي القلب ه ما بقي من قوله بعد الصلاة عهده وقد تقدم هو معنى الا دفعه ونفر
حزبه اي جنده قال في القاموس الزمرة بالضم الفوج والجماعة في تفرقة والجمع زمر واسلك
التكفل بالرزق انما يعرف بوكالته لا خلاصا حيث لا يخرج معه عن طريق العبودية لكونه مصحوبا
با

قوله لا بد الخ لا حاجة لنحو هذا لقول الا ادعو ان يتناهى كمالات معلومات الله لا تتناهى هذا في قاعدة الامكان العقلي وصفاته لا في المستحيل عقلا ولا تتعلق او في قبعته والارادة لا يتناهيان ه

بالعناية واللطف عن وسائل موارد الطبيعة والاستبداد والكثير هو كما ورد في طالب العلم تكفل الله
برزقه وغير ذلك فلا يرد انه من طلب تحصيل الحاصل لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ابن
من معنى قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولذلك قال الشاذلي
نفعنا به سببي بيننا الايمان والتقوى والزهد في الكفاف يعني اشغلني بك عن الاهتمام به تقوية بك
وثقة بك وغيبة فيك وقد قال سهل بن عبد الله رضي الله تعالى عنه علي عبادة ثلاثة اشياء
التوكل عليه واتباع نبيه والصبر على ذلك الى الموت وقال الشيخ زروق رضي الله تعالى عنه من لم
يقنع فمبتدع ومن لم يتوكل فقد يرجع لم يصبر فمنازع ه وقد قال الحلاج كفى بي كما الست لي حين
الى وسببا في وهو من دعا الخضر عليه الصلاة والسلام اللهم افرغني كما خلقتني له ولا تشغلني
بما تكفلت لي به وقال ابن البناء في تفسير اصول الفقه ثلاثة اقوال وافعال واحوال فافضل
الاقوال لا اله الا الله وافضل الافعال الصلاة لا زال العلماء اذا صحت نظر في سائر
العمل وان لم تصح لم ينظر في غيرها فهي كالرأس يعني لانها بمنزلة الوجه من الانسان انما ينظر اليه
وغيره تابع له والله تعالى اعلم قال وافضل الاحوال الاطمئنان بالرزق يعني لانه نتيجة
اليقين والاهتمام به من ضعفه وليس شيء اعز من اليقين ومن دعا سيدي ابي العباس
المرسي رضي الله تعالى عنه وسخر لنا امر هذا الرزق واعصمنا من الحرص والتعب في طلبه ومن شغل
القلب وتعلق الهم به ومن الذل للخلق بسببه ومن التفكر والتدبير في تحصيله ومن الشح والبخل
به بعد حصوله وما يعرض في النفس من ذلك وتخلقه بيننا وتكلمه علي ومن علمك واراد ذلك ومن
ضرورات الحاجات الى المخلوقات فاجعله سببا لاقامة العبودية ومشاهدة احكام الربوبية
ه ويحتمل ان يراد بالزهد في الكفاف الايثار لقوله تعالى في مدح الانصار رضي الله عنهم ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي فقر وذلك لغناهم بالله تعالى وثقتهم به واستحكام محبته
ومن ذلك ما علم من قضية ابي بكر وعلي وفاطمة رضي الله تعالى عن جميعهم وقد جمع ذلك كله
دعا المرسي المذكور فتامله ونحو ما ورد من قوله عليه الصلاة والسلام واجعل رزق ال محمد كفافا
فانما نحو نعلم طلبه ما تعبدنا بطلبه ومبادرته لتعبيته واستنجاز لما وعده به والله تعالى اعلم
وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن

نور ربك وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد
ان يطعمون ان الله هو الرزاق وقال تعالى هو رب السماء والارض انه لحق الى غير ذلك وامتنا لى الموقف
لا رب غيره والفلاح بالصواب قال في القاموس الفلح الظفر والفوز كالافلاح والاسم بالضم كالفلح
قال الشارح محمد القاسي الفهري والفلح هو في النسخ بفتح الفا واللام والذي في كتب اللغة انه
بفتح الفا وسكون اللام ثم قال والصواب ما يوافق الحق والفلح ما يستظهر به في المطالب ثم قال ما معناه
ولعله اطلق الفلح هنا على ما يستظهر عليه لا على ما يستظهر به ثم سال الفوز بالصواب في كل امر يريده
ويحاوله ويلتمس به في الجد بكسر الجيم والهزل بفتح الها وسكون الزاي وهو ضد الجد فهو مرادف
من عندنا قال الشارح واغنني بفضلك هو بقطع الهمزة لانه من الرباعي قال تعالى ان الظن لا يغني من
الحق شيا واشغل هو من شغل ثلاثي واما اشغل رباعيا فقال في الصحاح انها لغة رديئة
بوصل الهمزة لا بالقطع عكس الذي قبله باعتبار هو النظر المذكر بابعد تعالى حتى لا يكون بالمنقلب
لا يكون الى واحداق الفتن اي احاطتها اهل الولاة اي الاقدام والتسلط وهو بفتح الجيم وسكون الرا
موافقة لها الاعتبار نعياذ بفتح قال في القاموس العوذ الالتجا كالعياذ والمعاذ والمعاذة والتعوذ
والاستعاذة النور نوره من نوره لا نوار هذا كقوله بعد هذا من نور ضيائك وفي بعض الصلوات
المنفتح من نور ضيائك وسيأتي اخر الكتاب اسئلك بانوار النور وورد القرآن باسم تعالى النور ومعناه
الظاهر بنفسه المظهر لغيره ومن الادعية النبوية على ما ذكره بعضهم يا نور النور احتجبت دون خلقك فلا يدرك
نورك نور يا نور النور قد استنار بنورك اهل السموات واستضا بنورك اهل الارض يا نور كل نور خامد لنورك
كل نور ومن الدعوات المانوره اسئلك بنور وجهك وفي الصحيح حجابه النور وقال عليه الصلاة والسلام
لما سيل عن الروية نوراني اراه وقال بعض من شرح الشفا على قول لولاه ما خلقتك بعد كلام ومعلوم
انه عليه الصلاة والسلام خلق نورا من نور الله خلقه قبل كل شي كما ثبت في حديث الحسن ابن علي رضي الله عنهما
ذكره ابو الحسن المسعودي في اول كتابه مروج الذهب ومعادن الجواهر ثم انه شفا في ذلك واستشفا وسلم
طالع الوضاع مما صرح في ذلك ايضا من حديث ابي جبير قال وهو حديث مستقل فيما نقل الا انه
في كلام المحصر عقلا استوابه في مصنفه عقد من لدادي مسكه من علم او معرفة وانما يشتهر منه القا... ممرون
ويستر لذكره العارفون المحققون الذين الكشفت لهم حقايق الامور فتعلقوا بالنور ورفضوا الغرور
ذلك

١٧٩

ذكر بان الله هو الحق وقد قال امام العارفين صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر الا كل
شي ما خلا الله باطل وقال الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا احب الافلين فلو لا انه حقق
حقيقة الافول لما قال ذلك والله تعالى الموفق لا رب غيره واشرق بشعاع سره الاسرار هذا
تحققه الصوفي من حيث كشفه عن سره المنفذ في الدوات الكاملة كلها وقد افصح بذلك حبيبه عبد السلام في
صلاته بقوله اللهم صلي على من منه انشقت الاسرار وانفلقت الانوار واشار الى ذلك ابو وفا رضي الله
تعالى عنه بقوله برقك اللامع ونورك الساطع ومعناك الذي هو بافق كل قلب سليم طالع وفيه
اشارة على خصوص هذه الطريقة وانه سبيل الخواص في معرفته عليه الصلاة والسلام وانما الخواص
من معرفته ما ظهر من الايات وما اتصف به من محاسن الصفات وما احتوت عليه الكتب المنزلة
من الشهادة وقد اشتمل هذا الدعا على الطرق الاربعة وهي واضحة لمن الله عليه بسمعه والله تعالى
اعلم رب الحل والحرم قال ابن وضاح بلغني انه من قال عشية يوم الجمعة بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام
والركن والمقام ورب الحل والحرام اقرا محمدا مني السلام الا بعث الله ملكا يقول له ذلك الى ان يبلغه
السلام ابلغ اي اوصل واحصاه اي جمع عدده واحاط به وكافة القفار بكسر القاف جمع
قفر بسكون الفا وهو المكان الخالي اللهم خشوع القلب عند السجود ذكر ما سيدي بعد محمود الى
قوله بالله بالله فان موات هذه الصلاة انما ثبتت في بعض النسخ والنسخ الصحيحة على اسقاطها
والله تعالى اعلم نقدته بفتح القاف ... وبالذال المعجمة من النفوذ بمعنى المضي اي ما تعلقت به
وسعه بكسر السين اي احاط به المخصوص بالزعامة بفتح الزاي السيادة والرياسة ... فانه
عدد ما ذكره الذاكرون قال بعضهم عن نواتر عن الشافعي رضي الله تعالى عنه انه روي في النوم فقيل له
ما فعل الله بك قال نعمني وغفر لي وزففت الى الجنة كما يزف العروس ونثر علي كما ينثر عليها فقلت بم بلغت
هذه الحالة فقال لي بقولي في كتاب الرسالة اللهم صلي على محمد عدد ما ذكره الذاكرون صاحب الشامة
اشارة لخاتم النبوة الذي كان بين كتفيه وقوله العلامة هي السمة اعم من ذلك والله تعالى اعلم
من كان يراه من خلفه كما يرى من امامه يعني على طريق خرق العادة في عدم المقابلة وفي الشفا
انه نص في جواز قراة من خلفه وكان مع امامه بالفتح والكسر على ان من موصوله او حرف جر فواحده
صاحب الهراوة ثبت بخط المولف رحمه الله تعالى الهراوة العصي الضخمة وفي نسخة ابي السين

قوله الصحيح وكذا صحح المولف الذي بخطه

وعزي ذلك لخط المؤلف رحمه الله تعالى ايضا وهي بكسر الهاء وتجمع على هراوي بفتحها قيل وانما
وصف ذلك لانه كان يمسك بيده القضيب كثيرا وقيل لانه كان يمشي والعصا بين يديه وتغرز له
فيصلي اليها والمراد بذلك بيان صدقه لانه منعوت كذلك في الكتب السابقة والله تعالى اعلم
وقال بعضهم ان الاشارة بذلك الى انه من العرب لا من غيرهم فان العصي كثيرا ما تستعمل في ضرب
الابل وهي من ابل العرب وقد قال كثير في صفة البعير ينوخ ثم يضرب بالهراوي فلا عرف لديه
ولا نكير وقيل هي اشارة الى ما ورد عنه في الحوض اذود الناس عنه بعصاي ونحوه تقدم من
كلام الشفا وفي القاموس الهراوة بالكسر العصا والجمع هراوي وهرًا وهري وهراه هرًوا
وتهرّاه ضربه بها ه صاحب التاج اي العمامة وقد ورد عن علي رضي الله تعالى عنه العمائم
تيجان العرب وتقدم من كلام الشفا انها لم تكن تيجا الا للعرب والله تعالى اعلم صاحب القضيب
تقدم الكلام عليه علي راكب النجيب قال في القاموس ناقة نجيب ونجيبة والجمع نجايب ه
والاشارة بذلك الى انه من العرب ايضا لانها مراكبهم والله تعالى اعلم من كلمه الضب في مجلس مع
اصحابه الاعلام كذا في النسخ الصحيحة ويقع اسقاط قوله مع اصحابه في كثير منها من النسخ ولا معنى
له وقصة الضب على ما في الشفا عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه
اذ جاء اعرابي قد صاد ضبا فقال ما هذا قالوا نبي الله فقال واللات والعزى لا امنت بك او يومن هذا
الضب وطرحه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب فا
جابه بلسان مبين يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة قال من تعبد
قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه
قال فمن انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك
فاسلم الاعرابي من شكى اليه البعير قال في الشفا وفي الخبر الاخر في حديث الجمل ان النبي
صلى الله عليه وسلم سالهم عن شانه في الحائط وقد كان لا يدخل احد الحائط الا شد عليه الجمل
فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فوضع مشفره في الارض وبرك بين يديه
فخطمه فاخبره انهم ارادوا ذبحه وقال عليه الصلاة والسلام ما بين السما والارض شيء
الا يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس وفي رواية انا النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم

انه

انه شكى كثرة العمل وقلة العلف وفي رواية انه شكى الي انكم اردتم ذبحه بعد ان استعملتموه في
شاق العمل من صغره فقالوا نعم من نبع الماء بين اصابعه الماء المنهمر قال في القاموس الهمر
كفرح وابيراق الى من الماء ومن الحسب والنسب ومن المال الفاجع عزب كان او غيره ه
وقد جا في قصة الحديبية من حديث جابر رضي الله تعالى عنه فجعل الماء يفور من بين اصابعه
امثال العيون وفي ذلك يقول بعضهم بيت تفجر الماء من الانامل ... والجذع حن
حنين الشائق الثاكل ... وقد اختلف علماؤنا رحمهم الله في ذلك التفجر هل هو في نفس
الاصابع اولا وعلى كل حال فهي اية عظيمة وبعد النوع لا تحصى افراده كثرة وقد فصلت
في دلائل النبوة من كتب السير وغيرها والله اعلم من تشفع اليه الظبي بافصح
كلام قال في الشفا عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحرا فنادته
ظبية يا رسول الله قال ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفان في ذلك الجبل
فاطلقني حتى اذهب فارضعهما وارجع قال وتفعلين قالت نعم فاطلقها فذهبت ورجعت
فاوثقها فانتبه الاعرابي وقال يا رسول الله الك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت
تعدو في الصحرا وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ه اللهم صل على النجم الثاقب قال
في القاموس والنجم الثاقب المرتفع على النجوم ه لوا الحمد قال في القاموس اللوا الممدود اللواء العلم
والجمع الوية وجمع الجمع الويات والواه رفعه ه وقال ابو ذر الخشني اللوا يكون مستطيلا والراية
تكون مربعا ولوا الحمد ما يعقد للحامدين لله على كل حال ه وقال الخطابي لم ازل اسال عن معناه حتى
وجدته في حديث عقبة بن عامر ان اول من يدخل الجنة الحامدون لله على كل حال يعقد لهم يوم
القيامة لوا فيدخلون معه والاولى حمله على ما تقدم من ان بيده لوا الحمد يوم القيامة ليتم له كمال
الحمد ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه تعالى مقاما محمودا كما وعده يحمد
فيه الاولون والاخرون بشفاعته لهم ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال عليه الصلاة والسلام
ما لم يعط غيره وامته الحامدون كما جا وصفهم بذلك في الكتب المنزلة لتقدم بسورة الحمد
تحمدهم في ملتهم وفي سائر قرباتهم واذكارهم والله تعالى اعلم عن ساعد الجد بكسر الجيم اي الاجتهاد
عاتق الجد بضم الجيم طاقة الانسان وسعته بالفتح مشقة وبالضم وقيل هما سواء

من تشفع [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وقوله [illegible] الظبية [illegible] اسم الفلاة [illegible] تشفع البدوي [illegible] الشفاعة له [illegible] اليه مع

قوي بهما قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم والله تعالى اعلم   على الرسول الخاتم نعوفي
غالب النسخ بالخا المعجمة كسابقة وفي بعض النسخ بالحا المهملة   الخاتم اي بالحق وبدين الله
وطاعته واظهار دينه وجهاد عدوه وهو القائم بعبادة الله حتى تورمت قدماه والقائم ايضا
يعني المستقيم ويعني الثابت ويعني الدائم وهو صلى الله عليه وسلم مستقيم الدين ثابته
دائمه لا يقع فيه تبديل ولا تغيير ولا تحريف ولا نسخ فهو ثابت دائم الى يوم الدين هذا الذي نقوله
على الارض   عليه سلمت عليه الاحجار وسجدت بين يديه الاشجار وقال في الشفا عن جابر ابن سمرة
عنه صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا كان بمكة يسلم علي قيل انه الحجر الاسود وعن عائشة رضي الله تعالى
عنها عنه عليه الصلاة والسلام قال لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال
السلام عليك يا رسول الله وعن جابر ابن عبد الله لم يكن صلى الله عليه وسلم يمر بحجر ولا شجر الا سجد له ه
تفتقت من نوره الازهار قال في القاموس فتقه شقه كفتّقه ففتق وانفتق ه والازهار
جمع زهرة   في البرية ثم الباري قوله الاقوى الخالي من العادة   او اغنتني اي اي تجوز او الخروج
عن الطاعة والانبعاث في المعاصي الزنا والكذب والريبة ه موافق من قوله في البر   من شماتة
الاعدا قال في القاموس شمت كفرح شماتة وشماتا فرح ببلية العدو واشمته الله به ه
وعضال الدا قال في القاموس تعضل الدا الاطبا واعضلهم غلبهم وداء عضال كغراب غالب
وفجاة النقمة قال في القاموس فجاه كسمعه ومنعه فجا وفجاة هجم عليه كفاجاه وافتجاه
والفجاة ما فاجاك ه وقال ابن القوطية فجا الامر وفجاه فجاة جا بغتة ه قوله وفجاة بالضم
والمد بوزن حزازة وبالفتح والسكون بوزن نخرة والنقمة بوزن سورة وفقعة وبجمع فيهما
ايضا فتم اولها وكسر ثانيها الامر الذي فيه مضرة وعقوبة ه موافق   واتراه المنزل بفتح
الميم وفتح الزا اسم مكان نزل الثلاثي وقوله المقرب منك بكسر الراء والمراد المقرب له منك
والاسناد مجازي او المقرب حقيقة هو اسم وفي النسخ السهلية المقرب بفتح الرا المشددة اسم مفعول
واسقاط لفظة منك والاسناد مجازي اي المقرب صاحبه له من الله ه موافق   والسبب
في كل موجود قال في شرح الشفا على قوله لولاه ما خلقتك والخطاب لادم ما نصه هذا اول دليل
على ما هو المعهود الصحيح انه صلى الله عليه وسلم سبب الوجود وانه لولاه لم تكن الاكوان والعجب ممن
يتكلم

يتكلم في هذا واخذه في الكلام فيه والبحث عن الادلة في ذلك من انه موضوع او في الحديث ما يدل
عليه وكان يقف عند قول البوصيري في قصيدة البردة لولاه لم تخرج الدنيا من العدم ويقول
من اخذه وفي هذا الحديث اقوى دليل عليه والحمد لله ه قلت وبيت البوصيري المذكور وان
توقف فيه بعض شراحه فقد سبقه الى مثله ابن الفارض بقوله في قصيدته التي تشاكل صدر البردة
نبيا بشر عليه من نفس المحبة لولاك يا احمد المحمود ما طلعت شمس ولم تخرج الدنيا من العدم
هذا وقد وردت احاديث تقتضي بمعنى ما اشار اليه كقوله عليه الصلاة والسلام
اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شي وكقوله انا يعسوب الارواح يعني اصلها
ورئيسها التعبير منه بيعسوب النحل اميرها وكقوله كنت نبيا وادم بين الما والطين
اي الروح والجسد يعني قبل ان يكون واحد منهما وعلى ذلك نبه ابن الفارض بلسان الترجمان عنه
عليه الصلاة والسلام بقوله واني وان كنت ابن ادم صورة فلي فيه معنى شاهد بالابوة وا
فصح بذلك سيدي عبد السلام بقوله في صلاته ولا شي الا وهو بك منوط اذ لولا الواسطة لذهب
كما قيل الموسوط وقد تقدم التنبيه على ان هذا ومثله قد حققه الصوفية من حيث كشفهم وحظ
غيره منه انما هو التصديق لما ورد من الخبر في ذلك وقد تقدم ما فيه كفاية وغنية والله تعالى اعلم
عين اعيان خلقك هو مثل قوله انسان عين الوجود فيه ومثله قول ابي وفا رضي الله عنه
فيه روح النبي قطب العوالم كلها لولاه ما تم الوجود لمن وجد وقوله ايضا رضي الله تعالى عنه عيسى
وادم والصدور جميعهم هم اعين هو نورها لما ورد وقوله فيه في صلاته المشهورة انسان عين العالم
الالهية وطبيعة ... ومنة الحضرة القدسية ثم قال وواحد الطاووس الوجود وقال الشيخ ابو العباس
المرسي رضي الله تعالى عنه جميع الانبيا عليهم الصلاة والسلام خلقوا من الرحمة ونبينا محمد صلى الله عليه
وسلم عين الرحمة قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال سيدي محمد البكري رضي الله تعالى
عنه فلادم اسما وها ومحمد اسما وها ومعنيها الوهاب وقال سيدي ابو الحسن البكري الصديقي
رضي الله تعالى عنه ما ارسل الرحمن او يرسل من رحمة تصعد او تنزل في ملكوت الله او ملكه من كل
ما يختص او يشمل الا وطه المصطفى عبده نبيه مختاره المرسل واسطة فيها واصل لها يعلم هذا
كل من يعقله وكلامهم في هذا المعنى نظما ونثرا لا يحصر وبالجملة فقد اتفقت كلمة اولياء الله تعالى

على خصوصيته صلى الله عليه وسلم على كل العوالم وانه سر الله الممتد في الارواح وبنسيمه وتنسمها الله
حياتها والله تعالى اعلم نقل سيدي عبد النور عن شيخه ابي العباس الحامي عن شيخه ابي عبد الله ابن
سلمان رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا سيدي يا رسول الله
انت احمد الملائكة والمرسلين فقال لي احمد الملائكة والنبيين والمرسلين بل ما خلق الله اجمعين واصل
الموجودات والمبدا والمنتهى والغاية الغايات ولا يتعداني احد قال ورايته ايضا في النوم فاجرى الله
على لساني ان قلت له السلام عليك يا عين العين ويا معدن السر المصون ه   المتقدم من نور ضيائك
رقع في الصلاة منفردة وفيها هذه الالفاظ وزيادة بدل المتقدم الممتزج والطرح جميع وما هنا
دل على ولينه عليه الصلاة والسلام والامر صريح في المعنى المراد المطابق لما تقدم في قوله الذي
نوره من نور الانوار وفي بعض الاخبار ايماء اليه على ما هو مذكور في شعب الايمان للشيخ عبد الجليل
القصري وفي غيره والله تعالى اعلم وعود ما في ذكرونك به هكذا في جميع ما وقفنا عليه من نسخ
هذا الكتاب وجه من العربية بتفح بما نقل ابن هشام ونصه قال المبرد والرماني في الضمير
في اكرمتك ومكرمك في موضع جر مطلقا وقال الاخفش نصب مطلقا وفصل سيبويه فقال هو
كالظاهر فهو نصب في اكرمتك وخفض في مكرمك ويجوز الوجهان في المكرمك والمكرموك ه فخرج من ذلك
انك اذا ذهبت الى ان الضمير منصوب في المثنى والمجموع على حده تثبت النون كما هنا وان ذهبت
الى انه مخفوض حذفتها والله اعلم   ولحقة قال في القاموس لحج اليه كمنع اختلس النظر   ولا ينفذ
اخرجوه بالجملة فرفع الفاء اي لا ينفذ وينه ما عندكم ينفد وما عند الله باق قال في القاموس نفد كسمع
نفادا فني وذهب وانفده افناه كاستنفده وانتفده ه   صلى على سيدنا محمد صلاة تنجينا
بها من جميع الاهوال والافات الى اخره قال ابن الفاكهاني في كتابه الفجر المنير اخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير
انه ركب البحر قال فقام علينا ريح يقال لها الاقلابية قل من ينجو منها من الغرق فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول قل لاهل المركب يقولون الف مرة اللهم صلى على محمد صلاة تنجينا الى الحامد قال فاستيقظت
واخبرت اهل المركب بالرويا فصلينا نحو ثلاثمائة مرة وفرج الله عنا ه   وترفعنا بها عندك اعلى
الدرجات كذا عند ابن الفاكهاني وسقط لفظ عندك في بعض نسخ هذا الكتاب وثبت في البعض
والله تعالى اعلم   رفع الرفع الاول بالمد والثاني بالقصر اي اعلاه وارفعه كذا قاله الشيخ ه مولفه
قوله

المتقدم
الممتزج

١٣٧٩   ١٨٤

السابق للخلق نوره هذه الصلاة لسيدي عبد القادر رضي الله تعالى عنه ويقال انها هي التي
سبعين ذكرها في اخر حزبه والواقع له الرحمة للعالمين ظهوره بالتعريف وهو الظاهر واسقاط العلم
ورحمة بالتنكير واثبات واو العطف هو في جميع ما رايناه من نسخ هذا الكتاب الا انه
في بعضها بالجر وفي بعضها بالرفع وعند السخاوي والرحمة بالتعريف واثبات الواو اما التعريف
فهو الظاهر لانه لا بد من موافقة النعت للمنعوت في التعريف والتنكير وغاية الامر ان الواو مع
فيه النعت معطوف على نعت اخر قبله ولا باس بعطف النعوت بعضها على بعض واما التنكير
فلا يتجه الا مع الرفع فيكون ظهوره مبتدا ورحمة خبره والجملة صلة موصول محذوف اي
والذي ظهوره رحمة للعالمين ه قاله الشيخ ه مولفه   صلاة لا غاية لها ولا منتهى ولا انقضا صلاة
دائمة بدوام الله على اله وصحبه وسلم تسليما مثل ذلك هكذا في جل النسخ ويقع في بعضها ولا منتهى
ولا امد ولا انقضى صلاتك التي صليت عليه صلاة دائمة بدوامك وعلى اصحابه وعترته كذلك
وسلم تسليما كثيرا مثل ذلك ويقع في بعضها بدل دائمة بدوامك باقية ببقائك الى يوم الدين وعلى
اله الخ   وخيرة الله قال ابن عطية لم يات تفعلة في الواحد الا قليل تقول خيرة الله من خلقه وهو في
الجمع كثيرة وقال في القاموس ما نصه خار تخير صار ذا خير والرجل على غيره خيرة وخيرا وخيرة فضله
كخيره والشي انتقاه كتخيره واختيرة الرجال واختيرتهم منهم عليهم والاسم الخيرة بالكسر وكعنبة وخار
الله لك في الامر جعل الله لك فيه الخير وهو اخير منك كخير واذا اردت التفضيل قلت فلان خيرة الناس
بالهاء وفلانة خيرهم بتركها او فلانة الخيرة من المراتين ه   ولا تبيد قال في القاموس باد يبيد
بيدا وبيادا وبيودا وبيدودة ذهب وانقطع ه   الوهاج قال في القاموس وهج
النار تهج وهجا ووهجانا توقدت والاسم الوهج محركة وتوهجت رائحة الطيب توقدت والوهج
ثلاثة الوهاج اي الساطع الوقاد الشديد الاضاءة   على منهجه القويم قال في القاموس
النهج الطريق الواضح كالمنهج والمنهاج ه   فاعظم فعل تعجب وقوله اي عن منهجه القويم
وقوله منهاج بالنصب بدلا من محل الضمير في به على مذهب الزجاج ومن وافقه فان محله نصب
فيكون بدله منصوبا واما على مذهب جمهور البصريين من ان محله رفع فيكون بدله مرفوعا
وعلى انه بدل من لفظ الضمير يكون مجرورا والثابت في النسخ ضبطه بالنصب فعلى مذهب [illegible]

يكون منصوبا ما مدح او اعنى ونحو ذلك قاله الشيخ هـ مداينى   الداج قال في القاموس الدجية الظلمة
والجمع دجى وليل دجى كغنا داج قال والفج الطريق الواسع بين جبلين كالفجاج بالضم والفج سلكه
وفج عميق بعيد وطويل هـ   باعباء جمع عبء بكسر فسكون فهمزة الحمل والثقل من اي شيء
كان والمراد باثقال الرسالة وتكاليفها وامورها الشاقة هـ مداينى   بمشرق السعاية الى اسنعة
المطوية من دعوة الخلق وما خص به من الرسالة الخاصة و والابتدا لامرهم عامة والله تعالى اعلم
الملجي بفتح اللام في النسخ المعتمدة اي المصطفى المهذب المختار ووقع في بعض النسخ بالكسر
ومعناه لما هو فيما ذهب بالبنا للمفعول في النسخ المعتمدة ابن العلي ووقع في بعض النسخ
بالبنا للفاعل وهو ظاهر انظر الشيخ   فيما استودع بالبنا للمفعول اي فيما استودعه الله هـ
الصادع بما امر به اي المصرح به الجاهر به والمنفذ له هـ مداينى من قول الملجي   ونجبة الله
قال في القاموس النخبة بالضم وكهمزة المختار وانتخبه اختاره هـ.   المضطلع بما حمل تقدم قريبا
الناهض باعباء الرسالة وهو بمعناه وتقدم كلام ابن السكيت على قوله فيما تقدم فاضطلع و
كذا في القاموس فراجعه   واجملهم محاسنا الذي في النسخ واجملهم محاسن من غير تنوين
وهو الصواب لامتناعه من الصرف لكن صرفه للتناسب كما في قوله تعالى سلاسل واغلالا فهو
الصواب ايضا   وافضلهم مولدا بكسر اللام وهي مكة وقوله ومهاجرا بفتح الجيم وهي مدينة
المدينة طابة هـ قاله الشيخ هـ مداينى   واكرم الناس ارومة قال في الصحاح الارومة بالفتح اصل
الشجرة والقرن هـ وفي القاموس الارومة وتضم الاصل والجمع اروم واكرمهم جرثومة اي فرعا ثبت انه
من تفسير المؤلف وفي القاموس جرثومة الشيء بالضم اصله وهي التراب المجتمع في اصول الشجرة والذي تسفيه
الريح وقال الهروي الجرثومة قطعة من تراب تعلو الارض وقال للشيء اذا اجتمع تجرثم هـ   اللهم
صل عليه وعلى اله محمد صلاة تكون لكمد(?) في قال في الاحيا من قال هذه الصلاة سبع جمع سبع جمع
سبع مرات وجبت له شفاعته صلى الله عليه وسلم هـ ومحله على ما تقدم تحريره من كلام عياض في
ان الشفاعة تتنوع وهي في كل احد على حسب ما يليق بحاله ففي المطيع بزيادة الدرجات
او بتخفيف الحساب وفي العاصي بالنجاة من النار او بتقصير مدة المقام في النار لمن نفذ فيه الوعيد
واما الشفاعة الكبرى فهي عامة لا يختص بها احد بسبب من الاسباب والله تعالى اعلم   والملجي
بجنة

بجنه في القاموس كل منفتح ابلج   غير خزايا قال في القاموس خزي كرضي خزيا بالكسر وخزى وقع في
بلية وشهر فذل بذلك كاخزوى واخزاه الله فضحه ثم قال والخزي ايضا خزاية وخزى بالقصر
استحيى والنعت خزيان وخزيى والجمع خزايا وقوله غير خزايا بنصب غير على الحالية حال لازمة
اذ لا يستحيي من كاسه الامكان على تلك الحالة هـ مداينى   واما حوى بتشديد الواو والمدود هي زوج ادم التي
اسكنت معه في الجنة واهبطت معه منها وكان منها نسله وكان خلقها من ضلعه الايسر هـ مداينى
اللهم صل على محمد نور الانوار وسر الاسرار وسيد الابرار الى قوله بدوام ملك الله الواحد القهار زعموا هذه الصلاة
مثبتة في نسخة عتيقة ووقع التنبيه في حاشية نسخة اخرى على انها ليست في اصل المؤلف رحمه الله سبحانه
وتعالى اعلم بالصواب وسياق اخر الكتاب بعض الفاظها   وعدد اي وصل عليه عدد قوله حمه
الرحمن في لفظ الاصل هنا بالرفع والجر على القطع والاتباع ويصح فيه النصب على القطع ايضا وكذا هو
وقوله وسيما الله بالالف على القطع وبالياء على الاتباع في النسخ السهلية وكثير من النسخ سيما الله بالهمز
ممدودا ولم اره وجها و والدوام وجدت بخط عم ابي الشيخ ابي عبد الله محمد العربي ابن الشيخ ابي المحاسن
يوسف الفاسي رحمهما الله تعالى على هذه الصلاة ما نصه الملك ملكان ملك الدنيا وملك الاخرة فالميم
الاولى للاول والميم الثانية للثاني والوحدة عامة لهما وكانت الحالة واحدة وكانت بينهما التفاوت ما
فكل واحد منهما مستمسك بعظيم منها ولانها صلة بين الملكين لانه انما يتصل النعيم بنعيم الدنيا بالاخرة
ربما ينقطع الوحد بما يتصل له باستمساكه به صلى الله عليه وسلم حتى يوصله الى نعمة الاخرة فهو الواسطة
صلى الله عليه وسلم وتاخرت الدال لان الدوام يعرض من قبل النهايات وليكون متصلا بالملك الثاني
دلالة على انه هو الدائم الملك الاول فلا دوام له قاله كاتبه سمح الله له هـ من شرح الشيخ محمد ابن احمد
ابن علي بن يوسف الفاسي لقبا ودار التقري مولدا المسمى بمطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات هـ مداينى
وابهرها قال في القاموس البهر الاضاءة كالبهور والغلبة   ونوره ازهى قال في الصحاح
زهو السراج والتمر والوجه كمنع زهوا تلالا كازدهى هـ   واسبق الانبيا فخرا واشهر في سير
وكاد اشار الى انه فخره التي اشتهار في الاقطار وفي سير الركبان وحسبك من ذلك اشتهار رسالته
العامة ودوامها وعموم النفع بها وتبشير الكتب السالفة بها وغير ذلك مما ابرز الوسيلة من
اولي العزم الانخراط في سلكها والله تعالى اعلم   والعلم العظيم وفي بعض النسخ الكلام قال في

القاموس الخطم الخطب وقال فيه ايضا طم الما طما وطموما غمره وقال الزبيدي طما الما يطم طميا وطمي
طام ممتلي وقال الهروي في الغريبين وفي الحديث انه وعد رجلا ان يخرج اليه فابطا عليه فلما
خرج قال شغلني عنك خطم هكذا رواه ابن الاعرابي وقال اي خطب عظيم ه وذكر في مطالع المسرات
بجلاء دلايل الخيرات ان في نسخة الخفيف بكسر الخا المعجمة وفتح الفا المعجمة وشد الميم اي كبير الامر
ومعناه المراد به الوجد وسمي بذلك لوقوع الغشية عند رويته وفي القاموس والمنها جلغم
الوجه وريّاه قال في القاموس الريا الريح الطيبة وعن انس رضي الله تعالى عنه قال ما
شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جابر
ابن سمرة رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم مسح خده قال فوجدت ليده بردا وريحا
كانما اخرجها من جونة عطار قال غيره مسها بطيب او لم يمسها يصافح المصافح فيظل يومه يجد
ريحها ويضع يده على راس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دار انس رضي الله تعالى عنه فعرق فجات امه بقارورة تجمع فيها عرقه فسالها صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقالت نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وذكر البخاري في تاريخه الكبير عن جابر رضي الله عنه
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمر في طريق فيتبعه احد الا عرف انه سلكه من طيبه وذكر اسحاق ابن راهويه
ان تلك كانت رايحته بلا طيب صلى الله عليه وسلم وروى الحربي عن جابر رضي الله عنه اردفني النبي صلى الله عليه وسلم
فالتقمت خاتم النبوة بفمي فكان ينم علي مسكا قال عياض وقد حكى بعض المعتنين باخباره وشمايله
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد ان يتغوط انشقت له الارض فابتلعت غايطه وبوله وفاحت
لذلك رايحة طيبة صلى الله عليه وسلم تسليما ولله در البوصيري في قوله لا طيب يعدل تربا ضم
اعظمه طوبى لمنتشق منه وملتثم وقال غيره اذا لم تطب في طيبة عند طيب به طيبة طابت
فاين تطيب هوى طيبة هل طاب الا طيبة وهل فاح الا من شذاه شذاها وقد ذكر من عجايبها
ان المسك وساير الطيب تتضاعف رايحته فيها اضعافا مضاعفة مما يجد في غيرها من جميع
اقطار الارض من اجل المدفون فيها صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وتقدم في صدور الكتاب من مجلس
يصلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم الا قامت منه رايحة طيبة حتى تبلغ عنان السما فتقول
الملايكة هذه رايحة مجلس صلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم واخبرني غير واحد ممن اثق به
ان

~~١٨٢~~ ١٨٤

انه قبر مولف الكتاب تشم عليه رايحة المسك لكثرة صلاته على محمد صلى الله عليه وسلم وحدثت
عن والي بن خالد وهو يسير مع عبد العزيز الحلواني انه قدم عليه لزيارته بعض النفر فقال لهم رايحة
دلايل الخيرات عندكم بالقرب فصدقوه في ذلك وناولوه الكتاب فاخذه في يده ورفعه
وخفضه ثم قال قد سقط منه كيت وكيت فتفقدوا فوجد كما قال رضي الله تعالى عنه وافاض
علينا من بركاته وبركة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وتنسم رايحة المسك على الكثير
صحيح مجرب والحكايات في ذلك واستقصاؤها مما يخرج عن الاختصار المقصود وبيوت
الحسن نعما ومبيتا اليه كفاية والله الموفق لارب غيره   من اصلاب الشرفاء جمع شريف ككريم
وكرام وعظيم وعظام والاصلاب جمع صلب وهو عظم في الكاهل الى عجب الذنب ووجد في نسخة
تنقل من الاصلاب الشريفة بتحلية الاصلاب بال والشريفة نعت له ه مطالع المسرات بجلاء دلايل
الخيرات اقول بعضهم منه ان الاشراف علي عز ان المحال لم يوجد في النسخة وانما كنت رايته في   ه مدابغي
نسخة فلعله تحريف لانه يعد الشارح اذ يقدم بيت ولو اوسع نظر والله اعلم   المصفى من مصافي
عبد المطلب قال في القاموس المصافي بالفتح خالص كل شي   اللهم اني اسالك بافضل مسايلك
الخ ذكر الرصاع ان هذه الصلاة لبعض التابعين وهي من هنا الى قوله روف رحيم
ومنامن اعطايك في الجمع المنير لابن الفاكهاني وعنا من عطايك وفيه ايضا و
تجيزنا عجايب الخ   منتجزا هكذا في النسخ المسمى بمطالع المسرات على النسخ من غير واو قبل الميم
وبكسر الجيم حال من فاعل ادعوك حال كونه سايلا الانجاز والتنجيز الخ فانظره فانه نفيس
ه مدابغي   لما يجب اللام تعليلية تتعلق بادعوك وفي الجمع المنير والقول البديع بما بالبا الموحدة
وعن ابن وداعة كالبا الكاف وما موصولة ه مطالع وقوله في اول الخ في بعضها وقوله اذ
امنا قبل الخ اللام تعليلية تتعلق بيجب وقوله وقولك معطوفا على امنا او ما بعده ه يعفوان سبب
وجوب حقه صلى الله عليه وسلم والاعتنا بشانه والصلاة عليه امران الاول الايمان به
والدخول في ملته والثاني امر الله لنا بذلك حيث قال عز قايلا ان الله وملايكته يصلون على
النبي الاية وقوله وامرت معطوف على قوله قلت ه مطالع ه مدابغي   وابلج حجته بالباء
يعني اوضح حجته ووقع في الجمع المنير بالفا وهو الظفر بالاصابة والفوز وقد تقدم في الكتاب

والفلج بالصواب في حجته بعني الظفر بذلك والله تعالى اعلم وقال في الصحاح افلج الله حجته
قومها واظهرها   واجزل ثوابه وامضى نوره وقع في الوضاع تقديم بعض الالفاظ
ونصه وثقل ميزانه واجزل ثوابه وابلج حجته واظهر ملته وامضى نوره والامر في ذلك
قريب والله اعلم   تبعا بفتح التاء والباء يكون مفردا وجمعا لانه مصدر وجمعه
اتباع وفعله تبع كفرح بمعنى مشى خلف غيره ومطالعه موابقي   والنزمه ازرا قال في
المنير والنزمه ازرا قال في القاموس الازر الاحاطة والقوة ثم قال ونفرمو زور بالغ شديد
وافضلهم كرامة ونورا في الوضاع بدل نورا قدرا والكل صحيح ثم هو تصريح بالعلم بافضليته
عليه الصلاة والسلام والاحاديث صريحة في ذلك ولا خلاف بين الامة في ذلك وانما تكلم بعد
القائلين على عقيدة افضليته على الجملة والتفصيل في اذا علا بعض المفضول في الذكر وفي الاطلاق
اللساني عملا بما هو المتعارف من الادب وعملا بنحو قوله لا تفضلوني على موسى ولا يقول
احدانا خير من يونس بن متى واقتصر على هذا ابن عطيه وجوز الاخر معه تخرجه فيه واجاب
عن ظاهر النهي باجوبة منها ان ذلك على طريق التواضع وقد اجاب في الشفا ايضا بنحو ذلك
على انه قد ورد في كلام عمر رضي الله عنه تفخيم معجزات نبينا عليه الصلاة والسلام على معجزات
اولي العزم من الرسل بتعيين معجزات كل واحد منهم باسمه ثم يذكر ما هو اغرب منها لنبينا عليه
الصلاة والسلام وقد صرح ابن عرفة في تفسير قوله تعالى واتاكم ما لم يوت احدا من العالمين
بان معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اعظم من معجزات موسى عليه الصلاة والسلام قال والمراد بالعالمين
حينئذ عالمي زمانهم وينبغي ان تعلم ان ما تقرر من التفضيل ليس لسبب وجد في الفاضل [illegible] النفس
حتى يتطرق النقص او التقصير الى المفضول على ما ذاك بمحض اصطفا واختصاص من الله تعالى
بحكم المشية السابقة والقدر الازلي النافذ وهذا حاصل ما نبه عليه الامام العارف ابو عبد الله
ابن عباد في رسائله ونقله عنه ابو عبد الله السنوسي في بعض شروح عقائده وغيرها والله تعالى اعلم
بغيبه   والنجح وسيلة النجاح والنجح الظفر بالشيء قيل انه ثبت تفسيره كذلك بخط المؤلف
بشفاعته في النجل المنير شفاعة بغيرنا وهو الظاهر والله اعلم   موعد الاولاد واخرنا في النجل المنير
موردا الاولاد يوم جعلك [illegible] معناه في بعض النسخ والكل صحيح لحديث فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وتقدم

اول الكتاب حوضه ليردن على الحوض اقوام ما عرفتهم الا بكثرة صلاتهم علي والله تعالى اعلم
ولا تفرق بيننا وبينه اي يوم القيامة ومطالعه موابقي   اللهم احشرنا في زمرته الذي في الوضاع اللهم
اجعلنا من امته وشرفنا بطاعته واستعملنا بكتابه وسنته وتوفنا على ملته وعرفنا وجهه
واحشرنا في زمرته وحزبه   واقتد حلمك في القاموس نقد الحكم امضاه   وعادتك
عودتك الذي يجب ان تعاديه وصلى الله على سيدنا محمد في الوضاع وصل اللهم على محمد
وسلم في النجل المنير كما هنا والله اعلم   جزيلا قال في القاموس الجزيل الكثير التي كالجزيل
اللهم اني اسئلك بجاهك الخ هذا مبتدا الصلاة المشار اليها [illegible] بقوله من قرا
هذه الصلاة [illegible] مطالع   المكنونة اي المستورة   ارميا عليه السلام يجوز في همزته
الضم والكسر كما نص على ذلك ابن حجر واقتصر في القاموس على الكسر ونصه وارميا بالكسر نبي
ويقال انه ثبت بخط المؤلف تفسيره بالخضر عليه وقد حكى ابن حجر ذلك قولا من جملة الاقوال
والصواب انه من انبيا بني اسرائيل وانه الذي اتفق له مع بخت نصر ما اتفق مما هو مشهور
في التفسير وهو غير دانيال النبي الذي عاش بخت نصر ايضا والله تعالى اعلم   موجهة اي
مبسوطة   والشمس مضحية يقال اضحت الشمس بلغت الوقت المعلوم للضحى   مرسلة
اي منبسطة واسعة   منهمرة اي منصبة انصبابا شديدا   مضحية بضم الميم وتخفيف
التحتية اي بارزة او بالغة الوقت المعلوم للضحى   كنت حيث كنت لا يعلم احد حيث
كنت الا انت ثبت عن الشيخ رضي الله عنه انه بينه بقوله اي كان تعلي بما يليق بجلاله وجماله
لا في المكان والجهات وعن علي كرم الله وجهه انه قيل له اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات
والارض فقال كان ولا مكان وهو الان على ما عليه كان ومثله قوله رضي الله عنه انت
الذي حجبته كل ايني فحيث لا اين ثم انت ولكني للاني منك اين فيعلم الاين كيف انت
في سبع بحار قيل هي بحر الهند وبحر [illegible] وبحر كرمان وبحر عمان وبحر القلزم
وبحر الروم وبحر المغرب والله اعلم   مطالع   عدد كل نسمة قال في القاموس النسمة محركة نفس الروح
كالنسمة محركة ونفس الريح كالنسم والنسيم ثم قال والنسم محركة الانسان وفي المشارق قال
ابو عبيد النسمة النفس والروح والبدن ثم قال وقال الخليل النسمة الانسان [illegible] ومنه في الحديث

وبرا النسمه ه   الذارية يقال ذرت الريح التراب تذروه وتذريه ذروا واذريه
وذرية رمت به واذهبته والطارته ه مطالع   واقلت من فوقه تك قال في القاموس
استقله حمله ورفعه كقله واقله والطاير في طيرانه ارتفع قوله اقلت مرادف لما قبله ه
المياه العذبه والملحه قال في القاموس الملح بالكسر ضد العذبه وقال غيره قول العامة ملح
وعلى المشهور من كلام العرب جا القران العزيز قال الله تعالى سايغ شرابه وهذا ملح اجاج ه
وسهلها ضد الجبل والمدر قطع الطين اليابس ه   على جديد ارضك قال في القاموس ثوب جديد
كاجده الحايك ووجه الارض ايضا والله تعالى اعلم   وعامر وغامر الغامر ضد العامر وهو
الخراب قاله في القاموس   واودية ما يقع اثره في بعض النسخ واشجارها وثمارها واوراقها
وزروعها وجميع ما يخرج من نباتها وبركاتها ويسقط في كثير منها وهو الصحيح والله تعالى اعلم
ويسقط ايضا في بعض النسخ اثر ذلك وطرقها وعامرها وغامرها الى ساير ما خلقته عليها
وما فيها من حصاة ومدر وحجر وعامر وغامر والصحيح من النسخ ما عدا اللفظتين الاخيرتين
والله تعالى اعلم   عدد خفقان الطير في طيرانها او تصفيقها باجنحتها الطير   اذا يغشى
اي يغطي ويستر والمفعول محذوف اي النهار او الشمس وجميع ما فيهما اي كل ما بين السما والارض
حتى لا يبقى من الصلاة شي تقدم جواب الرصاع عما ابو محمد ظاهر العباره من تعلق قوله
تعالى بان الكلام خرج مخرج المبالغه وان المراد حتى لا يبقى شي مما حصيت بها اعطانيك بما ابرزته
للوجود وهو متناه بلا شك والله تعالى اعلم   او استاثرت به في علم الغيب عندك هذا بعض حديث
روي من طريق ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في دعايه صلى الله عليه وسلم اسيلك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك وهو صريح في نفي
حصول الاحاطه باسمايه تعالى لاحد من الخلق وقد قال اعلم الخلق بالله تعالى لا احصي ثنا عليك انت كما
اثنيت على نفسك ويجي لهذا مزيد بيان وايضاح في موضع هو انسب به من هذا والله تعالى
اعلم   موجيه يقع في بعض النسخ بدله تلحيه بالطا وهو بمعنى موجيه فانه يقال طحى الشي مده ودحاه
بسطه والله تعالى اعلم   والكاظم قال في القاموس الكظم كتعب والعقد الخلاو الخلاطا محركة تطرع من حرة
عينيه وهو شيه العقايقا من الشر وطلع الاخط مقاعله منه ه   والشمس مشرقه اي مضية
صافية

صافيه او طالعة ايضا يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت وصفت او طلعت وسياتي من
كلامه رضي الله عنه وذر شارق يعني طالع   وعلى ما السما فسكبت ابو صبت واعيد الضمير على
الماموننا الماكنسبه التانيث من السماء المضاف اليه   وعلى السحب فامطرت السحاب بفتح
تذكيره وتانيثه لانه اسم جنس جمعي   واسيلك باسيالك به اهل طاعتك اجمعين ه مرابعي
ما شا الله ما اسم موصول خبر مبتدا محذوف اي الكاين ما شا الله او مبتدا خبره محذوف
اي ما شا الله الكاين او كاين والعابي معطوف على محل ه مرابعي   من سبيه بكسر السين وفتح
البا اسم فاعل من سبي اللازم وامامرساه بالف ونواسم مفعول من ارسى المتعدية قال الله
ه مرابعي   والبحار مجريه بفتح الميم وكسر الرا وتشديد اليا بمعنى تجريه بالفعه مرابعي
وما غطوا اي السحاب فهو مبني للفاعل بفتح الغا وضم المهمله ه مرابعي   وجوفها هو ما يقابل
القبلة ه مرابعي   وانزله المنزل بضم الميم وفتح الزا اسم مكان انزل الرباعي وبفتح الميم وكسر
الزا اسم مكان نزل الثلاثي ه مرابعي   على قدر ما يحبك ويرضا لك هكذا يقع في بعض النسخ
بزيادة ويرضاك ومعناهما واضح بما في صحيح مسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا
وبمحمد عليه الصلاة والسلام لبي معرفة بالله كمعرفته فليس رضي به ومحبته له كرضاه ومحبته
فانجه كونه غاية في كلامه والله تعالى اعلم   وسيدي تقدم من كلام المولف رحمه الله تعالى
ان السيد معناه الحليم وقيل معناه الجليل وقيل معناه الذي يفزع اليه عند النوايب وهذه
المعاني على الحقيقه انما تصدق على الكمال والاطلاق في حق الله تعالى لكن اختلفوا هل يجوز ان يسمى
الله تعالى بكل اسم يقتضي تعظيما او مدحا خالصا ولا يتعلق به شبهة او لا يجوز ان نسمي الله
تعالى الا بما سمى به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم او اجتمعت عليه الامة قال
المسكاسي والجمهور ولهذا ذهب القاضي ابو بكر فقال يجوز ان يسمى الله تعالى بكل ما يرجع الى ما يجوز
في صفته كسيد وجليل وحنان وجميل وما اشبه ذلك ما لم يمنع من ذلك الجابر في صنعهم او اجتمعت
الامة على المنع من تسميته بذلك مثل عاقل وفقيه وسخي وما اشبه ذلك والى القول الثاني ذهب
الشيخ ابو الحسن الاشعري وعليه عامة الفقها والمذهب مالك رحمه الله تعالى فقد سيل في رواية
انجهت عنه في العتبية عن الذي يدعو يا سيدي فكرهه وقال احب الي ان يدعو بما في
الرجل

الزائد وما دعت به الانبيا عليهم الصلاة والسلام ولو كره الدعا بيا حنان قال الخفاف وهذا هو
الصواب فان تسمية الرب سبحانه وتعالى بكل اسم يتضمن مدحا خالصا لا شبهة فيه ولا اشتراك
امر لا يحسنه الا الاقل من اهل العلم فلو ابيح ذلك لتقدم عليه من ظن بنفسه الكمال والا
حسان وهو في نفس الامر لا يحسن ذلك فيؤدي اباحة ذلك الى ان يدخل في اسما الله تعالى ما لا يجوز
اجماعا ومن الناس من اجاز الدعا بيا سيدي وعضد ذلك بما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لرجل قال له يا سيدي السيد الله ويقول كعب في شعره من كهر ربك
سيد له رباب قال صاحب الروض الانيق والذي اقول به في هذا انه يعتبر بالاه
شانه لا في مثل الوضع بمعنى ما اضيف اليه فتقول فلان سيد قيس اذا
كان واحدا منهم ولا يقال في تميمي سيد بني تميم اذ ليس واحدا منهم ولذلك لا يقال
في الله تعالى سيد الناس ولا سيد الملائكة وانما يقال ربهم ويجوز ان تقول سيد
لمن له رباب وسيد الكرم كما تقدم في شعر كعب قال ثم يشتق له من اسم الرب فيوصف
بالربوبية ولا يشتق له من اسم السيد حتى يوصف بالسودد لانه ليس باسم له
على الاطلاق وان كان قد جا في شعر حسان ابن ثابت رضي الله تعالى عنه الذي
رثى به النبي صلى الله عليه وسلم يا ذا العلى والسودد يعني الرب تعالى فلا
تتوجه الحجة الا ان يكون صلى الله عليه وسلم سمع ذلك فلم ينكره كما سمع
شعر كعب المتقدم قال المسطاسي فياتي على هذا في الدعا بيا سيدي وتسمية
الله تعالى بذلك ثلاثة اقوال ه وقال الحطاب ما حكي عن مالك من المنع في حق الله
تعالى هو الذي يفهم من المقدمات والذي في رسم الصلاة الثاني من سماع اشهب
من كتاب الصلاة الظاهر فانه كره الدعا بيا سيدي ه قلت وقد ورد الدعا في النبي
صلى الله عليه وسلم بيا سيدنا ويا مولانا ونحوها وغابت رغبتنا في حديث المستدرك
وصححه وكذا قال لما قيل له يا سيدنا السيد الله يعني انه الذي له على الكمال
والحقيقة وصف السودد ملك للجميع والجمهور على ثبوت الاسما والاكتفا في ذلك
بخبر الاحاد ومنع الاشعري ذلك وكان مالك رضي الله تعالى عنه يرى ما يراه
الاشعري

الاشعري ومبنى الخلاف على ان المسيلة من باب العمل فيكفي في ذلك الظن او من باب الاعتقاد
فلابد فيها من القطع وقد قال تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون وكذلك حجة الاشعري
لا سيما وما يقتضي الاشتراك او يوهمه ممنوع اتفاقا وللغزالي في المسئلة من اصلها
تفصيل مذكور في المطولات وفيما جلبناه كفاية والله تعالى الموفق   سحابا ركاما هو
المكاثر ضربا الذي يعلو بعضه بعضا الكثرة   حما ما قال في القاموس حم الكتاب قضا الموت
وقدره   وارسل السلام لاهل السلام تحية وسلاما ارسل بفتح الهمزة والصاد واللام على
انه فعل ماض مبني للفاعل والسلام بالرفع فاعله وهو اسم الله عز وجل وتحية بالنصب
مفعوله وذكر في الشرح المسمى مطالع المسرات بجلا دلائل الخيرات اوجها اخر فراجعه ان
شئت ه   ما ابتغي   اللهم افردني لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت لي به الخ هذا الدعا
للخضر عليه السلام وقد سمعه رجل يدعو به في تشييع جنازة وقصته مذكورة عند اهل العلم
وذلك بعد ان سمعه وهو يقول ما رايت مثل مصرع هولا يعني الاموات ولا غفلة مثل
هولا واشار للاحيا ثم دعا بهذا الدعا والله تعالى اعلم   اللهم اني اسالك واتوجه اليك
الخ في الشفا روى النساي عن عثمان بن حنيف ان اعمى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله ادع الله ان يكشف عن بصري فقال له عليه الصلاة والسلام انطلق فتوضا ثم قل اللهم اني اسالك
واتوجه اليك بنبيك محمد ~~صلى الله عليه وسلم~~ نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك ان يكشف
عن بصري اللهم شفعه في قال فكشف الله عن بصره ه ونقله ابن الجوزي بلفظ اللهم
اني اسالك واتوجه اليك بمحمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه
لتقضى لي اللهم فشفعه في ه   ثلاثا اي قل ذلك ثلاثا قاله من تفسير المولف ويحتمل
رجوعه للدعا بجملته او للاخير منه وهو قوله اللهم شفعه الخ   التي لم يطلع عليها احد
من خلقك هو ظاهر في عموم الانبيا والملايكة وكافة الخلق وقد قال الخطابي على قوله صلى الله عليه وسلم
ان لله تسعة وتسعين اسما الحديث وفي هذا الحديث الكريم من الاحكام اثبات هذه الاسما
المحصورة بهذا العدد وليس فيه ما يدل على نفي ما عداها وانما وقع التخصيص بالذكر لهذه
الاسما لانها اشهر الاسما وابينها معاني واظهرها قال الدجلة قوله قضية واحدة لا قضيتان

ويكون تمام الفايده في خبران وهو قوله من احصاها دخل الجنة لا في قوله تسعة وتسعين اسما وهو
بمنزلة قولك ان لزيد تسعة وتسعين درهما اعدها للصدقة او من زاده اعطاها اياها فهذا
لا يدل على ان الذي اعده زيد من الدراهم للصدقة او العطية هو ذلك العدد المذكور قال ويويد
هذا التاويل ما ذكره في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في دعايه اسالك بكل اسم هو
لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب
عندك الحديث قال غيره ويويده ايضا قوله صلى الله عليه وسلم وباسما الله الحسنى كلها ما علمت
منها وما لم اعلم قلت ويعضده ايضا قوله وهو اعلم الخلق بالله تعالى بالعجز عن الاحصا
دون ذلك الى الله تعالى وقال ابن [العربي] ان لله تعالى اربعة الاف اسم الف منها استاثر الله
بعلمها فلا يعلمها غيره والف منها لا يعلمها الا هو ونبياته والملايكة والف منها لا يعلمها الا هو
والملايكة والنبيون عليهم الصلاة والسلام والف منها يعلمها ساير الناس ثلاثة مائة منها
في التوراة وثلاثة مائة في الانجيل وثلاثة مائة في الزبور ومائة في القران واحد منها اخفاه
الله تعالى وتسعة وتسعون ظاهرة وهي التي قال فيها صلى الله عليه وسلم من احصاها
دخل الجنة ثم الاحصا صادق بالعدد والحفظ والتعبد والعلم والتعلق والتخلق والتحقق
والفهم ووجوه ذلك كما تنحصر من حيث التحقق تفصيلا فتتفاوت رتب المعارف من اجل ذلك
تفاوتا خارجا عن الاحاطة والضبط وكان منتهى اعرف الخلق بذلك العجز والله تعالى اعلم

وبالاسم الذي وضعته على الليل فاظلم الخ هو قوله للشي اذا اراده كن فيكون ولله عبادا
تحققوا باسمايه تكونت لهم الاشيا كما اخبر تعالى عن نبيه نوح عليه الصلاة والسلام بقوله
بسم الله مجراها ومرساها وكما اخبر عن عيسى عليه الصلاة والسلام وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى الى غير ذلك مما وجد قرانا وسنة وهو جار في اتباع الرسل ايضا كالفقيه اصبغ وعلي
ابن الحضرمي وغيرهما مما لا يعد كثرة والله سبحانه وتعالى اعلم وفي تفسير الكافية للامام ابي العباس
احمد الاقليشي قال وهيب ابن الورد وكان من الابدال رضي الله تعالى عنهم لو قال بسم الله صادقا
على جبل لزال والى هذا اشار بعض اهل الاشارة في قوله بسم الله منك بمنزلة كن منه معناه
انك اذا قلتها موقنا كون الله لك حاجتك واعطاك طلبتك دون تاخيره وعد الحاتمي من الكرامات

في حمايه المولى باذن الله وايرا الله [illegible] وكذا قوله [illegible] حتى [illegible] الصلاة والسلام

اسما

اسما التكوين اما بعرفه الاسما واما بجرد الصدق لان بسم الله منك بمنزلة كن منه قال كما
اشار اليه بعض العارفين من اهل التكوين وهو صحيح وبالاسما التي دعاك بها صالح الخ الذي
في كتاب جبر من محمد القرطبي اثر نوح وهود ثم صالح ثم يونس ولم يذكر يعقوب والخضر ولا
الياس عليهم الصلاة والسلام وبالاسما التي دعاك بها الخضر عليه الصلاة والسلام
ثبت في نسخة اثره وبالاسما التي دعاك بها هود عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها لوط
عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها ايوب عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها ذو القرنين
عليه السلام وكتبت عليها ما بعد ليس هذا في نسخة المولف والله تعالى اعلم وتضيت اي
حكمت لي بجمع اي تاليف هذا الكتاب اصل هذا الاستاذ جبر ولمن سبقه به ومراده الخ الجزولي
وتصحيحه لكتابه هذا وتقييده قاريه جمعه له قراه ومطالعه مرايه والاحبا في بعض النسخ
والاحبابه وهو الموافق لما في كتاب جبر المتقدم ذكره ان تجاريه عني وعن كل من امن به الذي
في كتاب جبر بجمعه وان تجازيه بالواو وهو المناسب لما قبله من المتعاطفات والله تعالى اعلم
افضل ما انت واعلم في كتاب جبر من محمد زيادة والجل اثره وافضل وفيه ايضا بعوظا تحسن به عليك وتو
به اليك وما يعلم احد حيث كنت الا انت تقدم من كلام المولف انه ينبه بقوله اي كان على ما يليق
بجلاله وجماله لا في المكان والجهات وتقدم كلام على تحرم الله وجهه ايضا في ذلك وجميع ما
اخرجته بنا النابتة الساكنة على نسبة الاخراج الى الارض مجازا وقوله وما يخرج بعد الواو نا
وقوله من نباتها بيان لما وقوله عدد كل شعرة في ابدانهم اي الانس منهم وخفقان
الا بنس بفتح الفا كالطيران وهو تحركهم وسيرهم وحركاتهم وذهابهم وايابهم وتقلبهم في امور
معاشهم ومعادهم وما بعده في خبر عند قوله وجميع وان تقينا من جميع البلايا والمحن والفتن
في كتاب جبر بخطه وان تقينا من جميع المحن والبلايا والفتن ما سجعت الحمام قال في
القاموس سجعت الحمامة كمنع رددت صوتها فهي ساجعة وسجوع والجمع سجع كركع وسواجع
قال الحمام كسحابة طاير بري لا يالف البيوت او كل ذي طوق ويقع واحدة على المذكر والمونث
كالحية والجمع حمايم ولا تقل للمذكر حمام وحمت الحوايم قال في القاموس حام الطاير على
الشي حوما وحومانا دوم وكذا الابل ثم قال والابل حوايم وحوم وقال ايضا حي الشي يحيي حيا

وحاميه بالكسر محميه منعه ثم قال الحامية الرجل يحمي اصحابه والجماعة ايضا حاميه وهو على حامية القوم
اي اخرهم يحميهم في مضيهم واحمى المكان جعله حمى لا يقرب او وجده حمى فيتحصل من ذلك ان قوله حمت بمعنى
منعت وقوله الحوايم اما مقلوب من حوامي بتقديم لام الكلمة وهي الياء الى العين ويكون موافقا لمعنى
ما اسند اليه من الفعل وهو المنع واما ان يكون على بابه ولا يلزم موافقته فعله والمعنى مدة دوام ذلك
والمراد من ذلك كله التابيد وعدم النهاية والله تعالى اعلم   التمايم قال في القاموس والتميم التام
الخلق الشديد وجمع تميمة كالتمايم كهمزة رقطا تنظم في السير ثم تعقد في العنق وتمم المولود
علقها عليه   ونمت النوايم قال في القاموس نما ينمو نموا زاد والخضاب ازداد حمرة وسوادا
ما ابلج الاصباح قال في القاموس بلج الصبح اضاء واشرق كانبلج وتبلج وابلج   ودبت الاشباح
قال في القاموس دب يدب دبا ودبيبا مشى على هينة   وتقلدت الصفاح قال في القاموس القلادة
ما جعل في العنق وتقلدها لبسها والمقلد كمعظم موضعها وموضع نجاد السيف على المنكبين قال والصفاح
السيوف على المنكبين العريضة ثم قال والصفاح ككتاب وبكرة في الجبل شبيه بالمثنية في عرض
الجبل يرقى بها الشاعه   وتعاقب الغدو بضم العين والدال وتشديد الواو والرواح بضم الراء وتخفيف
الواو ايضا تداولا وتناوبا وجاء كل واحد منهما الاخر واتى عقبه وبدلا منه والغدو البكرة او ما بين طلوع
الفجر وطلوع الشمس والرواح العشي او من الزوال الى الليل فهو مطالع ومطابق   واعتقلت الرماح
هكذا في بعض النسخ وهو بتقديم القاف على اللام اي حبست وامسكت وفي القاموس اعتقل رمحه
جعله بين ركابه وساقه ووقع في بعض النسخ واعتلقت بتقديم اللام على القاف ويرد على
ذلك اشكال ظاهر وهو ان الرماح عندك لا تعلق ويجاب عنه بما اجيب به عن قول الشاعر
ولقد رايتك في الوغا متقلدا سيفا ورمحا مع ان الرمح يعتقل ويتابط ولا يتقلد والذي اجيب
به عنه هو ان الكلام الجزل ربما يسترسل في بعض الاحايين استرسالا ولا تختلف مبانيه لادنى
تغير معانيه فان الاعتقال والتقلد جمعهما معنى الحمل وكذا قول الاخر علفتها تبنا وماء باردا على
راي من يقدر لذلك فعلا يصلح لهما وهو تناولتها وكذا قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم الا على
راي من يقدر فعلا في المعطوف بالواو كما اشار اليه بقوله وهي انفردت بعطف عامل مزال
البيت وحاصل الجواب رعاية القدر المشترك من ارادة التضمين في الجمع والله سبحانه وتعالى
اعلم

[illegible]

اعلم   ودجنة الاحلاك قال في القاموس الدجية الظلمة والجمع دجى والليل دجى كغني داج قال
والحلكة بالضم والحلك بحركة شدة السواد حلك كفرح ونحو حالك وحلكوك وعبارته المطالع ودجنة
بالتخفيف من دجا الليل دجوا ودجو الظلم او بالتشديد من دج الليل دجنة الظلم والا
حلاك جمع حلكة بحركة وهي شدة السواد   ما تالق برق قال في القاموس تالق
اللمع كانتلق   وتدفق ودفق قال في القاموس دفقه يدفقه ويدفقه صبه
وهو ماء دافق اي مدفوق لانه دفق متعد عند الجمهور   النصب وتدفق تصبب
[illegible] قال والودق المطر   وذر شارق ذرة بالمعجمة الشمس طلعت والشارق الشمس
حين تشرق كالشرقة بالفتح وكفرح واثير قاله في القاموس وعبارته ايضا اشرق دخل في
شروق الشمس والشمس اضاءت وقال ايضا وشرقت الشمس شرقا وشروقا طلعت كاشرقت
ووقب غاسق قال في القاموس وقب الظلام دخل والشمس وقبا ووقوبا غابت
والقمر دخل في الكسوف ومنه غاسق اذا وقب قال والغسق بحركة ظلمة اول الليل ثم قال
وغسق الليل غسقا وبحركة وغسقانا واغسق اشتدت ظلمته ثم قال والغاسق
القمر والليل اذا غاب الشفق ومن شر غاسق اذا وقب اي الليل او الثريا اذا سقطت
لكثرة الطواعين والاسقام عند سقوطها   سفراء السفير المتردد بين القوم [illegible] قال
في القاموس سفر الصبح يسفر اضاء واشرق كاسفر ثم قال وبين القوم اصلح يسفر ويسفر سفرا
وسفارة وسفارة فهو سفير   والولدان هم صغار خدم اهل الجنة وغلمانهم المذكورين
في القرآن واحدهم وليد وهو الغلام   والغرف بضم ففتح هي منازل رفيعة في الجنة واحدها
غرفة •   والكاس [illegible] والقلب المشكور قال في الشفا عندما تكلم على الاسرى
ثم لقي ارواح الانبيا فاثنوا على ربهم وذكروا اثنا كل واحد منهم في حديث ابي هريرة
ثم قال ان محمدا اثنى على ربه فقال كلكم اثنى على ربه وانا اثني على ربي الحمد لله الذي
ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي القرآن فيه تبيان كل شي
وجعل امتي خير امة وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولون والاخرون وشرح
لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا خاتما فقال ابراهيم

بعد انفصالكم محمد صلى الله عليه وسلم وفي الشفا ايضا وقد سماه في كتابه محمدا واحمد فمن خصائصه
تعالى ان ضمن اسماه ثناه وطوى اثناء ذكره عظيم شكره هـ هذا وقد قال تعالى وانك لعلى
خلق عظيم وفي ذلك يقول القائل يوم مخلوق ثناك بعدما اثنى على اخلاقك الخلاق
والله تعالى اعلم حيث يجعل رسالاته قال ابن مسعود ان الله نظر الى قلوب العباد
فاختار منها قلب محمد فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالته هـ والزمزم هكذا في نسخ الشرح
المسمى بالمطالع قال والمعنى زائدة للمواخاة مع الالفاظ المصاحبة له او انه ذكره ثم عرفه
بال للغرض المذكور ونسبه له لانه في بلده ولجده اسماعيل عليه السلام ثم لجده عبد المطلب
لحفره وتجديده اياه بعد ان اندثر وسقايته في ايديهم فنوله صلى الله عليه وسلم
والنجيب هو الكريم العتيق وفي القاموس ناقة نجيب ونجيبه والجمع نجائب وكان صلى
الله عليه وسلم يركب الناقة وهاجر عليها والطرف بفتح الطاء وسكون الراء هو العتق
والكحيل من بعجنبه الكحل بفتحتين ان يعلو منابت شعر الاشفار سواد خلقة وانت
تسود مواضع الكحل مطالع والغر الاسيل في الصحاح رجل اسيل الخد اذا كان بين
الخد طويله وقال في القاموس واسيل كامير الاملس المستوي ومن الخد الطويل المسترسل
والكوثر قال في القاموس والكوثر الكثير من كل شيء ثم قال ونهر في الجنة يتفجر منه
جميع انهارها هـ والسلسبيل قال في القاموس السلسبيل اللين الذي لا خشونة
فيه والخمر وعين في الجنة هـ وقال ايضا السلسبيل كجعفر وخلخال الماء العذب او البارد
هـ ومبيد الكافرين يعني قاطعهم وقد تقدم في اسمائه على ما في الحديث وانا الماحي
الذي يمحو الله بي الكفر وقد تقدم كلام الشفا عليه فراجعه الغر المحجلين يعني
تشبيهما لما ورد ان امته يجيئون غرا محجلين من اثار الوضوء والغرة بياض في الجبهة والاغر
الابيض من كل شيء قاله في القاموس وقال التحجيل بياض في قوائم الفرس كلها ويكون
في رجلين ورجل ويد رجلين فقط وفي رجل فقط ولا يكون في اليدين خاصة الا مع
الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الا مع الرجلين والفرس محجول ومحجل هـ
وجعلها القوم الله ملازمهم وقربه لان الجنة مستقر الوصلة الدائمة وقد قيل شتان

بين

بين القرب منه تعالى في الدنيا والقرب منه في الاخرة ورعاية الغمام قال في القاموس الغاية
المدى والراية والمراد هنا تشبيه الغمام التي كانت تظله عليه الصلاة والسلام بالراية وهو
من اضافة المشبه به الى المشبه مثل لجين الما في قول الشاعر والريح تعبث بالغصون وقد
جرى ذهب الاصيل على لجين الماء اي على مثل اللجين اي كالفضة وغمام كالغاية اي الراية او
لتقدير صاحب غاية الغمام وفي المشارق ان الغاية معناها الراية قال سميت بذلك لانها تغيب
اغييتها اذا نصبتها او لانها تشبه السحاب لمسيرها في الجو والغاية السحاب والله تعالى اعلم
المصطفين من اطهر جبلة قال في القاموس بالكسر والضم وكطمرة الامة والجماعة وكغرفة الطبيعة
وقال الزمخشري الجبلة والجبلة والجبلة بوزن خلقة معناهن واحد وقال في يسر قرى جبلا
جمع جبلة كفطر وخلقه هـ وقال في المحكم والجبلة والجبلة والجبلة كل ذلك الامة من الخلق والجماعة من
الناس هـ يتحدد بها حبوره اي سروره وتنعمه واحبره اسره قاله في القاموس ونشوره
قال في القاموس النشر احيا الميت كالنشور والانشار والحياة نشره فنشر صلاة تجود اي عظيم نحو
الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم واله اجودا اي نجود عليهم مثل جودا جودا اي اعظم واغزر نحو
مفعول مطلق وفي نسخة جود بفتح الجيم وهو المطر الغزير والغيوث الامطار الهوامع
قال في القاموس سحاب همع ككتف ما طر ودموع هوامع وهمعت عينه همعا وهموعا وهمعانا
دمعها سالت الدموع من ارجح العرب ميزانا اي عقلا وقدرا ومقدارا والله تعالى اعلم
واشمخها اعلانا في القاموس شمخ الجبل علا وطال هـ واوفاها ذماما قال في
القاموس الذمام والذمة العهد والحرمة والجمع اذمة والدفعة بالكسر العهد والكفالة كالذمامة
واصدقها لهجة قال العرب قول قائلهم وهو ابو الحسن الديلي كما في الاستيعاب من الابيات وما حملت
من ناقة فوق كورها ابر واوفى ذمة من محمد صلى الله عليه وسلم واصفاها رغاما
قال في القاموس الرغام تراب لين او رمل مختلط بتراب واسم رملة بعينها ورغم انفي لله
مثلثة ذل عن كره هـ وهو اشارة الى خلوص نسبه وطهارته وقد تقدم المصنف من معاصي
عبد المطلب والله تعالى اعلم وحظ الحرام بالظا المعجمة اي منع وسد وملكا تخطى كتب
محظورا اي ممنوعا وفي بعض النسخ حذر بالذال المعجمة اي خوف وانذر والله تعالى اعلم

في كل محفل بوزن مجلس مجتمع الناس   عودًا وبدًا وفي بعض بدأ وعودا وهما مصدران
في موضع الحال والعود مصدر عاد يعود بمعنى رجع والبدا مصدر بدا بمعنى ابتدا والمعنى
صلاة متجددة متصلة كلما انقضت اولاها تجدد تاخراها   ذخيرة بالذال
المعجمة وبدا بكسر الواو   روح وريحان في القاموس الروح بالفتح الراحة والرحمة ونسيم الريح
ثم قال والرواح والرواحة والراحة والمراحة والروحة كسفينة وجدان السرور الحادث من اليقين
قال والريحان نبت طيب الرائحة وكل نبت كذلك والطرفة او ورقه والولد والرزق وقال ابن عطية
الروح الرحمة والسعة والفرج ومنه روح الله اي رحمته والريحان الطيب وهو دليل النعيم
وقيل غير ذلك وفي البخاري الريحان في كلام العرب الرزق   النجار قال في القاموس النجار
الاصل كالنجار بالكسر والضم ومنه المثل كل نجار ابل نجارها اي فيه كل لون من الاخلاق ولا يثبت
على راي وفي الشفاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عنه عليه الصلاة والسلام لما خلق الله آدم عليه
الصلاة والسلام اهبطني في صلبه الى الارض وجعلني في صلب نوح في السفينة وقذف بي في النار
في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني من
بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط والى هذا اشار العباس ابن عبد المطلب عمه حيث يقول
من قبلها طبت في الظلال وفي   مستودع حيث يخصف الورق   ثم هبطت البلاد لا بشر
انت ولا مضغة ولا علق   بل نطفة تركب السفين وقد   الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم   اذا مضى عالم بدا طبق   وقال العقباني على قول البوصيري
ابان مولده عن طيب عنصره اي اصله يريد طيب الاصل الذي صوره الله تعالى منه ولذلك
لما اختلف العلماء في طهارة المني استثنى اسود النطفة التي صوره الله تعالى منها ذاته عليه الصلاة
والسلام واخرجوها عن الخلاف وهذا يرد على ما وقع لبعضهم من الغلو في شانه عليه الصلاة
والسلام وانه ليس من نطفة اصلا وانما هو من نور محض ويلزم من ذلك انتفاؤه من نسبه الشريف
ونسبته لابيه وكفى بذلك شناعة ومصادمة للوارد من قوله عليه الصلاة والسلام ان الله
اختارني من بني هاشم الحديث والله تعالى اعلم   وسا به الفخار قال في القاموس سما
سموا ارتفع ثم قال والفخار ساره ... قال الفخار والفخار بفتحهما او

نجمه

والنفيرة كخليفة وعج النرح بالخصال كالافتخار   بنور جبينه الخ قال في القاموس الجبينان
حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدا الى قصاص الشعر او حروف الجبهة
ما بين الصدغين متصلا عند الناصية كله جبين   وتقضالا قال في القاموس تقضال انقطع
شخصه تاعطا ونقص العزه قلت وعليه فقول سيدي عبد السلام في صلاته المشهورة وله تضالت
الفهوم معناه تقاصرت وقصرت عن معرفة حقيقته عليه الصلاة والسلام وقد قال عليه
الصلاة والسلام لا يعرفني حقيقة غير ربي وقال اويس لعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم انما
عرفتم منه ظله والله تعالى اعلم وقد قال البوصيري اعيا الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد منه غير منفحم كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم
بها اي ابانه اي غالب لكونها لا تقاوم ولا تعارض وقد تقدم معنى البهور لغة
الانجاد اي ما ارتفع من الارض   الاغوار اي ما انخفض منها قال في القاموس النجد
من الارض والجمع انجد وانجاد ونجود ونجاد ونجد وجمع النجود انجده الطريق الواضح
المرتفع وما خالف الغور اي تهامة وتضم جيم مذكر اعلاه تهامة واسفله العراق و
الشام واوله من الحجاز ذات عرق وقال ايضا الغور القعر من كل شيء وما بين ذات عرق
الى البحر وكل ما انحدر مغربا عن تهامة   ما سجعت في ايكها الاطيار قال في القاموس
الايك الشجر الملتف الكثير او الغيضة تنبت السدر والاراك والجماعة من الشجر حتى من النخل
الواحدة ايكة ومن قرا الايكة فهي الغيضة ومن قرا ليكة فهي اسم القرية وموضعه
اللام يعني فيما يقتضيه اصطلاحه في كتابه من الترتيب ظاهر ووقع في البخاري الايكة
جمع ايكة وكانه وهم   وهمعت بوبلها الديمة المدرار قال في القاموس الوبل والوابل المطر
الشديد الضخم القطر وبلت السماء تبل اطربة قال ودر العرق سال وكذا السماء بالمطر درا ودرورا
فهي مدرار وفي المشارق مطر وابل هو المطر العظيم القطر جمعه وبل مثل سافر وسفر وراكب وركب
يقال منه وبلت السماء اوبلت   الديمة اسم مطر والجمع الديم قيل انه من تفسير المولف
رحمه الله تعالى   قطب الجلالة اي الذي عليه مدار العظمة والكبرياء فهو الذي له نهاية
ذلك وغايته وعليه مداره فلا جليل من الانام الا بجلالته وهو شامخ بحقيقته وعلى تنزله

ومناقبه معه ومتعلق به صلى الله عليه وسلم ه ربيس المهاد اي الفراش مثواه اي منزله و
المثوى المنزل قال في القاموس النبيل من النبل وهو الزكاء والنجابة والفضل والشرف ه مطالع المسرات
واسرى به قال في القاموس السرى كالهدى سير عامة الليل وتذكر سرى يسرى سرى و
مسرى وسرية ويضم واسرى واسبرى وسرى واسراه به واسرى بعبده ليلاً تاكيد ومعناه
سيره ه وفي ابن عطية الفرق بين الثلاثي والرباعي ان الاول يختص بالسير اثناء الليل والاخر
يختص بالسير في اوله قال وذهب قوم الى انهما بمعنى واحد ومقتضى المشارق عدم الفرق
بينهما كما هو مقتضى القاموس والله سبحانه وتعالى اعلم السهيلي السرى من سريت اذا سريت
ليلاً وهي مؤنثة تقول طالت سراة الليلة وعليه د صاحب القاموس بقوله ويذكر
فتنبه ونقل ابن عرفه عن السهيلي الرد على من زعم ان اسرى غير متعد قال وانما زعم
ذلك لعدم ذكر مفعول اسرى في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده مع انه مقدر
اي البراق الملك بكسر اللام وفي نسخة معتبرة المالك بزيادة الف بعد الميم ه مسرات
في الليل البهيم اي الاسود عن اعلا الملكوت قال في القاموس الملكوت كرهبوت
ورغبوت العز والسلطان والمملكة سنا الجبروت قال في القاموس السنا ضوء البرق
ثم قال وبالمد الرفعة ه قيل والجبروت حضرة الاسما كما ان الملكوت الاعلا حضرة الصفات من حيث
كونها وسايط بين الاسماء والافعال بما للطف والقهر المتوسطين بين اللطيف والملطوف
والقاهر والمقهور وقيل عالم الملك هو المدرك بالحواس وعالم الملكوت هو المدرك بالعقول
وعالم الجبروت هو المدرك بالمواهب والحاصل ان الاسم سمة الذات وظهورها بها جبروت
لترفعه بالذات على كل شي وفي كل شي ملكوت لتعرفه بالصفات في كل ميت وحي وفي الحديث
سبحان ذي الملك والملكوت والعزة والجبروت والله تعالى اعلم عدد الاقطار جمع
قطر بضم القاف وهي الناحية من الارض او السما ويحتمل ان يكون المراد هنا جمع قطر
اسم جنس قطرة احدى مطرات الا او جمع لفظه على غير المعروف في جمعه ولعله المتبادر
والله اعلم عدد الصحاري بفتح الراو كسر ها جمع صحرا قال في الصحاح هي البريه والقفار
جمع قفر وقفره وهو الخلا من الارض وافقر المكان خلا ه مطالع وعدد ثقل الجبال
والحجار

[illegible]

والاحجار قال في القاموس الثقل محركه متاع المسافر وحشمه وكل شي نفيس مصون ومنه الحديث
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي والثقلان الجن والانس والاثقال كنوز الارض
وموتاها والذنوب والاحمال الثقيلة واحدة الكل ثقل بالكسر ه اللهم يا ذا المن اي
صاحب الانعام والاحسان والبداية بالنوال قبل السوال لا لسبب ولا لعلة وقوله الذي
نعت للمضاف الذي هو ذا وقوله لا يكافي امتنانه اي لا يجازى ولا يقام بواجب حقه
وشكره لكثرة عطاياه ومواهبه وضعف العبد وعجزه وقصوره وجهله وغناؤه
تعالى عن العالمين ويكافي مهموز الا انه في النسخة بترك الهمزة للمواخاة مع يجازى
بعده والطول بفتح الطا بمعنى الفضل والامتنان الرجف بفتح الراو سكون
الجيم اي التزلزل والتحريك والاضطراب الشديد وفي بعض النسخ الرجفة بها التانيث اي
الزلزلة والمراد بيوم القيامة والحشر والراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية
بيوم الزحف والزحام ذكر في بعض النسخ والزلزال وهو المناسب لما قبله وما بعده من السجع
والله اعلم اسيلك يا نور النور قال بعضهم من الادعية النبوية يا نور النور احتجبت
دون خلقك فلا يدرك نورك نور يا نور النور قد استنار بنورك اهل السموات واستضا
بنورك اهل الارض يا نور كل نور خامد لنورك كل نور ه وفي مقطعات الششتري والموسي
العليم حين تجلى للطور جنح ليل بهيم وانوار النور وقد تقدم الكلام عليه عند قوله الذي نوره
من نور الانوار وآشرق بشعاع سره الاسرار وفي جمعه يا بار يا فاجرا هذا الكلمات كلها في خاتمه
حزب النووي رضي الله تعالى عنه من اثر حفظ من تسلط اهل القلوب المتفرقين بالجن واهل الظاهر
اهل الشطارة والسحر والمكر والخصام والحرب والعدا والله سبحانه وتعالى اعلم اني اسيلك
باني اشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت قال الرضي اذا جرى الموصول على ضمير تكلم او خطاب
جاز ان تعيد عليه ضمير غيبة او ضميرا موافقا للاول يعني انه يجوز ان تعيده ضميرا موافقا تقول
الا انت كما هنا كما يجوز الا هو باعادة ضمير الغيبة والله تعالى اعلم يا هو الخ قال الشيخ زروق
معناه الذي لا يمكن ان يشار لجلالته وعظمته فهو هو والناس في هذا الاطلاق بحث وانكار على
الصوفية والتحقيق ان الاطلاق في محل الاثبات للمطلق اساة ادب وفي مقام التعظيم باشعاره
واستشعاره وشواهده وقواعده لا باس به لا علة ه يا الهنا واله كل شي الها واحدا الخ

المفسرين في قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب قيل انه آصف ابن برخيا ابن خالة سليمان عليه السلام وكان
عنده علم بالاسم الاعظم من اسماء الله عز وجل وان الدعا الذي دعا به هو ان قال يا الهنا واله كل شي الها
واحدا لا اله الا انت يا ذا الجلال والاكرام ايتني بعرشها والظاهر انه اسرع من ذلك اليه المنعه لكون
صاحبه من اهل النظر   الرحمن الرحيم الخ هذه نعوت للمنادى المضاف وحكمه ما علم من النصب
فنعته ايضا كذلك ويجوز الرفع على القطع اي انت الرحمن الخ وابجر فيه نصب ذو الجلال بعد ذلك
بناء على ما علم من امتناع الاتباع بعد القطع لجواز كون نصبه على القطع اي امدح ذو الجلال وتذكر
ما ظل في البسملة من وجوه الاعراب   الديان قال ابو عبيد الهروي الديان في صفة الله تعالى
القاضي ويقال القهار وفي القاموس الديان القاضي والحاكم والجازي الذي لا يضيع عملا بل يجزي
بالخير والشر   من خشيتك ان خوفك وانما سيال الخشية لكونها ثمرة العلم بالله تعالى ولذلك
قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقد استعاذ عليه الصلاة والسلام من علم لا ينفع وقلب
لا يخشع وقال عليه الصلاة والسلام اني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية وقال ابن عطاء الله العلم
ان قارنته الخشية فلك والا فعليك   ورهبتك قال في القاموس رهبه كعلم رهبة ورهبا
بالضم وبالفتح وبالتحريك ورهبانا بالضم وبحرك خاف والاسم الرهبة وبضم وعدان والرهبوت
ورهبوت محركتين خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم وارهبه واسترهبه اخافه وترهبه
توعده   ولا منحنة الخوف وقد قال الشاذلي وقد ابهمت الامر علينا لنرجوا ونخاف فامن
خوفنا ولا تخيب رجانا وقال ايضا يبلغ الولي مبلغا يقال اصحبناك السلامة ورفعنا عنك
الملامة وشاهده من الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم هذا ولا يخرجهم ذلك عن حدود العبودية لما استحكم فيهم من تعظيم حرمة الربوبية ومصداقه
لو لم يخف الله لم يعصه والله تعالى اعلم   والعافية هذا القول صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسئلوه العافية
وقوله ما سيل الله شيئا قط احب اليه من ان يسال العفو والعافية في الدنيا والاخرة وذلك والله اعلم لما في
سوال ذلك من اظهار ضعف وصفا العبد وعدم مقاومته لامر الرب ففيه التحقق بوصف الانتقار
والتبري من القوة والاقتدار والله اعلم   علم الخائفين يعني لانه نتيجة معرفة اوصاف الرب ولذلك
قيل من عرفه لم يسكن اليه وقال ابن عطاء الله الهي ان اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقادرك
منعا عبادك العارفين بك عن السكون الى عطا والياس منك في بلاء   وانابة المخبتين قال في
القاموس

القاموس ناب الى الله تاب كاناب واخبت خشع وتواضع وفي عبارة الصوفية الرجوع اليه بما فيه التبري
مما سواه والله اعلم   واخلاص الموقنين ايه الذي هو الصدق المعبر عنه بالتبري من الحول والقوة
وقد قال الشيخ ابو طالب رضي الله عنه الاخلاص عند الموحدين خروج الخلق من النظر اليهم في الافعال وعدم
السكون والاستراحة اليهم في الاحوال وقال الشيخ ابو عبد الله بن عباد لا يسلم من الربا الجلي والخفي الا العارفون
الموحدون لان الله تعالى طهرهم من دقائق الشرك وغيبهم عن نظرهم رؤية الخلق بما اشرق على قلوبهم من
انوار اليقين والمعرفة وقال الشيخ ايضا في كتاب الاخلاص ومن اراد باعماله ما عند الله تعالى من ثواب الاخرة
من حظوظ النفس معا في شهواته ولذاته من النعيم في الجنات واتخاذ الحور العين فهو صحيح
وجلعه الله اليهم يقدح ذلك في اخلاصه ولم يخبر صحة نيته من قبل ان الله مدحهم ورغبهم فيه وكان
ذلك مزيد لهم الا ان هذا نقص في مقام المحبين وعيب عندهم كعيب من عمل العاجل حظه من دنياه وهو شرك
في اخلاص الموحدين الذين اخلصوا بالعبودية فعتقوا عن اسر الهوى بالحرية فلم يسترقهم سوى الواحد الحق
وقد نبه على ذلك في كتاب التوكل ايضا وانه لا يقدح في التوكل الا انه لا يدخله في اخلاص المحبين الا من يرفعه
في درجة المقربين العارفين ولما نقل فيه حياء عن بعضهم ان الاخلاص لا يريد صاحبه عليه عوضا
في الدارين قال هذا اخلاص الصديقين وهو الاخلاص المطلق فاما من يعمل برجا الجنة وخوف
النار فهو مخلص بالاضافة الى العاجلة فقط   وشكر الصابرين قال سيدي عبد القادر رضي الله عنه
حقيقة الشكر الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع ومشاهدة المنة وحفظ الحرمة على وجه
معرفة العجز عن الشكر ثم قال والشاكر الذي يشكر على الموجود والشكور الذي يشكر على المفقود وقال ايضا
الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر والفقير الشاكر افضل منهما والفقير الصابر الشاكر افضل منهم وفي
رسالة القشيري رضي الله تعالى عنه انه قال تعالى في ايوب انا وجدناه صابرا ولم يقل صبورا لان كان
صبره من الشكوى   وتوبة الصديقين لانه من وصف الصديقية تخلص من الافات والعلل
يكون عبد الله على الكمال وقال الشاذلي رضي الله عنه من لم يتغلغل في علمنا هذا مات مصرا على الكبائر
وهو لا يشعر وقال ايضا ونسالك سرا من الاسرار المانع من الاصرار حتى لا يكون لنا مع الذنب او العيب لا شعار
قرار والله سبحانه وتعالى اعلم   ان ترزع في قلبي معرفتك الخ معرفة الله تعالى هي اعلى المطالب واسنى المواهب
والمعني بها ما يقع من تجلي الحق تعالى لقلوب خواصه وتحقق اسرارهم بما جذبهم وذلك بالافاضة عليهم
من انوار شهوده واطلاعهم عليه من مكنون الوجود فانغمست الخ انوار وغرقوا في العاني
والاسرار وقد قيل في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان انهما جنة معجلة وهي جنة المعارف
وجنة مؤجلة وهي جنة القبا هم وانه من دخل بعوده لا اشتياق الى جنة يعقوب بالمقصد
من مكنونه الخ لقوماشاهدوه في تجلي من التجليات الا

الي خورها وقصورها واما بالنسبة لما يجعل هنالك من القرب والتعرف فشتان ما بين الحالين فان ما
يفتح على قلوب العارفين في هذه الدار انما هو شبه مما اعد لهم اكرموا بتعجيله في هذه الدار والله
سبحانه وتعالى اعلم وهو حسبنا ونعم الوكيل ينعطف الانا على الخبر وقد ورد في القران كقوله
تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وللبيانيين مع غيرهم كلام عويص فلينظر في محله هذا وقد ورد
في الحسبلة على ما ذكره الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
قال العبد حسبي الله سبع مرات قال الله تبارك وتعالى صدق عبدي لاكفينه صادقا او
كاذبا قال معناه عندنا في قوله صادقا او كاذبا اي في الوفا به على الحقيقة هـ يعني ان
مراده عليه الصلاة والسلام صدق الحال ومطابقته للمقال كما نبه على ذلك قوله تعالى
وابراهيم الذي وفى اي في حقيقة حاله فيما نطق به مقاله من الحسبلة ولذا المراد
في مقابلة كذب الحال وعدم الوفا بحقيقة المقال وليس المعنى بذلك كونه مكذبا فان ذلك
خطا في الاعتقاد ولا كلام على صاحبه اي كفر صاحبه وانما الكلام مع صحة الاعتقاد وسلامته
من الخلل على كل حال والله سبحانه وتعالى اعلم وليحذر ما يقع في اختلاف النسخ في هذا الموضع وانه
يقع في بعضها وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين وهو حسبي ونعم الوكيل ويقع في بعضها
اسقاط خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحبه وفي بعضها اسقاط قوله والحمد
لله رب العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل وثبت بخط المؤلف رضي الله تعالى عنه هنا
على حاشية ختم الكتاب اللهم اغفر لمؤلفه وارحمه واجعله من المحشورين في زمرة النبيين
والصديقين يوم القيمة بفضلك يا ارحم الراحمين هـ ومن دعائه رضي الله تعالى عنه
في غير هذا الكتاب اللهم امنن علينا بصفا المعرفة وهب لنا صحيح المعاملة بيننا وبينك
على السنة والجماعة وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك وامنن علينا بكل ما يقربنا
اليك مقرونا بالعفو في الدارين يا رب العالمين هـ وحسبنا الله وكفى
وسلام على عباده الذين اصطفى وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من نقله
ليلة [illegible] الخميس ١٧ ذي الحجة ١١[illegible]

وقف هذه النسخة المباركة وما يليها
من متن الورقات ومتن الجرمية ومتن
ايساغوجي على طلبة العلم بالجامع الازهر
وجعل مستقرها في رواق الشوام وتكون
وضعها في خزانة المرحوم الشيخ محمد القيلاني
وقفه الفقير الى رحمة ربه التواب عبده عبد
الوهاب اللطيفي المقدسي الشافعي وقفا صحيحا
حرر في شهر ربيع الثاني في يوم الجمعة المباركة
سنة ١١٦٥

١٣ رسالة في بيان ماهيات [illegible]
الاحكام الشرعية
لا تاريخ له

هذا كتاب فقه كيدر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله
محمد وآله اجمعين ثم اعلم بان العبد مبتلى بين ان
يطيع الله تعالى فيثاب وبين ان يعصيه فيعاقب والا
بتلاء يتعلق بالمشروع وغير المشروع فعلا وتركا فلا بد من
بيان انواع المشروعات وبيان معانيها و[illegible] احكامها
ليسهل على الطالب دركها وضبطها فنقول وبالله التوفيق
المشروع اربعة انواع فرض وواجب وسنة ومستحب ويقربها
المباح وغير المشروع نوعان محرم ويليهما المفسد للعمل

المشروع

المشروع فيه فالكل ثمانية انواع اما الفرض
فما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه وحكمه الثواب
بالفعل والعقاب بالترك بلا عذر والكفر بالا
نكار في المتفق عليه والواجب ما ثبت بدليل
فيه شبهة وحكمه حكم الفرايض عملا لا اعتقادا
حتى لا يكفر جاحده والسنة ما واظب عليه
الصلوة والسلام مع تركه مرة او مرتين
[illegible] وحكمه الثواب بالفعل والعتاب
بالترك في الهدى والمستحب ما فعل النبي عم
مرة وتركه اخرى وما احبه السلف وحكمه
الثواب بالفعل وعدم العتاب بالترك والمباح
ما خير العبد فيه بين الاتيان والترك وحكمه
عدم الثواب والعقاب فعلا وتركا والحرام

ان يكون النهي فيه بلا معارض وحكمه الثواب
بالترك لله عز وجل والعقاب بالفعل والكفر
بالاستحلال في المتفق عليه والمكروه ما ثبت
النهي فيه مع المعارض وحكمه الثواب
بالترك الموصوف وخوف العقاب بالفعل وعدم
الكفر بالاستحلال المفسد هو الناقض للعمل
المشروع فيه وحكمه العقاب بالفعل عمدا وعدمه
سهوا ثم اعلم بان الصلوة جامعة للاربع
الاول شرعا وقد توجد الاربعة الاخر فيها
طبعا فلا بد من تفصيل كل نوع وتعدادها
بطريق الاختصار والاختصار مرتبة على ثمانية
ابواب تيسيرا للمؤمنين ان شاء الله تعالى
الباب الاول في الفرائض وهي خمسة عشر

بعضها

بعضها خارجة بعضها داخلة اما الخارجة
فثمانية الوقت وطهارة البدن والثوب
والمكان وستر العورة واستقبال القبلة
والنية والتكبيرة الاولى اما الداخلة
فسبعة القيام والقراءة والركوع والسجود
والقعدة الاخيرة والترتيب فيما تكرر
شرعية في كل ركعة او في جميع الصلوة
والخروج بفعل المصلي الباب الثاني في الوا
جبات وهي احد عشر منها ما يعم جميع
المصلين في الصلوة وهي سبعة ومنها
ما يختص ببعض المصلي وهي اربعة اما
العام فلفظ التكبير للتحريم والقعدة الاولى
والتشهد في القعدتين وطمانينة الركوع

[illegible]

والسجود واتيان كل فرض فى موضعه وكل وا
جب كذلك والخروج بلفظ السلام اما الخواص
فتعيين الاولين للقراءة وتعيين الفاتحة فى
لهما واقتصارها على مرة وضم سورة او ثلث
ايات قصار او اية طويلة معها وتقديم
الفاتحة عليها وهدى على من عليه القراءة
والقنوت فى الوتر والجهر فى موضع جماعة
والمخافتة كذلك ولا يقرا المقتدى فى وقت
قراءة الامام ومتابعة الامام المنفرد على اى
حال وجبه وان لم يكن محسوبا من صلوته
وسجدة التلاوة على الامام والمنفرد والتكبيرات
العيدين وتكبير ركوعهما وسجدة السهو على
الامام والمنفرد بتركه فى الثمانية الاول من

القسم

القسم الاخير وفى موضع جميع الصور من الاول
الا الطمانينة فانها واجبة للغير الباب الثالث
فى السنن وهى سبعة وعشرون العام سبعة
عشر وهى رفع اليدين فى التحريمة وفى القنوت
وفى التكبيرات ونشر الاصابع ثمه والثناء
ووضع اليمنى على الشمال وتكبيرات الانتقالات
حتى القنوت وتسبيح الركوع ثلثا واخذ
ركبته فى الركوع وتفريج فيه والقومة
والجلسة والسجدة على سبعة اعضاء
وتسبيح السجود ثلثا والصلوة على النبى
عليه الصلوة والسلام بعد التشهد قبل
السلام والدعاء بعده لنفسه ولجميع
المسلمين والمسلمات والسلام عينه ويسرة



والخواص عشر جهر الامام بالتكبيرات ومقارنة
تكبيرة المقتدى تكبيرة الامام ومتابعته فى سا
ير افعاله والتعوذ واخفاءه والتسمية بعده
واخفاؤها وهذه الاربعة للامام والمنفرد و
التامين سرا لهما وللمقتدى فى الجهرية والامام
التسميع وللمقتدى والمنفرد التحميد فى اى
صلوة وافتراش رجله اليسرى للجلوس عليها
مع نصب اليمنى فى القعود للرجال والنساء
التورك الباب الرابع فى المستحبات وهى ثلثة
وعشرون العام اربعة عشر ترك الالتفات
يمينا وشمالا كمايلى وتغطية الفم عند
غلبة التثاوب ودفع السعال ما استطاع
وزيادة القراءة على ثلثة ايات والترتيل

فى

فى القران وتسوية الراس مع الظهر فى
الركوع ووضع ركبته قبل يديه ويديه
قبل الانف والانف قبل الجبهة فى السجود
وعلى عكس ذلك الرفع للقيام والسجود
بين اليدين وتوجه اصابع يديه ورجليه
نحو القبلة وترك مسح التراب والعرق
قبل السلام والفصل بين القدمين قدر
اربعة اصابع فى القيام ووضع يديه
على فخذيه فى القعدة وتحويل الوجه
يمنة ويسرة عند السلام الخاص تسعة
رفع يديه فيما سن حذا شحمته للرجال
وحذاء المنكبين للنساء ووضع اليدين
تحت السرة للرجال وعلى الصدر للنساء والخ

الكفين من الكتين عند التحريم للرجال والقراءة
على قدر المروى للامام وزيادة التسبيحات
على الثلث وترا للمنفرد وابعاد الضبعين
من البطن والبطن من الفخذ من التراق
والساق من الارض فى الركوع والسجود للرجال
وبالعكس للنساء وقراءة الفاتحة بعد الاولين
للمفترض فى المشهور والتسمية قبل الفاتحة
فى كل ركعة لمن سن وانتظار المسبوق
فراغ الامام الباب الخامس فى المباحات وهى
احد عشر العاد ثمانية نظره بموق عينيه بلا
تحويل وجهه وتسوية موضع سجوده
مرة او مرتين العذر وقتل الحية المطلقة
مطلقا وان احتاج الى المعالجة وفى فيه دراهم

ودنا

ودنانير لا تمنعه عن سنة القراءة وفى يده
ما لا يمنع عن سنة الاعتماد وقراءة القران على
التاليين ونفض الثوب كيلا يلتصق بجسده
فى الركوع وقراءة اخر سورة فى ركعة واخر
اخرى على الصحيح الخامس ثلثة ثلثة تكرار
السورة فى ركعة التطوع ومعتمدا حائطا
واسطوانة فى التطوع ولو بلا عذر ولخلفه
الامام الحى من خلفه شيا كما ليقوم ان قام
هوا ونحوه الباب السادس فى الحرامات
وهى اربعة عشر على العموم الجهر بالتسمية
والجهر بالتامين والالتفات يمينا وشمالا
وتحويل بعض الوجه والنظر الى السماء واتكا
تكئا على الاسطوانة او اليد بلا عذر ورفع

اليدين فى غيرما شرع ورفع الاصابع عن
الارض فى الركوع والسجود والجلوس على
عقبيه فى التشهد والعبث بثوبه او بدنه
دون الثلث والاشارة بالسبابة كاهل الحديث
وقصر السلام على جانب واحد والقنوة فى
غير الوتر والزيادة فى التكبير او الثنا او
التسبيحات او التشهد على السنة وترك واجب
مما سبق عمدا وفى المحيط ذكرت المحرمات فى
المكروهات

الباب السابع فى المكروهات

التى تكره فى الصلوة وهى تسعة وخمسون
العام اثنان واربعون تكرار التكبيرة والعد
باليد للاى ونحوها والتخصر مما هو من اخلاق
الجبابرة والتنحنح بلا عذر بغير حروف

و

والتنخم والنفخ غير المسموع وامساك الدر
هم ونحوها بحيث لا يمنع القراءة واعلاء الرأس
نحو السماء وابتلاع ما بين الاسنان ولو قليلا
وترك سنة من السنن اتمام القراءة فى الركوع
وتحصيل الاذكار فى الانتقالات ووضع يديه
قبل ركبتيه على الارض للسجود بلا عذر ورفعها
بعد ركبتيه للقيام كذلك والاقعاء وتغطية
الفم بلا غلبة والتثاؤب وغمض العينين وقلب
الحصى الا ان لا يمكنه السجود فمرة مرتين
ومسح الجبهة من التراب والعرق قبل الفراغ
ولف الثوب والتثاوب بلا عذر والتمطي
وفرقعة الاصابع والاستراحة من رجل و
تفريج الاصابع فى غير الركوع والتعجيل فى القراءة

وترك تسوية الرجل مع الظهر اكمًا والتخطى
ثلثا فصاعدًا بلا عذر لو وقف بعد كل خطوة
والتمايل يمينًا وشمالًا وقتل القملة دون الثلث
ودفنها كذلك والقاء البزاق ونزع الخف
بعمل قليل وشم الطيب والتروح بالثوب اوبا
لمروحة دون الثلث وتعيين السورة بصلوة
معينة بحيث لا يقرا غيرها والجمع بين السوكتين بترك واحدة بينهما فى ركعة والانتقال
من اية الى اية ولو بينهما سورة وتقدم السورة
الناخيرة على المتقدمة ولو فى ركعتين وترك
التسمية قبل كل ركعة وحمل صبى بلا عذر وللمكروه
من سبعة عشر انتظار الامام لمن يسمع خفق
نعله للصلوة وتطويل الثانية على الاولى

فى

١

فى الفرايض والتوقف فى اية الرحمت والعذاب
الامام والمقتدى مطلقا وللمنفرد فى الفرايض
والسجدة على كور العمامة والصاق البطن
بالفخذ للرجال وكذلك بسطهم العضدين
ونزعهم القميص او القلنسوة اولبسهما بيسر
وتطويل الامام الصلوة بحيث يثقل على القوم
وتخفيفه لها لعجل تهم واطاء الامام القوم المفتح
اذا قرا الامام آية يجوز به وجهر القراءة فى نوا
فل النهار وقراءة الامام آية السجدة فيما يخا
فت الا فى اخر السورة وتكرار الاية سرورا اوحزنا
فى الفرايض بلا عذر لا فى النوافل والسنن مطلقا
وتكرار السورة فى ركعة واحدة فى الفرايض
والصلوة رافعا كميه الى المرفقين للرجال

وقول المقتدى عند اية الترغيب والترهيب صدق
وبلغه رسا الله والاعتماد بحايط او اسطوانة بلا
عذر فى غير النوافل **الباب الثامن فى المفسداة**
وهى فى التحقيق خمسة - على العموم التكلم بكلام
الناس مطلقا حقيقة - او حكما والضحك والعمل
الكثير بلا اصلاح وترك فرض من الفرايض ولو
طرى قواته بدون احتاره وتعمد الحدث
سخراج هذه الاحكام من المحيط والفتوى الكبرى
والهداية وحاشيتها والكشف
وميزان الاصول تمت







رسالة المسماة باعجاز الوعد في مباحث اما بعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي جعل اما بعد لارباب البلاغة
فصل الخطاب ومنح احبته سبيل الصواب
فتناصى نتايج الالباب والصلاة والسلام
على القايل اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام
وعلى اله واصحابه ما ابتسم ثغر الرياض من غيث
الغمام اما بعد فيقول الفقير الى المولى الكبير
اسماعيل بن الشيخ غنيم الجوهري منح التوفيق
الباطني والظاهري هذا شرح وانموذج
موجز شريف على رسالتي المسماة باعجاز الوعد
بمباحث اما بعد يحل الفاظها ويحل حقايقها
ويبين مرادها ويكمل مفادها ويوضح مسايلها
ويحرر دلايلها وسميته احراز السعد باعجاز
الوعد بمباحث اما بعد راجيا
من الله السداد ولطف رب العباد انه قادر
وبالاجابة جدير بسم الله الرحمن الرحيم
حمدا لمن منح من المنح وهو الاعطا وبابه
قطع وضرب والاسم المنحة بالكسر وهي العطية
اي اعطا اهل العرفان اسباب البيان و
هو المنطق الفصيح عما في الضمير والمراد به
المنطق المنطوق به لا حركة الفم لانه لا يوصف

بالفتح وحذف مفعول منح الاول للدلالة بما
ياتي عليه لانه من الافعال المتعدية لاثنين كما
في قول الشاعر وقالت ام الناس اصبحت مانحا
لسائلك كيما تعز وتحمدا وفتح لاهل العرفان اي
المعرفة ابواب التبيان اي البيان بالبرهان فهو
ابلغ من البيان وكسر التا شاذ والقياس الفتح قال
في مختار الصحاح والتبيان مصدر وهو شاذ لان المصادر
انما تجي على التفعال بفتح التا كالتذكار والتكرار ونحوهما
بكسر الا التبيان والتلقا انتهى وظاهره ان التبيان والتلقا
مصدران وليس كذلك بل هما من اسما المصادر قال العلامة
الاشموني التفعال كلها بالفتح الا هذين يعني التبيان و
التلقا على انهما عند سيبويه اسمان وضع كل منهما موضع
المصدر وابواب التبيان الادراكات القوية والملكات الحا
صلة العرضية ففي التركيب استعارة مصرحة او مكنية كما
هو ظاهر لارباب الروية وصلاة وسلاما على سيدنا محمد
القائل حين اشترت عائشة رضي الله عنها بريرة وشرط
عليها مواليها ان تعتقها ويكون ولاؤها لهم اما بعد ما بال رجال
يشترطون شروطا ليست في كتاب الله خرجه البخاري فما استفهامية
مبتدا وبال بمعنى شان خبره والاصل فماله بال على ما ياتي
ولا يخفى ما في ذكر هذا الحديث من براعة الاستهلال لما فيه
من الاشارة الى المقصود على سبيل الاجمال وعلى اله واصحابه

الحائزين

الحائزين بنا باتباعه في جميع ما جاء به من الخصال الاعلى الكمال
اذ اتباعه عليه السلام سبب لنيل كل مرام كما وردت به الا
خبار وشهدت به الاثار هذا المذكور من البسملة والحمد
والصلاة والسلام كما ذكر فهو مبتدا والخبر محذوف او الا
مر هذا فهو خبر مبتدا محذوف تخلص به من الخطبة
الى المقصود مع نوع مناسبة لان الواو الاتية للحال فهو
اقتضاب قريب من التخلص على حد قوله تعالى هذا وان للطا
غين لشر ماب هذا وان للمتقين لحسن ماب قال ابن الا
ثير لفظة هذا المقام من الفصل الذي هو احسن من الوصل
وهو علاقة وكيدة بين الخروج من كلام الى اخر فهو مثل اما
بعد في التخلص المذكور وان تكسر الهمزة لكونها في موضع
الحال المباحث جمع مبحث من البحث وهو لغة التفتيش وعرفا اثبات
النسبة بين الشيين بالدليل والمراد الالفاظ المخصوصة على ما هو
المرجح عند السيد المحققين في اسما التراجم المتعلقة
باما بعد الواقعة في اثنا الخطب خمسة وعشرون
مبحثا ترجع الى اربعة مقاصد المقصد الاول في اما بعد
بتمامها وفيه سبعة مباحث الاول في حكم الاتيان بها الثاني
فيما يتعلق بها الثالث في قياس وبعد ونحوها عليها الرابع
في وجه عملهم ورودها في القران الخامس في اول من نطق بها
السادس في بيان انها فصل الخطاب او غيرها السابع في بيان
المراد انها من قبيل الاقتضاب او التخلص المقصد الثاني في

اما وفيه ثمانية
مباحث الاول
معناها

احدها الثالث في اعرابه ذلك الاصل الرابع في وجوب قرن الفا بجوابها
الخامس فيما يفصل به بينها وبين الفا السادس في وجوب لصوق
الاسم لها السابع في بيان المراد هذه فيها الثامن في ذكر الجواب عن
الاشكال في جوابها المقصد الثالث في الظرف وفيه ستة مبا
حث الاول في بيان انه ظرف لغو او مستقر الثاني في بيان انه ظرف
زمان او مكان الثالث في بيان حكمه من حيث الاعراب والبنا
والرابع في بيان انه من تعلقات الشرط او الجزا الخامس
في بيان تحديد اقترانه بال السادس في العامل فيه المقصد الرابع
في الواو وفيه اربعة مباحث الاول في معناها الثاني في وجه تخصيصها
بالنيابة الثالث في بيان كونها عاملة في الظرف الرابع في امتناع
الجمع بينها وبين اما فادت نظمها اي هذه المباحث المتقدمة
اي جمعها في عقد يكسو العين القلادة والمرود اللعقد المخصوص
والنظم في الاصل وضع اللالي في السلك ففي العقد مجاز استعارة
ومجاز الاول وفي النظم استعارة تصريحية تبعية واحدى الاستعا
رتين ترشيح للاخرى بعيث فا تحسنه اشارة من المبتدين وهم القا
صرون عن ادراك حقايق المعاني العاجزون عن التمييز بين الغث
والسمين من المعاني وسمته اي هذه العقد انجاز الوعد اي
توفية ببرعة بمباحث اما بعد ليوافق الاسم مسماه والباقي الا
حيل نتعلق بالوعد ولا تعلق لها الان بشي لكونها اشارة
فيه علر راجيا من الله تعالى التوفيق وهو خلق قدرة الطاعة
في العبد وضده الخذلان والمراد بالقدرة العرض المقارن للفعل

لا الا

لا الاستطاعة فلم يدخل الكافر فلا حاجة في اخراجه لقولهم
وتسهيل سبيل الخير اليه اذ لا قدرة منه بهذا المعنى والهداية
اي الوقوع الى مطالع التحقيق جمع مطلع لطريق الواضح و
التحقيق اثبات المسالة بالدليل او اثباتها على الوجه الحق
انه تعالى قدير على جميع الاشيا ومنه التوفيق والهداية المذكورتان
فلا يليق الالتجا الا اليه ولا التعويل في جميع المهمات
الا عليه وبالاجابة لكل مسول جدير اي حقيق المقصد الاول
في اما بعد وفيه سبعة مباحث الاول في حكم الاتيان بها وقد
اشار اليه بقوله يسن الاتيان بها اقتدا به عليه السلام فانه
كان ياتي بها في خطبه وكتبه بحسب ما يليق بالمقام كما ثبت في
صحيح الاخبار رعنا الايمة الاعلام من ذلك كتابه عليه السلام
الى هرقل عظيم الروم فانه قال فيه كما رواه البخاري بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم
تسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين و
قوله في خطبة بريرة المشهورة اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله كما مر الثاني فيما يوتى بها له وقد اشار اليه بقوله
للانتقال من غرض الى اخر اي مغاير للاول ولو بالنوع فالتغاير بالجنس
كقولك عمرو مقيم اما بعد فزيد ذاهب فالكلامان متغايران جنسا
اذ مضمون الاول اقامة عمرو والثاني ذهاب [illegible] زيد والتغاير فزيد
والتغاير [illegible] بالنوع كقولك عمرو ذاهب اما بعد فزيد ذاهب فالكلامان [illegible] ذاهب

اي معنى مقصود للمتكلم الى غرض ما ع

متغايران نوعا اذ مضمون الاول ذهاب عمرو والثاني ذهاب زيد
وهما نوعان من مطلق الذهاب فلا يسوغ الاتيان بها في اول الكلام
ولا في اخره ولا بين كلامين متحدين فلا يقال اما بعد بسم الله الرحمن
الرحيم ولا بعد فراغ الكتاب اما بعد ولا زيد قايم اما بعد فزيد
قايم وما قبل اما بعد الواقعة في الكتب مغاير لما بعدها اذ مضمون
ما قبلها ثبوت الاستنداء ابسملة والحمدلة ونحوهما ومضمون
ما بعدها ثبوت الاوصاف الشريفة للمولف او السبب الحامل
على التاليف الثالث في قياس وبعد ونحوها مما يوتي به للانتقا
ل المذكور عليها وقد اشار اليه بقوله ومثلها اي ومثل اما
بعد في الشبه قول غالب المولفين في الكتب وبعد وقول الامام السنوسي
في الصغري اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام لا نها فرعها
وما ثبت لاصل فانه يثبت لفرعه ولان المقصود من الاتيان بها انما هو الا
نتقال الي المقصود وهو حاصل بما ذكر الرابع في وجه عدم ورودها
في القران العزيز وقد اشار اليه بقوله ولم ترد اما بعد في القران
العزيز في مقام الانتقال الى المقصود وانما جي فيه بهذا كما في قوله
تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب تخلص به من ذكر اصحاب الجنة الى
ذكر اصحاب النار وقوله تعالى هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب
تخلص به من ذكر الانبيا عليهم السلام الى ذكر الجنة واهلها
الحامل في اما بعد بالنسبة لاسم الاشارة ايثار الاختصار على ما عليه
التعويل من التعليل الخامس في اول من نطق بها وقد اشار اليه بقوله
اول من نطق بها من البلغا ادم عليه السلام قال تعالى وعلم ادم الا

فترك الاتيان بها لما فيها من التطول بل واتى باسم الاشارة صح

سما

وج

الاسما كلها الاية ومن جملتها اما بعد ولا يقال الكلام في الاولية
لا في التعليم على انه لا يلزم من التعليم لشي النطق به فلا دلالة في الا
ية على ما ادعيتم لانا نقول هو ابو البشر وقد ثبت نطقه بجميع ما علمه
من الاسما بقوله تعالى قال يا ادم انبيهم باسمايهم الاية فيلزم ان
يكون اول من نطق بها وقيل اول من نطق بها داود عليه السلام
لقوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب هو اما بعد على ما ياتي
وقيل يعقوب عليه السلام حين جاءه ملك الموت قال اما بعد فانا
اهل بيت موكل بنا البلا وقيل قس بن ساعدة وقيل كعب بن لوي
وقيل يعرب بن قحطان وقيل سحبان بن وايل وجمع بين هذه
الاقوال بان الاولية بالنسبة للاول حقيقية وبالنسبة لغيره
اضافية اي بالاضافة الى العرب او القبايل فجملة الاقوال
سبعة وقد جمعتها في قولي فقال خلاف في الذي قد تقدما نطق
باما بعد فاحفظا لتقفنا ❊ فداود يعقوب وادم اقرب
فقس فسحبان فكعب فيعرب السادس في بيان ان فصل الخطاب
هي او غيرها وقد اشار اليه بقوله وهي اي اما بعد
فصل الخطاب المشار اليه بقوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب
قال ابن الاثير والذي اجمع عليه المحققون من علما البيان ان
فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذي
شان بذكر الله وتحميده فاذا اراد ان يخرج منه الى الغرض المقصو
فصل بينه وبين ذكر الله تعالى بقوله اما بعد وقيل فصل الخطاب
الفاصل من الخطاب الذي يفصل بين الحق والباطل وقيل هو
المفصول من الخطاب الذي يتبينه من يخاطب به ويعلمه بينا لا
يلتبس عليه بغيره السابع في بيان انها من قبيل الاقتضاب او
التخلص وقد اشار اليه بقوله وهي من قبيل الاقتضاب القريب
من التخلص وهما نوعان من انواع البديع المحسنة للكلام

وذلك انه ينبغي للمتكلم ان يتانق في الانتقال الي المقصود لان
السامع مترقب للانتقال من الافتتاح الي المقصود كيف يكون فان
جا حسنا متلايم الاطراف نشط واستعد لسماع ما بعده والا فلا
فالانتقال الحسن التخلص والاقتضاب القريب المقرب منه بخلاف
الاقتضاب الخالص فالتخلص الانتقال ~~الحسن~~ التخلص من الافتتا
ح الي المقصود مع رعاية الملايمة بينهما كقوله اسطلع الشمس
تنبغي ان تقوم بنا ∴ فقلت كلا ولكن مطلع الجود ∴ فبينهما من المنا
سبة والملايمة ما لا يخفي اذ كل بينهما محل للظهور فابه كمال الاء
نتقال من الافتتاح الي المقصود فجاة اي من غير فاصل بلا ملايمة
بينهما كقوله لو راي الله ان في الشيب خيرا ∴ جاورته الابرار في
الخلد شيبا كل يوم تبدي صروف الليالي خلقا من ابي سعيد
غريبا اذ لا ملايمة بين علم الله في الشيب وابدا صروف
الليالي الخلق من ابي سعيد والاقتضاب القريب من التخلص
الانتقال من الافتتاح الي المقصود مع نوع من المناسبة في
من الملايمة كقول المولفين في اثنا الخطب اما بعد حيث انتقل
من الحمد وما بعده الي الكلام بكلام اخر من غير ملايمة بينهما فهو
من الاقتضاب لكنه يقرب من التخلص من حيث انه لم يوت به
فجاة من غير نوع من الارتباط لان ما بعده له تعلق وارتباط
بما قبله من حيث الترتيب والتوقف لان اما فيها معني الشرط المفيد
لذلك قال صاحب التلخيص ومنه اي من الاقتضاب ما يقرب
من التخلص كقولك بعد حمد الله اما بعد المقصد الثاني في اما
ومنه ثمانية مباحث الاول في معناها وقد اشار اليه بقوله
واما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف مفيد لامور اربعة مفيد
للشرط دايما اي تعليق شي علي شي لم يتحققا في المستقبل بدليل

لزوم

والاقتضاب الخالص الانتقال مع

صح

لزوم الفا بعدها في نحو اما زيد فمنطلق اذ لو كانت للعطف
لم تدخل علي الخبر اذ لا يعطف الخبر علي مبتدئه او زايدة
يصح الاستغنا عنها فتعين انه تكون فا الجزا والتوكيد دايما
ايضا اي تفيد الحكم قوي بمنزلة ان فيما ذكر قال الزمخشري
فايدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد فتقول زيد
ذاهب فاذا قصد توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب
وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب
ومن ثم قال سيبويه في تفسير هذا التركيب مهما يكن
من شي فزيد ذاهب وهذا التفسير منه مستند بفايدتين
الاولي ان اما للتوكيد الثانية انها في معني الشرط حتي رتب
الجواب علي ما هو محقق الحصول وقرنه بما هو موضوع
للشرط والفصل للغالب لما مر عن ابن الاثير بل هو المقصود
اذ المقصود من الاتيان بها الفصل بين ذكره تعالي وبين الغرض
المسوق له الكلام اذا جا اي في جميع مواردها راجع للامور
الثلاثة كما مر والتفصيل للمجمل قبلها غالبا لا دايما عند الجمهور
بدليل استقرا مواقعها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون
واما السفينة واما الجدار واما الغلام الا بانه وقد
يترك تكرارها استغنا بذكر احد القسمين عن الاخر او بكلام
يذكر بعدها فالاول نحو فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به
فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وقسيمه في المعني واما الذين
كفروا فلهم كذا وكذا حذف استغنا بالاول والثاني نحو فاما
الذين في قلوبهم زيغ الاية وقسيمه في المعني قوله تعالي والرا
سخون في العلم الاية فالوقف دونه والمعني واما الراسخون

فيقولون بناء على ان المراد بالمتشابه ما استاثر الله بعلمه وقد تاتي
لمجرد التاكيد نحو اما زيد فمنطلق ومنه قولهم في صدر [illegible]
الكتب والرسايل اما بعد وذهب بعضهم الى انها للتفصيل
دايما واجاب عن المثال السابق بان التفصيل مقدر والتقدير
[illegible] اما زيد فمنطلق واما غيره فلا اعرف حاله ورد بان فيه
تكلفا لا يحتاج اليه وتقدير شي لا ضرورة اليه ولهذا قال
العلامة العصام ومن قصر نظره على الغالب فقد صار عانيا
بتكلفات لا يجد لها عانيا وقال الرضي وقد التزم البعض معنى
التفصيل في جميع مواقع استعمالها فلزمه ذكر التعدد بعدها
الا ان جواز السكوت على مثل قولك اما زيد فقايم ثم زيد فقعد
يعني لزوم التفصيل منها الثاني في اصلها وقد اشار اليه
بقوله واصلها عند الجمهور مهما يكن من شي فهي نائبة عن
اداة الشرط وجملته لقول سيبويه في تفسيرها اما زيد فذاهب
مهما يكن من شي فزيد ذاهب فموضع اما قائم مقام مهما ويكن
وهي نائبة مقامهما لتضمنها معنى الشرط وليست اما بمعنى
مهما وشرطها لانها حرف والحرف لا يصلح ان يكون بمعنى اسم فعل
قال المرادي فحذف اداة الشرط التي هي مهما وفعله الذي هو يكن
مع فاعله اختصارا ووقعت اما موقعها فاقيمت
اي اداة الشرط وفعله فيما لهما من الاحكام [illegible] اما مقامهما
ما لزمهما من الاحكام اي ما لزم مهما من الاحكام فلزمها [illegible] اي اما
عراب ولزم يكن من وجوب قرن الفاء بالجواب من الاسمية وعمل الجزم والا
اللازم الذي هو الاسمية والفاء مقام الملزوم الذي هو مهما ويكن والفعلية والجزم اقامة
في الجملة

في الجملة اذ الحاصل مع اما انما هو لصوق الاسمية لا الاسمية
واللازم الاسمية لان اما حرف والحرف يتعذر ان يكون اسما فنزل
لصوق الاسمية منزلة المحصول بالفعل والفاء لا تلزم في جواب
الشرط الا في مواضع قليلة سياتي بيانها وابقى ذلك
اللازم الذي هو اثر الملزوم دالا عليه ابقا لا اثره اي اثر
الملزوم ولازمه في الجملة اي ابقا لبعض الاثار لا لكل الاثار
اذ لم يبق من اثارهما الا الاسمية بل لصوقها ولم يبق من اثار
يكن الا الفاء مع ان لكل منهما اثارا ولوازم كثيرة فقدم التنبيه
عليها فقولي في الجملة راجع للامرين جميعا كما مر ولا يخفى ما
في المقام من التنافي التام لان ما ذكر يفيد ان القايم مقامهما مع
وتكن اللازم المذكور من الاسمية والفاء وما سبق يفيد ان
القايم مقام ما ذكر اما ولكن التخلص يجعل الاقامة فيما مر
بمعنى الحلول في المحل وفيما ذكر بمعنى الدلالة اذ اللازم
له دلالة على الملزوم وذهب بعضهم الى ان الاصل اذا اردت
معرفة حال زيد فزيد منطلق كذا فاذا قلت اما زيد فمنطلق فالا
صل وكذا اردت معرفة حال زيد فزيد منطلق حذفت اداة الشرط
وفعل الشرط واقيمت اما مقام ذلك الثالث في اعراب ذلك الاسما وقد
اشار اليه بقوله ومهما عند البصريين اصلها ماما الاولى شرطية والثانية
زايدة فثقل اجتماعهما فابدلت الف الاولى هاء وعند الكوفيين اصلها
مه بمعنى اكفف زيدت عليها ما فحذفت بالتركيب معنى لم يكن والمختار انها
بسيطة اذ لم يقم دليل على التركيب وهي مبتدا بناء على الاصح من انها اسم والخبر
جملة الشرط وقيل الجواب وقيل مجموع الجملتين وقيل لا خبر له ويكن فعل
مجموع

الشرط وهي إما تامة تكتفي بالمرفوع على أنه فاعل بها والفاعل
إما شيء ويكون مرفوعا بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة حرف الجر الزائد جريا على مذهب الكوفيين والأخفش
من جواز زيادة من في الإثبات وجعل الكوفيين من ذلك قولهم
قد كان من مطر والأخفش قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم واشترط فيجوز
الجمهور لزيادتها أن تسبق بنفي وشبهه وأن يكون مجرورها
نكرة كما أشار إلى ذلك في الخلاصة بقوله وزيد في نفي وشبهه
فجر نكرة كما لباغ من مفر واشترط الكوفيون الثاني ولم يشترط نكرة
الأخفش شيئا أو ضمير مستتر فيها جوازا عائد على مهما والجار
والمجرور الذي هو من شيء بيان لمهما على حد قوله تعالى مهما تأتنا
به من آية واعترض الوجه الأول بأنه يلزم عليه خلو الجملة الواقعة
خبرا عن الرابط والثاني بأن البيان المذكور مساو للمبين ويجب في
البيان أن يكون أخص لتحصل الفائدة كما في الآية وأجيب عن
الأول بأن الرابط محذوف والتقدير مهما يكن شيء معه ويكون المعلق عليه
وجود شيء مع شيء آخر بعد البسملة والكون لا يخلو عن ذلك على أن هذا
الاعتراض لا يرد على القول بأن مهما حرف وعن الثاني بأن محل وجوب
الخصوص في البيان إذا لم يرد به التعميم ودفع توهم إرادة نوع بعينه وإلا
جاز كما هنا وبأن شيء عام أريد به خاص أي مهما يكن شيء من موانع
مصل رجوبها فجوابها ثابت للمسند إليه وإنما عمم سيبويه البيان
لأنه لا يمكنه ذكر حديث خاص لأنه لم يفسرها باعتبار كلام معين بل
فسرها بما يشمل جميع مواردها قال ابن هشام في حواشي التسهيل فتحتاج
أو ناقصة فتحتاج إلى اسم وخبر والاسم حينئذ إما شيء على ما مر والخبر
محذوف والتقدير مهما يكن شيء موجودا أو ضمير مستتر فيها جوازا
عائد

عائد على مهما أيضا ومن شيء بيان لهما والخبر لها محذوف
أيضا والتقدير مهما يكن من شيء موجودا وفي هذين الوجهين
ما في الوجهين السابقين من الاعتراض والجواب لا من شيء
فلا يصح أن يكون خبرا على جعل الاسم ضميرا لأن من إن
كانت زائدة كان المعنى مهما يكن شيء شيئا وإن كانت
للتبعيض كان المعنى مهما يكن شيء بعض شيء ولا حاصل له
فظهر أن الأوجه خمسة وجهان على تقدير التمام
وثلاثة على تقدير النقصان وأن الأخير فاسد الرابع
في بيان لزوم الفاء في خبرها وقد أشار إليه بقوله ويجب
الفاء الرابطة أي حصولها في جوابها لتضمنها معنى الشرط
وجواب الشرط يجب اقترانه بالفاء إذا لم يصلح لمباشرة الأداة
بأن كان جملة اسمية أو طلبية أو فعلها جامدا أو منفية با
بلن أو ما أو مقرونة بقد أو السين أو سوف وقد أشار إلى
ذلك في الخلاصة بقوله واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا
لأن أو غيرها لم ينجعل وإنما وجبت الفاء بعد أما مطلقا ولم
تلزم بعد غيرها من أدوات الشرط إلا فيما ذكر لأن دلالة أما
على الشرط ضعيفة من حيث أنها بطريق النيابة فلزمت
تقوية لذلك إلا فيما إذا دخلت على قول قد طرح استغناء
عنه بالمقول فيجب حذفها في غير ذلك إلا في صورة معه
كقوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم والحذف
في غير ذلك إلا في ضرورة كقوله أما القتال لا قتال
لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب أو ندور كقوله عليه السلام
أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب
الله وقد أشار إلى ذلك صاحب الخلاصة بقوله أما كمهما
يكن من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا وحذف ذي الفا قل

وحذف في الفاضل في اذا لم يكن قول معها قد نبه الي
الخامس فيما يفصل به بين اما والفا وقد اشار اليه بقوله
ويجب الفصل بينهما لان الاصل اما زيد فمنطلق مهما يكن
من شي فزيد منطلق فزحلقت الفا واخرت الي الخبر كراهة
كراهة الولا بين حرف الشرط وحرف الجزا لان حق حرف الجزا
ان يقع بين جملتين فاخر الي الخبر ونزل ذلك المفرد منزلة الجملة
بجعل ما ذكروا الفصل بينهما اما بعمدة مبتدا او خبر نحو اما
زيد فمنطلق ونحو فاما في الدار فزيد او بفضلة جملة شرط او
اسم منصوب بالجواب او بمحذوف يفسره ما بعد الفا
او ظرف معمول لاما او للفعل الذي نابت عنه نحو فاما ان
كان من المقربين فروح وريحان الايات ونحو فاما اليتيم فلا
تقهر الايات ونحو فاما ثمود فهديناهم بالنصب ونحو واما
بنعمة ربك فحدث ومنه قولهم في صدر الكتب والخطب اما
بعد فظهر ان الامور التي يفصل بها بين اما والفا ستة
جمعها بعضهم في قوله وبعد اما فاصلن بواحد من ستة
ولا تقف بزايد مبتدا او الشرط ثم الخبر معمول فعل بعد فا يذكر
كذا الذي معمول الفعل فسره ما بعد فا بعدها مؤخره
والظرف والمجرور تلك ستة فالعاقل اما ثبتت
فلا يجوز الفصل بينهما بجملة تامة للبعد ولا باكثر من اسم
ولا بالجملة الدعائية فيجوز الفصل بها مع واحد من هذه
الامور نحو اما اليوم رحمك الله فالامر كذا وكذا السادس في
وجوب لصوق الاسم لها وقد اشار اليه بقوله ويجب لصوق
الاسم لها عند صاحب الكشاف ليكون حرفا منزلا منزلة
معمول الاسمية اللازمة لمعا على ما مر وذهب الجمهور الى عدم
الوجوب بدليل فاما ان كان من المقربين واجيب بان الاسم مقدر
والاصل

والاصل فاما الماتع في السابع في بيان اطراد حذفها وقد
اشار اليه بقوله ويطرد حذفها اي اما مطلقا سوا
كان هناك امر او نهي او لا عند الجمهور بدليل دخول
الفا في قيد وبعد فهذا شرح فلدخول الفا لاما المحذ
وذهب بعضهم الي انه لا يطرد الا اذا كان امرا
او نهيا نحو وربك فكبر والشيطان فلا تطع ودخو
لها في غير ذلك لتنزيل ذلك الظرف منزلة الشرط كما
في قوله تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون ودخولها
ح جايز لان لزومها بعد الواو انما هو لكونها نايبه
عن اما بدليل انها اذا كانت استينافية او عاطفة لا تكو
لازمة واجيب بان الاصل عدم التنزيل الثامن في جوا
الاشكال الوارد على جوابها وحاصل الاشكال ان
اتصاف الشرح بالصفات المخصوصة او سوال بعض
الاخوان في قولهم اما بعد فهذا شرح لطيف الخ او فقد
سالني بعض الاخوان الخ متقدم على زمن الاخبار فيكون
ماضيا وجواب الشرط يجب ان يكون مستقبلا كفعل
الشرط وقد اشار الى الجواب بقوله والجواب لاما
المذكورة في اثنا الخطب مستقبل نظرا الي القول المحذ
وهو الجواب في الحقيقة ولا يرد ان الفا واجبة الحذف
ح لان ذلك مذهب الجمهور وذهب بعضهم الي ان الفا
لا تحذف ويوضع القول وعليه يصح هذا الجواب قال في
المغني هذا قول الجمهور وزعم بعض المتاخرين ان فا
جواب اما لا تحذف في غير الضرورة اصلا وان الجواب في الاية

قوله فذوقوا العذاب والاصل فيقال ذوقوا العذاب
فحذف القول وانتقلت الفا للمقول وما بينهما اعتراض
او هو مستقبل بنظر الي ان الخطبة سابقة علي التاليف فيكون
مستقبلا بالنسبة لزمن الاخبار وهذا الوجه اولي لما يلزم علي
الاول من الحذف والجري علي خلاف قول الجمهور المقصد الثالث
في بعد وفيه ستة مباحث الاول في بيان انها ظرف لغو و
مستقر وقد اشار اليه بقوله والظرف الذي هو بعد لغو لانه لا يقع
لا حالا ولا خبرا ولا صفة ولا صلة وذلك لان الظرف اللغو ما تعلق
بعامل خاص ذكرا وحذفا نحو صمت يوم الجمعة ويوم الجمعة صمت
فيه ولا يقع خبرا ولا حالا ولا صفة ولا صلة سمي بذلك لعدم
تحمله الضمير الذي في متعلقه فهو ملغي عن الضمير والمستقر
بالفتح ما تعلق بعام وذلك فيما اذا وقع خبرا او حالا او صفة
او صلة نحو والركب اسفل منكم جا زيد فوق الناقة مررت
برجل عندك جا الذي عندك سمي بذلك لانتقال الضمير
الذي كان في المتعلق واستقراره فيه بعد حذفه وهذا ظاهر
اذا كانت من متعلقات الجواب واما اذا كانت من متعلقات
الشرط فلان الشرط عامل عام والمتعلق بالعام مستقر
كما مر فتامل وهو ظرف لا يتصرف فلا يقع خبرا ولا اسما ولا
مبتدا لانه ملازم للنصب علي الظرفية ولا يخرج عنها الا للجر بمن
فيكون لغوا سواء كان معربا او مبنيا قال في التوضيح الظرف
نوعان متصرف وهو ما يفارق الظرفية الي حالة
لا تشبهها كان يستعمل مبتدا او خبرا او فاعلا او مفعولا
او مضافا اليه كاليوم تقول اليوم يوم مبارك واعجبني اليوم
واحببت يوم قدومك وسرت نصف اليوم وغير متصرف وهو
نوعان ما لا يفارق الظرفية ابدا اصلا كقط وعوض تقول ما فعلته
قط ولا افعله عوض وما لا يخرج عنها الا بدخول الجار عليه

نحو

نحو قبل وبعد ولدي ومن فيحكم عليهن بعدم التصرف مع
ان من تدخل عليهن فلم تخرج عن الظرفية الا علي حالة
شبيهة بها لان الظرف والجار [illegible] للمجرور اخوان تنبي
الثاني في كونها ظرف زمان او مكان وقد اشار اليه بقوله هو
ظرف زماني كثيرا ان اضيف الي زمان نحو صمت يوم السبت بعد
يوم الجمعة وظرف مكاني قليلا ان اضيف الي مكان نحو دار زيد
بعد دار عمرو ويصح اعتبارهما في الواقع في صدر الكتب فهو
زماني باعتبار زمن النطق ومكاني باعتبار مكان الرقم الثا
لث في كلمه من حيث الاعراب والبنا وقد اشار اليه بقوله
يعرب ذلك الظرف نصبا علي الظرفية وجرا بمن خاصة تارة
بلا تنوين اذا ذكر المضاف اليه او حذف ونوي لفظه و
بتنوين اذا حذف ولم ينو شي يقال تنع فباي حديث بعد
الله واياته يومنون من بعد ما اهلكنا القرون الاولي وقري
لله الامر من قبل ومن بعد بالجر من غير تنوين والاصل من بعد
الغلب فحذف المضاف اليه ونوي لفظه وقال الشاعر
فما شربوا بعدا علي لذة خمرا ... وقري لله الامر من قبل ومن
بعد بالجر والتنوين لعدم نية شي وهي في الحالتين الاو
ليين معرفة بالاضافة لفظا او تقديرا وفي الحالة الثالثة
نكرة لعدم الاضافة ولذلك نونت ويبني ذلك الظرف علي الضم
تارة اخري فيما اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه قرا
السبعة لله الامر من قبل ومن بعد بالضم بلا تنوين قال
في التصريح انما بنيت لافتقارها الي المضاف اليه
معني كافتقار الحرف وكان البنا علي حركة تخلصا من التقا
الساكنين وعلي خصوص الضم لتخالف حركة البنا حركتي الا

عطاب ونال العلامة الفاكهاني بنيت لشبهها باحرف الجواب
في الاستغنا بها عن لفظ ما بعدها وهو الحق لان الافتقار
المقتضي للبنا الافتقار للجمل لا للمفردات والمراد بنية معنى
المضاف اليه ملاحظة مدلوله الموضوع له وذهب بعضهم
الى ان المراد بالمعنى التقييد الحاصل بالمضاف اليه وانما اضيف الى
المضاف اليه لانه معنى يحصل به والاضافة تاتي لادنى ملابسة
وهو فاسد وقد بينت وجهه في حلية ذوي الجد بجواهر [illegible]
العقد في الكلام على اما بعد وذهب بعضهم الى ان المراد
بنية معنى المضاف اليه ان ينوي ان هناك مضافا اليه وان
المراد بنية اللفظ نية مضاف اليه خاص وهو صحيح غير انه
لا يحتاج اليه كما بينته في الشرح المذكور الرابع في انها
من متعلقات الشرط او الجزا ويصح ان تكون من متعلقات
الشرط بنا على ان العامل اما [illegible] او الفعل النائبة عنه ويكون
الجزا معلقا على وجود شي مقيد بكونه بعد البسملة ومعـ
ـها ويصح ان تكون من متعلقات الجزا بنا على ان العامل ما فيه
منها معنى فعل او وصف ويكون الجزا معلقا على وجود شي مطلق
سوا كان بعد البسملة او قبلها وتعلقه من حيث العمل بالجزا
بنا على ما صححوه من تعلقه بالشرط لان التعليق على المطلق
اقرب لتحققه في الخارج من التعليق على المقيد وان كان الامران
بالنظر لما في الخارج سيين لتحقق ما علق عليه فيهما الخامس
في عدم اقترانها بال وقد اشار اليه بقوله ولا يقترن ذلك
الظرف بال المعرفة فلا يقال جيت البعد سوا كانت معرفة
كما في الاحوال الثلاثة السابقة فانها فيها معرفة بالاضافة
وال لا تجامع الاضافة او نكرة كما في الحالة الرابعة لعدم السماع
كما في ذو ومن وما في الاستفهام والشرط فانها نكرات لوقوعها

موقعها

موقعها ما يقبل ال وهو صاحب وانسان وشي ولا تقبل ال وا
الظرف المذكور في هذه الحالة كذلك فانه واقع موقع ما
يقبل ال وهو زمن متاخر فاذا قلت جيت بعد كان المعنى
جيت زمنا متاخرا ولا يقبل ال السادس في العامل فيها وقد
اشار اليه بقوله والعامل فيه اما عند سيبويه فنيابتها
عن الفعل فتكون نائبة عنه معنى وعملا قياسا على الواقعة
عوضا عن كان بعد ان المصدرية نحو اما انت منطلقا انطلقت
فقد نقل ابو الفتح عن ابي علي ان ما التي خلفته عن كان عاملة
في الجزئين عمل ما [illegible] خلفته وحجته ان اما كما نابت في
اللفظ نابت في العمل وزعم انه مذهب سيبويه قاله في
التصريح ومنه ان الفعل الواقع خلفها كانت نائبة عنه في العمل
لو فقدت ايضا واجيب بانها نائبة عنه في نوع من العمل وهو
النصب ويدل على ذلك التنوين وقيل العامل فعل الشرط
المحذوف وهو يكن وقيل العامل ما اشتمل عليه الجواب
من فعل او وصف فتكون اما نائبة عن الفعل من حيث المعنى
فقط فهذه اذا كانت اما مذكورة فان كانت محذوفة وذكرت
الواو صح ان تكون هي العاملة على ما ياتي المعتمد
الرابع في الواو الداخلة على الظرف وفيه اربعة مباحث
الاول في معناها وقد اشار اليه بقوله والواو الداخلة
على الظرف بعد حذفها اما نائبة عن اما النائبة عن مهما
ويكن عند الجمهور فتكون نائبة النائب بدليل لزوم الفا في
حيزها والفا لا تلزم الا في جواب الشرط الثاني في وجه
تخصيصها بالنيابة وقد اشار اليه بقوله لانها ام حروف
العطف وهم كثيرا ما يخصون الامهات بمزيد احكام ولانها

نرد للاستيناف كما ترد اما كذلك فنابت عنها دون غيرها لما
بينهما من المناسبة الثالث في جواز عملها في الظرف وقد
اشار اليه بقوله وهي ناصبة للظرف بنا على الاصح من انها
نايبة عن اما النايبة عن فعل الشرط الناصب في الحقيقة
قياسا على اصلها والجامع النيابة عن عامل فلما نابت
في اللفظ جاز ان تكون نايبة في العمل واشار الى مقابل
قول الجمهور السابق بقوله وقيل الواو المذكورة
عاطفة لمجموع الجمل التي بعدها على مجموع ما قبلها
من الجمل وقيل الواو للاستيناف والفا على القولين
زايدة على نقض اما اشعارا بلزوم ما بعدها لما قبلها
والعامل في الظرف محذوف تقديره اقول اي واقول
بعد هذا اشرح مثلا ولا يرد على الاول انه [illegible] يلزم
عطف الخبر على الانشا وعلى الثاني الحمل على نادر لا
ن ما قبلها من قبيل الانشا ومجي الواو للاستيناف
نادر وعليهما ان الزايد لا يلزم لان ما قبلها
يجوز ان تكون خبرا على ان عطف الخبر على الانشا
جايز عند سيبويه وجماعة من النحاة ومحل
الندرة اذا كانت الواو في غير ابتدا المقصود والا جاز بلا ندرة
على ما ذكره ابن هشام واتبا في احسن بزيد زايدة عند
الجمهور وهي لازمة فظهر ان الاقوال الثلاثة صحيحة
فلا حاجة للتكلفات التي يمجها السمع وينفر منها
الطبع الرابع في امتناع الجمع بينها وبين اما وقد اشار
اليه بقوله ويمتنع الجمع بينهما اي بين الواو واما على

القول

القول الاول الذي ذهب اليه الجمهور من انها نايبة عن
اما فلا يقال واما بعد لئلا يلزم على ذلك الجمع بين
العوض والمعوض واما على القولين الاخيرين فيجوز
الجمع بينهما لعدم المحذور المذكور وعلى ذلك
حمل قول صاحب المفتاح واما خلاصة الاصلين
والواو في قوله تعالى واما الغلام واما الجدار واما
السايل اذا كان من هذا القبيل مما هو ظاهر
لكل نامر فقيل ثم قابل بالشكر نعمة الاتمام وردفه
بالصلاة والسلام على النبي واله الكرام [illegible]
بنحو ذا جد لكي اي لعل او الاختتام فقال والحمد
لله على الختام لهذا التاليف بكسر الخا الاخير ومنه
قوله تعالى ختامه مسك اي اخره [illegible]
اخرما يجدونه مسك اي رايحة المسك وعلى نبيه
عليه السلام افضل الصلاة والسلام وعلى اله
الابرار وصحبه الاخيار وهذا اخر ما تيسر جمعه
في يوم السبت ثامن شهر
رجب سنة ١١٥٢
والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب

فايدة الجملة المحكية بالقول مفعول بها على الراجح لا مفعول مطلق مبين للنوع والخلاف على انه اذا كان العامل فيها قال مثلا هل هو مشتق من القول بالمعنى المصدري فالجملة المحكية مفعول به لا مفعول مطلق وهو مذهب الجمهور [illegible] [illegible]

تمامي المغني ولو جي باي بدل اذ لوص

قوله اذا تبعت اثره بتبع تابعت

ضم التا وقد نظم ذلك بعضهم فقال

وان تكن باذا يوما تفسره

اذا كنيت باي فعلا تفسره فضم تاك منه ضم معترف

ففتحة التا امر غير مختلف :: قال الشيخ معني كنيت فسرته اي اتيت بفعل خفي

المعنى وقوله باي متعلقا بمحذوف يدل عليه تفسره اي اذا كنيت حالة

كونك مفسرا باي فعلا منصوب بهذا المقدر ولا يجوز ان يكون فعلا

منصوبا بكنيت وباي متعلق بتفسره لما يلزم عليه من الفصل بالاجنبي وتقدم

معمول الصفة على الموصوف وكلاهما محذور ولا يصح ان يكون فعلا منصوب

بكنيت وباي متعلق بمحذوف لان ما لا يعمل لا يفسر عاملا والبا من قوله وان

تكن باذا يوما للمصاحبة لا للالة لان اذا ليست المفسرة وانما المفسر

ما بعدها اي وان تكن مفسرا مع اذا بما يذكر بعدها اه صدا بغي

قوله وضمنه معنى تسلك والحامل على التضمين تعديه بالبا مع انه متعد بنفسه كذا قيل وا

بحث انه لا ينبغي التعدية يتعدي بالبا فلا حاجة للتضمين الا ان تعلق السلوك بالبا

دخ انسب واقعد فالتضمين لكونه انسب واقعد لاما قال هذا القايل فان قوله

سلكت الطريق اي دخلت فيه انسب من اتبعته واقعد في المعنى فليتامل شيخ والتضمين

اشراب اللفظ معنى لفظ اخر واعطاوه حكمه لتصير الكلمة تؤدي مودي كلمتين انتهى

اشموني ويلزم على التضمين الجمع بين الحقيقة والمجاز ولكن في حاشية الفنري في

بحث تقديم المسند وفيها نكتة ينبغي ان يتنبه لها وهي ان اللفظ في صورة التضمين

مستعمل في معناه الحقيقي والمعنى الاخر مراد بلفظ اخر محذوف دل عليه بذكر ما هو من

متعلقاته وقيل يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز فتارة يجعل المذكور اصلا والمحذوف

حالا وتارة يعكس فان قلت اذا كان المعنى الاخر مدلولا عليه بلفظ محذوف لم يكن

في ضمن المذكور فكيف قيل انه متضمن اياه قلت لما كانت مناسبة المعنى للمذكور

بمعونة ذكر صلته قرينة على اعتباره جعل كانه في ضمنه انتهى قال الشر واعلم ان هذا

الفعل وهو المعدى بالبا يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان البا التي

للتعدية عنده بمعنى مع وعند سيبويه لا يجب فيه المصاحبة لان البا في مثل ذهبت به كالهمزة

الهمزة فمعناه اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها وعليه بمعنى تقتفي الخ انما تعبير

متاملها في سلوكه اي تجعله تابعا اي سالكا طريق الصواب فلا دلالة في كلام المتن

على انها تصاحب متاملها في سلوك طريق الصواب واسناد تقتفي الى الفوائد مجاز عقلي

من قبيل الاسناد الى السبب والاصل يقتفي متاملها بسببها جادة الصواب

بعضهم ان في العبارة قلبا وان اصلها يقتفي المتامل بها اي بسببها جادة الصواب ونص ثم قال

منه القلب يقتضي على القواعد الاعراب قوله جمع نكتة كنقط ونقطة والنكتة لغة كل نقطة من بيا

ض في سواد او بالعكس قال الجوهري النكت ان ينكت في الارض بقضيب اي

يضرب فيوثر فيها ونكت كل شي لتطلقا بقه والمراد هنا المعاني القليلة الدقيقة

المستخرجة بدقة النظر سميت بذلك تشبيها بالنكتة المؤثرة في التراب بجا

مع مطلق التاثير لان النكتة التي هي اطرة من النكت تؤثر في الارض و

المعاني المذكورة تؤثر في النفس والفكر ثم استعير لها اسم النكتة فتكون استعارة

مصرحة تحقيقية اصلية

قوله الدقيقة الدقيق في الاصل ضد الغليظ وعلامة الغليظ يلزمه ان يدرك ويري

بسرعة والدقيق بخلافه فيلزمه الخفا انه لا يدرك ولا يري بسرعة اطلقت الدقيقة على

المعاني المستخرجة بقوة الفكر لانها لا تدرك بسرعة فهو من اطلاق الملزوم

وارادة اللازم او استعارة تامل ملابي قوله والعاشق الخ المحبة هي الميل الدا

يم بالقلب الهايم والعشق افراط المحبة فهو اخص منها وعند الحكما انه نوع من المرض

وقيل نوع من الجنون فهو مغاير للمحبة ولا يقال عشق الله ولا عشقني الله لان

العشق يلزمه رؤية اوصاف المحبوب فوق ما هي عليه في الواقع وكمالاته تعالى

لا نهاية لها وهو تعالى يعلم الاشيا على ما هي عليه فهذا الفرق بين المحبة

والعشق فراجع حاشية شيخنا فانه اطال في ذلك اه ملابي قوله الاول هو

نقيض الاخر اصله اوال على وزن افعل فقلبت الهمزة الثانية واوا ثم ادغمت الواو

في الواو وقيل اصله ووال فقلبت الواو الاولى همزة ثم قلبت الهمزة الثانية

واوا ثم ادغمت الواو في الواو ايضا وله استعمالان احدهما ان يكون اسما بمعنى

قبل فحينئذ يكون منصرفا منونا ومنه قولهم اولا واخرا والثاني ان يكون صفة

افعل تفضيل بمعنى اسبق فيكون غير منصرف لوزن الفعل والوصف كما في

وقد نظم الاستعمالين الشيخ على الاجهوري فقال

اذا اول قد جا معناه اسبق فمنع انصراف فيه امر محتم

لوصف ووزن الفعل يا ايها الفتى فكن حافظا للعلم تحظى وتغنم

وان يكن ظرفا قبل فذا له كقبل من الاحوال والله اعلم

قوله اولا اختار الاولية فيه المتعلقة بالذات المقدمة على الوصف الاتي وهو مصدر

محذوف اي انقساما اولا او ظرف اي في اول الامر صفة قوله الى اسمية وفعلية

ظاهره ان القسمة ثنائية فليس هنا قسم ثالث مع انها تنقسم بالنسبة الى التسمية

ثلاثة اقسام اسمية وفعلية وظرفية كما في المغني وقد يجاب بانه نزلها لانها

لا تخرج عنهما في غالب الاحتمال لان كان فيها تفصيل وهو ان الظرفية نحو

اعندك او في الدار زيد تحتمل ان تكون اسمية وذلك اذا جعل فاعلا بذلك الاسم

الذي قدر متعلقا به الظرف والتقدير استقر عندك او في الدار زيد على حد قايم

الزيدان وتحتمل ان تكون فعلية وذلك اذا جعل ما ل فاعلا بذلك الفعل الذي

قدر متعلقا به الظرف واما اذا جعل ما ل مبتدا مؤخرا والظرف

خبره مقدما فالجملة اسمية ولا بد وان جعل متعلق الظرف فعلا واما اذا جعل

فاعلا بنفس الظرف لاعتماده على الاستفهام لا بمتعلقه المقدر فالجملة ظرفية

ولا يقال فيها اسمية ولا فعلية وان كان اصل الظرف اسما على ما قاله في المغني

فالاحتمالات خمسة ولا يرد ايضا على الحصر الجملة الشرطية لانها لا تخرج

عنهما ابدا لانها ان صدرت بحرف شرط فهي فعلية نحو ان قام زيد قمت وان

صدرت باسم شرط فهي اسمية ان كان ذلك الاسم مسندا اليه بان يكون

مبتدا نحو من يقم اقم معه والا بان كان مفعولا فهي فعلية نحو ما تفعله

امتنع وهذا التفصيل واضح وبه يرد على الطلاق فان المحقق الصواب انها
اي الجملة الشرطية من قبيل التقييد اهـ سدا بقي قوله بترادفهما كالزمخشري
وعلى القول بالترادف فقيل ترد الجملة للكلام فلا بد فيها من الفائدة قال
ابن ناظر الجيش وهو الذي يقتضيه كلام النحاة واما قولهم جملة الشرط فا
طلاق مجازي باعتبار ما كان اهـ ورد بان الاصل في الاطلاق الحقيقة
وقيل ترد الكلام للجملة اي لا يشترط في الكلام الفائدة اهـ حلبي سدا
بقي قوله وعلى من قال الجملة جواب الشرط الخ وفي كلام سيد [illegible]
المحققين الحق ان الكلام هو مجموع المركب من الشرط والجزاء وحده
واما جواب القسم فكلام بلا نزاع اهـ حلبي سدا بقي فان قيل ما
الفرق بين جواب القسم وجواب الشرط قلت الفرق بينهما ان جملة
جواب الشرط وان كان [illegible] مفيدا الا انه مقيد بشرط بخلاف
جواب القسم فانه مفيد من غير اشتراط اهـ [illegible] قوله والكبرى هي
التي خبرها جملة عدل عن قول المغني هي الاسمية التي الخ لقوله عقبه ما فسرت
به الجملة الكبرى وهو مقتضى كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرة بالمبتدا
تكون مصدرة بالفعل نحو ظننت زيدا يقوم ابوه قال شو وقد يقال تقسيم الا
سمية الى كبرى وصغرى لا يمنع تقسيم الفعلية اليهما ويمكن ان يوجه مقتضى
كلامهم بانهم ارادوا الاسمية ولو في الاصل او غالبا فليتامل اهـ سدا بقي قوله
واعني غلام ابي زيد منطلق الاولى ان يقول والمعنى زيد غلام ابيه منطلق
كما في الازهرية لان المحدث عنه المبتدا وهو زيد لا عن غلام فان
القصد الاخبار عن زيد بان غلام ابيه منطلق لا مجرد الاخبار عن غلام
ابي زيد بالانطلاق اهـ سدا بقي قال اشمـ قال قبل هذا سهو معنى ونقلا وعلا
بما مر ولان الاسناد التام بين المبتدا الاول وخبره فالصواب ان يقال والمعنى
زيد غلام ابيه منطلق وقد يقال ان المعنى والنقل بما سلكه الشارح لان الا
نطلاق وصف للغلام اتفاقا وهو خبر والخبر وصف للمبتدا اصالة والاصل
في الخبر الافراد ولان القاعدة ان تجعل المبتدا الاخير اولا ومضافا
يتلوه ثم لما قبله وهكذا الى ان [illegible] فليتامل قوله الى ضمير يتلوه
فالمبتدا الاخير الاول مضاف الى ضمير يعود الى المبتدا الذي قبله ويكون هو
وخبره في موضع خبر ما قبله الى ان ينتهي الى المبتدا الاول نحو زيد عمه
خاله اخوه ابوه عالم اصلا بقي قوله فضمير التثنية للاخيرين لم ينبه على ان
الرابط بين المبتدا الرابع وخبره في هذا المثال ولا على الرابط بين المبتدا
الثالث وهو غلامه وخبره وهو منطلق في مثال المصنف مع ان
ينبغي التنبيه عليه لان الخبر مفرد في المثالين اذ الوصف مع معموله الضمير هنا مستتر

مفرد والمفرد لا يحتاج لرابط فلذا لم يتعرض له قوله لكن بتخفيف
نونها وهي هنا من حروف العطف فالمعطوف عليه الفرق فكانه قال لا
فيه انني كافر بالله لكني مؤمن موحد كما تقول زيد غائب لكن عمرو حاضر
حكي انه كان في بني اسرائيل اخوان احدهما كافر اسمه قرطوس والا
خر اسمه يهوذا فقال يهوذا لقرطوس انت كافر بالله لكني انا مؤمن
به كافر بجي لكن الراجح ان لكن هنا ابتدائية لا عاطفة لان شرط ذلك افراد معطوفها
فهاهنا لا تعطف الجمل على الراجح فهي لمجرد الاستدراك على ان محل الخلاف
اذا تقدمتها الواو فاذا لم تتقدمها كما في الاية فليست للعطف قطعا
كما نقله الفيشي عن المغني قال شيخنا قوله الزرقاني انما قدر الاشارة
الى جواب سؤال تقديره قد عطف الخبر على الانشا انتهى سدا بقي
قوله فحذف الهمزة بنقل الحركة اي حركة الهمزة من انا الى نون لكن
ثم حذفت الهمزة على القياس في التخفيف بالنقل ثم سكنت النون التي نقل
اليها حركة الهمزة وادغمت في نون انا بعد حذف همزتها هذا ما قاله بعضهم ورد بان
المحذوف لعلة تقتضي الحذف بمنزلة الثابت الذي لم يحذف اصلا فحينئذ يمتنع
الادغام لان الهمزة فاصلة في التقدير لان حذفها لعلة وهي نقل حركتها فهي
كالموجودة في النطق فلا يتصور الادغام لعدم اجتماع المثلين وغاية ما قيل انه
لا يعتد بالعارض وهو اصل مختلف فيه فقد قيل ان العارض يعتد به وما احسن
قول الشيخ اثير الدين ابي حيان قوله ونصب عطف على رفع والعامل فيه المبتدا
وقوله في بابي كان وكذا عطف على في بابي المبتدا وان العامل فيه الحال المقدر والتقدير
حال كونها اي الجملة واقعة في بابي المبتدا الخ ففيه العطف على معمولي عاملين
مختلفين والجمهور على منعه ويجاب بانه من عطف الجمل والتقدير وموضعها نصب الخ
كما اشار اليه الشارح وجعل الزرقاني كائنا وظاهره انه حال من رفع وليس بظاهر فان
قلت اذا كان العامل فيه الحال المقدرة والحال المقدرة معمولة لما ذكر ومعمول المعمول
معمول لذلك الا المعمول فيكون العامل واحدا او هو موضع لانا نقول هذه القاعدة غير
صحيحة فان معمول لا يلزم ان يكون معمولا الا ترى الى قولك ضربت غلام زيد فان
زيدا فيه معمول للغلام الذي هو معمول لضرب وليس زيد معمولا لضرب
فتامل سدا بقي

قوله لا يجوز اقترانه الخ لانه يمتنع حمل الحديث خبرا عن الزمان وهذا وضع
اذا كان اسمها اسم عين والكلام اثباتا فلو كان اسمها معنى نحو كان الراي
ان يسافر او كان الكلام نفيا نحو ما كان زيد ان يقوم فلا يمتنع اقترانه فيهما
بان نحو ذلك قوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى اي ما كان مفترى اي
على تاويل المصدر بالوصف ليصح الاخبار مرابغي قوله عند من قال با
سميتها عند ظرف في موضع الصفة الثانية للجار لما الوجودية
والكائنة عند القائل بانها اسم قال الكافيجي فان قلت عند يدل على
المكان لغة فمعلوم انه غير مقصود هاهنا فما المراد منه قلت المراد
منه المذهب والاعتقاد الذي هو منشا اسميتها بالنظر الى موا
رد استعمالها يعني ان عند في الاصل ظرف مكان لكنه استعمل
هنا في المذهب من باب الاستعارة المصرحة حيث شبه الاعتقاد
بالمكان بجامع المنشائية لان المكان ينشا منه الحال
والاعتقاد ينشا منه اسميتها ثم اطلق على اسم المكان وهو
ملتبا مل قال اما من قال بحرفيتها فلا تحل عنده لا اضافتها
مرابغي قوله بزيادة الميم في الاولى يشعر بان بينا اصل بينما لانه ادعى
الميم زائدة وينافيه ما يأتي من قوله واصل بينا بينما فحذفت الميم وظاهر
كلام الرضي ان ما في بينما والالف في بينا كافتان عن الاضافة فكل منهما
اصل مستقل ليس مضافا للجملة فكان على هذا ينبغي اسقاطهما
تامل قوله واصطلاحا عنوان الخ فيه ان العنوان لفظ النسبة والمقصود
بيان معناه المصطلح عليه والمعنى ليس هو العنوان فلعل الاولى
وضح ان يقال هو الحكم المتعلق مما سبق اجمالا تامل والوجه ان المراد
بالعنوان العبارات الاتية لا عنوان الشيء ما يدل عليه بسمة فالمراد بالعنوان الفصول
اي المدلول عليها بمعان اتية علمت من البحث السابق الخ الى الفاظ مخصوصة
دالة على معان مخصوصة مستفادة اجمالا مما تقدم بناء على الراجح من ان اسماء الكتب
والتراجم اسماء للالفاظ المخصوصة باعتبار دلالتها على معان مخصوصة قوله ولم يجزم
لفظ اقتصاره على اللفظ صريح في انه مجزوم محلا اي الفعل وحده مع المبتدا اي والفاء المحل
للجملة باسرها واما على القول الثالث الذي زاده الشيخ فالمحل للفعل وحده قال الزرقاني
في الباب الثالث الاتي ما نصه وعليه فيقال في اعرابه مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم
وفي محل جزم فان قيل فالا مرفوع لتجرده عن الناصب

لا تاريخ له ادب

الرسالة ١٥/

كتاب حل المبهم والمعجم
في شرح لامية العجم
للشيخ الامام العالم العلامه
والحبر البحر الفهامه شيخ
الاسلام والمسلمين
عمدة الانام في العالمين
علاء الدين ابن علي
ابن الامين
رحمه الله
تعالى
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

أصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية المجد زانتني لدى العطل

قوله أصالة الرأي بفتح الهمزة اي احكام الراي يقال رجل اصيل الراي وصانتني من الصون والصيانة عن الخطل هو المنطق الفاسد المضطرب الفاحش يقال خطل في كلامه اذا افحش وحلية اي صفته والمجد مشهور وزانتني من الزين والزينة لدى من الظروف المبنية وهي مبهمة وفيها ثمان لغات الاولى لدى الثاني لدن بفتح اللام وضم الدال وسكون النون الثاني لدى وهي دون الاولى في الرتبة وتليها في المنزلة الثالث لدن بفتح اللام والدال جميعا وسكون النون الرابع لدن بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون الخامس لدن بضم اللام وسكون الدال وكسر النون السادس لد بفتح اللام وسكون الدال السابع لد بضم اللام وسكون الدال الثامن لد بفتح اللام وانما بنيت لدى لان من جملة اخواتها لد وهو يشبه الحروف في كونه وضعه مثل وضعها ثم حملنا الباقي عليه بناء على اصله وهو حمل النظير على النظير ثم اعلم ان الفرق بين لدى وعند انك لا تقول المال لدى زيد الا اذا كان حاضرا عنده وتجوز ان تقول المال عند زيد وان لم يكن حاضرا فيكون على هذا الكلام بينهما عموم وخصوص

مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل

قوله اخيرا هو ضد الاول وشرع اي سواء وراد الضحى اي ارتفاعه

فيم الاقامة بالزوراء لا سكني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

قوله فيم اصله فيما فحذفت الالف من ما الاستفهامية كما حذفت من

نحو

نحو بما ولم وعم والزوراء اسم بغداد لازورار فيها وهي لاجل الدجلة وفي بغداد ثلاث لغات والاصح الدال والثاني والسكن ما يسكن فيه ويستريح به الشخص ويطمئن قلبه بسببه وناقتي وجملي

ناء عن الاهل صفر الكف منفرد كالسيف عري متناه عن الخلل

قوله ناء اسم فاعل من نأى ينأى وصفر بالكسر الشيء الخالي والمتن هو الظهر والخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة وهو الغمد على الاصح انتهى

فلا صديق اليه مشتكى حزني ولا حبيب اليه منتهى جذلي

قوله فلا مشبعة بلبس ومشتكى من الشكاية ومنتهى الشيء نهايته وجذل

طال اغترابي حتى حن راحلتي ورحلها وقرى العسالة الذبل

قوله اغترابي من الغربة وحتى من الحروف العاطفة وهي للجمع بين الاول والثاني في الحكم الحاصل للاول مع الترتيب والمهلة والفرق بينها وبين ثم فان كلا للعطف ان زمان مهلتها اقل من زمان مهلة ثم واكثر من زمان مهلة الفا والراحلة الناقة تصلح لان ترحل وقيل هي المركب من الابل ذكرا كان او انثى ذكره صاحب الصحاح والرمح من عسل الرمح عسلانا اي اهتز واضطرب والرمح عسال والذبل جمع ذبول مثل ذلل جمع ذلول وقرى يعني وقرى ظهر الراحلة

وضج من لغب نضوي وعج لما يلقى ركابي ولج الركب في عذلي

قوله وضج وصاح من لغب اللغب التعب والنضو بالكسر الجمل المهزول والجمع انضا والعج رفع الصوت وقد عج عجيجا وفي الحديث افضل الحج العج والثج ولج من اللجاج والركب اصحاب الابل في السفر دون الدواب قاله صاحب الصحاح والعذل اسم من العذل بالسكون وهو اللوم

اربد بسطة كف استعين بها على قضا حقوق للعلا قبلي
قوله اربد بسطة كف من باب جرد قطيفة واخلاق ثياب
اي من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف على التاويل والتقدير
وكف في محل الجر صفة كف او في محل النصب بانها صفة بسطة
وحقوق جمع حق وقوله قبلي متعلق بقوله للعلا اي من قبلي او صفة
وذي نشاط كصدر الرمح معتقل بمثله غير هياب ولا وكل
وقوله وذي نشاط النشاط اعتدال القامة ومعتقل من قولهم
اعتقل فلان رمحه اذا وضعه بين ثيابه وركابه والهياب الجبان
اعني الخايف ووكل بفتح الكاف وهو العاجز الذي يكل امره الى غيره
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت بقسوة الباس منه رقة الغزل
قوله الفكاهة بضم الفا يعني صفة بعد صفة والجد الاجتهاد بكسر
الجيم ضد الهزل والقسوة وهي غلظ القلب وشدته وهي مصدر
قسا والباس الشدة في الحرب تقول منه بوس الرجل اذا كان شديد
الباس والغزل اسم من غازل النسا اذا حادثهن وراودهن تقول غازلها
وغازلتني ورجل غزل اي صاحب غزل وفي المثل هو اغزل من امراة
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته والليل اغرى سوام النوم بالمقل
قوله سرح السرح القطيعة السايمة ولعله من الابل والكرى مشهور
وورد الما اسم من قولهم ورد فلان الما يردها هنا المورود ومقلة
شحمة العين التي تجمع البياض والسواد وسوام السوام المال الراعي
وقوله والليل اغرى سوام النوم بالمقل اي ومن عادة الليل ان تحرض
النوم وتحثه على غشيانه بالعين والواو في قوله والليل واو الحال

والركب

وقف رواق الشوام

والركب ميل على الاكوار من طرب صاح واخر من خمر الهوى ثمل
قوله والركب الواو تحتمل ان يكون واو الحال فيكون ما بعده حالا بعد
حال وان يكون للعطف والركب مبتدا ميل خبره على الاكوار متعلق
بميل من طرب بيان الركب الركب اسم فاعل من الطرب وهو خفة تصيب
الانسان من شدة الفرح والحزن والثمل النشوان من ثمل الرجل اذا اخذ فيه الشراب
فقلت ادعوك للجلى لتنصرني وانت تخذلني في الحادث الجلل
قوله للجلى بضم الجيم الامر العظيم والجمع الجلل مثل كبرى وكبر وانت واو
الحال والجلل من الاضداد وقد جا بمعنى الامر العظيم والحقير ذكره
المصنف في كتاب الاضداد وهو هاهنا الحقير ورايت بخط صدر
الافاضل صاحب النخبه في شرح المفصل قد كتب على هذا البيت
وجزم بان المراد بالجلل الامر العظيم وهو ليس المستحسن عندي على ابن
قاسم الطبري شارح هذه القصيده لانه قاصر عن العادة المبالغة
في معنى البيت وكان الذي حمله على ان صاحب الصحاح لم يورد
الجلل من الاضداد بل ذكره بمعنى العظيم وسكت فتبعه هذا القايل فيما ذكر
تنام عيني وعين النجم ساهرة وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
قوله وتستحيل تتحول وقوله وصبغ ما يصبغ به الثياب ونحوه
فهل تعين على غي هممت به والغي يزجر احيانا عن الفشل
قوله فهل الفا للتعقيب وتعين استفهام على سبيل الانكار وتاكيد
لما سبق والغي الضلال ويزجر الزجر المنع والنهي والفشل مصدر
فشل الرجل بالكسر اي جبن ومنه الفشل بالسكون وهو الرجل الضعيف
الجبان اني اريد طروق الحي من اضم وقد حماه حماة الحي من ثعل

فايدة اذا انصل يا المتكلم بأنّ وإنّ بكسر الهمزة وفتحها تجوزان يقال
أنّي بلا نون العماد كما في هذا البيت وانني باثباتها اما الاول فلكراهة
اجتماع النونات والثاني فللحفظ عن دخول الكسرة كما تعمل لكونها مشابه
للفعل من الحروف المشبه بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر واليا المتصل
بها ضمير منصوب باسم انّ وظرف من الجالة النخلية في محل الرفع
الجزع بالكسر منعطف الوادي وقد الواو للحال وحتما اي جعلت
حاتما بين واضم بكسر الهمزة جيل من ثعل ابن عمرو وهذه القبيلة
مشهورة بحسن الرمي ولهذا اخصصهم بالذكر قال امرؤ القيس

تحمون بالبيض والسمر اللدان به سود الغدائر حمر الحلي والحلل

قوله تحمون بد فعون والبيض والسمر الحراب اللدان لدن وهو اللين
الغدائر الذوايب واحدها الغديرة والحلي حلي المراة وجمع حلي
والحلل جمع حلة وهي برد اليمن وقيل الحلة ازار ورداء ولا يكون حلة

فسر بنا في ذمام الليل معتسفا فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

قوله فسر الينا للتعقيب والاشتياق والذمام الحرمة فنفحة الطيب
من نفح الطيب اذا ضاع اي فاحت رائحته والحلل جمع حلة وهي مجتمع
بيوت الناس قال في الصحاح قوم حلة اي نزول انتهى

فالحب حيث العدى والاسد رابضة حول الكناس لها غاب من الاسل

قوله فالحب حيث الردى اي الهلاك والاسد رابضة الاسد
السباع رابضة اسم فاعل من ربضت الغنم تربض بالكسر ربوضا
والكناس موضع في الشجر يسكن فيه ويستتر والغاب الاجام
جمع الغابة وهي الاجمة والاسل الرماح

نوم

نوم ناشئة بالجزع قد سقيت نصالها بمياه الغنج والكحل

قوله نوم اي نقصد من الأم ناشئة من نشا ملان في بني فلان اذا
نشت فيهم وتربا بينهم نصالها جمع نصل وهو عبارة عن السيف والسهم
والسكين والغنج التدلل والكحل سواد العين من غير الاكتحال قال المتنبي

قد زاد طيب احاديث الكرام لها ما بالعرايم من جبن ومن خلل

قوله قد ذاد الذ باد الطرد ∴ وروي زاد بالزاي المعجمة
وهو ظاهر واحاديث جمع احدوثة وهي الحديث والكرام جمع كريم

تبيت نار الهوى منهن في كبد حرّى ونار القرى منهم على القلل

قوله حرّى تانيث الحرّان وهو العطشان والقلل جمع قلة وهي
اعلى الجبل قال ذو الرمة اشرافها كصدوع النبع في قلل مثل الدحارج لم

يقتلن أنضاء حب لا حراك به وينحرون كرام الخيل والابل

قوله الانضاء جمع نضو وهو في الاصل الجمل المهزول والمراد هنا العشاق
لاجراء اللام للعهد هنا لا لتعريف الجنس والحراك والحركة يقال ما به
حراك اي حركة وهو البيت في تمام البيوت السالفة وقوله كرام
الخيل الاضافة من باب اضافة الصفة الى الموصوف عند الكوفيين

يشفى لديغ العوالي في بيوتهم بنهلة من غدير الخمر والعسل

قوله العوالي جمع عالية وعالية الرمح صدره والنهل هو الشرب
الاول غدير الماء وجمعه الغدران

لعل الماسة بالجزع ثانية يدب منها نسيم البرء في عللي

قوله لعل الماسة بالجزع ثانية قوله لعل من اخوات انّ والماسة
اسمها وهي للترجي ثانية وهي في محل الرفع يدب مضارع دب

على وجه الارض دبيبًا ويقال دبت الشيخ اذا امامشا رويدًا البُرء
بالضم مصدر برئت من المرض والعلل جمع علة الفرق بين التمني والترجي
ان الترجي انما يستعمل في الممكنات والتمني قد يكون ايضا في المستحيلات
كما ان الشخص قد يتمني الطيران الي السما ولا يرجوه انتهى

لا اكره الطعنة النجلا قد شفعت برشقة من نبال الاعين النجل

قوله النجلا الواسعة الشق خلاف الوتر برشقة فعلة من الرشق
بالنبال فهو الرمي من النبال جمع نبل وهي السهام العربية واول من
استنبطها الكسعي وذلك انه استخرجها في سنة كاملة والتزم اصطنع
لها نبلة من الابنوس وسنخها الطف وكان الكسعي عمي ففادته ابنته
الي البرية ليلا واستمع الي مشي الوحوش فضرب بالنبل المذكور
من القوس فلم يجد لذلك تاثيرًا فعند ذلك كسر القوس ثم رجع الي
منزله فلما اصبح الصبح قال لبنته انظري ماذا فعل بالنبلة ففتشت
عليها فوجدتها اصابت الوحش الاول وخرجت منه الي الثاني
ثم وجدتها في الثالث فاعلمت اباها بذلك فندم ندامة عظيمة
وانشد يقول ندمت ندامة الكسعي لما رات عيناه ما فعلت يداه
وهذا في معني الحكاية عن الكسعي المذكور وان كانت بلفظ غير
هذا فمن اراد الزيادة علي ذلك فعليه بكتاب غاية الطلاب
في رماية النشاب للشيخ ابي الحسن البكري الاعين جمع عين والنجل
جمع النجل والنجلا من النجل بالتحريك وهو سعة العين انتهى

ولا اهاب الصفاح البيض تسعدني باللمح من صفحات البيض في الكلل

قوله ولا الواو للعطف اهاب اي لا اخاف والصفاح جمع صفيحة وهي

البيض

البيض العريض مثل باح جمع صبيحة من صفحات جمع صفحه وهي الجانب
من كل شي جانبه الكلل جمع كلة وهي الستر الرقيق انتهى

ولا اخل بغزلان تغازلني ولو دهتني اسود الغيل بالغيل

قوله ولا اخل ولا اترك تغازلني وهي المحادثة للنسا خاصة ودهتني
من الدها وانثه باعتبار ضمير الجمع الاسود جمع اسد كالذكور جمع
ذكر والغيل بالكسر الاجمه وموضع الاسد الغيال بالفتح من الاغتيال
الذم

حب السلامة يثني عزم صاحبه عن المعالي ويغري المرا بالكسل

قوله يثني من ثنيته ثنيا رددته عن حاجته عن المعالي جمع معلاه كالمرقاه
جمع مرقاه وهي الرفعة والشرف والعزم والعزيمة عقد القلب
اي عقد القلب علي الشي يريد ان يفعله ويغري من الاغرا يقال
اغريت الكلب بالصيد اذا حرضته عليه والذم الشجاع والعمل التثاقل عن الامر

فان جنحت اليها فاتخذ نفقا في الارض او سلما في الجو فاعتزل

قوله فان جنحت من الجنوح وهو الميل وفتح الجيم بفتح العين
وكسرها في المضارع ونفقا السرب في الارض ويكون له منفذ الي
موضع اخر السلم مشهور والجو ما بين السما والارض فاعتزل امر
بالاعتزال ودع سبيل العلا للمقدمين علي ركوبها واقنع منهن بالبلل

قوله ودع سبيل العلا السبيل الطريق العلا الرفعة والشرف للمقدمين
من قولهم اقدم فلان علي امر كذا اذا اما ركوبها مصدر ركب
يركب والصبر ما يرد الي السبيل واقنع منهن امر من الاقتناع البلل النداوه

يرضي الذليل بخفض العيش يخفضه والعز بين رسيم الاينق الذلل

قوله الذليل الحقير بين الذل والذله والخفض الدعة يقال عيش خافض

وهم في خفض من العيش اي في طيب من العيش وسعة تخفضه تخطه
الرسيم ضرب من سير الابل الاينق جمع ناقة والذلل جمع ذلول
وادراها في نحور البيد جائلة معارضات مثاني اللجم بالجدل
قوله وادراها الواو للاستيناف ولو كان بالفا لكان اولى لانه ملازم
الجملة التي قبلها على قوله والعز بين رسيم الاينق الذلل وادراها اي
ادفع بها وفي الحديث ادرأوا الحدود بالشبهات والبيد جمع البيدا
وهي المفازة جائلة اي مسرعة معارضات من عارضت كتابا به بكتابي
اذا قابلته مثاني جمع مثانه اللجم جمع لجام بالجدل جمع جديل وهو
الزمام المجدول ان العلا حدثتني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل
قوله العلا الرفعة والعلا في تقدير النصب بانها اسم حدثتني خبرها
من الافعال المتعدية الى ثلاث مفاعيل والنون في حدثتني نون
العماد والياء ضمير منصوب صادقة جملة اسمية من مبتدا وخبر
وقعت حشوا وهي حال من ضمير العلى في حدثتني النقل جمع نقلة وهي
لو كان في شرف الماوي بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
قوله لو كان يروي لو ان الماوي المكان الذي ياوي اليه الشخص اليه
لم تبرح اي لم تزل الدارة الهالة وهي التي حول القمر والمراد هنا مدار الحمل
اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا والحظ عني بالجهال في شغل
قوله اهبت اي صحت من صاح الراعي على غنمه مستمعا مصغيا جملة
شرطية والحظ الجد والسعادة بالجهال جملة اسمية الشغل واحد
لعله ان بدا فضلي ونقصهم لعينه نام عنهم او تنبه لي
قوله لعل معنى ذكرها علي واللام في اولها زايدة وبدا اي ظهر

او تنبه اي استيقظ للشك والابهام فايدة قوله مستمعا
في البيت الاول قيل هذا الفرق بين الاصغا وبين السماع ان السماع
قد يكون بالقصد وقد لا يكون بخلاف الاستماع فانه لا يحصل الا بالقصد
لم ارض بالعيش والايام مقبلة فكيف ارضى وقد ولت على عجل
قوله ارض من رضيت بالعيش الحياة مقبلة من الاقبال وهو ضد الادبار
اعلل النفس بالامال ارقبها ما اضيق العيش لولا فسحة الامل
قوله اعلل اي الهي النفس الروح بالامال جمع الامل وهو الرجا ارقبها
اي ارصدها الفسحة بفتح السعة يقال مكان فسيح اي واسع انتهى
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
قوله غالى اي بثمنها غالي الثمن فاني مصد رعرفتها معرفة بقيمتها واحدة
القيم فصنتها فعل ماض للمتكلم تقول صنت الشي صونا وصيانة
القدر اسم فاعل من رخص السعر مبتذل اسم مفعول ومعناه ممتهن
من ابتذال الثوب وغيره وهو امتهانه
وعادة النصل ان يزهى بجوهره وليس يعمل الا في يدي بطل
قوله وعادة الواو للاستيناف النصل نصل السيف ها هنا يقول
السيف ويزهى اي يزهي اي يعجب من الزهو وهو المنظر الحسن
بجوهره الواحد جوهرة يعمل من العمل يقال عمل عملا بطل الشجاع بعد
ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
قوله اوثر اي اختار من اثرت فلانا على نفسي اي اخترته يمتد مضارع
مد يقول مددت الشي فامتد زمني الزمن والزمان اسم لقليل الوقت
وكثيره فيجمع على ازمان وازمنة وازمن وعند الحكما هو مقدار

الحركة الدولة بالفتح في الحرب إنتداك احد الفئتين علي الاخري
الاولي جمع وعد هي الرجل الدني الذي تخدم بطعام بطنه
بتول وعد بالضم اسمي وحتي في البيت من الحروف الجارة هنا
وهي بمعني الي اري من روية البصر ولهذا اعتداه الي مفعول واحد
وفي بعض الشرح السفل بالكسر هو الذي يلبس الطيلسان ويدخل علي
الاكابر تطفيلا والطفيلي مثله منسوب الي الطفيلي وهو رجل مشهور
ومات في زمن دولة امية في صدرها انتهى

تقدمتني رجال كان شوطهم وراء خطوي اذا امشي علي مهل
قوله تقدمتني اي سبقتني الشوط الطلق وراها هنا بمعني خلف
وهو من الاضداد اي ظرف مكان وهو للزمان الماضي والمهل بالتحريك التأدة

هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الاجل
قوله هذا مبتدا جزاء امرئ خبره اخوانه جمع اخ ويروي في بعض
النسخ اقرانه درجوا اي مضوا لسبيلهم وتمني من الامنية واصله
الاماني فسحة سعة كثيرا الاجل مدة الشي

وان علاني من دوني فلا عجب لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
قوله وان علاني من العلو قال الله تعالى ان فرعون علا في الارض
دوني نقيض فوق اسوة هي الاقتدا بانحطاط متعلق باسوة
لان فيها معني الفعل قوله بانحطاط الشمس من قول الشاعر
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها اذا انحطت البازات وارتفع البط
وهو ضد الارتفاع ايضا والشمس قيل انها في السما الرابعة وقيل انها
في سما الدنيا وزحل في السما السابعة وهي اشرف منه ولو كان فوقها

فاصبر

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
قوله غير محتال من الحيلة ولا ضجر بكسر الجيم من الضجر في حادث
من حدث امرها اي الدهر اسم وعلى ما موصوله عن الحيل جمع الحيلة

اعدا عدوك ادنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم علي دخل
قوله اعدا افعل التفضيل من العداوة وهو ضد الولي ادنى افعل
التفضيل ايضا من الدنو فحاذر الناس للتعقيب واصحبهم امر
بالصحبة وقوله علي دخل الدخل المكر والخديعة قال الله تعالى

وحسن ظنك بالايام معجزة فظن شرا وكن منها علي وجل
قوله وحسن مبتدا الايام جمع يوم معجزة خبره وهو مصدر عجز
عن كذا وظن من الظن وهو معروف الوجل الخوف قال بعض
الشعرا قل الثقات فلا ادري بمن اثق لم يبق في الناس الا المكر
والملق وقال اخر قل الثقات فلا تركن الي احد فاسعد الناس
من لا يعرف الناسا الق لي صاحبا في الله صحبته وقد رايت
وقد جربت اجناسا تدكان ما كان من حالست اذكره فظن شرا ولا تسال
عن الخبر وقال في المادح والباغم القدوة الوثيقة تجنب الخليقة
وقال الامام البخاري لقا الناس ليس يفيد شيا سوي الهذيان
من قيل وقال فاقلل من لقا الناس الا لاخذ العلم او اصلاح حال

فانما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا علي رجل
قوله الدنيا من دنا يدنو دنوا وانما سميت الدنيا لدنوها وواحدها
اي جبارها واوحدها من لا يعول اي لا يعتمد ولا يثق برجل و
اصله من التعويل قال الجوهري فاقلا عن زيد عولت عليه

غاض الوفا وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل

قوله غاض اي قل ونقص وفاض اي كثر وشاع والغدر ضد الوفا وانفرجت اي انكشفت مسافة واصلها من السوف والخلف من اخلاف الوعد وفي نسخة البعد مكان الخلف وهو في طرف الاستفهام

وشان صدقك عند الناس كذبه وهل يطابق معوج بمعتدل

قوله وشان فعل ماض من الشين صدقك من الصدق والكذب كل منهما خلاف الاخر وهل استفهام علي سبيل الانكار ويطابق وهي الموافقة معوج اسم من الاعوجاج بمعتدل اسم فاعل من الاعتدال وهو المستقيم واصله من التعديل وهو التقويم يقال عدلته فاعتدل اي قومته فاستقام وكل مثقف معتدل

ان كان ينجع شي في ثباتهم علي العهود فسبق السيف للعذل

قوله ينجع اي يوثر من نجع فيه الخضاب والوعظ والدواء اي دخل فاثر فيه ذكره الجوهري العهود جمع عهد العذل بالتحريك اسم من العذل بالسكون وهو اللوم انتهى

يا واردا سوء عيش كله كدر انفقت نفسك في ايامك الاول

قوله يا واردا يا للندا واردا اسم فاعل الورود للما اعني ورود الما وسوء اسم من ساءه يسوءه العيش الحياة وتقدم تفسير الكدر ضد الصفو اي في الذي مضي في عمرك الاول جمع الاولي

فيم اعتراضك لج البحر تركبه وانت تكفيك منه مصة الوشل

قوله فيم وقدم ذكره اصله بالالف اعتراضك اي ركوبك بالشدة والتعب لج منصوب بانه مفعول به لاعتراضك تركبه جملة فعلية

حال

واو

حال من قوله لج والواو في وانت الحال يكفيك منه مصة المصة فعله من مصصت الشي بالكسر امصه مصا الوشل هو الما القليل وشل الما وشلا اي قطر ملك القناعة لا يخشي عليه ولا يحتاج فيه الي الاعوان والخول

قوله ملك من الملكة وهو مبتدا لا يخشي عليه من خشي الرجل يخشي خشية جملة فعلية وايضا يخشي خبره ولا يحتاج عطف علي الجملة الاولي الي الاعوان جمع العون وهو الظهير علي الامر المعاون للرجل عليه وخول الرجل جمع خال وجمع خليل من التخويل اي التمليك

ترجو البقا بدار لا ثبات لها فهل سمعت بظل غير منتقل

قوله ترجو من الرجا وهو الامل البقا مصدر بقي الشي بالكسر بقا بقاء هو باق لا النفي الجنس ثبات في محل الرفع لانه مبتدا الظل مفرد وجمعه والفرق بينه وبين الفي ان الفي يطلق علي ظل يكون بعد الزوال دون غيره

ويا خبيرا علي الاسرار مطلعا اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

قوله ويا خبيرا يا منادي الندا منصوب بالمضاف وان نصب لعدم وجود البنا وكونه معمولا علي الحقيقة والجار والمجرور متصلا بمطلعا من يطلع فلان علي امره اصمت من صمت يصمت اي سكت منجاة نجوت من كذا نجاة بالمد وبالقصر ومنجاة من الزلل اسم من زللت يا فلان بزل زللا اذا ازل

قد رشحوك لامر ان فطنت له فاربا بنفسك ان ترعي مع الهمل

قوله قد رشحوك لامر ان فطنت له فاربا اي زينوك وهيبوك قال في الصحاح الترشيح ان ترشح الام ولدها باللبن القليل تجعله في فيه شيا بعد شي الي ان يقوي علي مص الثدي لا مر هو السعادات الابدية والعلوم السرمدية ان فطنت له من فطن الرجل فطانة ورجل فطن

وقطن نار باي ارفعها عن هذا الشغل من قولهم اي لا ربابك عن هذا
الامر اي ارفعك عنه ترعي من رعي البعير الكلا وهو العشب بنفسه
رعيا والهمل الابل بلا راع يقال ابل همل وهاملة وهمال وهوامل
وتركتها هملا اي سدي اذا ارسلتها ترعي بلا راع ليلا ونهارا
فان قلت ما الفرق بين الهمل والنفش مع اتحاد معناهما قلت النفش
هو ان تنزل ترعي بلا راع ليلا والهمل يكون ليلا ونهارا فيكون بينهما
عموم وخصوص تم الشرح بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه وصلي الله علي
سيدنا محمد وعلي اله
وصحبه وسلم

لا اله الا الله

هذه اوايل مسندات بعض الائمة المجتهدين والحفاظ رضي الله تعالى عنهم اجمعين امين

روي مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان
فيستهل صارخا الا ابن مريم وامه ثم قوله الا ابن مريم
وامه ظاهر الحديث اختصاصهما بعيسي وامه
واشار القاضي الي ان جميع الانبيا يشاركون فيها نووي

بسم الله الرحمن الرحيم
هذه احاديث المسندات قال الامام
ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه في مسنده
عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول طلب العلم فريضة
على كل مسلم وقال الامام مالك بن
انس الاصبحي رضي الله عنه في مسنده المسمى
بالموطأ عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تحاج ادم وموسى فقال له موسى انت ادم
الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال
له ادم انت موسى الذي اعطاك الله علم كل شيء
واصطفاك على الناس برسالته فقال نعم
قال اتلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق
وقال الامام المجتهد محمد بن ادريس
الشافعي رضي الله عنه في مسنده عن مالك
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال
بينا الناس بقباء في صلاة الصبح اذ اتاهم ات
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل
عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام
فاستداروا

فاستداروا الى الكعبة وقال الامام احمد بن
حنبل في مسنده حدثنا روح الملاعبي ببغداد
حدثنا محمد بن حميد عن اسماعيل بن محمد بن
سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده سعد
ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم
استخارة الله عز وجل ومن سعادة ابن ادم
رضاه بما قضى الله عز وجل ومن شقاوة ابن
ادم تركه استخارة الله عز وجل ومن شقاوة
ابن ادم سخطه بما قضى الله عز وجل وقال
الامام البخاري في صحيحه حدثنا مكي بن ابراهيم
قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ
مقعده من النار وقال الامام مسلم في صحيحه
حدثنا سويد بن سعيد وابن ابي عمر قالا حدثنا مروان
يعنيان الفزاري عن ابي مالك سعد بن طارق
ابن اشيم عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما
يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على
الله وهو من رباعياته وقال الامام ابو داود سليمان
ابن الاشعث السجستاني في مسنده حدثنا علي بن ابراهيم
قال حدثنا عبد السلام بن ابي حازم ابو طالوت

وهو وارباعياته
وجملتها اثنان
وعشرون
ثلاثيا ولم يتفق
هذا العدد لاحد
من بقية اصحاب
الكتب الستة
مثل له ثلاثيات
الا

قال شهدت ابا برزة رضي الله عنه دخل على عبيد الله
ابن زياد فحدثني فلان سماه مسلم وكان في السماط فلما
فلما راه عبيد الله قال ان محمديكم هذا الدحداح ففهمها
الشيخ فقال ما كنت احسب اني ابقى في قوم يعيروني بصحبة
محمد صلى الله عليه وسلم فقال له عبيد الله ان صحبة
محمد صلى الله عليه وسلم لك زين غير شين فقال انما
بعثت اليك لاسالك عن الحوض سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيئا قال ابو برزة نعم لا مرة
ولا ثنتين ولا ثلاثا ولا اربعا ولا خمسا فمن كذب به فلا
سقاه الله عز وجل منه ثم خرج مغضبا وهو ثلاثي ليس
له غيره وقال الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة في جامعه الكبير
الترمذي رضي الله عنه حدثنا اسماعيل بن موسى الفزاري
ابن بنت السدي قال حدثنا عمر بن شاكر عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض
على الجمر وهو ثلاثي ليس له غيره وقال الامام الحافظ ابو
عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي حدثنا اخبرنا في مسنده
حميد بن مسعدة وعمران بن موسى قالا حدثنا عبد الوارث
قال حدثنا شعيب بن الحبحاب عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكثرت عليكم
في السواك وقال الامام محمد بن يزيد القزويني عرف بابن
ماجه في مسنده حدثنا جبارة بن المغلس قال حدثنا

كثير

كثير بن سليم قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب
ان يكثر خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع
وهو من ثلاثياته وجملتها خمسة وقال الامام الدارمي
في مسنده اخبرنا يزيد بن هارون حدثنا حميد عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
لسوقا قالوا وما هي قال كثبان من مسك يخرجون
اليها فيجتمعون فيها فيبعث الله عليهم ريحا فتدخلهم
بيوتهم فتقول لهم اهلوهم لقد ازددتم بعدنا حسنا
ويقولون لاهليهم مثل ذلك وهو من ثلاثياته وهو
اعلاها عنده وقال الامام ابو الحسن علي بن محمد بن
خلف القابسي المعروف بابن القابسي في مسنده
المسمى بالملخص لخص فيه احاديث الموطا اخبرنا ابو
علي حامد بن مسرور العبدي سماعا عن احمد بن ابي سليمان
عن سحنون بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك
ابن انس وبالسند الى الامام مالك بن انس عن ابن شهاب
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد
الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال
وقال الامام الحافظ ابو داود سليمان بن داود بن الجارود
الطيالسي في مسنده حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن
وكيع بن حدس عن ابي رزين وهو لقيط بن عامر العقيلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يسال

فاذا سأله ابو رزين العقيلي ذلك قلت يا رسول الله اين كان ربنا
عز وجل قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في عماء ما
فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء رواه
الترمذي عن احمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون حدثنا
حماد بن سلمة به نزيدته بهذا لعا لبابا والله اعلم وقال
الامام البخاري في كتابه المسمى بالادب المفرد
حدثنا سلمة بن وردان قال سمعت انس بن مالك يقول
اخذ الحدثان يقولان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يتبرز
فلم يجد احدا يتبعه فخرج عمر فاتبعه بفخارة او مطهرة
فوجده ساجدا في مشربة فتنحى فجلس وراءه حتى رفع
النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال عليه الصلاة والسلام
احسنت يا عمر حين وجدتني ساجدا فتنحيت عني ان
جبريل جاءني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله
عليه عشرا ورفع له عشر درجات وقال الامام محمد بن
حميد بن نصر الكشي في مسنده حدثنا محمد بن الفضل
هو السدوسي البصري حدثنا سلم بن غزوان هو ابو
غالب العبدي البصري عن ميمون الكردي هو ابو
بصير بن ابي المرهف ابن جابان بن ميمون الكردي العابد
عن ابي عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن مل عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما اخاف عليكم عليما منطقا بالحكمة وعمل بالجور
وقال الامام البزار في مسنده حدثنا الحسن بن يحيى
الازدي وكثير بن يحيى القطعي قالا حدثنا الحجاج بن منهال

حدثنا

حدثنا صالح المري حدثنا الحسن عن انس بن مالك رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن
ادم واحدة لك وواحدة لي وواحدة فيما بيني وبينك فاما
التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت
من شيء او من عمل وفيتكه واما التي بيني وبينك
فمنك الدعاء وعلي الاجابة وقال الامام ابن السني في مسنده
حدثنا خيثمة حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد
عن ابي الصهباء سعيد بن جبير عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه اظنه رفعه قال اذا اصبح ابن ادم فان
الاعضاء تكفر اللسان وتقول اتق الله فينا فان استقمت
استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقال الامام الطبراني
في مسنده المسمى بالمعجم الكبير حدثنا احمد بن اسحاق التستري حدثنا
حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب حدثنا عبد الرحمن
ابن ميسرة الحضرمي عن ابي هانئ الخولاني عن ابي
عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق
في جوف احدكم كما يخلق الثوب فسلوا الله ان يجدد
الايمان في قلوبكم وقال الامام الطبراني المذكور في
مسنده المسمى بالمعجم الاوسط حدثنا محمد بن الصائغ
حدثنا احمد بن عمرو القلابي الرازي اخبرنا ابو سعيد
مولى بني هاشم عن ابي خلدة قال سمعت ميمون الكردي
وهو عند مالك بن دينار فقال مالك ما لك لا تحدث ما حدثك
عن ابيه فان اباك قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم

وصح سنده فالحاكم ابي لا يحدثنا عن النبي صلى الله عليه
وسلم مخافة ان يزيد او ينقص وقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار . قال الحافظ نور الدين الهيثمي
بالحلبة في مجمع الزوائد اسناده حسن ان شاء الله
تعالى وقال غيره انه متواتر وقال الامام الطبراني
اليمان في معجمه المسمى بالمعجم الصغير اخبرنا
احمد بن القاسم البرتي ببغداد حدثنا محمد بن عباد
المكي حدثنا ابو سعيد مولى ابيه هاشم عن ابي خلده
عن ميمون الكردي عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ايما رجل تزوج امراة على ما قل
من المهر او كثر ليس في نفسه ان يؤديها حقها
خدعها فمات ولم يؤد حقها لقي الله وهو زان وايما رجل
استدان دينا لا يريد ان يؤدي الى صاحبه حقه خدعه
حتى اخذ ماله فمات ولم يؤد اليه دينه لقي الله وهو
سارق انتهى وقال الامام الحافظ ابو علي التميمي
الموصلي في مسنده حدثنا محمد بن الضحاك بن مخلد اخبرنا
جعفر بن يحيى بن ثوبان اخبرنا عمارة بن ثوبان ان ابا الطفيل
اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالجعرانة يقسم لحما
وانا يومئذ غلام احمل عضو البعير قال فاقبلت امراة
بدوية فلما دنت من النبي صلى الله عليه وسلم بسط رداءه
فجلست عليه فسالت من هذه فقالوا هذه امه التي ارضعته
قال الحافظ زين الدين العراقي هذا حديث حسن انتهى

ورواه

٢٢٤

ورواه البخاري في كتاب الادب المفرد عن محمد بن
الضحاك وكلهم بابي عاصم عن جعفر بن كثير فزاد في
السند قال ابن عبد البر في الاستيعاب المراة هي حليمة
السعدية وقال الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم
الضحاك بن مخلد الشيباني في مسنده حدثنا ابو بكر المقدمي
حدثنا الفضل بن عثمان حدثنا محمد بن ابي بكر الانصاري
عن ربعي بن حراش رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله خلق كل صانع وصنعته قال
البخاري وتلا بعضهم عند ذلك والله خلقكم وما تعملون
فاخبر ان الصناعات واهلها مخلوقة لله تعالى وقال
الامام الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان التميمي في مسنده
اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا وكيع عن اسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسالك علما نافعا
واعوذ بك من علم لا ينفع وقال الامام الدارقطني
في مسنده حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا حدثنا
ابو كريب حدثنا حاتم بن اسماعيل عن ابن عجلان عن نافع
عن ابن عمر انه كان اذا غدا يوم الاضحى ويوم
الفطر يجهر بالتكبير حتى ياتي المصلى ثم يكبر حتى
ياتي الامام وقال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد
الله النيسابوري في مسنده المسمى بالمستدرك حدثنا ابو بكر
ابن اسحاق حدثنا ابراهيم بن يوسف الرازي حدثنا ابو زرعة

الشريد بالكلام

حدثنا ابو خالد الاحمر عن ابن عجلان عن سعيد عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من جار السوء
في دار المقامة فان جار البادية يتحول قال الحاكم
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه عن التيمي
وقال الامام الحافظ ابو نعيم في مسنده المسمى
بالحلية حدثنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن الابار
حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا رشدين بن سعد
حدثنا عبد الله بن الوليد التجيبي عن ابي منصور
مولى الانصار انه سمع عمرو بن الجموح يقول انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ان اوليائي
من عبادي واحبائي من خلقي الذين يذكرون
بذكري واذكر بذكرهم وقال الامام
شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن سلامة الشهير
بالقضاعي في مسنده اخبرنا محمد بن اسماعيل الكشي
وكان ذا خلق حسن اخبرنا ابو العباس بن جعفر
ابن محمد المستغفري [illegible] اخبرنا ابو العباس
ابن الحسن انا اخبرنا محمد بن زكريا الغلابي
وغالب حديثه حسن اخبرنا الحسن عن الحسن
ابن الحسن عن الحسن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن الحسن

الخلق

احمد بن محمد
بن [illegible] الاصبهاني

٢٢٩

الخلق الحسن قال القضاعي الحسن الاول هو ابن سهل
والثاني ابن دينار والثالث البصري والرابع ابن
علي رضي الله عنهما وقال الامام الحافظ ابو منصور
شهردار ابن الحافظ ابي شجاع شيرويه الديلمي
الهمداني في مسنده المسمى بمسند الفردوس اخبرنا
ابو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الابهري
عن سهل بن محمد الخشاب عن محمد بن الحسين السلمي
عن حامد المروزي عن منصور بن محمد بن الحارث عن
ابي عبد السلام سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن
عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكنون
لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا نطقوا به لا ينكره الا
اهل الغرة بالله وقال الامام الحافظ ابو بكر عبد
الله بن محمد بن عبد الله بن سفيان بن ابي الدنيا
القرشي البغدادي في مسنده المسمى بكتاب
الفرج بعد الشدة اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب
ابن خالد المدني حدثني اسحاق بن محمد العذري
حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك عن ابيه انه
سمع علي بن الحسين يقول عن ابيه عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتظار الفرج من الله عبادة ومن رضي
بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل

وهو [illegible]
[illegible]

وقال الامام بن ابي الدنيا المتقدم ايضا في كتابه المسند
المسمى بذم الملاهي وهو اول حديث منه اخبرنا الهيثم
ابن خارجة اخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي
خسف ومسخ وقذف قيل يا رسول الله متى قال
اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر
وقال الامام ابن ابي الدنيا ايضا في كتابه
المسند المسمى بكتاب الامل وهو اول حديث منه
اخبرنا خالد بن خداش ثنا ابن عجلان المهلبي اخبرنا
حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن
عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
ببعض جسدي فقال يا عبد الله بن عمر كن في
الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك
من اهل القبور وقال الامام ابن ابي الدنيا ايضا
في مسنده المسمى بكتاب التوكل حدثنا يعقوب
ابن عبيد حدثنا هشام بن عمار حدثنا بقية
ابن الوليد حدثنا ابو جعفر الرازي عن عبد
العزيز بن عمر عن صالح بن كيسان عن ابان
ابن عثمان عن ابيه عثمان بن عفان رضي
الله

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خرج من بيته يريد سفرا فقال حين يخرج بسم
الله امنت بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله
ولا حول ولا قوة الا بالله رزق خير ذلك المخرج
وصرف عنه شره انتهى وقال الامام ابن ابي
الدنيا ايضا في مسنده المسمى بكتاب محاسبة النفس
حدثنا محمد بن سليمان الاسدي حدثنا ابو
الاحوص عن سعيد بن مسروق عن ابي حازم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشديد ليس الذي يغلب الناس
ولكن الشديد من غلب نفسه وقال ابن ابي الدنيا
في كتابه المسمى بكتاب اليقين حدثنا منصور
ابن ابي مزاحم اخبرنا اسماعيل بن ابي عياش
عن ابي سنان الكلبي عن يحيى بن ابي كثير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرم التقوى
والتواضع الشرف واليقين الغنى والله اعلم
وقال الامام الحافظ ابن ابي الدنيا ايضا في مسنده
المسمى بكتاب الدعاء حدثني محمد بن عبد الله
هو الشيباني عن شيخ من اهل الكوفة هو ابو عبد
الرحمن الكوفي عن صالح بن حسان عن محمد بن علي رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا دعوة يدعو بها

عند ما نعمه ذكان علي بعلمها وتدعيلها بينا قبلكلاشيء
ربما يكون كل شيء ربا كانا بعد كل شيء افعل بي
كذا وكذا ورواه في كتاب الفرج بعد الشدة بهذا
السند لكن مع تغيير في بعض الفاظه وقال الامام
الحافظ ابن ابي الدنيا ايضا في سند السمر بكتاب
الذكر حدثنا الحسن بن الصباح انا عمر بن يونس
اخبرنا عيسى بن عون بن حفص بن الفرافصة الحنفي
عن عبد الملك بن زرارة عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انعم الله على عبد نعمة في مال واهل وولد فيقول
ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه افة دون
الموت انتهى والله اعلم بالصواب

وهذا اخر احاديث المسندات التي
تلقيناها من شيخنا الشيخ محمد الحنفي
باسانيده المتصلة اليها

وصلى الله على
سيدنا محمد
وآله
وسلم

ام

١٧٢

قال الفقير احمد البجيرمي اخذت احزاب الشيخ الشاذلي عن شيخنا ومرشدنا
الشيخ احمد الجوهري الخالدي عن مولاي الطيب ومولاي التهامي عن
والدهما مولاي محمد عن والده القطب الغوث عبد الله الشريف
عن سيدي علي ابن احمد الجمري عن القطب سيدي عيسى بن
الحسن المصباحي عن القطب سيدي محمد الطالب عن القطب الكبير
سيدي عبد الله الغزواني عن القطب سيدي عبد العزيز التباع دفين
مراكش عن شيخه القطب سيدي محمد ابن سليمان الجزولي الشريف
الحسني دفين مراكش عن شيخه القطب الكبير سيدي محمد امغار دفين
بلاد ازمور عن شيخه القطب سيدي ابي عثمان سعيد الهنتاتي
عن شيخه القطب سيدي عبد الرحمن الرجراجي عن شيخه القطب سيدي
ابي الفضل الهندي عن شيخه القطب سيدي احمد البدوي عن شيخه
القطب سيدي العراقي عن شيخه القطب ابي عبد الله المغربي عن
شيخه ابي المحاسن كلهم سيدي ابي الحسن الشاذلي عن شيخه الامام
القطب الغوث الفرد الكامل سيدي عبد السلام بن مشيش حيد
القطب مولانا عبد الله الشريف رضي الله عنه عن شيخه القطب سيدي
عبد الرحمن المدني عن شيخه القطب سيدي عبد الله التاجوري
عن شيخه القطب سيدي ابي بكر الشبلي عن شيخه القطب سيدي
ابي القاسم الجنيد عن شيخه القطب سيدي سري السقطي عن
شيخه سيدي معروف الكرخي عن شيخه القطب سيدي داوود الطائي
عن شيخه القطب سيدي حبيب العجمي عن شيخه القطب سيدي حسن
البصري عن شيخه القطب سيد الاقطاب واولهم مولانا الحسن بن
علي رضي الله عنهم عن شيخه ووالده القطب علي كرم الله وجهه
عن امام المرسلين وامام المتقين سيدنا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا نبينا محمد
عليه افضل الصلاة وازكى السلام عن امين الوحي جبريل عليه السلام عن ميكائيل عن اسرافيل
عن اللوح عن القلم عن الجليل جل جلاله وتقدست اسماؤه وصفاته

لا تابع له

هذه اجازات العلامة سيدي الشيخ الاعظم الكبير
سيدنا ومولانا امام المحققين وقدوة العلما
العاملين الشيخ احمد الجوهري
الشافعي الخالدي نفعنا الله
ببركاته ومددنا من امداداته
تأليف شيخنا الهمام شيخ
مشايخ الاسلام العلم
العالم العلامة والبحر
الحبر الفهامة
سيدي محمد
الجوهري
المكنى بابي
هادي
نفعنا
الله به
امين

حديث مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا
نخسه الشيطان فيستهل صارخا الا ابن مريم
وامه ثم يقول ... الا ابن مريم وامه ظاهر الحديث
اختصاصها بعيسى وامه واشار القاضي
الى ان جميع الانبيا يشاركون فيها ...

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله
يقول كاتبه هذا محمد بن محمود بن محمد ... الجزائري
الحنفي اروي هذا الثبت عن شيخي الامام ابي الحسن
علي بن عبد القادر ابن الامين مفتي المالكية بالجزائر
المحمية عن شيخه ابي العباس احمد الجوهري المذكور
في الثبت باسناده المقرر فيه الى اصحاب الكتب
المسطرة فيه وقد اجزت بذلك وبكل ما ... مسموع
ومجاز الشيخ الفقيه العالم العلامة ابا العباس
احمد بن محمد التميمي الخليلي الحنفي حفظه الله ... واوصيه
ونفسي بتقوى الله في السر والعلن والاخلاص له فيما
ظهر وبطن ونسأل الله سبحانه ان يوفقنا جميعا لما يحبه
من قول وعمل بمنه وكرمه وكان ذلك بتاريخ يوم الثلاثا
ثامن شعبان ١٢٣٣ وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى
وبعد فيقول العبد الفقير احمد بن الشيخ احمد البجيرمي قد
من الله تعالى علي بصحبة القطب الرباني والهيكل الصمداني
ومن علي ايضا بقراتي عليه الكتب العديدة التي اجلها الكتب
الستة للحفاظ المعلومين وغيرها مما ياتي ذكره وقد اخذها
شيخنا المذكور عن اشياخ عظام واجلة فخام سياتي ذكرهم واحد
بعد واحد قال شيخنا العلامة الشيخ احمد الجوهري المذكور من
اشياخنا الذين اخذنا عنهم العلامة سيدي سيدي عبد الله
ابن سالم البصري الشافعي المكي الشهير ومنهم العلامة سيدي
محمد شمس الدين الاطفيحي الشافعي المصري ومنهم سيدي محمد
ابن عبد الرحمن بن ذكري المالكي المغربي ومنهم سيدي محمد
السجلماسي المالكي المغربي ومنهم سيدي عبد الله الكنكسي المالكي
المغربي ومنهم سيدي احمد الهشتوكي المالكي المغربي ومنهم الشيخ
احمد النفراوي المالكي المصري الكبير الشهير ومنهم العلامة
الشيخ عبد ربه الديوي الشافعي المصري ومنهم العلامة الشيخ
منصور المنوفي الشافعي المصري ومنهم العلامة الشيخ احمد
الشهير بابن الفقيه ومنهم العلامة الشيخ رضوان امام الجامع
الازهر الشافعي ومنهم العلامة الشيخ احمد الخليفي الشافعي المصري
ومنهم سيدي سليمان الحصيني المالكي المغربي ومنهم سيدي العلامة
الشيخ احمد الشبرخيتي ومنهم سيدي محمد الشهير لقبه بالصغير
الوزاني ومنهم الشيخ الامام والعلامة الهمام حامل مذهب امامنا
الشافعي على كاهله الشيخ عبد الرؤوف البشبيشي ومنهم غير هؤلاء
مما يطول شرحه اما ما اخذه عن الاول اعني سيدي عبد الله

البصري

٢٢

الرحيم
البجيرمي لما اودعه في خطه الشريف ونصه بسم الله الرحمن
وبه نستعين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
الاتمان الاكملان على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وتابعيه
باحسان وحزبه وبعد فلما كان علم الحديث من اجل العلوم
واشرفها عند ذوي الفهوم واختص الله تعالى هذه الامة
ببقا الاسناد حفظا لشريعة نبينا عليه الصلاة والسلام الى يوم
التناد طلب مولانا الشيخ الفاضل الفهامة الكامل الالمعي الاديب
واللوذعي الاديب مولانا الشيخ احمد الجوهري الكريمي الخالدي
الشافعي حفظه الله تعالى ونفعنا به في استدعا اجازته
من الفقير كما جرت به العادة بين اهل العلم والاجازة فقد
اجزته نفع الله به ان يروي عني الكتب الستة التي هي
دواوين الاسلام صحيحي البخاري ومسلم وسنن ابي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وكذا موطا الامام مالك وكذا
سائر ما يجوز له وعني روايته بحق اخذي لهذه الكتب
عن مشايخ اجلا من مشايخ الاسلام كشيخنا الاستاذ شيخ
الاسلام محمد بن علا الدين البابلي وشيخنا الشيخ عيسى بن محمد
الجعفري المغربي المالكي وكشيخنا الشيخ محمد بن سليمان
المغربي المالكي وغيرهم من علما مكة وغيرها وسند الفقير
لهذه الكتب موضوع في فهرست شيخنا الشيخ عيسى
المغربي الذي اخذ ما فيه عن الشيخ البابلي عام مجاورته بمكة
سنة سبعين والف المسمى بمنتخب الاسانيد وفي فهرست
شيخنا الشيخ محمد بن سليمان الموسوم بصلة الخلف بموصول
السلف وقد اجزت الشيخ المشار اليه بجميع ذلك لانه اهل لذلك

موصياله بتقوى الله ولزوم طاعته وسائلا منه ان لا ينساني
من صالح دعواته في خلواته وجلواته وحركاته وسكناته واسايه
تعالى ان يوفقنا واياه لصالح القول والعمل ويجنبنا الخطا والزيغ
والزلل وان يميتنا على سنة سيد المرسلين صلى الله
عليه وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين كتبه افقر عباده
عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري منشا
المكي مولدا الشافعي مذهبا لطف الله به وبسائر المسلمين
تحريرا في الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام
سنة ١١٣٠ انتهى بالحروف من خطه الشريف وبخط العلامة
سيدي احمد الجوهري عن شيخه المذكور املا من حفظه
بانفه الحمد لله رب العالمين الحديث المسلسل بالاولية
قال حدثنا به شيخ الاسلام خاتمة المحققين الشيخ
محمد بن سليمان المغربي وهو اول حديث حدثنا به
قال حدثنا شيخ المحدثين وقدوة الحفاظ المتقين ابو
عثمان سعيد بن ابراهيم الجزايري وهو اول حديث حدثنا
به قال حدثنا علم الاسناد وملحق الاحفاد بالاجداد ابو
عثمان سعيد بن احمد المغربي مفتي تلمسان ستين سنة
وهو اول حديث حدثنا به قال حدثنا به شيخ
الطريقة ابراهيم التازي وهو اول حديث حدثنا
به قال حدثنا ابو الفتح محمد بن ابي بكر بن الحسين
المراغي المدني وهو اول حديث حدثنا به قال حدثنا
زين الحفاظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي الاثري

وهو

وهو اول حديث حدثنا به قال حدثنا ابو الفتح محمد بن محمد
ابن ابراهيم الخطيب الميدومي وهو اول حديث حدثنا
به قال حدثنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو اول
حديث حدثنا به قال حدثنا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي
بن الجوزي وهو اول حديث حدثنا به قال حدثني به
قال حدثني به ابو سعيد اسماعيل بن ابي صالح احمد بن
الملك النيسابوري وهو اول حديث حدثني به قال حدثني
والدي ابو صالح وهو اول حديث حدثني به قال حدثنا
محمد بن محمد بن محمش الزيادي وهو اول حديث حدثنا
به قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن بلال البزاز
وهو اول حديث حدثنا به قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر
ابن بشر بن الحكم العبدي وهو اول حديث حدثنا
به قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو اول حديث حدثنا به
واليه ينتهي التسلسل بالاولية على الاصح قال سفيان بن
عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك
وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما حديث حسن
اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو داود في سننه
والترمذي وقال حسن صحيح وقد اخذته عن شيخنا
الامام زين العابدين الطبري لكن بطريق الاجازة
عن عبد الرحمن العمري وهو اول حديث عن الشيخ
محمد بن ابراهيم القمري وهو اول حديث عن امام
الحفاظ ابي الفضل بن حجر وهو اول حديث عن ابي الفضل

العراقي بسنده السابق وهو اعلى ما يوجد في زماننا في الحرمين
الشريفين وما والاهما من ثغور الاسلام لكونه رجال الاسلام
سبعة عشر رجلا المذكور من شيخنا الامام زين العابدين الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ذكر النجم الغيطي الغزي
في ذيله على تاريخ جده في ترجمة الشيخ محمد بن احمد البيلوني
الحلبي وقد ساق سنده بالحديث المسلسل بالاولية وقد ذكر به
فوايد ما نصه ومنها اي الفوايد ان ابا الفرج الجوزي المذكور
في التذكرة بخط والدي شيخ الاسلام الغزي سابقه قال شيخنا
شيخي القاضي انكر بانه بضم الجيم وليس هو ابن الجوزي
الواعظ فليعلم قال الشيخ الوالد نظر فيه بعضهم ومنها لما املا
الحديث علينا شيخنا البيلوني املاه يرحمكم من في السما بالرفع
على انه جملة دعائية ثم قال كذلك افادنا شيخنا العباسي وقال ان
الرواية بالرفع وتعينت بالجزم على انه جواب الامر انتهى ما في
الاذيل انتهى ومنه نقلت بالحرف وكتب تحته شيخه المذكور
ما نصه الحمد لله رب العالمين قد اجزت مولانا الفاضل الشيخ
احمد الجوهري بهذا الحديث وبما يجوز للفقير وعنه
رواية كتبه الفقير اليه سبحانه عبد الله بن سالم بن محمد البصري
لطف الله بنا وبه انتهى ومن خطه نقلت وبخطه حفظه
الله تعالى من شيخه المذكور ايضا قال شيخنا ومولانا وسيدنا
عبد الله بن سالم البصري ثم المكي نفعنا الله به وببركاته الجزيلة
اخذت صحيح البخاري عن شيخنا شمس الدين ابي عبد الله
محمد بن علاء الدين البابلي القاهري بقراءة شيخنا الشيخ عيسى
المغربي من اوله الى قوله بوادره في سبعين والف واجازني سايره
عن ابي النجا سالم بن محمد السنهوري سماعا عليه لبعضه
واجازة لسايره قال قراته جميعا على المسند النجم الغيطي

بقراته

بقراته لجميعه على شيخ الاسلام القاضي زكريا بقراته لجميعه على
شيخ السنة ابي الفضل ابن حجر العسقلاني بسماعه لجميعه
على الاستاذ ابراهيم بن احمد التنوخي بسماعه لجميعه على
ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجازي بسماعه لجميعه على السراج
الحسين ابن المبارك الزبيدي بجامع الزاهي الحنبلي سماعا قال
اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي
الهروي قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر
الداودي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية
السرخسي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري
قال اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
فذكره قال واخذت صحيح مسلم عن شيخنا البابلي
المذكور في السنة المذكورة بقراءة شيخنا الشيخ عيسى المغربي
من اول كتاب الايمان الى حديث ضمام بن ثعلبة واجازني سايره
عن النجا سالم بن محمد سماعا عليه لبعضه واجازة لسايره بقراته
على النجم الغيطي بسماعه لجميعه على شيخ الاسلام القاضي زكريا
بقراته لجميعه على الحافظ ابي نعيم رضوان بن محمد العقبي
بسماعه لجميعه على الشرف ابي الطاهر محمد بن محمد بن عبد
اللطيف بن الكويك بقراءة الحافظ ابن حجر في اربعة مجالس
سوى مجلس الختم عن ابي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد
ابن عبد الهادي الحنبلي المقدسي سماعا عليه لجميعه عن ابي
العباس احمد بن عبد الدايم النابلسي سماعا لجميعه عن محمد
ابن علي بن صدقة الحراني سماعا لجميعه عن فقيه الحرم
ابي عبد الله محمد بن ابي الفضل بن احمد الفراوي سماعا
لجميعه عن ابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي سماعا
قال اخبرنا ابو محمد بن عيسى الجلودي بضم الجيم واللام

النيسابوري سماعا قال اخبرنا ابن ابراهيم بن محمد بن
سفيان الزاهد الفقيه سماعا قال مولفه امام السنة
ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
سماعا الا ثلاثة ابواب معلومة مضبوطة فكان يقول فيها
عن مسلم قال ابن الصلاح فلا ندري حملها عنه اجازة او وجادة
تذكره قال واخذت سنن ابي داوود عن شيخنا المذكور
بقراءة شيخنا الشيخ عيسى المذكور من اوله الى باب كراهة
استقبال القبلة عند الحاجة واجاز سايره عن سليمان بن
عبد الدايم البابلي عن الجمال يوسف بن القاضي زكريا عن والده
قراءة وسماعا لبعضه واجازة لسايره قال اخبرنا العز عبد
الرحيم بن الفرات سماعا عليه لبعضه واجازة لسايره عن ابي
العباس احمد بن محمد بن الجوزي اذنا عن الفخر علي بن احمد بن
البخاري سماعا عن ابي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد ذا
البغدادي سماعا قال اخبرنا به الشيخان ابو الوليد ابراهيم
ابن محمد بن منصور الكرخي وابو الفتح مفلح بن احمد بن محمد الرومي
سماعا عليهما ملفقا قال اخبرنا به الحافظ ابو بكر احمد بن
علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن ابي عمرو القاسم بن جعفر
ابن عبد الواحد الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد اللولوي
قال اخبرنا ابو داوود سليمان بن الاشعث السجستاني سماعا
لجميعه فذكره قال رضي الله عنه واخذت الجامع للترمذي عن
شيخنا الشيخ البابلي المذكور في السنة المذكورة بقراءة شيخنا
الشيخ عيسى المغربي لجميعه عليه مع ما باخره من العلل
عن النور علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب احمد بن محمد
الرملي عن القاضي زكريا بن محمد بن الفرات شافهة
باجازته عن ابي حفص عمر بن حسن المراغي عن الفخر بن
البخاري عن عمر بن طبرزد قال اخبرنا ابو الفتح عبد

الجوخي

الملك

الملك بن ابي سهل الكروخي بفتح الكاف وضم الواو المخففة قال
اخبرنا بجميعه القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي قال
اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح الجراحي
المروزي قال اخبرنا به ابو العباس محمد بن محمد بن محبوب
المحبوبي المروزي قال اخبرنا الحافظ الحجة ابو عيسى
محمد بن عيسى الترمذي فذكره قال رضي الله تعالى واخذت
السنن الصغرى المسمى بالمجتبى للنسائي عن شيخنا البابلي
المذكور في السنة المذكورة بقراءة شيخنا الشيخ عيسى المذكور
لجميعه عن الشهاب احمد بن خليل السبكي وابي النجا سالم
السنهوري عن النجم الغيطي عن القاضي زكريا سماعا لبعضه
واجازة لسايره بقراءة لجميعه على العز بن رضوان بن محمد عن
البرهان ابراهيم بن محمد التنوخي شافهة لجميعه
بسماعه على ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجازي باجازته
عن ابي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي
بسماعه لجميعه على ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر
ابن طاهر المقدسي عن ابي محمد عبد الرحمن بن احمد
الدوني سماعا قال اخبرنا القاضي احمد بن الحسين
الكسار قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق
ابن السني الدينوري قال اخبرنا مولفه الحافظ ابو
عبد الرحمن احمد ابن شعيب النسائي رحمه الله تعالى
فذكره قال رضي الله عنه واخذت السنن لابن ماجه عن
شيخنا البابلي المذكور في السنة المذكورة بقراءة شيخنا
الشيخ عيسى المذكور من اوله الى باب تعظيم حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم واجاز سايره عن البرهان
ابراهيم بن ابراهيم بن حسن اللقاني وعلي بن ابراهيم
الحلبي عن الشمس محمد ابن احمد الرملي عن شيخ الاسلام

القاضي زكريا عن ابي الفضل بن حجر الحافظ قراة عليه لغالبه واجازة
لسايره بقراته عن ابي العباس احمد بن عمر بن علي البغدادي ه
اللولوي نزيل القاهرة عن الحافظ ابن الحجاج يوسف بن عبد
الرحمن المزني سماعا لجميعه عن شيخ الاسلام عبد الرحمن بن
ابي عمر بن قدامة المقدسي سماعا عن الامام موفق الدين ه
عبد الله بن احمد سماعا عن زرعة طاهر بن محمد المقدسي
سماعا عن الفقيه ابي منصور محمد بن الحسين بن احمد القومي
القزويني سماعا قال اخبرنا ابو طلحة القاسم بن ابي المنذر ه
الخطيب قال حدثنا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان
قال حدثنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني رحمه
الله تعالى فذكره وبجملة رضي الله تعالى عنه عن شيخه
البصري المذكور عن شيخه البابلي بقراة عيسى المغربي ما نصه
مسند الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله تعالى عنه
قال الشيخ عيسى المغربي قرات عليه بسم يعني علي العلامة البابلي ه
والغرض من سند الشيخ عيسى كلامين احدهما ان العلامة
البصري احال علي ما في فهرست الشيخ عيسى كما في خطه
فيعلم منه سند البصري لاخذها عن البابلي فالسند متحد ه
الثاني ان الشيخ عيسى المذكور من مشايخ البصري ايضا كما في ه
الاجازة فيكون سنده سند للبصري وهكذا الى ما قال ه
فيه فسرداه قرات علي العلامة البابلي انتهى الى سبعة احاديث
مما اسنده عن حماد بن سليمان اخرها قوله تعالى اشهدوا
بالملايكة اني رحمته عن الشهاب احمد بن محمد بن الشلبي ه
الحنفي عن الجمال بن يوسف بن زكريا عن والده عن عبد السلام
ابن احمد البغدادي الحنفي نزيل القاهرة عن الشرف ه
ابي الطاهر بن الكويك عن ام عبد الله زينب بنت الكمال

المقدسية

٢٧

المقدسية باجازتها من عجيبة ابنة الحافظ ابي بكر الباقداري
بكسر القاف باجازتها عن ابي الخير محمد بن احمد الباغبانى ه
قال اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ ابي عبد الله ه
محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيي بن منده عن ابيه قال ه
اخبرنا به مخرجه الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب
الحارثي رحمه الله فذكره **وبالسند** قال الامام ابو محمد
الحارثي رحمه الله اخبرنا الامام ابو حفص الكبير ~~احمد بن~~ ه
الحفصي قال اخبرنا والدي ابو حفص الكبير احمد بن حفص
البخاري عن محمد بن الحسن **عن الامام الاعظم ابي حنيفة
النعمان رضي الله تعالى عنه** عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تعالى العلما يوم القيامة
فيقول اني لم اجعل حكمتي في قلوبكم الا واني اريد بكم خيرا
اذهبوا الى الجنة فقد غفرت لكم ما كان منكم انتهى
مسند موطا الامام مالك رضي الله تعالى عنه ويروي كتاب ه
الموطا عن شيخه المذكور عن العلامة البابلي عن شيخه سالم ه
السنهوري عن النجم محمد بن احمد الغيطي عن الشرف ه
عبد الحق بن محمد السنباطي عن البدر الحسن بن محمد بن ه
ايوب الحسني النسابة عن ابي محمد الحسن النسابة عن ابي
عبد الله محمد بن جابر الوادياشي عن ابي محمد عبد الله بن
محمد بن هارون القرطبي عن القاضي ابي القاسم احمد ه
ابن يزيد القرطبي عن بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي
القرطبي عن ابي عبد الله محمد بن فرج مولى بن الطلاع عن ابي
الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار عن ابي عيسى

يونس

يحيى بن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن يحيى بن يحيى عن يحيى
ابن يحيى عن مؤلفه امام الهجرة مالك بن انس رضي الله
تعالى عنه ونفعنا به امين **مسند الامام الشافعي رضي
الله تعالى عنه** قال الشيخ عيسى المغربي قرات من اوله الى قوله
في حديث الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بالماء ثم تصلي
فيه واجاز سايره عن الشهاب احمد بن خليل السبكي عن النجم
الغيطي عن الزين زكريا بن محمد عن العز بن عبد الرحيم بن
محمد الحنفي اذنا عن محمد بن ابراهيم بن محمد الخزرجي قال
اخبرنا به ابو الحسن علي بن نصر السعدي عن ابي المكارم
احمد بن محمد الاصفهاني اذنا عن ابي بكر عن عبد الغفار بن محمد
الشيروي قال اخبرني القاضي ابو بكر محمد بن الحسن الحرشي
الحيري سماعا قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
بن يوسف الاصم قال اخبرنا ابو محمد الربيع بن سليمان
المرادي قال اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي رضي الله تعالى عنه وبالسند قال الامام المطلبي
ابو عبد الله الشافعي رضي عنه اخبرنا مالك عن نافع عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان يقول ان الرجال
والنساء كانوا يتوضؤن في زمان رسول صلى الله عليه
وسلم جميعا انتهى **مسند الامام احمد بن حنبل** رضي الله
تعالى عنه قال الشيخ عيسى المغربي قرات عليه من اول مسند
ابي بكر وهو اول المسند الى قوله تعالى انك انت الغفور
الرحيم في دعا الصلوات واجاز سايره عن علي بن يحيى
الزيادي عن الشهاب احمد بن محمد الرملي عن الشمس محمد بن
عبد الرحمن السخاوي عن العز بن عبد الرحيم بن محمد الحنفي

عن ابي

عن ابي العباس احمد بن محمد ابن الجوخي قال اخبرتنا به ام احمد
زينب بنت مكي الحرانية سماعا قال اخبرنا ابو حنبل بن
عبد الله بن الفرج الرصافي قال اخبرنا ابو القاسم هبة الله
ابن محمد بن عبد الواحد الشيباني قال اخبرنا ابو علي الحسن
ابن علي التميمي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان
القطيعي قال اخبرنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن الامام احمد
ابن حنبل قال حدثني ابي رحمه الله تعالى فذكره وبالسند
قال الامام الحجة ابو عبد الله احمد بن محمد ابن حنبل رحمه الله
حدثنا اسماعيل قال حدثنا عبد العزيز قال سال قتادة انسا
رضي الله عنه اي دعوة كان اكثر يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان اكثر دعوة يدعو بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعا دعا به فيه
مسند الهداية للبرهان المرغيناني رحمه الله قال الشيخ
عيسى المغربي قرات عليه من اولها الى كتاب الطهارة واجاز
سايرها عن ابن محمد بن الشبلي عن السيد يوسف بن عبد الله
الارميوني عن الجلال ابراهيم عن ابن احمد القلقشندي عن ابي
الفضل بن حجر عن ابي عبد الله محمد ابن علي المغربي الحنفي
قال العلامة شمس الدين محمد بن حاج السغناقي قال اخبرنا
حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر النسفي البخاري عن شمس
الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن مؤلفها الامام برهان
الدين المرغيناني رحمه الله تعالى **شرح معاني الاثار للطحاوي**

رحمه الله قال الشيخ عيسى المغربي قرات عليه من اوله الى قوله سبحان
الله ان المومن لا ينجس واجازني سائره عن الزين عبد الله بن
محمد النحريري الحنفي عن الجمال يوسف بن زكريا عن ابيه عن
الفضل بن حجر سماعا عليه لبعضه واجازة لسائره عن الشرف
المقدسية ابي الطاهر بن الكويك باجازته عن زينب بنت الكمال المقدسي
باجازتها عن محمد بن عبد الهادي قال اخبرنا به الحافظ
ابو موسى محمد بن ابي بكر المديني مكاتبة من اصبهان قال
اخبرنا ابو الفتح اسماعيل بن الفضل بن احمد السراج قال اخبرنا
ابو الفتح منصور النالي بالمثناة الفوقية قال اخبرنا الحافظ
ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المقري قال اخبرنا مولفه الامام
الحافظ ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي فذكره
و بالسند قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى
حدثنا حجاج بن المنهال قال اخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن
اسحاق عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يتوضا من بير بضاعة فقيل يا رسول الله انه تلقى فيها الجيف
والمحايض فقال ان الماء لا ينجس انتهى سند الشفا ٢٨٧
في تعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض رحمه الله قال الشيخ
عيسى المغربي قرات من اوله الى قوله وترجمته بالشفا عن سالم
بن محمد عن النجم الغيطي عن زكريا سماعا عليه لبعضه واجازة
لسائره عن الشمس محمد بن علي القاياتي سماعا عليه باجازته
من السراج عمر بن علي بن الملقن الانصاري قال اخبرنا النجم

ابو

ابو الفتوح يوسف بن محمد الدلاصي قال اخبرنا النقي ابو
الحسين يحيى بن احمد بن محمد تامشت اللواتي قال اخبرنا
ابو الحسين يحيى بن محمد بن علي الانصاري عرف بابن الصا غ
اجازة عن مولفه القاضي ابي الفضل عياض بن موسى رحمه
الله فذكره وبخطه حفظه الله ايضا عن شيخه البصري
المذكور قال شيخنا وسيدنا ومولانا عبد الله بن سالم البصري
ثم المكي نفعنا الله ببركاته الجزيلة سندي الشمايل عن شيخنا
البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن القاضي
زكريا عن الحافظ بن حجر سماعه عن ابي محمد عبد الله بن
محمد بن ابراهيم المقدسي بسماعه عن الفخر علي بن احمد بن
عبد الواحد بن البخاري بسماعه عن ابي اليمن زيد بن الحسن
ابن زيد الكندي انبانا به ابو شجاع عمر بن محمد
ابن عبد الله البسطامي انبانا به ابو القاسم احمد بن محمد
الخليلي البلخي انبانا به ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي انبانا
الهيثم بن كليب الشاشي حدثنا الترمذي رحمه
الله ومن طريق الحافظ ايضا قال قراته على ابي عبد الرحمن
ابن خليل وابي الحسن علي بن احمد المرداوي قال اخبرتنا
زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم باجازتها عن عجيبة
البغدادية الباقدارية بكر القاق عن القاسم ابي الفضل
ابن عبد الواحد اخبرنا ابو القاسم الخليلي بسنده ونرويها
بسندنا الى القاضي زكريا قال اخبرنا بها ابو الفتح
ابن ابي بكر بن الحسين المدني شافهة عن الحافظين
ابي الفضل العراقي وابي الحسن الهيثمي سماعا قالا
اخبرنا بها اليمن زيد بن الحسن الكندي قال اخبرنا
بها ابو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي قال

اخبرنا بها ابو القاسم علي بن احمد بن علي الخزاعي قال اخبرنا بها
ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي قال حدثنا بها ابو عيسى الترمذي
رحمه الله تذكرة ويرويها شيخ الاسلام عاليا عن العز بن
محمد الحنفي عن الصلاح بن ابي عمر وغيره عن البخاري باسناده
السابق وبخطه ايضا عن شيخه البصري عن شيخه البا بلي
قال الشيخ عيسى المغربي سمعت غالبا الاربعين حديثا النووية
بقراءة شيخنا الفاضل حسن العجمي مع الشرح لمعانيها
وبيان الاحكام المستنبطة واجاز سايرها عن سالم بن محمد عن
النجم محمد الغيطي قراءة عليه عن الزين زكريا قراءة عليه قال
قرأتها على ابي اسحق التنوخي قال اخبرنا بها ابو عبد الله
محمد بن محمد بن احمد بن علي الموقاني قال اخبرنا بها العلم ابو الربيع
سليمان بن سالم الغزي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم
ابن داود العطار قال اخبرنا مؤلفه الامام محيي الدين النووي
رحمه الله عن ابن عمر وسفيان بن عبد الله رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا
غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم وبخطه
رضي الله عنه قال قال الشيخ عيسى المغربي قرأت عليه كتاب
المصابيح من اوله الى اخر حديث الايمان والاسلام من حديث
عمر واجاز سايره عن علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب احمد
ابن محمد الرملي عن ابي الخير محمد بن عمر بن عبد الرحمن السخاوي
عن العز عبد الرحيم بن الفرات عن الصلاح بن ابي عمر
عن الفخر علي بن احمد بن البخاري عن فضل الله بن ابي سعيد
النوقاني عن مؤلفه الحافظ محيي السنة البغوي رضي الله
عنه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي
مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره انتهى قال
الشيخ عيسى المغربي قرأت عليه ديباجتي الكتابين واجاز
سايرهما عن علي بن يحيى وسالم بن محمد الاول عن يوسف بن

عبد

عبد الله الارميوني والثاني عن الشمس محمد بن عبد الرحمن العلقمي
كلاهما عن مؤلفهما ابي الفضل الجلال فنذكرها وبالسند
قال الحافظ ابو الفضل السيوطي رحمه الله في حديث الهمزة
اتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول
محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه احمد
ومسلم عن انس رضي الله عنه انتهى وهو اول الجامعين
قال الشيخ عيسى المغربي قرأت عليه السيرة من اولها الى
قوله بن اسحاق وخبر تهم من تفطير واجاز سايرها عن
الشيخ محمد الحجازي الواعظ وسالم بن محمد عن النجم محمد
ابن احمد الغيطي قال سالم بقراءتي لجميعها عليه قال اخبرنا
بها زكريا بن محمد سماعا عليه للسيرة منها واخبره بباقيها
قال اخبرنا جميعها ابن سماع وقراءة ابو نعيم رضوان بن محمد
العقبي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الكريم الغزي
سماعا قال اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن الحسن الفارقي
سماعا قال اخبرنا ابو العباس احمد بن اسحق الابرقوهي
قال اخبرنا ابو البركات عبد القوي بن عبد العزيز
السعدي سماعا قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسن الخلعي
قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس قال اخبرنا عبد
الله بن جعفر بن الورد قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد
الرحيم بن البرقي قال اخبرنا عبد الملك بن هشام قال اخبرنا
زياد بن عبد الله البكائي قال اخبرنا الامام الحافظ محمد بن
اسحق المطلبي رحمه الله قال الشيخ عيسى المغربي قرأت
عليه من اوله الى القول في فضائل القران من سورة الناس
الى اخر الكتاب واجاز سايرها عن احمد بن خليل السبكي
عن النجم محمد بن احمد بن علي عن زكريا بن محمد عن العز بن عبد

الرحيم عن الفرات الحنفي عن الصلاح ابن ابي عمر عن الفخر علي بن احمد بن
البخاري عن فضل الله ابن سعد التوقاني عن مولفه محي السنة الحسين
ابن مسعود البغوي نذكره وبقية اسانيد العلامة البحري ه
مودوعة في ثبته الذي جمعه ولده وسماه الامداد بمعرفة علو
الاسناد وقال ان اسمه تاريخه لعام تاليفه من غير قصد منه
لذلك نفعنا المولى به امين فمن اراد ذلك فليرجع اليه ه
واما اجازة الثاني اعني العلامة شمس الدين محمد الاطفيحي
فهي بجميع ما تقدم وغيره بالاجازة العامة والقراءة عليه
لبعض كتب الحديث والفقه والمعقول عن شيخنا البابلي
عن النور الزيادي عن الشمس الرملي عن والده الشهاب الرملي
عن شيخ الاسلام زكريا وهو عن جماعة اجلهم الحافظ ه
ابن حجر العسقلاني والعلامة جلال الدين المحلي كلاهما عن
الزين عبد الرحيم العراقي وهو عن العلامة علاء الدين بن ه
العطار عن القطب الرباني ابي زكريا يحيي النووي وهو عن
الكمال سلار الاربلي وهو عن الشيخ محمد بن محمد صاحب
الشامل الصغير وهو عن العلامة عبد الغفار القزويني صاحب
الحاوي وهو عن العلامة نزيل مصره ووحيد دهره ابي القاسم
الرافعي وهو عن الامام العلامة الهمام الشيخ محمد بن يحيي وهو
عن حجة الاسلام الشيخ الغزالي وهو عن الامام ابي المعالي امام ه
الحرمين وهو عن والده العلامة ابي محمد الجويني وهو عن الشيخ
ابي بكر القفال المروزي وهو عن ابي زيد المروزي وهو
عن ابي اسحق المروزي ابراهيم المزني وهو عن الامام ه
الاعظم محمد بن ادريس ابن العباس بن عثمان بن شافع ه
ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب

ابن

ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم وهو عن الامام ه
مسلم بن خالد الزنجي وهو عن ابي الوليد عبد الملك بن عبد
العزيز بن جريج وهو عن عطاء بن رباح وهو عن الامام عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
وسلاما دائمين الى يوم الدين عن جبريل امين الوحي عن الله ه
عز وجل هذا مختصر سند الفقه وبقية الاسانيد منها ما تقدم
في اسانيد البحري ومنها ما هو مرقوم في فهرسة الشيخ عيسى
المغربي وغيره **واما اجازة الثالث** اعني سيدي محمد بن عبد
الرحمن بن زكريا المغربي فكتب بخطه ما نصه حمدا لمن اقام
في هذه الامة المحمدية الجهابذة الاعلام وابقاهم لنصرة الدين ه
وتشييد مباني الايمان والاسلام وجعلهم اوعية الحكمة
وخزائن الاحكام فبهم المفزع في المشكلات والملجا في النوازل
والمعضلات وبهم يحفظ النظام ويعرف الحلال والحرام
والصلاة والسلام على النبي الزاخر مدد الاوائل والاواخر وعلى ه
اله وصحبه ائمة الاقتدا ونجوم الاهتدا **وبعد** فان افضل
ما انفقت فيه نفائس الاعمار واعملت فيه القرائح والافكار
تعلم العلم وتعليمه وتبليغه لطالبيه وتفهيمه اذ به يعرف
المعبود وتعلم الشرائع والحدود وان ممن برع فيه بنوع الكمال
وتميز في محافله بحول الرجال الفقيه النحرير والفهامة
الشهير ابو العباس سيدي احمد الجوهري الكريمي حفظه ه
الله وقد تاقت النفس الى السند والاجازة وسالني ان
اجيزه ليكون ذلك في اصعب المسالك بجيزة فاستخرت

في مراده وان لم اكن لذلك اهلا وجارية في مقصوده قولا وفعلا
اعانة لوجهته وتجديدا لنشاط قريحته فاقول
وبالله المأمول قد اجزت الفقيه المذكور في كل ما يصح لي وعني
من المعقول والمنقول والفروع والاصول وخصوصا الكتب
الستة لقد قرا علي اوايلها والله تعالى ينفعنا
بعلومها ويعيننا على العمل به ويوفقنا للاتباع واجتناب
الابتداع واوصيه واياي بالتثبت والاتقان وتجريد
النظر والامعان ومراقبة الله تعالى في السر والاعلان
والسلام وكتبه عبد الله تعالى واحوج العفاة الى عفوه عونه
محمد بن عبد الرحمن بن زكريا المغربي الفاسي المالكي
كان الله له وليا ونصيرا انتهى فهذا ما رسمه ومن خطه
نقلت واما اجازة الرابع اعني العلامة سيدي محمد
ابن عبد الله فما اودعه في خطه الشريف ونصه بسم
الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما الحمد لله الرافع بالعلم درجات
اهله الرافع بهدايتهم في العالم السفلي مجده وفضله
المنعم عليهم بالعوارف والمعارف المولي من مواهبه
النفايس واللطايف سبحانه نشر للعلوم رايات
وجعل لها حدودا وغايات والصلاة والسلام على
سيدنا ومولانا محمد نبيه وصفيه وخليله ووليه
صلاة دايمة لا ترام ولا تحصى ولا تعد ولا تستقصى
وعلى اله الاخيار النجبا الاخيار وصحابته الابرار
الناهلين من عذب معارفه مناهل الاستبصار هذا
وان صاحبنا الفقيه العلامة الدراكة الوجيه ذا الشمايل

الحميدة

الحميدة والمفاخر العدية المستطي للكرمات ذراها
والمتوخي من مفاخر العلوم علاها الشيخ احمد بن حسن
الجوهري قد فتح الله عليه السجايا وانثالت اليه
من محاسن العلوم ذخاير فعكف على استعمال نفايسها
ليله ونهاره واستوكف من لطايفها انظاره وافكاره
حتى وقف منها على ربع من الفضايل وموقع من
السيادة بها اهل وقد حضر لدي وسمع مني في فنون
مختلفة سنة ست وعشرين ومائة والف وذلك عند ما
نزلت من الحجاز فلازمني في الازهر مدة اقامتي بمصر فاخذ
عني العقيدة الكبرى وشرحها للشيخ السنوسي ومختصره
المنطقي وبعض تلخيص المفتاح للقزويني واول البخاري
الى كتاب الغسل وبعض الحكم العطائية كل ذلك
قراءة بحثا وتفهما وطلب مني حفظه الله ان اجيزه
فاجبته لما رايته اهلا لذلك فقلت اجابة لبغيته
وتوفية لرغبته اجزت سيدنا ومولانا الشيخ احمد
الجوهري المصري بلدا الشافعي مذهبا الاشعري
معتقدا فيما تقدم ذكره وغيره مما صحت لي روايته
او نسبته الى درايته اجازة تامة مطلقة عامة لما له من
كمال الاهلية لذلك واطلب منه صالح الدعا واوصيه
واياي بتقوى الله عصمني الله واياه من الزلل ووفقه
لصالح القول والعمل وقد اخذ الفقير كاتب هذه
الورقة عن عدة اشياخ منهم سيدي محمد بن احمد القسنطيني
وسيدي العربي بن احمد بردلة وسيدي عبد السلام بن
حمدون جسوس وسيدي احمد بن المبارك الفيلالي وسيدي

احمد المناطو وسيدي ادريس المناطو وسيدي محمد بن زكريا هـ ي
وسيدي احمد بن المبارك ومحمد بن عبد السلام بناني وسيدي
محمد بن موسى وسيدي محمد الشناوي وسيدي الحاج احمد
الجنذوي وسيدي علي السداوي وسيدي محمد بن الحاج احمد
وسيدي عبد الله بن سالم وغيرهم واخذت صحيح البخاري
عن شيخنا وقدوتنا سيدي عبد السلام بن حمدون هـ
جسوس عن شيخه العارف بالله تعالى سيدي عبد
القادر الفاسي عن عمه الولي الصالح سيدي عبد الرحمن
الفاسي عن شيخه سيدي محمد القصار عن ابي عبد الله
محمد خروف التونسي عن الكمال الطويل القادري عن هـ
الحجازي عن ابي المحمد الحجازي عن النب سيدي عن ابي هـ
الوقت عن البوازي عن السرخسي بن الفربري عن البخاري
فذكره **وحدثني** ايضا بالبخاري بهذا السند شيخنا
سيدي محمد الت ط عن شيخه سيدي احمد بن الحاج
عن سيدي عبد القادر الفاسي سنده المتقدم وحدثني هـ
به ايضا شيخنا سيدي احمد بن جبراك عن شيخه سيدي
علي الخرشي عن سيدي عبد القادر الفاسي سنده السابق
وحدثني به ايضا شيخنا الشيخ عبد الله بن سالم المكي هـ
عن شيخه البابلي عن ابي النجا سالم بن محمد السنهوري
عن محمد بن احمد بن علي بقراءته لجميعه على شيخ الاسلام هـ
زكريا بقراءته لجميعه على شيخ السنة ابي الفضل بن حجر هـ
بسماعه لجميعه عن الاستاذ ابراهيم بن احمد التنوخي هـ
بسماعه لجميعه عن ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجازي بسماعه
لجميعه عن السراج الحسين بن المبارك الزبيدي عن ابي الوقت
عبد الاول السجزي الهروي عن الحسن بن عبد الرحمن بن محمد

الرواذي

الرواذي سماعا عن ابي محمد عبد الله بن احمد السرخسي سماعا
عن امير المومنين في الحديث محمد بن اسماعيل البخاري هـ
سماعا فذكره بالسند قال الامام البخاري حدثنا هـ
مكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن هـ
الاكوع رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار انتهى
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين قاله وكتبه هـ
عبد ربه محمد بن محمد عبد الله السجلماسي محتدا هـ
الفاسي مولدا انتهى ومن خطه نقلت **وأما ما اخذه**
عن الخامس اعني سيدي عبد الله المغربي الفصي بن الكنكسي
فكتب عديدة منها البخاري من اوله الى آخره وشرح هـ
العقايد للسعد وعقايد السنوسي وشرح السنوسية
والطبقات وشرح التسهيل لابن مالك من اوله الى اخره هـ
وشرح الالفية للمكودي والمطول بتمامه وشرح التلخيص
واجازة عامة باسانيده عن مشايخ اجلة منهم العلامة
سيدي احمد بن حمدان عن خاتمة المحققين وعمدة هـ
المالكين وحيد عصره سيدي عبد القادر الفاسي المذكور
في الاجازة المارة بماله من الاسانيد المذكورة وغيرها
مما اودعه في فهرسته المشهورة في بلاد المغرب
في جميع العلوم وبخط العلامة سيدي الشيخ احمد
الجوهري حفظه الله ما نصه قد تلقينا ام هـ
البراهين من سيدنا ومولانا سيدي عبد الله بن هـ
محمد المغربي الفصي الكنكسي والعالم العلامة هـ

سيدي احمد الهشتوكي عن سيدي عبد القادر ~~الفا عن~~
الفاسي عن شيخه الامام العارف الهمام الولي الكامل المتحلي
بسني الفواضل والفضايل ابي زيد عبد الرحمن بن محمد بن يوسف
عن شيخه الامام ابي يوسف الفاسي وهما معا عن الشيخ المنجور عن
ابي العباس احمد بن خجية عن الامام السنوسي وسيدي احمد المنجور
ايضا عن جلال ابي عثمان سعيد الكفيف عن الامام السنوسي رضي
الله عنهم اجمعين واما ما اخذه عن السادس اعني سيدي
احمد الهشتوكي المغربي المالكي رحمه الله لجميع ما مر وغيره من
الكتب الستة وغيرها بالاجازة العامة عن شيخه سيدي احمد
ابن حمدان التلمساني عن شيخه ابي محمد عبد القادر الفاسي
عن عمه ابي زيد سيدي عبد الرحمن بن محمد اخي الولي الصالح
سيدي يوسف عن العلامة الهمام سيدي محمد القصار بسنده
المعروف ويروي صحيح البخاري ايضا عن شيخه المذكور عن ابن
حمدان المذكور عن سيدي ابراهيم بن حسن الكردي امام دار
الهجرة عن الشيخ احمد بن محمد المقدسي عن ابي المواهب احمد بن
علي بن عبد القدوس العباسي عن مفتي مكة محمد بن احمد النهروالي
عن الحافظ ابي الفتوح احمد بن عبد الله الطاووسي عن الشيخ المعمر
ابي لقمان يحي بن عمار يوسف الهروي عن الشيخ المعمر ابي عبد الرحمن
محمد بن شاذبخت الفرغاني عن الشيخ المعمر ابي لقمان يحيى بن عمار
الختلاني عن ابي عبد الله محمد بن يوسف الفربري بسماعه من البخاري
وبه يرويه ايضا عن شيخه المذكور عن ابن حمدان عن العلامة الشبراملسي ملسي
عن شيخه احمد بن خليل السبكي العلامة الشهير عن النجم الغيطي عن شيخ
الاسلام زكريا عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ عبد الرحيم العراقي
وعن الجمال عبد الرحيم عن ابن شاهد الجيش عن ابي العباس احمد
ابن علي الدمشقي عن ابي القاسم هبة الله بن علي البوصيري عن
سيدي

عن سيدي محمد بن بركات وبقال بن هلال السعدي النحوي
اللغوي عن ام الكرام كريمة بنت احمد المروزية عن ابي
الهيثم الكشميهني عن ابي عبد الله محمد بن يوسف الفربري
عن الامام البخاري واما صحيح مسلم فعن شيخه المذكور
عن ابن احمدان عن سيدي عبد القادر بسنده المعروف ويرويه
ايضا عن شيخه المذكور عن العلامة ابن احمدان عن الشيخ ابراهيم
ابن حسن امام دار الهجرة عن شيخه صفي الدين احمد بن محمد
بالاجازة العامة عن الشمس محمد بن احمد الرملي عن شيخه العامة
زكريا بن محمد عن المسند عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات
عن ابي الثنا محمود بن خليفة المنبجي ثم الدمشقي عن الحافظ
شرف الدين عبد المومن بن خلف باجازته العامة عن ابي الحسن
المريد بن محمد علي الطوسي انبانا فقيه الحرم ابو عبد الله
محمد بن الفضل الفراوي سماعا انبانا ابو الحسن عبد الغافر
ابن محمد بن عبد الغافر الفاسي سماعا انبانا ابو احمد محمد
ابن عيسى الجلودي انبانا الفقيه الزاهد ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري انبانا الامام ابو
الحسين مسلم بن الحجاج القشيري فلنذكره وبقية الاسانيد
بجميع المرويات مغلوطة من فهرسة سيدي عبد القادر
الفاسي المذكور لمن ارادها فليسأل عنها اهل المغرب
واما ما اخذه عن السابع عن العلامة الشيخ احمد النفراوي
المالكي المصري الشهير الكبير فشرح التلخيص مرارا وشرح
الفية المصطلح وشرح الورقات وجميع ما مر وغيره بالاجازة
العامة عن شيخه العلامة الشيخ احمد البشبيشي عن شيخه

العلامة الشبراملسي عن شيخه العلامة الحلبي عن شيخه العلامة
الزيادي عن شيخه العلامة الرملي عن شيخه العلامة زكريا
عن شيخه الحافظ ابن حجر باسانيده الشهيرة واما ما اخذه
عن الثامن اعني العلامة الشيخ عبد ربه الديوي الشافعي
المصري الشهير فشرح المنهج لشيخ الاسلام مرارا كثيرة
وشرح التحرير وشرح الفية ابن الهائم وشرح التلخيص وشرح
ابن عقيل على الالفية وشرح الجزرية وغير ذلك بالاجازة
العامة عن شيخه العلامة الشرنبابلي المصري عن شيخه
العلامة الشبراملسي باسانيده عن مشايخه المشهورين
واما ما اخذه عن التاسع اعني العلامة الشيخ منصور
المنوفي الشافعي المصري الشهير فجمع الجوامع وشرحه
للمحلي وشرح التلخيص وغيرهما بالاجازة العامة عن شيخه
الشبراملسي عن شيخه العلامة الحلبي عن شيخه العلامة
الزيادي عن شيخه العلامة الشمس الرملي عن والده شيخ
الاسلام زكريا عن الحافظ ابن حجر باسانيده الشهيرة
واما ما اخذه عن العاشر اعني العلامة سيدي احمد بن
ابن الفقيه الشافعي فشرح التحرير وشرح الخطيب على الغاية
مرارا وشرح العقائد النسفية للسعد وشرح التلخيص
والخبيصي وغيرها بالاجازة عن شيخه الشبراملسي عن شيخه
الحلبي عن شيخه الحلبي عن شيخه النور الزيادي عن العلامة
شمس الدين الرملي عن العلامة زكريا عن الحافظ العسقلاني
باسانيده الشهيرة واما ما اخذه عن الثاني عشر اعني العلامة الحادي
الشيخ رضوان امام الجامع الازهر الشافعي المصري فشرح
الخطيب وابن قاسم مرارا وشرح الجوهرة للشيخ عبد السلام
وغيرها بالاجازة العامة عن شيخه الشبراملسي عن شيخه
القليوبي عن الرملي الصغير عن زكريا عن الحافظ باسانيده

المعروفة

245

المعروفة واما ما اخذه عن الثاني عشر اعني العلامة الشيخ
احمد الخليفي الشافعي المصري فكتبا عديدة منها البخاري
والاشموني وشرح التلخيص والاخضري والعصام وشرح الورقات هـ
وغيرها بالاجازة العامة عن الشبراملسي عن الحلبي
عن الزيادي عن الشمس الرملي عن شيخ الاسلام عن الحافظ
باسانيده المعروفة واما ما اخذه عن الثالث عشر
اعني العلامة سيدي سليمان الحصيني المالكي المغربي فشرح
الكبرى للسنوسي بتمامه وغيرها بالاجازة العامة عن
مشايخه باسانيدهم الشهيرة ببلاد المغرب واما ما اخذه
عن الرابع عشر اعني العلامة الشيخ احمد الشبرخيتي المالكي
المصري فكتبا عديدة منها شرح الرحبية وشرح الاجرومية
وكتبا غيرها بالاجازة عن مشايخه الاجلة المغاربة وعلماء
مصر نفعنا المولى به وبهم اجمعين واما ما اخذه عن
الخامس عشر اعني العلامة سيدي محمد الصغير الوزاني
فشرح الكبرى بتمامه مرارا وشرح الصغرى وشرح مختصر
السنوسي والتفسير وغيره بالاجازة عن اشياخه الاجلة
منهم سيدي ابي العباس احمد بن الحاج الفاسي ومنهم
الشيخ الرباني سيدي عبد السلام كنوني كلاهما عن العلامة سيدي
عبد القادر الفاسي باسانيده الشهيرة ومنهم العلامة يعقوب
شارح التلخيص وجمع الجوامع ومختصر السنوسي هـ
واما ما اخذه عن السادس عشر اعني الشيخ عبد الرؤوف
البشبيشي الشافعي المصري فكتبا عديدة المنهج مرارا وجمع
الجوامع مرارا والتلخيص والفية المصطلح والشمائل للترمذي
وشرح التحرير لشيخ الاسلام وكتبا اخرى غيرها باسانيدها

عن مشايخه وغير ذلك مما يطول ذكره وجل شرحه هذا
ما تيسر جمعه من بعض اسانيد استاذ الاساتيذ
القدوة العمدة سيدي احمد الجوهري الكريمي الحنفي الذي
الان في الازهر بن اطال الله به النفع ورحمه الله تعالى
ونفعنا الله به وبولده سيدي محمد ابو هادي الحنفي الذي
الان في نفعنا الله والمسلمين به واطال عمره وبارك
به امين امين امين وصلى الله عليه وسلم وبارك على سيدنا
محمد النبي المبارك وعلى آله وصحبه اجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين هذه اوايل مسندات بعض
الايمة المجتهدين والحفاظ رضي الله تعالى عنهم
اجمعين امين امين امين بجاه سيد المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه اوايل المسندات قال الامام الاعظم ابو حنيفة
النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه في مسنده
عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم
وقال الامام مالك بن انس الاصبحي رضي الله تعالى عنه
في مسنده المسمى بالموطا عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تحاج ادم وموسى فقال له موسى انت ادم الذي
اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال له ادم انت موسى
الذي اعطاك الله علم كل شي واصطفاك على الناس برسالته
فقال نعم قال اتلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق
وقال الامام المجتهد محمد بن ادريس الشافعي رضي

الله

رضي الله عنه في مسنده عن مالك عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح
اذ اتاهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل الكعبة
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا
الى الكعبة وقال الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه
في مسنده حدثنا الشيخ املا علينا ببغداد حدثنا محمد
ابن حميد عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن
ابيه عن جده سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم
استخارة الله عز وجل ومن سعادة ابن ادم رضاه بما قضى
الله عز وجل ومن شقاوة ابن ادم تركه استخارة الله عز وجل
ومن شقاوة ابن ادم سخطه بما قضى الله عز وجل
وقال الامام البخاري رضي الله تعالى عنه في صحيحه حدثنا
مكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة
ابن الاكوع رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وقال
الامام مسلم رضي الله عنه في صحيحه حدثنا سويد بن
سعيد وابن ابي عمر قالا حدثنا مروان يعنيان الفزاري
عن ابي مالك سعد بن طارق بن اليمن عن ابيه رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال
لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه
وحسابه على الله وهو من رباعياته وقال الامام ابو داود
سليمان بن الاشعث السجستاني في مسنده حدثنا مسلم

وهو اول ثلاثية وجملتها
اثنان وعشرون
ثلاثيا ولم يتفق هذا
العدد لاحد من بقية
اصحاب الكتب الستة
ممن له ثلاثيات

ابن ابراهيم قال حدثنا عبد السلام بن حازم ابو طالوت قال شهدت
ابا برزة رضي الله عنه دخل على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان
سماه مسلم وكان في السماطين فلما راه عبيد الله قال ان محمديكم
هو الدحداح ففهمها الشيخ فقال ما كنت احسب ان ابقى
في قوم يعيروني بصحبة محمد صلى الله عليه وسلم فقال له
عبيد الله ان صحبة محمد صلى الله عليه وسلم لك زين غير شين
فقال انما بعثت اليك لاسالك عن الحوض سمعت النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيا قال ابو برزة
نعم لا مرة ولا ثنتين ولا ثلاثا ولا اربعا ولا خمسا
فمن كذب به فلا سقاه الله عز وجل منه ثم خرج مغضبا
وهو ثلاثي ليس له غيره وقال الامام ابو عيسى محمد بن
عيسى بن سورة الترمذي رضي الله عنه حدثنا اسماعيل بن
موسى الفزاري ابن بنت السدي قال حدثنا عمر بن شاكر
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياتي على الناس زمان القابض منهم على دينه
كالقابض على الجمر وهو ثلاثي ليس له غيره وقال الامام
الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي اخبرنا
حميد بن مسعدة وعمران بن موسى قالا حدثنا عبد الوارث
قال حدثنا شعيب بن [illegible] عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكثرت عليكم
بالسواك وقال الامام محمد بن يزيد القزويني عرف بابن ماجة
في سنده حدثنا جبارة بن المغلس قال حدثنا كثير بن سليم
قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يكثر خير بيته
فليتوضا اذا حضر غداوه واذا رفع وهو من ثلاثياته

وجملتها

وجملتها خمسة وقال الامام الدارمي في سنده اخبرنا يزيد
ابن هارون حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة بيوتا قالوا وما هي قال كثبان
كثبان من مسك يخرجون اليها يجتمعون فيها فيبعث
الله عليهم ريحا فتدخلهم بيوتهم فتقول لهم
اهلوهم لقد ازددتم بعدنا حسنا ويقولون لـ
لاهلهم مثل ذلك وهو من ثلاثياته وهو اعلا اسانيده
وقال الامام ابو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري
المعروف بابن القابسي في سنده المسمى بالملخص لخص فيه
احاديث الموطا اخبرنا ابو حسين علي بن محمد بن مسرور
السعدي سماعا عن احمد بن ابي سليمان عن سحنون بن سعيد
عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك ابن انس وبالسند
الى الامام مالك بن انس عن ابن شهاب عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا
ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عبادا اخوانا ولا يحل
لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلاث ليال وقال الامام
الحافظ ابو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي
في مسنده حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطا عن وكيع بن
حدس عن ابي رزين وهو لقيط بن عامر العقيلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يسال فاذا ساله ابو رزين اعجبه
قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا عز وجل قبل ان يخلق
السموات والارض قال كان في عما ما فوقه هوا وما تحته هوا
ثم خلق العرش على الماء ورواه الترمذي عن احمد بن منيع
حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حماد بن سلمة [illegible]
هذا لهما عاليا والله اعلم وقال الامام البخاري في كتابه
المسمى بالادب المفرد حدثنا سلمة بن وردان قال

سمعت انس و عائذ بن اوس بن الدثان يقول ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج يتبرز فلم يجد احدا يتبعه فخرج عمر ره
فاتبعه بفخارة او بمطهرة فوجده ساجدا في خربة فتنحى فجلس
وراه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال عليه
الصلاة والسلام احسنت يا عمر حين وجدتني ساجدا فتنحيت
عني ان جبريل جاءني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله
عليه عشرا و رفع عشر درجات وقال الامام عبد بن حميد
ابن نصر الكشي في مسنده حدثنا مهدي النضل هو السدوسي
السعدي حدثنا مسلم بن غزوان هو ابو غالب العلاني
اي البصري عن ميمون الكردي هو بن بعير بفتح الموحدة
ابن جابان بن ميمون الكردي الصحابي عن ابي عثمان النهدي
هو عبد الرحمن بن مل عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخاف عليكم عالما
كلما بالحكمة ويعمل بالجور وقال الامام البزار في مسنده
حدثنا الحسن بن يحيى الازدي ومحمد بن يحيى القطعي قال
حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا صالح المري حدثنا الحسن
عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى يا ابن ادم واحدة لك وواحدة لي وواحدة
فيما بيني وبينك فاما التي لي تعبدني لا تشرك بي شيا واما التي
بيني وبينك فمنك الدعا وعلي الاجابة وقال الامام ابن السني
في مسنده حدثنا ابو خليفة حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد
عن ابي الصهبا سعيد بن جبير عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه اظنه رفعه قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضا تكفر اللسان
وتقول اتق الله فينا فاذا استقمت استقمنا واذا اعوججت
اعوججنا وقال الامام الطبراني في مسنده المسمى بالمعجم حدثنا

الحسين

٣٤٢

الحسين بن اسحاق التستري حدثنا حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب
حدثنا بن عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي عن ابي هاني
الخولاني عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان
ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاسلوا الله ان
يجدد الايمان في قلوبكم وقال الامام الطبراني المذكور في مسنده
المسمى بالمعجم الاوسط حدثنا محمد بن الصايغ حدثنا احمد
ابن عمر والعلاني الرازي اخبرنا ابو سفيه مولى ابن هاشم
عن ابي خلدة قال سمعت ميمون الكردي وهو عند مالك
ابن دينار فقال مالك للشيخ ما يحدث عن ابيه فان اباك قد
ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه قال كان ابي لا يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة ان يزيد او ينقص وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار قال الحافظ نور الدين الهيثمي
بالمثلثة في جمع الزوايد اسناده حسن ان شا الله تعالى وقال
غيره انه تواتر وقال الامام الطبراني ايضا في مسنده
المسمى بالمعجم الصغير اخبرنا احمد بن قاسم البرتي ببغداد
حدثنا عبيس بن عباد التيمي حدثنا ابو سعيد مولى ابي هاشم
عن ابي خلدة عن ميمون الكردي عن ابيه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل تزوج امراة
على ما قل او اكثر ليس في نفسه ان يوديها حقها خدعها
فمات ولم يودي حقها لقي الله وهو زان وايما رجل استدان
دينا لا يريد ان يودي الى صاحبه حقه خدعه حتى اخذ
ماله فمات ولم يودي اليه دينه لقي الله وهو سارق انتهى
وقال الامام الحافظ ابو علي التميمي الموصلي في مسنده حدثنا

خلدة

عمر بن الضحاك بن مخلد اخبرنا جعفر بن يحيى بن ثوبان
اخبرنا عمارة بن ثوبان ان ابا الطفيل اخبره ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان بالجعرانة يقسم لحما وانا يومئذ
غلام احمل عضو البعير قال فاقبلت امراة بدوية فلما دنت
من النبي صلى الله عليه وسلم بسط رداءه فجلست عليه
فسالت قالوا امه التي ارضعته قال الحافظ زين فسالت من هذه
الدين العراقي هذا حديث حسن انتهى ورواه البخاري
في كتاب الادب المفرد عن عمر بن الضحاك ويكنى بابي
عاصم عن جعفر بن كثير فزاد فيه في السند قال ابن عبد البر
في الاستيعاب المراة هي جميلة حليمة هي السعدية
وقال الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الضحاك بن
مخلد الشيباني في مسنده حدثنا ابو بكر المقدمي حدثنا
الفضل بن غنيمة حدثنا محمد بن ابي بكر الاشعري عن ربعي
ابن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله خلق كل صانع وصنعته قال البخاري وتلى
بعضهم عند ذلك والله خلقكم وما تعملون فاخبر ان
الصناعات واهلها مخلوقة لله تعالى وقال الامام
الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان التميمي في مسنده اخبرنا
الحسن بن سفيان حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع
عن اسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اني اسالك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع وقال الامام
الدارقطني في مسنده حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا حدثنا
ابو كريب حدثنا حاتم بن اسماعيل عن ابي المحلا عن نافع
عن ابن عمر انه كان اذا غدا يوم الاضحى ويوم الفطر يجهر
بالتكبير حتى ياتي المصلى ثم يكبر حتى ياتي الامام قال

الامام

الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الشهير
بالحاكم في مسنده المسمى بالمستدرك حدثنا ابو بكر بن اسحق
حدثنا ابراهيم بن يوسف الرازي حدثنا ابو كريب حدثنا ابو
خالد الاحمر عن ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني
اعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول
قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم فخرجاه بغير التخبير
وقال الامام الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني في مسنده
المسمى بالحلية حدثنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن الابار
حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا رشدين بن سعد حدثني
عبد الله بن الوليد النخعي عن ابي منصور مولى الانصار انه سمع
عمرو بن الجموح يقول انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى ان اوليائي من عبادي واحبائي من خلقي الذين
يذكرون بذكري واذكر بذكرهم وقال الامام شهاب
الدين ابو عبد الله محمد بن سلامة الشهير بالقضاعي
في مسنده اخبرنا محمد بن اسماعيل الكتبي وكان ذا خلق
حسن اخبرنا ابو العباس جعفر بن محمد المستغفري
بحديث حسن اخبرنا ابو القاسم بن ابي الحسن اخبرنا
محمد بن زكريا الغلابي وعاليه حديث حسن اخبرنا الحسن
عن الحسن بن ابي الحسن عن الحسن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن الحسن الخلق
الحسن قال القضاعي الحسن الاول هو ابن سهل والثاني ابن دينار
والثالث البصري والرابع ابن علي رضي الله عنهما وقال
الامام الحافظ ابو منصور شهردار ابن الحافظ ابي شجاع
شيرويه الديلمي الهمداني في مسنده الشهير بمسند الفردوس
اخبرنا ابو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الابري

عن سهل بن محمد الخشاب عن محمد بن اعين السليمي عن حامد الكلبي عن
المنصور بن محمد بن الحارث عن ابي عبد السلام بن سفيان بن عيينة
عن بن جريج عن عطا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه
الا العلما بالله فاذا نطقوا به لا ينكره الا اهل الغرة بالله
وقال الامام الحافظ ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سفيان
ابن ابي الدنيا القرشي البغدادي في مسنده المسمي بكتاب
الفرج بعد الشدة اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد
المدني حدثني اسحاق بن محمد الفروي حدثنا سعدي بن مسلم
ابن بابك عن ابيه انه سمع علي بن الحسين يقول عن ابيه عن
علي بن ابي طالب رضي الله تعالي عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم انتظار الفرج من الله عبادة ومن رضي بالقليل
من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل وقال الامام — بالقليل
ابن ابي الدنيا المتقدم ايضا في كتابه المسند المسمي بذم
الملاهي وهو اول حديث منه اخبرنا الهيثم بن خارجة اخبرنا
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابي حازم عن سهل بن
سعد الساعدي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يكون
في امتي خسف وقذف ومسخ قيل يا رسول الله متي قال اذا ظهرت
المعازف والقينات واستحلت الخمر وقال
الامام ابن ابي الدنيا ايضا في كتابه المسند المسمي بكتاب
الامل وهو اول حديث منه اخبرنا خالد بن خداش بن عجلان
المهلبي اخبرنا حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد عن عبد
الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما
ببعض جسدي فقال يا عبد الله بن عمر كن في الدنيا كانك
غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور وقال

الامام

اجازة الشيخ العيطي الشهاب الكواكبي
رحمهما الله تعالى بمنه وكتبه
محمد ...

... اجازة القرآن ...

في اجازات العلامه بدر الدين القرافي المالكي رحمه الله تعالى
ولكني اتحفك اولا باجازة سورة الفاتحه فقد تقدم انفا
اني قراتها على صاحبنا الشيخ نور الدين القرافي الشافعي
وهو قراها على قاضي القضاه محمد التتائي وهو قراها
على قاضي القضاه شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم
اللقاني اجازة وهو قراها كذلك على شيخه العلامه المحدث
علم الدين سليمان نوب اولاد الجن وهو قراها على القاضي
شمهورش قاضي الجن وهو قراها على النبي العربي سيد
الرسل محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم قال واجازه
هذه السوره لاحفاك مالو تمسك بها وبما اوصلناك
اليه فانها في الذروه العليه للقرب من اكمل الخلق
صلى الله عليه وسلم

رسالة ١٣

وقف لله تعالى على رواق
الشوام

١٢٥٦



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي منح احد المثنى على طريق الرشاد • واراد به الخير لما الهمه الاشتغال بالحديث الشريف والانتظام في سلسلة الاسناد وصيره جامعا صحيحا للفضايل الشايعة في كل ناد ومنحه الحديث الحسن وقوى عزمه فلم يكن ضعيفا في بلوغ غاية المراد • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنفع الغريب عند الانفراد واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله المرسل رحمة للعباد • والمشهور فضله في ساير الاقطار والبلاد • والعزيز الذي قمع راس المعضل المضطرب من اهل العناد • صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه السادة الامجاد • صلاة وسلاما دايمين ما دامت سلسلة الاسناد المخصوصة بهذه الامة المحمدية متصلة برواتها الى قرب يوم التناد وبعد فان الاشتغال بالحديث الشريف لم يزل ممدوحا في القديم والحديث بالفضل المنيف لكون الاشتغال به والرحلة في طلبه من اجل القرب • وصرف الوقت في ذلك من ارفع الرتب • ويكفي حملته شرفا دعاؤه صلى الله عليه وسلم لهم بالنضرة فلذلك لم تزل وجوههم مضيئة بالانوار وقلوبهم مملوءة بالمسرة فلذلك رغب في تحصيله والدخول في سلسلة اسناده الايمة المعتبرون والقادة المتقدمون ورحلوا في طلبه الى البلاد الشاسعة والاقطار الواسعة وسهروا في تحصيله الليالي وحملوه عن الاساتذة والموالي لكن ربما تعذرت عليهم الرحلة وشق عليهم الاسفار وقطع المفازات فيجتهدون في طلب الاجازة بارسال الاستدعاءات والمكاتبات وذلك نوع من انواع التحمل عند اهل الحديث المشهور فضلهم في القديم والحديث ليفوزوا بانتظام اسمهم مع اسم المصطفى في سلكه هذا النظام • وليتشرفوا بكتابة

اسمهم

اسمهم مع اسمه في طرس وربما كان في سطر واحد فما ابهى هذا الانعام وكان ممن انتظم في سلكهم الزاهر • ودخل في سلسلتهم التي فضلها جلي ظاهر الشيخ العلامة الفريد وعين الافاضل الوحيد نخبة المعتبرين وسلالة الاوليا والصالحين وخلاصة العارفين ذو الهمة العلية والطريقة السنية الدال على ذلك صنيعه وارساله لهذا الاستدعا المنيف • وما سلكه فيه من حسن العبارة والانموذج اللطيف • ذو القدر الامجد الشهاب شهاب الدين ابو الفضل احمد نجل الشيخ الصالح المسلك شمس الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين احمد بن الشيخ شرف الدين يحيى بن الولي الكبير والقطب الشهير الشيخ شمس الدين محمد الكواكبي نفعنا الله ببركات ذلك السلف الصالح واعز جناب هذا الخلف الفالح • وادام النفع به ووصل اسباب الخيرات بسببه وجزاه خيرا فلقد ذكرني بشي كاد ان يكون نسيا منسيا • ورغبا له • فقد شوقني لما كان ظاهر امره فغدا خفيا • فقد كان فيما مضى يرحل الى الاسناد العالي الى شاسع الاقطار ويطلب الاجازة من بعيد تلك الديار اما الان فقد زال ذلك الانضباط وطوى ذلك البساط • وتقاعدت الهمم عن طلبه وركدت عن السعي في تحصيل رتبه وذهب المسندون الجلة ومن كانت تزدهي بوجودهم الملة • كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر • لكن قد بقي من اثارهم بقايا وفي زوايا الزمان ممن تحل عنهم خباياه والعبد ولله الحمد ممن خدم العلوم خصوصا علم الحديث والاسناد قديما • وصبغ به ادبما • وتردد الى مشايخه في المسا والبكور واقتص من مخبآته تلك البكور وقد قرت عيني بهذا الطلب الان وابتهج خاطري بوجود طالب

في هذا الاوان لهذا الشان لله الحمد على ذلك والشكر له على سلوك
هذه المسالك فانه الموفق لما هنالك المعطي المانع الملك المالك
وقد اجزت للشيخ شهاب الدين احمد المذكور ضاعف الله
لي وله الاجور المستدعي لهذه الاجازة الفايز بسببها بالفضل
الذي حازه ان يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته من مقروء ومسموع
ومجاز ومناولة ووجادة وكتابة ووصية ومراسلة وفروع واصول
ومعقول ومنقول ومنثور ومنظوم وتاليف وتخريج مقبول
من كتب تفسير وقراات وتجويد وكتب حديث من صحاح وسنن ومسانيد
ومعاجم ومستخرجات ومشيخات وسير ومغازي واجزا مفردات
وكتب اسما الرجال والجرح والتعديل وكتب فقه الايمة واصوله
وكلام وتصرف ووعظ ولغة ونحو وتصريف ومعاني وبيان وبديع وتواريخ
ودواوين خطبية وشعرية وقصايد مفردة وكتب ادبية وغير ذلك
وما الفته وخرجته واظهرته ونشرته بشرطه المعتبر عند اهل الحديث
والاثر مما اخذته رواية ودراية عن الايمة الاعلام والمسندين ومشايخ
الاسلام ممن يضيق الحال عن استيعابهم لكن نذكر بعض اعيانهم
ومشاهيرهم ممن اخذنا عنه بالقراة او السماع اما مشايخ الاجازة
فيكثرون ويضيق ايضا الحال عن ذكرهم في هذا الحين فنذكر الاولين
مع ذكر بعض ما رويناه عنهم ومواليدهم ووفياتهم تغمدهم الله برحمته
واسكنهم فسيح جنته بمنه امين فاقول اجل من رايت واعلا
من عنه رويت واول من اغتذيت بلباب العلم منه لما فهمت
ووعيت شيخنا خاتمة المتاخرين وبقية المحققين حامل لوا
مذهب الامام المطلبي على كاهله والراقم له تحريرا في مصنفاته
البديعة والنافعة الشهيرة بانامله شيخ مشايخ الاسلام ملك

العلما

العلما الاعلام ملحق الاحفاد بالاجداد والمتفرد في زمنه بعلو الاسناد
زين الملة والدين ابو يحيى زكريا الانصاري مولده تقريبا سنة اربع
وعشرين وثمانماية ووفاته ثالث ذي الحجة الحرام سنة ست وعشرين
وتسعماية ودفن بجوار قبة الامام الشافعي رضي الله عنه ورحم شيخنا المذكور
وضاعف لهما الاجور مع الحبور والسرور امين ومن مشايخه
بالقراة والسماع امير المومنين في الحديث خاتم الحفاظ واهل التحديث
ابو الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني ثم المصري
وخاتمة المحققين شيخ الاسلام والمسلمين ابو عبد الله محمد شمس الدين
القاياتي وشيخ الاسلام علم الدين صالح البلقيني ومفيد القاهرة
ابو النعيم رضوان العقبي الشافعيون وعالم الحنفية الكمال
ابن الهمام وخاتمة المسندين العز ابن الفرات الحنفيان وغيرهم
وله مولفات كثيرة شهيرة في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك
كحاشية تفسير القاضي ناصر الدين البيضاوي وشرح البخاري وشرح
الفية العراقي وشرح البهجة الوردية وشرح الروض لابن المقري والمنهج
وشرحه وشرح التنقيح للولي العراقي وتحرير التنقيح المذكور وشرحه
وحاشية شرح البهجة للولي العراقي وشرح الطوالع للبيضاوي وشرح
لقطة العجلان للزركشي وشرح اداب البحث وشرح الشذور في النحو
وحاشية على شرح الالفية لابن المصنف وغير ذلك وله فهرست
يجمع مروياته ومشايخه وقرات وسمعت عليه كثيرا من ذلك صحيح
الامام البخاري قراته عليه كاملا وصحيح الامام مسلم سمعت جميعه
وسنن الامام ابي داود السجستاني قراتها عليه الا يسيرا من اخرها
فمات قبل اكماله وسمعت عليه مجالس عديدة من كل من بقية
الكتب الستة وهي سنن الترمذي والنساي وابن ماجة

ابن شيخ الاسلام السراج عمر

واجاز لي روايته ... بانيها وسمعت عليه مجالس من موطأ الامام ملك
ابن انس رضي الله عنه رواية يحيى بن يحيى وقرات عليه غالب مسند
الامام الشافعي رضي الله عنه وغالب السيره النبوية للحافظ ابي
الفتح ابن سيد الناس وقرات عليه جميع عمدة الاحكام
للحافظ عبد الغني وجميع بلوغ المرام لشيخه الحافظ ابن حجر وجميع
التبيان في اداب حملة القران للنووي وجميع الشمايل النبويه
للحافظ الترمذي وسمعت عليه مجالس من الشفا للقاضي عياض
ومن رياض الصالحين والاذكار كلاهما للنووي ومن الترغيب والترهيب
للمنذري وقرات وسمعت عليه غير ذلك من الكتب والاجزا الحديثيه
كجز البعث لابن ابي داود والدعا للمحاملي والاربعين للنووي
وللمنذري وجز سفيان بن عيينه وتلوت عليه من القران
العظيم من اول الفاتحه الي المفلحون جمعا للقرات السبع بتلاوته
واخذه عن جماعة منهم الشيخ زين الدين طاهر النويري والشهاب
القلقيلي السكندري والزين ابو النعيم رضوان العقبي وغيرهم
وتلقنت منه الذكر ولبست منه خرقة التصوف باخذه لذلك
عن جماعة منهم السراج عمر النبتيتي والشهاب الانكاوي وابو الفتح
الغوي والشمس الزلباني وغيرهم بسندهم المشهور الذي هو في
ثبت شيخنا مزبور وقرات وسمعت عليه من مصنفاته الفقهية
وغيرها مجالس عديده واجاز لي كل ذلك تغمده الله برحمته وجمعنا
معه في دار كرامته امين ثم شيخنا شيخ الشيوخ ذو التمكن في العلوم
والرسوخ ابو الفضايل شرف الدين عبد الحق بن محمد السنباطي الشافعي
مولده سنة اثنين واربعين وثمانمايه ووفاته سنة احدي وثلاثين
وتسعمايه بمكة المشرفه ومن مشايخه بالاجازة الحافظ ابن حجر

العسقلاني

العسقلاني والبدر محمود العيني والعز ابن الفرات وغيرهم وبالقراة
والسماع كثيرون كالعلم صالح البلقيني والشرف يحيى المناوي والمحقق
الجلال المحلي والتقي الحصني والشمس الشرواني والكمال ابن امام
الكامليه من الشافعيه والكمال ابن الهمام والتقي الشمني والمحب بن الشحنه
من الحنفية ومن المسندين الشمس ابو الخير الملتوتي وام هاني
الهورينيه وهاجر القدسية وغيرهم له مشيخة بجميع مروياته
ومشايخه خرجها له المحدث جار الله ابن محمد بن الهاشمي المكي رحمه الله
سماها حسن التعاطي قرات وسمعت عليه كثيرا من ذلك
سنن الحافظ ابن ماجه سمعتها عليه كملا والموطا رواية يحيى بن يحيى
سمعت جميعه عليه وقرات عليه مجالس عديدة من اول سنن
ابي داود السجستاني ومن اوايل سنن الترمذي ومن اوايل
الشفا وسمعت عليه مجالس منه غير ذلك وسمعت عليه غير ذلك
من الكتب والاجزا وقرات عليه من اول شرح المنهاج الفرعي
للمحقق الجلال المحلي رحمه الله الي باب شروط الصلاة وسمعت
عليه منه مجالس متفرقة من اماكن قراة وسماع بحث وتفهيم
بروايته للشرح المذكور عن مولفه سماعا عليه لكتاب البغاة منه
كما اخبرني بذلك وقرات عليه من شرح التصريف لخاتمة المحققين
السعد التفتازاني رحمه الله تعالى الي فصل المضاعف قراة بحث
باخذه له عن الشيخ المحقق تقي الدين الحصني الحصكفي عن عالم
هراه ملا شمس الدين الجاجرمي عن مولفها السعد عفي عنه وسمعت
عليه دروسا من التفسير ومن الشاطبيه ومن الفية النحو لابن مالك
وغير ذلك من الكتب في علوم متعدده واذن لي في الافتا والتد ريس
واتصلت لنا سلسلة النحو عنه عن شيخه التقي الشمني بسنده

المشهور الى ابى الاسود الدؤلى رحمه الله واخذت عنه الاحاديث
المسلسله بحرف العين وسميت نفسى عبد الله لاتصال السلسله
واخذت عنه غير ذلك من المسلسله تغمده الله برحمته واسكنه فسيح
جنته امين ثم شيخنا شيخ الاسلام خاتمة اكابر العلما بدمشق
الشام السيد الشريف الحسيب النسيب ذو القدر المنيف
ابو البقا كمال الدين محمد بن الشيخ العلامة السيد حمزة الحسينى الدمشقى
الشافعى الشهير جده الاعلا بالحافظ الحسينى مولده فى حدود الخمسين
وثمانمايه ووفاته بعيد الثلاثين وتسعمايه ورد علينا القاهرة
مرارا اجتمعت به فى سنه خمس وعشرين وسنة تسع وعشرين وتسعمايه
ومن مشايخه بالاجازة وغيرها الحافظ ابن حجر والبدر العينى والعز
ابن الفرات والبرهان الباعونى والتقى ابن قاضى شهبه وولده
البدر والكمال ابن امام الكامليه والنجم ابن قاضى عجلون وغيرهم له
مشيخة فيها اربعون حديثا من مروياته بعد كل حديث نكتة او شى
من رايق الاشعار وبعد ذلك شى من مروياته ومشايخه خرجها
له الحافظ جمال الدين يوسف بن المبرد الحنبلى قرات عليه
الاربعين وما بعدها من النكت والاشعار فقط وقرات وسمعت
عليه غالب المنهاج الفقهى تقسيما بالجامع الازهر من القاهرة
المحروسة وسمعت عليه مجالس كثيره من دلايل النبوة للبيهقى
وثلاثيات البخارى ورباعيات مسلم وثلاثيات الدارمى
وغير ذلك رحمه الله ورضى عنه ثم شيخنا شيخ الاسلام
قاضى قضاة الانام خاتمة ذوى الرياسه الدينيه والمناصب السنيه
بالديار المصريه كمال الدين ابو الفضل محمد بن على القادرى المعروف
بالطويل الشافعى مولده سنه ست واربعين وثمانمايه ووفاته

سنة

سنه ست وثلاثين وتسعمايه من مشايخه شيخ الاسلام شرف الدين يحيى
المناوى والشيخ شهاب الدين الحجازى الشاعر والشيخ محمد بن كتيله
المحلى والحافظ برهان الدين ابراهيم البقاعى وغيرهم قرات
وسمعت عليه كثيرا من ذلك جزء فى فضل ليلة القدر للحافظ
ولى الدين العراقى قراته عليه بسماعه له على الشرف المناوى
عن مولفه واخذت عنه جميع الفيه العراقى فى مصطلح اهل الحديث
ما بين قراة وسماع بحث وتفهم وجميع كتاب جمع الجوامع للتاج
السبكى كذلك وقرات عليه مجالس من اول صحيح البخارى ومعظم
كتاب الشفا للقاضى عياض وسمعت عليه مجالس من سنن ابى داود
والسنن الكبرى للبيهقى واخذت عنه من الحديث غير ذلك وقرات
وسمعت عليه فى الفقه والاصلين والنحو وغير ذلك واذن لى
فى التدريس والافادة وكتب لى اجازة بذلك رحمه الله وعفى عنه
ثم شيخنا الامام العلامه المقرى المجيد والخطيب البليغ
المفيد المسند العمده الفريد امين الدين ابو الجود محمد بن احمد
ابن على الشهير بابن النجار الشافعى امام الجامع الغمرى وخطيبه
الكاين بسوق امير الجيوش بالقاهرة مولده سنه خمس
واربعين وثمانمايه ووفاته سنه ثمان وعشرين وتسعمايه ومن مشايخه
شيخ الاسلام العلم صالح البلقينى والتقى الشمنى والمسنده زينب
ابنة الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقى والشيخ زين الدين عبد الرحمن
ابو يحيى والسيد الشريف الشيخ بدر الدين الحسنى النسابه وغيرهم
قرات وسمعت عليه كثيرا من ذلك قطعة كبيرة من اوايل صحيح
البخارى سمعتها من لفظه وتصحيحه وهاو الموطا رواية يحيى بن
يحيى سمعته كاملا عليه بجامع شيخنا شيخ الشيوخ عبد الحق السنباطى

المذكور آنفا رحمه الله تعالى وقرات عليه جزء فضل الكلاب على كثير
ممن لبس الثياب لابن المرزبان وسمعت من لفظه الجزء المسلسل
بيوم عاشورا املا الحافظ زكي الدين المنذري رحمه الله ونفع ببركته
وقراته على شيخنا البدر المشهدي وسمعته ايضا على شيخنا شيخ الشيوخ
عبد الحق السنباطي رحمهم الله تعالى وسمعت عليه غير ذلك من الاجزا
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركاته امين ٥ ثم شيخنا
الامام العلامة المحدث الاصيل بدر الدين ابو الفضل محمد بن الشيخ
الامام المحدث القدوة بها الدين محمد المشهدي البرمكي الشافعي
مولده سنة اثنين وستين وثمانمايه ووفاته سنة ثلاث وثلاثين
وتسعمايه ومن مشايخه الشهاب الساوي والرضي الاوجاقي والشهاب
الحجازي الشاعر والمسند ابو الخير الملتوتي ووالده البها المشهدي
والمسنده ام هاني والمسنده هاجر وقاضي القضاه بدمشق الحافظ
قطب الدين الخيضري والحافظ الشمس السخاوي وغيرهم كالمسند
محمد بن نفيل الحلبي اجازة مكاتبه له مولفات منها شرح على
نظم الاقتراح للعراقي في مصطلح الحديث ومولف في قص الاظفار
قراتهما عليه وله كتاب في الانساب كبير مات عنه مسوده وقرات
وسمعت عليه كثيرا من ذلك الموطا للامام مالك بن انس رضي الله
عنه رواية ابي مصعب سمعته عليه كاملا ومسند الامام ابي داود
الطيالسي سمعت عليه قطعه منه وقرات عليه الثقفيات
ورساله ريحان القلوب للشيخ يوسف العجمي الكوراني رحمه الله
في التصرف وتلقنت منه الذكر ولبست منه الخرقه واخذت عنه
جميع شرح النخبة للحافظ ابن حجر بحثا ومجالس كثيرة من الفية
العراقي وشرحها لمولفها ولشيخ الاسلام زكريا وغير ذلك وهو الذي

تخرجت

تخرجت به وانتفعت في فن الحديث فجزاه الله عني خيرا ورحمه
وادخله الجنة امين ٥ ثم شيخنا الامام العالم المفنن
العمده شهاب الدين ابو السعود احمد بن الشيخ الامام القدوة المحدث
عز الدين السنباطي الشافعي مولده سنة سبع وثلاثين وثمانمايه
ووفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمايه ومن مشايخه العلا علا الدين
القلقشندي الشافعي والشريف النسابه والشيخ ابو السعادات
البلقيني والشهاب الابدي صاحب الحدود في النحو والعلامه
ناصر الدين بن قرقماس الحنفي صاحب زهر الربيع في شواهد
البديع اخذ عنه علمه سمع شيخنا المذكور صحيح البخاري كاملا
على المشايخ المجتمعين بالمدرسة الظاهرية القديمه بين القصرين
بالقاهرة لقراة الصحيح عليهم وكانوا نحوا من اربعين شيخا سنه
اربعه وخمسين وثمانمايه فقرات على شيخنا المذكور جميع الصحيح
المذكور وهو ماسك لنسخة من البخاري بيده حال القراة تقابل
معي تحريا للضبط والاتقان جوزي على ذلك بجزيل الرضوان
واخذت عنه غير ذلك كجزء الانباري وفضايل عشر ذي الحجه للغازي
وثلاثيات البخاري والجزء الحادي والثلاثون وهو الاخير من المستخرج
على صحيح مسلم للحافظ ابي نعيم رضي الله عنه ورحم شيخنا المذكور وعزله وضاعف
له الاجور ٥ ثم شيخنا الامام العلامة المحقق المفنن شمس الدين
ابو الفضل محمد بن محمد الدلجي العثماني الشافعي كان مسنا ولم نقف على
مولده ووفاته سنة سبع واربعين وتسعمايه بالقاهرة وكان اقام بدمشق
في ابتدا طلبه نحو ثلاثين عاما ودخل حلب والبلاد الرومية واجتمع
بسلطانها الخنكار ابي يزيد بن عثمان رحمه الله فاكرمه ومن مشايخه
اقضى القضاه ناصر الدين بن زريق الحنبلي والحافظ برهان الدين

البقاعي والحافظ قطب الدين الخيضري والحافظ برهان الدين الناجي
والشيخ خطاب بن عمر الغزاوي وغيرهم له مولفات كثيره
منها شرح الشفا للقاضي عياض ومختصر المقاصد في علم الكلام سماه
مقاصد المقاصد وشرحه وشرح الاربعين حديثا للنووي وشرح
قطعه من اول صحيح البخاري وله مقدمه في المنطق والكلام وشرحها
وشرح القصيده المنفرجه وشرح الخزرجيه في علم العروض وشرح
قصيدة غرامي صحيح وله منظومه في علم الكلام وشرحها قراتهما
عليه قراءة بحث وتفهم واجازني بهما وقرات عليه قطعه من شرحه
على الخزرجيه وقرات عليه جميع رياض الصالحين للنووي
وغالب المصابيح للبغوي وقرات وسمعت عليه غير ذلك
واجاز لنا الزائر العظيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشافهة عن جبريل
عن رب العزة تبارك وتعالى فانه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام بمكة وقرا عليه اوائل سورة النحل رحمه الله وعفى عنه وادخله
الجنه ٥ ومنهم شيخنا الامام العالم الفقيه المحقق جمال
الدين ابو المجود عبد القادر الصافي الشافعي مولده في حدود
الخمسين وثمانمائه ووفاته سنة احدى وثلاثين وتسع مائه
بالقاهره ومن مشايخه الشهاب الحجازي الشاعر والمسند ابو الخير
الملتوتي وغيرهما اخذت عنه الفقه والحديث والاصول وغير ذلك
سمعت عليه رسالة امامنا الشافعي رضي الله عنه الا يسيرا من اولها
وسمعت عليه قطعة من مسند ابي داود الطيالسي مجتمعا مع
شيخنا البدر المشهدي المتقدم انفا رحمهما الله تعالى وسمعت
عليه مجالس من صحيح البخاري ومن الاذكار للنووي وغير ذلك
رحمه الله رحمة واسعة وعفى عنه واسبل عليه غيوث رضوانه

الجامعه

الجامعه امين ٥ ومنهم شيخنا الامام العالم العابد الفقيه
سعد الدين محمد بن محمد الذهبي الشافعي مولده سنة خمسين وثمانمائه
ووفاته سنة تسع وثلاثين وتسعمائه ومن مشايخه العلم صالح البلقيني
والشرف يحيى المناوي والجلال القمصي وابو الحياه المصري والمسنده
نشوان ابنة الحنبلي والمسنده هاجر ابنة القدسي والكمال ابن
امام الكامليه وغيرهم وقرات وسمعت عليه من ذلك السنن
لامامنا الشافعي رضي الله عنه سمعت جميعها عليه وقرات عليه مجلسا
مجلسا من اخر صحيح البخاري بسماعه له على مشايخ الظاهريه المذكورين
انفا وقرات عليه بعضا من اول السنن الصغرى للنسائي وسمعت
عليه بعضا من اول البخاري ومن اثنا الاذكار النووي رحمهم الله تعالى
وعفى عن شيخنا المذكور ورحمه ونفع ببركته امين ٥ ومنهم شيخنا
العلامه المسند المكثر نجم الدين ابو الفضل محمد ابن الشيخ العلامه
شمس الدين محمد بن محمد بن العماد البلبيسي الشافعي توفي سنة اربع
وعشرين وتسعمائه ومن مشايخه الشرف المناوي والتقي الشمني
والكمال ابن امام الكامليه والحافظ نجم الدين عمر بن فهد المكي
والمسند ابو الفرج الشيخ المراغي وهاجر القدسيه والعلامه
علاء الدين علي ابن الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن محمد القلقشندي
الخطيب بالاقصى واخوه محمد والشيخ المحقق تقي الدين ابو بكر عبد الله
ابن الشيخ العلامه شمس الدين محمد بن الشيخ تقي الدين اسماعيل القلقشندي
المقدسي والشيخ العلامه طاهر بن الشيخ جمال الدين عبد الله بن لعوم
بحم اعاد الله علينا من بركاته وكثيرون سمعت عليه المسلسل بالاوليه وبعض
اجزا حديثيه واجاز مروياته رحمه الله وعفى عنه ٥ ومنهم شيخنا
المسند المعمر ابو هريره زين الدين عبد الرحمن بن عمر الشبلي الشافعي كان

مسنا ولم نقف على مولده وتوفي بعيد الثلاثين وتسعمائة ومن مشايخه
المشايخ المجتمعون بالظاهرية وغيرهم وسمعت عليه المجلس الاخير من صحيح
البخاري بسماعه له على مشايخ الظاهرية المشار اليهم انفا وسمعت
عليه المجلس الاخير من السنن الصغرى للنسائي واخذت عنه
الاربعين البلدانية للسلفي رحمهم الله تعالى وغفر لهم وادخلهم
الجنة امين ٥ ثم شيخنا الامام العلامة المفتي شمس
الدين ابو عبد الله محمد بن محمد الشبلي الحنفي لم نقف على مولده
ووفاته سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ومن مشايخه المسند ابو الخير
العقبي والحافظ قطب الدين الخيضري وغيرهما سمعت من لفظه
المسلسل بالعيدين للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي بشرطه
وسمعت عليه تحفة عيد الاضحى لزاهر بن طاهر الشحامي وغير
ذلك رحمه الله وغفر له امين وقد اخذت عن غيرهم
رواية ودراية المنقول والمعقول والفروع والاصول
وعن كثيرين منهم طريق القوم التي هي ان شاء الله تعالى سبب
الوصول كشيخنا الامام العارف سليل العلا ذوي المعارف
المحوي محي الدين عبد القادر بن جماعة المقدسي الشافعي القادري
خطيب المسجد الاقصى وعالمه وشيخ الصلاحية بالقدس الشريف
ورد علينا القاهرة سنة ثلاثين وتسعمائة فاقام بها مديدة ثم عاد
لبلده ومات بها بعد مدة ومن مشايخه الكمال ابن ابي شريف والعارف
بالله تعالى الشيخ ابو العون الغزاوي وغيرهما تغمدهم الله بالرحمة
والرضوان ونفع ببركاتهم في كل اوان اخذت عن شيخنا المذكور حال
اقامته بالقاهرة شرح عقيدة الشيباني التي اولها ساحمد ربي
طاعة وتعبدا للامام العالم النجم ابن قاضي عجلون بحثا وتفقها

واجاز لي

واجاز لي روايته واقراءه وتلقنت منه الذكر تغمده الله برحمته وامدنا
بمدده ونفعنا ببركته امين ٥ وكالشيخين الامامين القدوتين
العارف بالله تعالى المسلك المربي نور الدين ابو الحسن علي بن خليل
المرصفي والعابد الناسك المتردد الى البيت الحرام نحو
الستين مرة لاداء المناسك مع الزيارة لقبر سيد الانام عليه
افضل الصلاة والسلام والقائم مع غير ذلك من وظائف العبادة
كل سنة في شهر رمضان المعظم مع قراءة ختمة بالليل وختمة بالنهار
بالجامع الازهر والمحل الانور والسفر لزيارة القدس والخليل وغير
ذلك من التطوعات والفعل الجميل ابي عبد الله محمد المنير تلقنت
منهما الذكر واخذت عنهما علم التصوف وللاول منهما رسائل في التصوف
اخذت عنه بعضها كمختصر رسالة القشيري ورسالة في الكلام
على الايات المتشابهات وقد توفي سنة ثلاثين وتسعمائة ودفن
بزاويته بالقاهرة رحمه الله ونفعنا ببركاته ومدده ونفحاته
وقرات على الثاني الكثير من رسالة الامام القشيري في التصوف
وسمعت عليه جميع الحكم للتاج ابن عطاء الله وقرات عليه سورة
الفاتحة بقراءته لها على النور البلبيسي امام الجامع الازهر
وقد تلقن الشيخان المذكوران الذكر من جماعة اجلهم العارف
الكبير ابو شعيب مدين الاشموني باخذه عن شيخه العارف ابي العباس
احمد الزاهد بسلسلتهم المشهورة نفعنا الله ببركاتهم وامدنا من
مددهم ونفحاتهم امين ٥ وتوفي شيخنا الثاني سنة احدى وثلاثين
وتسعمائة ودفن بزاويته المشهورة بين الخانكاه وبلبيس من
اعمال القاهرة المحروسة رحمه الله تعالى ونفعنا به وحشرنا في زمرته
وكشيخنا مفرد العصر ونادرة الدهر واعجوبة الزمان ووحيد

الاوان الى الحسن تاج العارفين محمد البكري الصديقي رحمه الله ونفعنا
ببركاته وامدنا من نفحاته اخذت عنه التفسير والحديث والفقه
والتصوف له مولفات كثيره في الفنون المذكوره وغيرها وله
رسايل واحزاب في التصوف اجازني ولقنني الذكر واذن لي في
التدريس والافتا والتصنيف وغير ذلك توفي سنة اثنين وخمسين
وتسعماية ودفن قريبا من النجم الخبوشاني بجوار قبة امامنا الشافعي
رحمه الله تعالى ورضي عنه ورحم النجم الخبوشاني ونفعنا به وتغمد
شيخنا المذكور برحمته ورضوانه واسبل علي رمسه جزيل امتنانه
ونفعنا ببركاته وبه امين ن واخذت ايضا عن غير هولاء
من المشايخ والعارفين تغمدهم الله برحمته وجمعنا معهم في دار كرامته
وقد اجزت للشيخ شهاب الدين احمد المذكور في صدر
هذا الاستدعا حفظه الله تعالى ورعاه ان يروي ما رويته من المسلسلات
كالمسلسل بالاوليه وقد رويته بشرطه عن جماعه كثيرين من الايمة
والمسندين وكذا ما قيل في معناه من الاشعار الرايقه والمقاطيع
الفايقه وقد رويت ذلك عن جماعه منهم شيخ الاسلام زكريا وشيخ
الشيوخ عبد الحق والشيخ امين الدين بن النجار امام الجامع الغمري وخطيبه
والشيخ بدر الدين المشهدي وكالحديث المسلسل بقراة سورة الصف
وهو متصل الاسناد والسلسله من اصح مسلسل يروى في الدنيا كما
قاله الحافظ ابن حجر وغيره وقد رويته ايضا عن الجماعه المذكورين
اتفاقا قروا لنا سورة الصف كما قراها لهم مشايخهم وهكذا الى النبي
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وكالمسلسل بالمصافحه وبالقبض
على اللحيه مع قول امنت بالقدر خيره وشره وبالاخذ باليد
وبالعيدين وبالمحمدين وبالفقها وبالشافعيه وبحرف العين وغير

ذلك

ذلك وقد خرجت من مروياتي بعض احاديث مسلسلة منها ما ذكرته
واحاديث على لطايف مشتمله فكملت الاحاديث ولله الحمد اربعين
بل زادت عليها بيقين ثم ختمت ذلك بسلسلة الفقه المنتظم
بالايمة الاعلام ثم بسلسلة الصحبه المتصله بسيد الانام ثم
بسلسلة تلقين الذكر ولبس خرقة السادة الصوفية الكرام
ثم باربعة احاديث في كل منها دعا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
عند انتها المجلس والختام وقد جا ذلك في جزء اربعة كراريس
او خمسة وقد اجزت للشيخ شهاب الدين احمد المذكور
رواية جميع ذلك عني وقد اجزت له ايضا ما رويته من الاشعار
والمقاطيع عن مشايخي وهو كثير وما نظمته ونثرته والفته
وخرجته وصنفته وهو نزر يسير فمن الاول ما انشدنا
شيخنا شيخ الاسلام السيد الشريف الكمال ابن حمزة الدمشقي قراه
عليه قال انشدنا شيخنا العلامة ابو اسحاق ابراهيم الباعوني
لنفسه وهو اول شعر انشدنا سل الله ربك ما عنده • ولا تسال
الناس ما عندهم • ولا ترتجي من سواه الغنى • وكن عبده لا تكن عبدهم
ومما انشدنا شيخنا المذكور ابو اسحق ابراهيم المذكور لنفسه ايضا
اذا رايت ذوي ظلم فقل لهم • ستندمون وحاذر ان تساكنهم • كم مثلهم
في الورى كانوا جبابرة • فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم • ومما انشدنا
شيخنا شيخ الشيوخ عبد الحق السنباطي قراه عليه عن الملتوتي
وهاجر سماعا عليهما عن البرهان البعلي الشامي عن عبد البدر
ابن جماعة عن المعين عبد الله الازرق قال انشدنا الامام ابو محمد
القاسم الشاطبي رحمه الله ونفع به لنفسه • قل للامير نصيحة
لا تركنن الى فقيه • ان الفقيه اذا اتى • ابوابكم لا خير فيه

وما انشدنا شيخنا شيخ الاسلام قاضي القضاه بالديار المصريه وشيخ
الشيوخ بالخشابيه والشريفيه وغير ذلك من المناصب الدينيه
الكمال محمد بن علي القادري الشافعي المعروف بالطويل تغمده الله برحمة
امين من نظمه فيما وقع من الاختلاف في اعراب اكمل الحمد من قولهم
الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد وجوز فيه العلامة الكافيجي
والشيخ حمزه المغربي الخفض وخالفهما اخرون فاقتصروا على النصب
والرفع ومنعوا الخفض فقال حاكيا لذلك موافقا على الوجهين
رادا على من جوز الخفض اكمل الحمد على الوصف انصبن ٭ واقبلن رفعا
اتى من معرب ٭ واردد الخفض ولو جاك من مشرق الارضين
او من مغرب ٭ ومما انشدناه شيخنا الامام العلامة قاضي القضاة
شمس الدين ابو عبد الله محمد التتائي المالكي رحمه الله وعفى عنه لنفسه
ناظما ما ذكره القرطبي في تفسيره وتذكرته ان الارض لا تاكل اجساد
الانبيا والشهدا والعلما والموذنين احتسابا وحامل القران
فقال لا تاكل الارض جسما للنبي ولا ٭ لعالم وشهيد قتيل معترك
ولقاري قران ومحتسب ٭ اذانه لاله مجري الفلك ٭ ومما انشدنا
شيخنا السيد الكمال ابن حمزه المذكور عن ابي الفرج الخطيب عن ابن
البالسي عن الحافظ المزي لنفسه ٭ من حاز العلم وذاكره ٭ صلحت
دنياه واخرته ٭ فادم للعلم مذاكرة ٭ فحياة العلم مذاكرته
ومما انشدنا شيخنا الكمال الحسيني الشافعي عن العباس بن محمد
الهادي عن الصلاح بن ابي عمر عن الفخر ابن البخاري انشدنا القاسم
ابن محمد الاندلسي لنفسه ٭ يا ناظرا فيما عمدت لجمعه اعذر
فان اخا البصيره يعذر ٭ واعلم بان المرء لو بلغ المدى في العمر
لاقى الموت وهو مقصر ٭ فاذا ظفرت بزلة فافتح لها ٭ باب

من المنهاج سميته مدحا الكريم الوهاب بالكلام على نفقة الرقيق والدواب
وما كتبته من شرح مختصر الامام المزني رحمه الله تعالى
قال الشيخ محدث العصر محمد نجم الدين بن احمد الغيطي [illegible] خادم الحديث الشريف
النبوي قال العارف عبد الوهاب الشعراوي كانت وفاته نهار الاربعا
سابع عشر شهر صفر سنة احدى وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى

عزو هذا
التاريخ الى سيدي عبد الوهاب
[illegible]
[illegible]
[illegible]



التجاوز فالتجاوز اجدر ومن المحال بان ترى احدا حوى كنه الكمال
وذا هو المتعدد فالنقص في كنه الطبيعة كامن فبنو الطبيعه
نقصهم لا ينكر ومن الثاني الذي للفقير ما نظمه مادحا به الامام النووي
رضي الله عنه في بعض ختومه للمنهاج الفقهي تمسك بآثار النواوي
واعتصم وسرح عيون الفكر في الروضة المغني ولازم حمى اذكاره
ورياضة تفوز بمنهاج له رايق المعنى ومما الفقير مصنف
في الكلام على البسملة سميته الفوايد المفصلة في بعض علوم البسملة
تكلمت عليها من خمسة عشر علما ومنه مولف في الكلام على قوله
تعالى ما ننسخ من آية تكلمت عليها من اثني عشر علما سميته مدد العناية
ومنه مولف في الكلام على قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق
الاية تكلمت عليها من علوم متعدده ومنه مولف في الكلام على اوايل
سورة الدخان وتفسيرها وفضايل ليلة النصف من شعبان واسمايها
سميته مواهب الكريم المنان ومنه مولف الكلام على البسملة والحمدلة
وبعض خطبة المنهاج الفقهي الى قوله اما بعد سميته اغاثة
المحتاج على افتتاح تدريس المنهاج ومنه مولف سميته الفوايد
المنتظمة والفرايد المحكمة فيما يقال في ابتدا تدريس الحديث
الشريف مع مهمات تتعلق بالبخاري وتاول ما له من ترجمة ومنه
مولف سميته الابتهاج بالكلام على الاسرا والمعراج ومنه مولد
للنبي صلى الله عليه وسلم سميته بهجة السامعين والناظرين بمولد سيد
الاولين والاخرين ومنه الجواب القويم عن السوال المتعلق باقطاع
السيد تميم ومنه الاجوبة المفيدة عن الاسيلة العديده ومنه
ختم على امهات الاولاد من المنهاج سميته انتعاش الاكباد بالكلام
على امهات الاولاد ومنه ختم على نفقة الرقيق والدواب

الامام ابن ابي الدنيا ايضا في مسنده المسمى بكتاب التوكل حدثنا كثير
ابن عبيد حدثنا هشام بن عمارة حدثنا بقية بن الوليد حدثنا ابو جعفر
الرازي عن عبد العزيز بن عمر بن صالح بن كيسان عن ابي عثمان بن
عفان عن ابيه عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خرج من بيته يريد سفرا فقال حين يخرج بسم الله
امنت بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله
رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شره انتهى وقال الامام ابن ابي الدنيا
ايضا في مسنده المسمى بكتاب بمحاسبة النفس حدثنا محمد بن سليمان
السعدي حدثنا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن ابي حازم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشد يد
ليس الذي يغلب الناس ولكن الشديد من غلب نفسه وقال ابن ابي
الدنيا في مسنده المسمى بكتاب اليقين حدثنا منصور بن ابي مزاحم
اخبرنا اسماعيل بن ابي عياش عن ابي سنان المكي عن يحيى بن ابي كثير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم التقوى والتواضع الشرف واليقين
الغنا والله اعلم وقال الامام الحافظ ابن ابي الدنيا ايضا في مسنده المسمى
بكتاب الدعا حدثني محمد بن عبد الاعلى هو الشيباني حدثني شيخ من اهل
الكوفة هو ابو عبد الرحمن الكوفي عن صالح بن حسان عن محمد بن علي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا دعوة يدعو بها عليا
عند ما اهمه وكان علي يعلمها ولده يا كاين قبل كل شي ويا مكون
كل شي ويا كاين بعد كل شي افعل بي كذا وكذا ورواه في كتاب الفرج
بعد الشدة بهذا السند لكن مع تغيير في بعض الفاظه وقال الامام الشدة
الحافظ ابن ابي الدنيا ايضا في مسنده المسمى بكتاب الشكر حدثنا
الحسن بن الصباح ان عمر بن يونس اخبرنا عيسى بن عون بن حفص بن الفرافصة
الحنفي عن عبد الملك بن زرارة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة في مال واهل وولد
فيقول ما شا الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت انتهى والله
اعلم وهذا آخر احاديث المسندات التي تلقيتها عن شيخي الشيخ محمد العلم
الحفني باسانيده المتصلة اليه صلى الله عليه وسلم امين
تمت

الحمد لله ذي الانعام والصلاة والسلام على سيدنا محمد وكل مومن من الانام اعلم ان الشيخ
الامام المحدث الهمام الجامع بين الظاهر والباطن ذا السر المصون الكامن
الشهاب احمد بن العلامة المحقق احمد البجيرمي يروي صحيح البخاري عن مشايخ
عدة منهم الامامان الشهيران الشهابان احمد بن حسن الجوهري واحمد بن
مصطفى السكندري قراءة لجميعه على الاول وسماعا على الثاني لنصفه واجازة
بما يجوز لهما كلاهما عن حافظ العصر عبد الله بن سالم البصري عن الحافظ
الشمس محمد بن العلاء البابلي عن ابن النجا سالم بن محمد السنهوري سماعا عليه
لنصفه واجازة لسائره قال قراءة جميعه على سيدي النجم الغيطي بقراءته
لجميعه على شيخ الاسلام القاضي زكريا بقراءته لجميعه على شيخ السنة ابي
الفضل بن حجر العسقلاني سماعه لجميعه عن البرهان التنوخي عن
الحجار عن الحسين بن المبارك الزبيدي عن ابي الوقت عبد الاول بن عيسى
عن عبد الرحمن بن محمد الداوودي عن عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي
عن الفربري عن جامعه قدس سره
ويروي الشيخ البجيرمي المذكور صحيح مسلم سماعا لجميعه عن الشمس العشماوي
واجازة من والده كلاهما عن ابي العز العجمي عن الشمس الشوبري عن الشمس الرملي
عن زكريا عن العسقلاني عن ابي الفضل محمد بن محمد الشهير بابن الكويك
قراءة عليه في خمس مجالس سوى مجلس الختم انا عبد الرحمن بن عبد الهادي
المقدسي انا ابو العباس بن عبد الدايم المقدسي سماعا عليه لجميعه انا
المويد بن محمد الطوسي انا الفراوي انا عبد الغافر بن محمد النيسابوري
انا محمد بن عيسى الجلودي انا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الزاهد
عن جامعه سماعا عليه سوى ثلاث اوقات
واخذ الشيخ المذكور سنن ابو داود عن العلامة الشهاب الجوهري عن البصري
عن الشمس البابلي عن سليمان بن عبد الدايم البابلي عن الجمال يوسف بن زكريا
عن والده عن العز بن الفرات عن ابي العباس احمد بن محمد الجوخي عن الفخر
ابن البخاري عن ابن حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي عن ابراهيم
ابن محمد بن منصور الكرخي عن احمد بن علي الخطيب البغدادي عن القسم
ابن جعفر الهاشمي عن محمد بن احمد اللؤلؤي عن جامعه
قدس سره

العسقلاني

الكويك

واخذ الشيخ المذكور رضي الله تعالى عنه الاجوبة الجامع للترمذي عن الشهاب
الجوهري عن البصري عن البابلي عن النور الزيادي عن الشهاب الرملي عن القاضي
زكريا عن العز بن الفرات عن ابن حفص المراغي عن الفخر ابن البخاري عن عمر
ابن طبرزد عن الكرخي عن محمود بن القسم الازدي عن عبد الجبار بن محمد
المروزي عن محمد بن احمد المحبوبي المروزي عن مولفه قدس سره
واخذ الشيخ المذكور سنن النسائي الصغرى عن الشهاب الجوهري عن البصري
عن البابلي عن الشهاب احمد بن خليل السبكي عن النجم الغيطي عن زكريا عن الزين رضوان
عن التنوخي عن الحجار عن عبد اللطيف بن علي القبيطي عن ابي زرعة طاهر بن محمد
المقدسي عن ابي محمد بن عبد الرحمن الدوني عن الكسار عن احمد بن محمد
الدينوري عن المولف رحمه الله تعالى
واخذ سنن ابن ماجة عن الشهاب الجوهري عن البصري عن البابلي
عن البرهان اللقاني عن الشمس الرملي عن شيخ الاسلام عن العسقلاني عن احمد
ابن عمر اللولوي عن الحافظ المزي عن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي
عن موفق الدين عبد الله بن احمد عن ابن زرعة عن ابن منصور محمد بن
الحسين القزويني عن القسم ابن ابي منذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن
ابراهيم القطان عن المولف قدس سره
واخذ الموطا عن الشهاب المذكور عن البصري عن البابلي عن السنهوري
عن الغيطي عن الشرف عبد الحق السنباطي عن البدر الحسن بن محمد النسابة
عن [illegible] محمد الحسن النسابة عن ابي عبد الله محمد بن جابر الوادياشي
عن ابن محمد عبد الله بن محمد بن هارون القرطبي عن احمد بن يزيد
القرطبي عن محمد بن عبد الرحمن الخزرجي عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاع
عن ابن الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار عن ابو عيسى
يحيى بن عبد الله عن عبد الله بن يحيى عن يحيى بن يحيى عن مولفه
قدس سره

واخذ عن الشهاب المذكور الشفا عن البصري عن البابلي عن النهوري
عن الغيطي عن شيخ الاسلام عن الشمس محمد بن علي القاياتي عن السراج
عمر بن علي ابن الملقن الانصاري عن ابن الفتوح يوسف بن محمد الله
الدلاصي عن ابي الحسين يحيي بن احمد اللواتي عن يحيي بن محمد الانصاري
عن ابن الصايغ عن القاضي عياض بن موسي قدس سره
واخذ الشيخ البجيرمي البجيرمي المواهب عن الشهاب
المذكور عن البصري عن الشبراملسي عن سيد علي الاجهوري
عن البدر القرافي عن العلامة عبد رحمن الاجهوري عن
مؤلفها الشهاب احمد بن ابي بكر القسطلاني قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام علي سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا قال المفتقر الي مولاه
سعيد بن خليل الدمشقي مولدا الازهري اقامة قد اخذت عن
سيدي واستاذي القطب الرباني والهيكل الصمداني الاوحد
الورع المحدث الفقيه نفعنا الله بعلومه في الدنيا والاخرة
سيدي الشيخ احمد البجيرمي احزاب الشيخ الشاذلي عن شيخنا
الشيخ احمد الجوهري الخالدي المصري عن مولاي الطيب
ومولاي التهامي عن والدهما مولاي محمد عن والده القطب
الغوث عبد الله الشريف عن سيدي علي ابن احمد الانجري عن القطب
سيدي عيسي ابن حسن المصباحي عن القطب سيدي محمد الطالب
عن القطب الكبير سيدي عبد الله القيرواني عن القطب سيدي
عبد العزيز التباع دفين مراكش عن شيخه القطب سيدي محمد
ابن سليمان الجزولي الشريف الحسني دفين مراكش عن شيخه
القطب الكبير سيدي محمد العارفي بلاد ازمور عن شيخه

القطب

القطب سيدي ابي عثمان سعيد الكتاني عن شيخه القطب سيدي
عبد الرحمن الرجراجي عن شيخه القطب سيدي ابي الفضل
الهندي عن شيخه القطب سيدي احمد الدوري عن شيخه
القطب سيدي القرافي عن شيخه القطب ابي عبد الله المغربي
عن شيخه ابي المحاسن كلهما سيدي ابي الحسن الشاذلي عن شيخه
الامام القطب الغوث الفرد الكامل سيدي عبد السلام بن مشيش
جد القطب مولانا عبد الله الشريف رضي الله عنه عن شيخه القطب
سيدي عبد الرحمن المدني عن شيخه القطب سيدي عبد الله
التابري عن شيخه القطب سيدي ابي بكر الشبلي عن شيخه
القطب سيدي ابي القاسم الجنيد عن شيخه القطب سيدي
داوود الطائي عن شيخه القطب سيدي حبيب العجمي عن شيخه
القطب سيدي حسن البصري عن شيخه القطب سيد
الاقطاب واولهم مولانا الحسن بن علي رضي الله عنهم
عن شيخه ووالده القطب علي كرم الله وجهه عن امام
المرسلين وامام المتقين سيدنا ومولانا وحبيبنا
وشفيعنا سيدنا محمد عليه افضل الصلاة وازكي
السلام عن امين الوحي جبريل عليه السلام عن ميكايل عن
اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الجليل جل جلاله وتقدست

اسماؤه وصفاته

